





يومية • سياسية • مستقلة



السنة الثانية والثلاثون العدد 9910 الأربعاء 20 أيار (مايو) 2020 – 27 رمضان 1441 هـ

لوحات الهولندية غيتا باردول: من سياسة التخريب إلى التوازن

برامج رمضان كلها دفعة واحدة وفقدت بريقها

التلفزيونية سقطت



قائد واتفورد يرفض العودة للتمارين ومدافع يونايتد يعتبرها أعظم خبر



حذر رئيس الوزراء العراقي مصطفى

الكاظمى، أمس الثلاثاء، من خطورة

انحدار أوضاع البلد إلى «الفوضي»، كما

كشف عن تسلمه البلد ب«خزينة شبه

خاوية». جاء ذلك في مقال نشره الكاظمي

أمس الثلاثاء، في صحف محلّية، جاء في

نصّه: «رغم أن التروة التي دخلت خزائن

العراق على مدار السنوات الـ17 الماضية

كانت تكفى لإعادة بناء البلاد وتأسيس

صندوق المستقبل، فإن الفساد قد

استنزفها، وهُرّب بعضها علناً إلى خارج

البلاد، ولم أجد وانا أستلم المسؤولية

الا خزينة شبه خاوية!»، وأكد أنه «ليس

أمامنا سوى خيار الاستجابة للمطالب

الشعبية العادلة التي عبرت عنها الحركة

الاحتجاجية وساحات التظاهر، التي

جمعت خيرة بنات وشباب شعبنا،

والعمـل المخلص على تحقيـق مطالبهم

بإعادة مجد العراق وقوته وكرامته،

لندن\_«القدس العربي» ووكالات:

قال رئيس لجنة العلاقات الخارجية

في مجلس النواب الأمريكي، إليوت إنغلّ، إن المفتش العام بوزارة الخارجية

الدي أقاله الرئيس الأمريكي فجأة،

كان يحقق في صفقة سلاح مرتبطة

وأضاف في تصريحات صحافية

إن المفتش ستيف لينيك، الذي أقيل

مساء الجمعة، كان يحقق في جهود

ومحاولات من قبل الرئيس دونالد

ترامب، لبيع أسلحة للسعودية دون

موافقة الكونغرس، حســبما نقلت مجلة

كما أشار أن لينيك كان يحقق بناء

على طلب منه في «إعلان الطوارئ المزيف

لترامب حتى يتمكن الأخير من إرسال

أسلحة إلى السعودية». وتابع: «ليست

لدينا الصورة الكاملة بعد ولكن من المثير

للقلق أن وزير الخارجية (مايك) بومبيو

«بوليتيكو» مساء الإثنين.

بالسعودية.

Volume 32 - Issue 9910 Wednesday 20 May 2020

هل يمكن فرض عزلة اقتصادية على الصين؟

Al-Quds Al-Arabi

صاروخ يخطئ السفارة البريطانية ويسقط على منزل نائب

الكاظمي: تسلمت العراق بخزينة شبه خاوية

مسؤول امريكي: ترامب أقال مفتشا

كان يحقق بصفقة أسلحة مع السعودية

## بعد حديث ابن خال الرئيس عن « ظلم الحكام » والتهديد بهدم الاقتصاد

## مخلوف بـ «الحجز الاحتياطي» على سوريا: الاسد يصعد ضد

دمشق\_«القدس العربي»

من هبة محمد:

في مؤشـر إلى وصـول الخلاف إلـى أوجه بين رجل الأعمال رامي مخلوف ورأس النظام السوري، الثلاثاء، أصدر الأخير قراراً بحجز احتياطي على أموال مخلوف. وجاء القرار عبر وزارة المالية بالَحجزّ على الأموال المنقولة وغير المنقولة لــه ولزوجته وأولاده. وحسب القرار الذي وقعه معاون وزير المالية بِالتفويض، فــإن قرار الحجز الرقم 1236 يأتي «ضماناً لتســديد المبالغ المترتبة عليه لصالح الهيئةً

الناظمة للاتصالات والبريد». وحسب رويترز فإن «الحكومة السورية أصدرت أمراً بالحجـز الاحتياطي على أصـول رامي مخلوف وزوجتـه وأولاده». وتداولت حسـابات ومصادر إعلامية موالية عبر مواقع التواصل الاجتماعي قرار

وزيـر المالية محمود حمدان، وقالـت إن القرار صدر على خلفية رفض مخلوف دفع المبالغ المستحقة على شركة «سيريتل» لصالح خزينة الدولة، وذلك «ضماناً لتسديد المبالغ المترتبة عليه لصالح الهيئة الناظمة للاتصالات والبريد».

بمبلغ 233.8 مليار ليرة، إلا أن الأخير اعتبر هذه الأموال «ليست حقاً ولا ضريبة وإنما هي مبلغ فرضته جهة معينة بلا حق ولا مستند قانوني». وقال في تسجيل مصور إن «كل جنيى العمر» سيذهب إلى «جيوب الآخرين» مشيراً إلى «ظلم» الفئة الحاكمة و «استخدامها للسلطة في غير محلها»،

الاقتصاد السوري. القرار بمصادرة أموال مخلوف جاء غداة اتهامات متبادلة بينه وبين «وزارة الاتصالات»، حيث وصفت

الأخيرة مخلوف «بالمخادع» الذي يتهرب من سـداد

«حقوق الخزينــة العامة»، ضمن بيان نشــرته على موقعها الرسمى، ما دعاه للرد عبر تدوينة نشرها بدوره على صفحته الرسمية أكد فيها أن موظفيه «في الشــركة اضطروا للتوقيع تحت الضغط والتهديد»، لافتاً الى أن «سيريتل» قد أبدت استعدادها للتسديد بموجب كتابين مسـجلين في ديـوان الهيئة الناظمة وكان النظام السوري قد طالب مخلوف بدفع

للاتصالات والبريد. وذكرت الوزارة في بيانها رداً على ما نشره رئيس مجلس إدارة شركة سيريتل على مواقع التواصل الاجتماعي «أن «الهيئة الناظمة للاتصالات» التابعة للوزارة كجهة عامة أولاً ليست في موقع من يحتاج للتأكيد على مصداقية ثبوتياته وبيّاناته التي منحها القانون الصّفة الرّسميّة والقوة الثّبوتية».

وأضاف البيان «كما أنها تؤكد أن ما ســاقه رئيس مجلس إدارة شركة سيريتل إنما يأتي ضمن حملة الخداع والمواربة بهدف التهرب من سداد حقوق الخزينة العامـة. وليس أدل على ذلـك إلا من خلال

إحجامه وامتناعه عن منح الفريق التّنفيذي لشركة سيريتل التفويض الأصولى لتوقيع الاتفاق المتضمن سداد المبالغ المترتبة للخزينة». ونشرت الهيئة «وثيقة صادرة عن الإدارة

التنفيذية للشركة»، وذكرت أنها «تبين وتثبت رفض رئيس مجلس الإدارة منحهم التفويض الأصولي مخلوف بدوره قال «بالنسبة لما تم نشره من قبل

الهيئة الناظمة للاتصالات والبريد بخصوص الكتاب الموقع عليه من المدير التنفيذي وبعض مدراء الشركة فإنه يَخص موضوعاً آخر ليس له إي علاقة بموضوع تسديد الشركة للمبالغ المفروضة عليها على الإطلاق، الأمر الواضح بصلب ذلك الكتاب المذكور». ورفض مخلوف دفع المبالغ المفروضة، وكتب «لا

يحق لمن هو مُفوض بالتوقيع عن الشركة أو لمدرائها ولو حتى من قبيل المُشوّرة التنازل عَن حقوق مساهمي الشرك» (تفاصيل ص 4)

ولا خيار سوى الاستجابة للمتظاهرين بغداد\_«القدس العربي»: تجلياتها، ومحاربة الفساد المالي

والإداري». أمنياً، أكد النائب عن ائتلاف النصر حسين المرعبي، أمس الثلاثاء، أن الصاروخ الذي سقط داخل المنطقة الخضراء أصاب منزله، وقال النائب في تصريح صحافي إن «الصاروخ كان كما يبدو موجهاً نحو مقر السفارة البريطانية في المنطقة الخضراء»، وأضاف أنّ «الصاروخ أصاب الجدار

العلوي من منزله»، فيما نشر صورة تظهر حجم الضرر الذي خلفه الصاروخ. من جهتها، أعلنت خلية الإعلام الأمنى (حكومية)، فجر أمس، سـقوط صاروخ داخل المنطقة الخضراء، مخلفاً أضرارا

وذكرت خلية الإعلام في بيان صحافی، أن «صاروخ كاتيوشا سقط على أحد البيوت الفارغــة داخل المنطقة الخضراء في بغداد».

أراد طرد لينيك قبل أن ينهي مهمته

وفي مايو/آيار 2019، أفاد بومبيو بأن

هناك حالة طوارئ مع إيران، ما سمح

لإدارة ترامب بتجاوز الكونغرس وبيع

أسلحة للسعودية وحلفاء عرب آخرين

وحسب «بوليتيكو» فتح لينيك إلى

جانب السيناتور عن ولاية نيو جيرسي

بوب مينينديز، العضو الديمقراطي

البارز في لجنة العلاقات الخارجية في

مجلس الشيوخ، تحقيقا في الواقعة.

وطالب المشرعون البيت الأبيض ووزارة

الخارجية ومكتب المفتش العام، بتسليم

جميع الوثائق المتعلقة بإقالة لينيك

وأثار قرار ترامب بإقالة لينيك مزاعم

من الديمقر اطيين بأن الرئيس كان يسعى

إلى إلغاء المساءلة، مواصلا تطهير إدارته

من المفتشين المستقلين الذين ينظر إليهم

على أنهم غير موالين له بشكل كاف.

بحلول يوم الجمعة المقبل.

بـ 8.1 مليار دولار، حسب المصدر ذاته،

(المرتبطة بالتحقيق المشار إليه)».

## « فوربس»: الإمارات نقلت منظومة بانتسير الصاروخية لحفتر قبل عامين... وهي غنيمة كبيرة لـ«الوفاق»

## ليبيا: الحكومة تسيطر على بلدتين قرب تونس وتدمر اليات عسكرية ومنظومة حرب

عواصم- «القدس العربي» ووكالات-من إبراهيم درويش:

اعتبر المتحدث باسم عملية «بركان الغضب» التابعة لحكومة الوفاق الوطني الليبية، مصطفى المجعى، إعلان أحمد المسماري، المتحدث باسم ميليشيات حفتر، انسحاب قواته من محاور طرابلس «خطوة استباقيةٌ لتفادي الإحساس بالهزيمة المتوقعة».

وفي تُصريح صباح أمس التلاثاء، علق المجعي على ذلك بالقول: منحن اليوم بصدد بدء عملية عسكرية مكثّفة ضد تمركزات قوات حفتر في طرابلس وضواحيها والاستفادة من انتصاراتنا المتلاحقة، والمســمّاري يعى ذلك جيداً ويقدّر القوة التــى نمتلكها وكذلك معنويات مقاتليهم المنهارة، ولهذا أعلن عما سمَّاه إعادة التمركز حتى لا يبدو انتصار قو اتنا المَّتوقّع كما هو في الواقع، ولا يزيد من الإحساس بانهيار قواتهم أمامنا». وفي سياق متصّل سيطر الجيش الليبي، خلال الساعات الأخيرة، على مدينتين تقعان شمال غربي البلاد قرب الحدود التونسية. وقال المركز الإعلامي لعملية «بـركانّ الغضب» التابعة للحكومة، في تدوينة عبر «فيسبوك»، الثلاثاء: «قواتنا البطلة تدخل مدينتي بدر وتيجى (تتبعان بلدية باطن الجبل الغربي) وسط استقبال من الأهالي بالتكبير والتهليل». كمــا أعلن الجيش الليبي، فجــر الثلاثاء، تنفيذ 4ً ضربات جوية استهدفت آليات وإمدادات عسكرية تابعة للجنرال الانقلابي خليفة حفتر جنوب مدينة سرت شمالي البلاد.

كما دمر سلاح الجو الليبي، الإثنين، عربتين عسكريتين ومنظومة «كراسوخا» الروسية للحرب الإلكترونية تابعة لميليشيا الجنرال الانقلابي خليفة حفتر.

هذا و نشرت مجلة «فوربس» تعليقاً لـ «أتش آي ساتون» حول سقوط قاعدة الوطية بيد القـوات التابعة لحكومة الوفاق الوطنى المعترف بها دولياً، فيما اعتبر أنها ضربة للجنرال خليفة حفتر. وقال ساتون إن المقاتلين سيطروا على أنظمة صواريخ روسية متقدمة، ولكن المشكلة هي أن موسكو لم تقدم الأنظمة للجنرال بل الإمارات العربية المتحدة.

جامعة بير زيت الفلسطينية الأولى عربيا

في معايير جودة التعليم

■ لندن ـ «القدس العربي»: حصلت جامعة بير ٍزيت

الفلسطينية على المرتبة الأولى عربياً، والأولى محليا، في

معيار جودة التعليم من بين 75 جامعة عربية دخلت قائمة

التصنيف. وحصلت الجامعة علــى المرتبة الأولى محلياً

وعربياً مع 3 جامعات عربية أخرى في تصنيف -THE

Impact Ranking 2020 العام والشامل، وكان تصنيفها

ويعتمد التصنيف في هذا الهدف على عدد من المعايير

والمؤشرات منها: الأنشطة التعليمية خارج الحرم

الجامعي والأنشطة التي تهدف إلى خدمة المجتمع،

ومؤشرات تتعلق بجودة التعليم المرتبطة بعدد ونسبة

الطلبة الملتحقين، وعدد ونسبة الطلبة الخريجين.

مع الجامعات العربية الثلاث في الفئة 200-101 عالمياً.

وكانــت المنظومة الدفاعية فـي طريقها إلى مربــض محصن للمقاتلات المنظومة قبل أن يتم تشغيلها. وأصيبت المنظومة بالضرر لكنها لم تدمر، وربما ضرب الهجوم الصاروخي «العربة الآلية المسلحة التي كانت تقف

TWO FACE Haftar tötet FOR ONE COIN متظاهرون ينددون بجرائم الجنرال خليفة حفتر أمام مقر المستشارية الألمانية في برلين أمس إلى جانب صاروخ بانتسير». وكان تحييد المنظومة بمثابة رحمة لقوات الحكومة لأنها سيطرت

طيار واحدة من حامــلات الصاروخ بعد وصولها إلــى قاعدة الوطية. ولكن الطائرة المسيرة استهدفتها. وكانت القاعدة تحت سيطرة القوات على القاعدة بعد يومين. وبناء على الصور التي انتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي يظهـر أن المنظومة بدت مُعلفة بالدخان ولكنها في الموالية لحفتر ويعتقد أن طائرة تركية مسيرة «تي بي2» هي التي حيّدت حالة سليمة، وتم استعراضها كإحدى غنائم الحرب وسيتم على الأرجح

Hiftar and ISIS

## وقال إن اغتنام المقاتلين لمنظومة بانتسير – إس1 الدفاعية نهاية لعمليــة درامية بدأت فــي 16 أيار/مايو عندما اســتهدفت طائرة بدون

تحذيرات من «صيف فلسطيني ساخن» و«فتح» تستنفر كل أطرها «لمواجهة التحديات» لندن\_الناصرة\_غزة\_«القدس العربي»

من أشرف الهور ووديع عواودة:

المقاومة بكافة أشكالها ووسائلها في الضفة الغربية

استبقت حركة الجهاد الإسلامي اجتماع القيادة الفلسـطينية الموسـع الذي انعقد في رام الله ليل أمس برئاســة الرئيــس محمود عبــاس، بدعوة الفلسطينيين، للإســراع لتوحيد الجبهة الداخلية وفق برنامج وطنى، على أساس مغادرة نهج التسوية وإنهاء اتفاق «أوسلو» بالتزامن مع تفعيل

وغزة والداخل المحتل. ويرى يوسف الحساينة عضو مكتبها السياسي، ان هذا الأمر سوف يــؤدي بالتأكيد إلى خنق السياسات الصهيونية

«الجهاد» استبقت اجتماع القيادة بالدعوة لـ«توحيد الجبهة الداخلية»

وتأتى دعوة الحساينة بالتزامن مع تحذيرات رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية من أن الأراضي الفلسطينية ستشهد صيفا

فإضافة الى ما قاله اشتية فإن تصريحات أخرى لمسـؤولين فلسـطينيين، تؤكد أن الأمور ذاهبة إلى موجة من التصعيد الكبير على كافة الجبهات، وربما

يكون «التصعيد الميداني» أسخن تلك الجبهات التي ستفتح ردا على قرار حكومة إسرائيل الجديدة بالمضيي في تنفيذ خطة الضم،

نقلها إلى مكان محمى لتحليلها. (تفاصيل ص 9)

ولفت نائب رئيس حركة «فتح» محمود العالول، في تصريحات لإذاعة «صوت فلسطين»، إلى أنه تم التركيز على أهمية استنفار طاقات شعبنا واستنفار حركة «فتح»، وكل أطرها لمواجهة التحديات الراهنة، موضحا أنه تم التأكيد على أولوية قضية الأســرى في ظل استهداف الاحتلال

الصحة قللوا من أهمية مخاطر فيروس كورونا المستجد، خلال اجتماع عقد في 18 شــباط/فبراير، قبل فترة قصيرة من انتشار الوباء في القارة.

فى تنفيذ إجراءات احتوائية لكورونا وأن الخطر على الانظمة الصحية في الاتحاد «منخفض الى معتدل». لندن\_«القدس العربي» ووكالات:

والسياسية.

وفي سياق آخر، كشف الرئيس أفادت صحيفة «إيل باييس» أمس الثلاثاء أن الخبراء المكلف بتقديم الأمريكي دونالد ترامب الإثنين أنه النصـح للاتحـاد الأوروبي فـي مجال

ترامب يؤكد أنه يتناول دواء للملاريا: «ما الذي ستخسره؟»

صحيفة اسبانية: الأوروبيون تأخروا

وكتبت الصحيفة الإسبانية أنها اطلعت على محضر اجتماع للمجلس الاستشاري للمركز الأوروبي للوقاية من الأمراض والسيطرة عليها الذي مقره في السويد، حيث اعتبر المشاركون أن التَّخطر على الســكان «غير مرتفع كثيرا»،

يتناول منذ حوالي عشرة أيام، على سبيل الوقاية، عقار هيدروكسي كلوروكين المضاد للملاريا، متجاهلاً توصيات السلطات الصحية الأمريكية وأكّد ترامب للصحافيين في البيت الأبيـض: «أتناوله منذ حوالي أِسـبوع

ونصف... أتناول حبّة يومياً»، مثيراً

ردود فعل قويــة في الأوســـاط العلمية

(تفاصيل ص 10)

## مغردون طالبوه بتحرير الجزر الإماراتية المحتلة من إيران ضاحى خلفان يتنبأ بموعد تحرير فلسطين بعد 200 عام على يد خليجي أمه فلسطينية!

## لندن\_«القدس العربي»:

أثارت تغريدة جديدة لنائب قائد شرطة دبى السابق، ضاحى خلفان، المعروف بإطلاق التصريحات المثيرة للجدل، السخرية والاستياء لدى العديد من المتابعين له حتى الخليجيين على مواقع التواصل الاجتماعي، بتوقع موعد تحرير فلسطين.

وفى آخر تغريداته او تقليعاته يقول خلفان: «إن تحرير فلسطين سيتم بعد 200 عام على يد خليجي أمه فلسطينية».

وتأتى تغريدة خلفان» في الوقت الذي



### تتحدث فيه إسرائيل عن قرب ضمها للضفة الغربية، أو أجزاء منها. ورد مغردون بالسخرية من استمرار احتلال

إيران للجزر الإماراتية الثلاث «طنب الكبرى» و «طنب الصغرى» و «أبو موسى»، وطالبوه بتحريرها أو لا قبل الحديث عن فلسطين. كما على فاشطون ليبيون على تغريدته بالإشارة إلى ما يجري اليوم في ليبيا، حيث يتعرض خليفة حفتر، حليف أبو ظبى، لهزائم

متتالية من قبل الحكومة الشرعية. وقال أحد المغردين: « فلسطين جزء من عقيدة المسلم أينما كان. فيها المسجد الأقصى وإليها سرى النبيّ ومنها عرج الى السماء... ضعف الأمل بتحريرها هو نقص في الإيمان بهذه العقيدة».

## القاهرة\_«القدس العربي»:

لا ينطبق قرار إغلاق المساجد في مصر ومنع الصلاة فيها بسبب وباء كورونا، على الجميع، إذ أن جهات نافذة في نظام عبد الفتاح السيسي، تسمح لبعض المتنفذين والأثرياء بالصلاة في مسجد «الفتاح العليم» في العاصمة الإدارية.

ووكيل لجنة الشؤون الدينية في مجلس الشعب السابق، اللواء خالد زردق.

ومن بين من وقع عليهم الاختيار، الخبير الأمني

وتحدث الأخير في تصريحات إعلامية عن أدائه لصلاة التراويح في مسجد «الفتاح العليم»، التي أذيعت عبر قنوات «مصر قرآن كريم» و «الناس». وبين أنه «تلقى دعوة للمشاركة فقال لنفسه ما أجملها من دعوة لكونها جاءت في العشر الأواخر من رمضان وتجرى الصلاة في المسجد الأكثر بهاءً»

وكشفت معلومات لعمال ممنوعيين في الأساس من الصلاة في المسجد الذي تريده الحكومة أن يكون قبلة للأثرياء والسياسيين المؤيدين للسلطة،

والاحترازية»، مشيرًا إلى أن عدد المصلين لم يتجاوز 30 مصليا. وتابع أنهم خضعوا لإجراءات قياس الحرارة، يرى نفسه من المحظوظين». وقامت إدارة المسجد بتعقيم وتطهير الأرضيات.

وزاد أنهم وقفوا متباعدين بمسافة مترين في كل اتجاه بين المصلى والآخر، وحرصوا على ألا يسلموا على بعضهم عند أنتهاء الصلاة. وتتولى «المتحدة للخدمات الإعلامية» يوميًا نقل

لواء خبير أمني تحدّث عن تلقّيه الدعوة للمشاركة « في المسجد الأكثر بهاء »

الشعائر في العشر الأواخر من رمضان ومن بينها صلاة التهجد من مسجد «الفتاح العليم» في العاصمة الإدارية الجديدة من منتصف الليل وحتى الثانية

أن المسجد الشاغر تزوره من وقت لآخر شخصيات من علِية القوم، كما صلى فيه عدد من رجال الأعمال

مصر: الصلاة في جامع «الفتاح العليم» مسموحة للأثرياء والمتنفذين فقط وأفاد مصدر لـ«القدس العربي» بأن «الصلاة يتم اختيار المشاركين فيها بعناية»، وتابع « كل من يصلي

وكشف مصدر داخل إحدى الشركات العاملة في العاصمة الإدارية الجديدة لـ«القـدس العربي»، عن منع عمال وفنيي الشركات العاملة في المشروع من الصلاة في مسجد «الفتاح العليم» الذي افتتح وسط دعاية مكثفة بحضور كبار رجال الدولة ،»ومن المعلوم للجميع ان المسجد الذي يخضع لإشراف جهة نافذة ليس متاحا للعامـة إلا من خلال تصاريـح تصدر في أضيق الحدود عبر جهات رسمية «.

وراجت أنباء من قبل تفيد بأن «المسجد للصلاة فقط كل جمعة، لأناس تم اختيارهم بعد تحريات وإجراءات أمنية دقيقة ومشددة»، مؤكدة أن العمالة الموجودة داخل العاصمة في مشروعات مختلفة، لا تستطيع أداء الصلوات على الرغم من أن المسجد يتسع لـ17 ألف مصل، و فق المعلومات المتداولة عنه.

أضاف أن «الصلاة تمت طبقًا للإجراءات الوقائية

## علاوي: لا حل إلا باحتواء المحتجين وتلبية مطالبهم... و« الشيوعي »: الملاحقات تعود من جديد

# الكاظمي يتدخل لإطلاق سراح ناشطين اعتقلوا في الديوانية ويوجه: التظاهر السلمي مكفول دستوريا

بغداد\_«القدس العربي»

### من مشرق ريسان:

تدخّل رئيس الوزراء مصطفى الكاظمى بإطلاق سراح ناشطين اعتقلتهم قوات الأمن إثر اشــتباكات، اندلعت أول أمس، بــين تلك القوات ومتظاهريـًن جـددوا حراكهـم الاحتجاجي في مدينة الديوانيــة (نحو 16 كم جنوبي العاصمة) وسـط جمّلة انتقادات من تأخـر محاكمة «قتلة المتظاهرين» واستمرار «قمّع المحتجين».

وقال زعيم «المنبر العراقي»، وتحالف «الوطنيــة»، إياد عــلاوي، في «تغريــدة» على صفحته الرسمية في موقع «تويتر»، «قوبل المحتجون السلميون مرة أخرى بالرصاص الحي. هل عجزت قوى السلطة عن إيجاد وسيلة أخرى للحوار معهم غير لغة الرصاص، ولم يحاسب مرتكبوها في الديوانية؟».

وأضاف: «نجدد قولنـــا، أن لا حل إلا باحتواء المتظاهرين وتلبية مطالبهم المشروعة، ومنها محكمة خاصة علنية للمرتكبين وحماتهم».

كذلك، أصدرت محلّية الحزب الشــيوع العراقي فــى مدينــة الديوانية، بيانـــاً صحافياً التظاهر السلمي مكفول دستورياً، وعلى التزام استنكرت فيه اعتقال «المنتفضين». القوات الأمنية والمتظاهرين بحماية التظاهرات،

وجاء في البيان للمحلية، إن «في وقت تطلق حكومة الكاظمي وعودا بشان الإفراج عن المعتقلين وعدم التضييق على الحريات وتتعهد باحترام حرية الرأي والتعبير، عادت الاعتقالات والملاحقات من جديد حيث اعتقل جهاز الأمن الوطنيي (أول أمس) أربعة من الناشطين بينهم المحاميان حسـن المياحي ومصطفى جبير، أثناء مراجعتهما لمحكمة الديوانية، وتم إيداعهما السجن بحجة وجود دعاوى سابقة سجلت ضدهم بصوره كيدية للنيل منهم ولأسباب

### نذيرشؤوم

وأضاف أن «هذه الممار ســة المرفوضة والمدانة تعود بنا إلى الأساليب والممارسات القمعية التي كانت تنتهجها الحكومات السابقة ضد الحراك الاحتجاجي وأبطال الانتفاضة الباسلة».

وتابع: «أِذ نعلن استنكارنا التام لهذا العمل غير الديمقراطي والذي هو نذير شــؤم بعودة القمع والترهيب والاختطاف والتنكيل الجسدي نطالب حكومة الكاظمى والأجهزة والمؤسســـات المعنية بإطلاق سراح الناشطين المعتقلين فورا وإسقاط التهم الكيدية بحق المنتفضن، والمغادرة الكلية لأسلوب تكميم الأفواه ومصادرة حريات الجماهير وحقهم الدستوري في التعبير عن آرائهم ومواقفهم، وفي الاحتجاج السلمي».

كذلك، علقت «المفوضية العليا لحقوق الإنسان» فى العراق (رسمية خاضعة لرقابة البرلمان)، على الأحداث التي جرت في محافظة الديوانية بعد اعتقال 4 ناشطين بارزين في الحركة الاحتجاجية، فيما دعت رئيس الوزراء إلى التدخل قبل خروج الأوضاع عن السيطرة.

وذكَّرت المفوضية في بيان صحافي، إنها «تابعت بقلق بالغ و أسـف شـديد الأحداث التي ب ت في محافظة الديم انية، بعن المتظاهرينُ و القوات الأمنية».

وقالت في بيان، «في الوقت الذي تشيد به المفوضية بسلمية التظاهرات والتعاون بين

القوات الأمنية والمتظاهرين في الفترة الماضية في عموم محافظات العـراق، فإنّها تدعو المتظاهرينّ والقوات الأمنية في محافظة الديوانية إلى ضبط النفس والتحلي بالحكمة والالتـزام بضوابط التظاهر السلمي».

كما دعت إلى «الابتعاد عن استخدام أي عنف مفرط وإطلاق سراح المعتقلين»، ودعت، رئيس الوزراء «للتدخل العاجل تلافياً لتفاقم الوضع وخروجه عن السيطرة مما قد يولد تداعيات وانتهاكات لحقوق الإنسان». وفي وقت لاحـق، أعلنت نقابـة المحامين في

محافظــّة الدّيوانيــة، إطــلاق ســراح المعتقلينّ الأربعة، بعد تظاهرة منددة شهدتها المحافظة أدت إلى أصابة متظاهر قرب دائرة الأمن الوطنى. وذكر رئيس فرع نقابة المحامين في الديوانية ذو الفقار الشبلاوي، في بيان مقتضب، «تم إطلاق

سراح جميع المعتقلين الأربعة بكفالة مالية ». في الموازاة، أصدر رئيس الوزراء مصطفى الكاظمى بيانا بشان حادثة اعتقال الناشطين في الديوانية، قائلاً: «أشكرُ مجلس القضاء الأَعلى الموقر، على استجابته الفورية لإطلاق سراح محامين من مدينة الديوانية وعدد آخر من متظاهــري الكوت، وأجدَّدُ التأكِيد على أنَّ حق

والأملاك العامة والخاصة». وسبق للكاظمي أن أوعز، أول أمس، بتشكيل لجنة تتولى وضع قائمة دقيقة بأسماء «الشهداء» والجرحي والمعوقين من الذين سقطوا في الاحتجاجات الشعبية، سواءً من المحتجين او

وذكر بيان لمكتب الكاظمي أن «القائمة المخطط لها ستغطى الفترة المتدة منذ الأول من تشرين الأول/اكتوبر2019الى الثامن عشر من أيار/ مايو الجاري، وستنشر في وسائل الإعلام وتعتمد أساساً لتكريم الشهداء وإعادة الاعتبار لهم وتعويض عوائل الضحايا».

وأضاف أن «رئيس مجلس الوزراء أناط بلجنة متخصصة مرتبطة بمكتبه مهمة وضع هذه القائمة بالتعاون مع مؤسسات الدولة المختلفة والمنظمات العراقية والدولية الرصينة لضمان دقة المعلومات الواردة فيها».

### توثيق ضحايا الاحتجاجات

وأوضح البيان، أن «هذه القائمة، عند إنجازها، تعد أول جهد رسمي عراقي لتوثيق ضحايا

الداخلية بمتابعة قضايا الخطف وحسمها،

والتعاطى مع الاحتجاجات بروح مختلفة على

... ويحذر من انحدار الأوضاع في العراق نحو الفوضى

وأشار إلى أن «إنجاز هذه القائمة يأتي تلبية

لأحد الوعود الأساسية التي تضمنها النهاج الوزاري لحكومة الكاظمى الذي صوت عليه البرلمان في السابع من أيار/ مايو الجاري والمتعلق بالشروع بحملة شاملة للتقصي والمساءلة بشان أحداث العنف التي رافقت الاحتجاجات، والاهتمام بعوائل الشهداء والتكفل بمعالجة

في سياق متصل، وجه الكاظمي، بمتابعة قضايًا الخطُّف وحسمها، والتعاطي مع الاحتجاجات بروح مختلفة. وقال الناطق باســم القائد العام العميد يحيى

رئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمى رسول في بيان، إن «القائد العام للقوات المسلحة أساس احترام القوانين وقيم حقوق الإنسان، فضلا عن حماية كرامة المواطن العراقي». مصطفى الكاظمي وجه خلال زيارته إلى وزارة

وأكد أن، الكاظمي وجه ايضاً به «التعامل بحزم مع عصابات الجريمة وعدم الخشية من اي جهة

على حساب تنفيذ القانون، واتخاذ الاجراءات اللازمـة للحد من انتشار المخـدرات ومحاربة الفساد والترهل والتدخلات السياسية، وتكريم الضابط الكفؤين ومحاسبة المقصرين».

## بغداد\_«القدس العربي»:

حذَّر رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، أمس الثلاثاء، من خطورة انحدار أوضاع البلد إلى «الفوضى»، وفيما انتقد تناقض الوعود العلنية لمنحه الحرية في اختيار تشكيلته الوزارية «المنقوصة»، وما يدور خلف الكواليس، كشف عن تسلمه البلدب «خزينة شبه خاوية».

جِاء ذلك في مقال نشره الكاظمي أمس الثلاثاء، في صحفٍ محلَّية، جـاء في نصّه: «مـع اقتراب الموعد الـذي قطعته أمام البرلمان لاستكمال التشكيلة الوزارية، لابد من وضع شعبنا وقواه الوطنية، وشبابنا المطالب بحقوقه، أمام ما أواجه من تحديات تتطلب من الجميع التكاتف لتذليلها، وما أقوم به من مداولات وحوارات بناءة ومكثفة مع كل القوى السياسية هدف الوصول الى ما يرضى شعبنا ويعيد الثقة بإمكانية تجاوز العملية السياسية للازمة المتفاقمة التى تواجهها وتضع عراقنا أمام مفترق طرق».

وأضاف: «لقد تصديت لواجبي وأعرف مسبقاً المصاعب التي تقف أمامي، والتركة الثقيلة التي ستواجهني على كل الأصعدة وفي جميع الميادين الحيوية التي ترتبط بحياة المواطنين، وأمن وسيادة واستقلال البلاد، مدركاً أن الأزمة شاملة وتدخل في نسيج الدولة ومؤسساتها، وتعرقل قوتها الاقتصادية التي تعثرت خلال الفترة الماضية، فلم يتحقق ما من شأنه النهوض الشامل بالأمن الغذائي للبلاد».

وأتم قائلًا: «ورغم أن الشروة التي دخلت خزائن العراق على مدار السنوات الـ17 الماضية، كانت تكفى لإعادة بناء البلاد وتأسيس صندوق المستقبل، فإن الفساد قد استنزفها،

وهُ رّب بعضِها علناً إلى خارج البلاد، ولم أجد وأنا أستلم المسؤولية إلّا خزينة شبه خاوية!»، منوها: «لقد وجدت من واجبى في ظل هذه الظروف الصعبة والمعقدة أن أضع شعبنا أمام ما نواجه من صعوبات، من بينها التناقض بين الوعود العلنية التي أكدت على حريتي في اختيار التشكيلة الوزارية، وما يدور وراء الكواليس من مناورات وشد من قبل البعض، وهو ما يعرقل ويعطل استكمال الحكومة لكي تباشر مهامها

بحيوية وتضافر في الجهود وصولاً إلى الأهداف المعلنة». وتابع: «يبدو أحياناً أن ما نطلقه من تأكيدات لضرورة تصحيح مسارات العملية السياسية ووضع البلاد على طريق المعافاة لا تجد آذاناً صاغية لدى البعض هنا أو هناك، دون الانتباه إلى أن البلاد مهددة بما سيضعنا جميعا أمام خيارات ليس فيها رابح وأفضلها الانحدار إلى الفوضى، لا سمح الله، ما يدفع إلى إعادة التأكيد على ضرورة أن يضع الجميع المصالح الوطنية العليا فوق المصالح الثانوية، وأن تتظافر جهود جميع الكتل والأحزاب وبتفهم من شعبنا، لعبور هذه

وأكد أن «ليس أمامنا سوى خيار الاستجابة للمطالب الشعبية العادلة التي عبرت عنها الحركة الاحتجاجية وساحات التظاهر، التي جمعت خيرة بنات وشباب شعبنا، والعمل المخلص على تحقيق مطالبهم بإعادة مجد العراق وقوته وكرامته، وتصفية تركة المحاصصة المقيتة بكل تجلياتها، ومحارِبة الفساد المالي والإداري».

وأشار أيضاً إلى أن «ليس بالإمكان المباشرة بأي خطوة جادة دون الشروع بما يعيد للدولة هيبتها وبسط سيادتها، وهو ما يتطلب أن لا يكون أي طرف مهما كان شانه أو مصدر

وعلّق زعيم تيار الحكمة الوطني

«تصاعد أعداد المصابين بوباء

كورونا خلال الأيام القليلة المنصرمة

يثير الشعور بالقلق بعد أن كان

إعلان النصر النهائي على الوباء

قاب قوسين أو أدنى، قبل أن يتراجع

قوته أو موالاته فوق إرادة الدولة والدستور والقانون، وأن يصبح السلاح والقوة النارية بيد الدولة والقوات المسلحة وبإمرة القائد العام للقوات المسلحة».

وجدد، تأكيده أن مهمته تتمثل ب»عبور المرحلة الانتقالية بأسرع وقت»، كاشفاً في الوقت عينه عن مهام ملحّة»، أبرزها «إنجاز قانون الانتخابات مع ما يتطلب من تدقيقات أو تعديلات، والانتهاء من الصيغة النهائية لقانون المفوضية العليا للانتخابات، وتأمين كل ما يلزم لإجراء الانتخابات في أقرب وقتِ ممكن، والتعاون مع ممثلية الأمم المتحدة والمراقبين المحليين والدوليين، والتأكد وضع الأسس الصحيحة لإجراء الانتخابات في جو سياسي وأمني يضمن نزاهتها وعدالتها». وأيضا «اتخاذ كل الاجراءات والتدابير بالتعاون بين وزارة الداخلية وجميع الأجهزة الأمنية لحماية المتظاهرين والحرص على سلامة ساحاتهم، والتعبير عن إرادتهم بكل حرية،

ومضى قائلاً: «أعلن بوضوح كقائد عام للقوات المسلحة أنني لم ولن أصدر أي أمر بإطلاق الرصاص ضد أي متظاهر سلمي، ومن يقوم بذلك سيقدم إلى العدالة. ومن واجب وزارة الداخلية وأجهزة الأمن منع أي طرف ثان أو ثالث التداخل مع المتظاهرين»، الفتا إلى أن «أو امر قد صدرت إلى كل الأجهزة الأمنية بإطلاق سراح جميع المعتقلين من المتظاهرين، والبحث والتحقيق والتقصى لإيجاد المختطفين وتشخيص الذين قاموا بالاغتيالات ووضعهم أمام القانون».

وشدد على أهمية «اتخاذ كل التدابير العاجلة لمواجهة الأزمة الاقتصادية والمالية وترشيد الانفاق ومحاربة الفساد والبدء بالإصلاحات الضرورية، وحماية شعبنا من جائحة

كورونا»، مضيفاً: «قبل وخلال كل ذلك، استعادة هيبة الدولة وتأكيد السيادة الوطنية وحصر السلاح بيد المؤسسات الرسمية المعنية، وضمان أمن البلاد أمام التهديدات الإرهابية، وإرساء سيادة القانون وأن يكون الجميع سواسية أمامه». وفيما تعهد الكاظمي بتنفيذ تلك المهام، أشار إلى أن من واجبه «التعبير عن تقييم الكتل وقياداتها التي تجاوبت معى في التصويت على التشكيلة الوزارية المنقوصة، وأتطلع

إلى الجميع، دعم جهودنا وما نقوم به من لقاءات وحوارات

لاستكمال التشكيلة وتسهيل مهامها في إطار ما حددنا من

مهام المرحلة الانتقالية». وأختم بالرد على من «نبهني إلى أنني بلا حزب سياسي ولا كتلة نيابية تحميني فيما أنا ماضِ إليه من تعهدًات قطعتها خدِمة لشعبي، بقوله تعالى: مَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُو حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكَلِّ شَيْءٍ قَدْرًا».

وفي تعليق على مقال الكاظميّ، رأى القيادي في تحالف «التنمية والعدّالة»، محافظ نينوي الأسبق المطلوب للقضاء العراقي، أثيل النجيفي «قرب» حصول مواجهة مع الكتل المهيمنة على القرار البرلماني.

وقال، وهو شقيق زعيم تحالف «التنمية والعدالة»، أسامة النجيفي، في منشور على صفحته في «فيسبوك» أمس، إن «مقال السيد الكاظمي يؤكد ما كنا نحذر منه منذ أكثر من عام. إذا استمرت المسيرة الخاطئة فأفضل الخيارات المتاحة هو الانحدار نحو الفوضى».

وأضاف: «المواجهة مع الكتل المهيمنة على القرار في البرلمان آتية، ويجب تغييرها بانتخابات نزيهة عاجلة قبل

عملها للاستمرار بإجراءات تطبيق

هذه المادة الدستورية»، بالإضافة

إلى «تشكيل خلايا إدارة الأزمات

في أقضية هذه المناطق لمواجهة

حرق محاصيل الفلاحين، وتعويض

المتضرريــن، وملاحقة المتسـببين

# العراق يسجل طفرة في عدد الإصابات بكورونا وخلية الأزمة البرلمانية تحذر من فقدان السيطرة

## بغداد\_«القدس العربي»:

دخلت عدد من المناطق في العاصمة العراقية بغداد، أمس الثلاثاء، ضمن إجراءات «الحظر المناطقي الشامل»، الندي أعلنه وزير الصحة العراقي، حسن التميمي، قبل ارتفاع عدد الإصابات المسجّلة بوباء كورونا إلى 150 شخصاً خلال 24 ساعة فقط، في إحصائية تعد الأكبر منذ اكتشاف الفيروس، فيما حــذرت خلية الأزمة البرلمانية من «فقدان السيطرة» على الوباء، بعد الطفرة الأخيرة في أرقام

وقال في مؤتمر صحافي: «تم البدء بالحظر المناطقي لمدة أسبوعين»، مبينا أن «ذلك جاء نظرا لزيادة أعداد الإصابات بوباء كورونا في محافظة بغداد وبشكل متسارع وظهور بؤر

وبائية في بعض المناطق». وأضاًف أن «المناطيق مشمولة

مشيرا إلى «أننا سنتخذ الإجراءات نفسها في باقي مناطق بغداد والمحافظات في حال تأشير زيادة في أعداد الاصابات فيها».

وحذرت خليـة الأزمـة النيابية، أمس، من فقدان السيطرة على انتشار الفيروس بعد تسجيل طفرة في عدّاد

بالحظر المناطقي هـي مدينة الصدر، الحبيبة، الكمالية (في جانب الرصافة من العاصمة)، والشعلة، والعامرية (بجانب الكرخ)». وتابع أن «ذلك سيتزامن مع تنفيذ القرار أكبر عملية للرصد الوبائي الفعال في القطاعات والمحلات»،

وأكد أن «سيتم اتخاذ إجراءات مشددة في المناطق المشمولة بالحظر



من عمليات التعقيم في محل تجاري في سوق في بغداد

### الإصابات مؤخراً. عمار الحكيم، على ارتفاع عدد وقال عضو الخليـة النائب عباس الإصابات بوباء كورونا، قائلاً: عليوي في تصريح للوكالة الرسمية،

إن «المستشفيات المخصصة للحجر الصحى في بغداد امتلأت بالمصابين بفيروس كورونا وغير قادرة على استيعاب أعداد إضافية»، لافتاً إلى أن «عدم فرض الحظر الشامل قد يفقد السيطرة على انتشار الوباء».

نتيجة عدم الالتزام بالتوصيات وأضاف أن «تسجيل إصابات مرتفعة في بغداد يعد مؤشــراً خطيراً وأهاب، في بيان صحافي أورده مكتبه، بأهالي المناطق التي سيشملها يقود البلاد إلى أزمة صحية كبيرة»، الحجر الصحى والتى أظهرت داعياً «رئيس الحكومة مصطفى فحوصات وزارة الصحة ازديادا الكاظمي إلى إعلان حظر التجوال ملحوظا بأعداد الاصابات فيها الشامل وتشديد الإجراءات الأمنية عبر نشر مفارز الشرطة والقوات «الالتزام الكامل بالإجراءات وتوخى اقصى درجات الحذر، وان تكون هناك الأمنية في المناطق غير الملتزمة، فضلا خلية مساعدات خاصة بهذه المناطق عن مرافقة تلك القـوات فرق الصحة لتابعة جميع المواطنين».

لتخفيف الضغط الحاصل على الفرق الطبية، لاسيما بعد تعذر مكافحة الوباء عن طريق اللقاح ولم يتبق سوى اتباع الطرق الوقائية». إلى ذلك، أعلنت وزارة الداخلية في إقليم كردستان

العراق، بـدء حظر التجوال

المشدد من اليوم الأول لعيد الفطر وحتى 72 ساعة. وقالت فــى بيان صحافى إن «حظر التجوال سيبقى مستمرا لغايــة الأول مــن أيام عيد الفطر وكل من يقوم بخرق الحظر تتم

محاسبته»، وتضمنت مقررات وزارة الداخلية بإغلاق كافة المحال التجاريــة والأفــران وكافة الأماكـن التـى تم فك الحظر عنها مسبقا.

ویستثنی من حظر التجوال ويسمح لهم بالحركة أثناء أوقات عملهم الرسمى، القوات الأمنية والفرق الصحية والاسعاف.

## بغداد\_«القدس العربي»:

الكرديــة النيابية يوســف محمد، طلباً رسمياً إلى رئيس الوزراء القائد العام للقوات المسلحة، مصطفى الكاظمى، يتعلق بأوضاع كركوك ومحيطها وخاصة المناطق «المتنازع عليها» بين بغداد وأربيل. الى الكاظمى، إنـه «نظراً للأحداث الخطيرة المؤسفة التي وقعت مؤخراً في أجزاء عديدة من المناطق المتنازع عليها، والتي تدل بشكل واضح على إعادة تنظيم

وتشكيل عصابات داعش لخلاياها الإرهابيـة، ولكـون أول واجبات الحكومة يتمثل بحفظ الأمن وأرواح المواطنين وممتلكاتهم، ولأن هذه المشاكل المزمنة وأحداثها ليست الأولى وقد لا تكون الأخيرة، إلا إذا

وجه رئيس كتلة «التغيير» وقال في نص الطلب المقدم

تعاونت كل الأطراف، وتضافرت كل لجنة المادة 140 الحكومية وتفعيل الجهود والنوايا المخلصة، وهذا ما نتأمل أن يكون مـن أولويات عمل حكومتكم الموقرة، نطلب من دولتكم

طلب كردي بإشراك قوات البيشمركه

في تأمين المناطق المتنازع عليها

اتخاذ إجــراءات حازمــة ومؤثرة وسريعة». ومن بين الإجراءات التي شــدد على تنفيذها، «وضع خطة شـــاملة وعاجلة لمجابهة عصابات داعش عن طريق التنسيق بين القوات الصراعات الإثنية والطائفية». العسكرية والأمنية الاتحادية بكل تشكيلاتها مع قوات البيشمركه، وإدارة الملف الأمني في هذه المناطق بصورة مشتركة، وتوجيه المجهود والتموضع الحربي لهذه المهمة لا للتمتـرس المتقابل بـين القوات الاتحادية و البيشــمركه في بعض

> أمنية، مثل مناطق شـوان و ليلان وقرة هنجير». وأكدت ضرورة «إعادة تشكيل

المناطق التي ليس فيها مشاكل

في هـذه الأحـداث مـن العناصر الارهابية وبعض المندسين ومثيري و طالبت الكتلـة أيضاً بـ»تطبيع الأوضاع الإدارية في محافظة كركوك والأقضية الأخرى في هذه المناطق، وتسيير الشؤون الإدارية بالشراكة بين مكونات هذه المناطق، وتحقيق التوازن في التعيينات

وختمت الكتلة الكردستانية، طلبها بالتشديد على «وقف كافة إجراءات التعريب المستمرة».

واتاحة الفرص المتساوية وفق

معايير الكفاءة والمهنية».

## مقتل ضابط شرطة ومدني في انفجارين في بغداد وديالي

■ بغداد\_الأناضول: قتل ضابط شرطة ومدنى، أمس الثلاثاء، جراء انفجار عبوتين ناسفتين في العاصمة العراقية بغداد ومحافظة ديالي (شرق)، حسب مصدرين

وقال النقيب في شرطة بغداد حاتم الجابري، إن مدنيا قتل وأصيب اثنان آخران بجروح جراء انفجار عبوة ناسفة داخل حافلة صغيرة لنقل الركاب في قضاء المدائن جنوب شرقی بغداد.

وفي حادث آخر، قال المالزم أول في شرطة ديالي شعلان الكاملي ، إن ضابط شرطة برتبة ملازم (لم يذكر اسـمه) قتل بانفجار عبوة ثبتها مجهولون، يشتبه أنهم من مسلحي «الدولة»، بسيارته في قضاء المقدادية في

وفي سياق متصل، أضاف أن 4 من مسلحى تنظيم

«الدولة» قتلوا على يد قوات الجيش خلال عملية مداهمة مخابئ في وادي ثلاب على بعد 80 كلم شمال شرق مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالي. وأضاف أن قوات الجيش دمرت، خلال العملية، 6 مخابئ لمسلحي التنظيم في المنطقة ذاتها.

وخلال الشهور الأخيرة، زادت وتيرة هجمات مسلحين يشــتبه بأنهم من تنظيم «الدولة»، لا سيما في المنطقة بين كركوك وصلاح الدين (شمال) وديالي (شرق)، المعروفة باسم «مثلث الموت». وأعلن العراق عام 2017 تحقيق النصر على «الدولة»

باستعادة كامل أراضيه، التي كانت تقدر بنحو ثلث مساحة البلاد اجتاحها التنظيم صيف 2014. إلا أن التنظيم لا يزال يحتفظ بخلايا نائمة في مناطق واسعة في العراق ويشن هجمات بين فترات متباينة.

www.alquds.co.uk

## حبس وغرامة بـ4 آلاف جنيه لمخالفي الإجراءات الاحترازية في العيد

# إصابة محافظ الدقهلية بكورونا بعد مخالطته وزيرين... ومسؤول في التموين يخضع للعزل

القاهرة ـ «القدس العربي»

من تامر هنداوی:

أصدر مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء المصري، قراراً، أمس الثلاثاء، بشان إجازة عيد الفطر المبارك والإجراءات الاحترازية التي ستتخذ لمواجهة فيروس كورونا خلال هذه

وقضى القرار ب»حظر انتقال أو تحرك المواطنين، بكافة أنحاء الجمهورية، على جميع الطرق من الساعة الخامسة مساءً وحتى الساعة السادسة صباحاً، مع السماح بالحركة الضرورية المرتبطة بالاحتياجات الطارئة التي يقدرها مأمورو الضبط القضائي» .

وشُّده على أن «يستمر إغلاق المقاهي والكازينوهات والملاهي والنوادي الليلية والحانات، وماً يُماثلها منَّ المحالُّ والَّلنشَّات، والمحال التي تُقدم التسلية أو الترفيه، ويقتصر العمل بجميع المطاعم وما يُماثِلها من المحال والمنشآت ووحدات الطعام المتنقلة ومحال الحلويات وكذلك المنشآت السياحية التي تُقدم المأكولات والمشروبات على تقديم خدمة التوصيل، خارج ساعات حظر الانتقال، والتحرك وخدمات توصيل الطلبات للمنازل على مدار اليوم، مع الإلتزام بجميع الاحتياطات الصحية الواجبة، وتُغلق جميع المال التجارية والحرفية، بما فيها محال بيع السلع وتقديم الخدمات، والمراكز التجارية أمام الجمهور على مدار اليوم» .

كما أكد على «تُوقف جميع وسائل النقل الجماعي العامة على مدار اليوم، كما يحظر تحرك جميع حافلات الرحلات العامة أو الخاصة بين المحافظات، كما يحظر مطلقاً تحرك المراكب الُّنيلية أو تواجد أي تجمعات أو تحركات جماعية للمواطنين» . وحسب القرار «يستمر إغلاق جميع الأندية الرياضية والشعبية ومراكز الشباب وصالات الألعاب الرياضية والحدائق العامة والمتنزهات والشواطئ وتعليق العروض التي تُقام في دور السينما والمسارح والفعاليات التي تتطلب تواجدأية تجمعات كبيرة للمواطنين بكافة

أنحاء الجمهورية، ويُعاقب كل من يخالف القرار بالحبس وبغرامة لاتتجاوز أربعة آلاف جنيه أو بإحدى هاتين العقوبتين».

كما أصدر مدبولي قرارا آخر، يتعلق بالإجراءات الاحترازية والوقائية للتصدى لانتشار جائحة كورونا، خلال فترة ما بعد انقضاء إجازة عيد الفطر المبارك، وذلك اعتباراً من 30 مايــو/ أيار الجــاري ولمدة 15 يومــاً، أكد فيه على «إلزام العاملين والمترددين على جميع الأسواق أو المحلات أو المنشاّت الحكومية، أو المنشات الخاصة أو البنوك أو أثناء التواجد بوسائل النقل الجماعية بارتداء الكمامات الواقية وغرامة 4 آلاف جنيه للمخالف» .

إلى ذلك أعلن أيمن مختار محافظ الدقهلية، أمسس الأول الإثنين، إصابته بفيروس كورونا، بعد ثبوت إيجابية التحليل الذي أجري له، مؤكدًا استقرار حالته الصحية، واعتزامه إكمال البروتوكول الخاص بوزارة الصحة، وإتمام بقية الإجراءات الخاصة بعلاج المرض،

وسبق خلال الفترة الماضية أن تعرض محافظ الدقهلية لعدد من الانتقادات على مواقع التواصل الاجتماعي لقيامه ببعض الجولات التفقدية، بدون اتخاذً احتياطات الوقاية، مثل ارتداء الكمامات، واتخاذ مسافة آمنة بينه وبين الأشخاص المرافقين.

كورونا، التقى محافظ الدقهليــة باللواء محمود شعراوي وزير التنمية المحلية، لبحث مستجدات منظومة المخلفات الصلبة، ومتابعة إزالة التعديات على أراضي الدولة.

كذلك محمد عبد العاطي وزير الري والموارد المائية، في الوزارة في القاهرة، لبحث سبب التعاون بين وزارة الـري ومحافظة الدقهلية في



وقبل 4 أيام من اكتشاف إصابته بفيروس

وقبل ساعات من إعلان إصابته، التقى مختار

كافة مشروعات الري الجاري تنفيذها. إلى ذلك أصيب اللواء مهندس عبد الله منتصر رئيس مصلحة الدمغة والموازين التابعة لوزارة

التموين بالفيروس حيث يخضع للعزل حاليا في المستشفى، كما تم عزل جميع العاملين المخالطين له 14 يوما وتعقيم وتطهير المصلحة.



مصفف شعر مصري يمارس عمله في بيوت زبائنه بسبب كورونا

## حملات توقيع تطالب بحماية السجناء والفرق الطبية من الفيروس

# 3 من أعضاء مجلس حقوق الإنسان المصري يطالبون بمراجعة ملف المحبوسين احتياطيا

القاهرة ـ «القدس العربي»:

مثل ملف السجون والإصابات التي تقع في صفوف الفريق الطبي، نقطتي ضُعَفُ في خطة السلطات المصرية لمواجهة كورونا ، ما دعا أعضاء في المجلس القومي لحقوق الإنسان لإصدار بيان للمطالبة بمراجعة ملف المحبوسين احتياطيا، . كماً دشـن مركز حقوقي حملـة توقيعات للمطالبة بحماية السجناء من الفيروس، إضافة إلى حملة توقيعات أخرى دشنها أطباء ونشطاء سياسون طالبوا فيها حماية الفريق الطبي.

راجية عمران وكمال عباس وجورج إسحق، أعضاء المجلس، طالبوا بمراجعة شاملة لملف المحبوسين احتياطيا والإفراج عن كل من تجاوز المدد القصوى للحبس الاحتياطي التي لا يجوز في جميع

الأحوال أن تُتجاوزٌ سنتين. وقالوا في بيان لهم أمس الثلاثاء: «في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها العالم وانتشار الخوف من خطر أنتشار فيروس كورونا المستجد نحتاج أكثر من أي وقت مضى الى التمسك بقيم العدالة والإنصاف لنؤكد على مطالبنا بمراجعة شاملة لملف المحبوسين احتياطيا الذي يبدأ حتما بالإفراج عن كل من تجاوز المدد القصوى للحبس الاحتياطي التي لا يجوز في جميع الأحـوال أن تتجاوز سـنتين وفقا لنص المادة 143 من قانون الإجراءات الجنائية وهو ما كان يجب تنفيذه في حق المرحوم شادي حبش قبل واقعة وفاته بالسجن» . وأضاف البيان: «يذكر أن المخرج الشاب شادي حبش رحل منذ أسبوعين أثناء وجوده في السجن على ذمة اتهامه بالمشاركة في عمل فني للمطرب رامي عصام، وأثارتُ واقعة موته العديد منّ ردود الفعل الغاضبة بسبب أوضاع المحبوسين احتياطيًا على ذمة قضايا رأي أو قضايا سياسية».

وتابع: «يجب أن يتم تنفيذ الإفراج الفعلي عن من تجاوزوا مدة الحبس

الاحتياطي، ودون إعادة حبسهم على ذمة قضاياً جديدة، في إشارة للتدوير وإعادة حبس المفرج عنهم على ذمة قضايا

وأضاف: «شهدت الشهور الماضية تدوير حبس بعض المحبوسين بعد قرار إخلاء سبيلهم، وكان آخرهم الصحافيان معتز ودنان ومصطفى الأعصر، بعد أن تم اتهامهما في قضية جديدة بنفس الاتهامات السابقة، وسبقهم في التدوير الناشـط عبد الرحمن طارق موكا، والذي ظل رهن الاختفاء القسري لحوالي 50 يوما، قبل أن يعود مجددا لنيابة أمن ر. الدولة العليا لتحبسه من جديد في قضية جديدة» . وطالب البيان بضمان تمتع المحبوسين في السجون بحقوقهم بدخول الأغذية والاتصال التليفوني وتبادل الخطابات وهى الحقوق المكفولة بموجب قانون تنظيم السجون رقم 396 لسنة

1956 ولائحة السجون.» فــي الســياق، دشــن مركــز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، منظمة حقوقية مصرية مستقلة، حملة توقيعات، أعرب فيها أطباء وخبراء في الصحـة العامة وقانونيون وحقوقيون وسياسيون، عن قلقهم الشديد من خطورة وضع السجناء والمحبوسين احتياطيا في السجون

المصرية مع انتشار فيروس كورونا، وقال الموقعون في البيان: «أعلنت الحكومة المصرية عن تعليق الزيارات للسجناء والمحبوسين في السجون المصريـة في محاولـة لوقّف انتشـار الفيروس ودرء الخطر عن السجناء والمحبوسين والعاملين داخل السجون، ورغم أن هذه الخطوة تمثل اعترافا واضحا بضرورة اتخاذ إجراءات للوقاية من انتشار الفيروس في السجون، فإن هذه الخطوة لا تواجه مشكلة تكدس السجون وضعف الإمكانيات الصحية بها وهو ما أقر به العديد من التقارير الدولية وتقارير الحكومة المصرية نفسها،

بالإضافة لذلك، فإن وقف الزيارات

ولحماية السجناء الأكثر عرضة لمضاعفات كوفيد ـ 19 الخطيرة

أسامة سعيد، في بيان أن «الجبهة الثورية مكونة من

تسعة تنظيمات مسلحة وغير مسلحة، وخروج تنظيم

منها جاء لأن التنظيمات الثمانية الأخرى رفضت أن

بعث بــه لرئيس الجبهة الهادي إدريس، بين فيها أن قرار

مناوي «غير ملزم باعتباره لم يخرج من المؤسسات

المعنية» . كما وجه محمود رسالة لجماهير الحركة ، جاء

فيها «نؤكد أن الحركة باقية ومستمرة مع بقية الرفاق

في الجبهة الثورية حتى الوصول لسلام، كما نطلب من

المجتمع الدولي والإقليمي الوقوف معنا من أجل عبور هذا

المنعطف ونجدد التزام الحركة الصارم بموجبات السلام

يحرم السباء والمحتجزين من وصول الأطعمة والأدوية والمنظفات والملابس التى يعتمدون عليها لتحسسن ظروف

وتابع:» تكدس السجون ينذر بتحولها لبور للعدوى ما يهدد حياة السجناء والمحبوسين وكذلك الضباط والأفراد وأسرهم، التي تتضمن أطفالا وكبارا في السن سوف تتعرض حياتهم للخطر. ومنّ ثم، فإن تقليل تكدس السجون يعد مطلبًا حيويًا ليس فقط للمساجين والمحبوسين وذويهم، ولكن أيضا للضباط والأفراد والعاملين وأسرهم والذيسن يتعرضون لخطر العدوى الذي يتزايد يوما بعد

وزاد: «أعلنت الحكومة المصرية تعليق الدراسة بالإضافة لتعليق جلسات المحاكم ومنح إجازات مدفوعة لعدد كبير من الموظفين الحكوميين للتقليل من الازدحام والتكــدس فــي محاولــة لكبح انتشـــار المرض، ونحن - إذ نشيد بهذه الإجراءات باعتبارها خطوات مهمة للسيطرة على انتشار الفيروس- نرباً بالحكومة المصرية أن تتجاهل الخطر الذي يشكله تكدس السجون وأماكن الاحتجاز ليس فقـط على صحة وحياة السـجناء والمحتجزيين والعاملين بيل وأيضا على جهود الحكومة للسيطرة على انتشار

الفيروس في كافة إنحاء البلاد» . وقدم الموقعون اقتراحات من شانها تقليل انتشار الفيروس، منها إطلاق سراح المحبوسين احتياطيا والمسجونين في قضايا الرأى والجنح غير العنيفة والغارمين والغارمات والمحتجزين في غير جرائم عنف والذين تتجاوز أعمارهم 60عاما أو المصابين بأمراض الجهاز التنفسي أو الأمراض المناعية للتخفيف من تكدس السـجون وأماكــن الاحتجاز

بالنسبة للمحكوم عليهم بعقوبات مقيدة للحرية، اقترح الموقعون إلزامهم

بالإقامة الجبرية داخل بيوتهم مع ضمانات من ذويهم واستعمال التليفونات للتأكد من وجودهم في منازلهم وذلك لحماية الجميع من خطر العدوى.

كما طالبوا بتوفير معلومات وافية لأسر السجناء والمحتجزين عن الحالة الصحية لذويهم، والسماح لهم بالتواصل مع ذويهم عن طريق التليفون عملاً بالمادة 38 من قانون تنظيم الســجون، خصوصاً في ظل منع الزيارات، والسماح لأسر السجناء والمحتجزين بتوصيل الأطعمة والأدوية والمنظفات بالإضافة للدفايات والبطاطين والملابس المناسبة للطقس مع تعقيم هذه المستلزمات قبل توصيلها لسجناء والمحتجزين.

واختتم الموقعون بيانهم بأنهم يتقدمون بهذه الطلبات والمقترحات من منطلق إنساني قائم على مبادئ الصحة العامة بصرف النظر عن الموقف السياسي والحقوقي من هذه القضايا، ويؤيدون هـذه المقترحات علـى اختـلاف رؤاهم واتجاهاتهم حرصا على منع انتشار الفيروس وعلى سلامة وحياة السجناء والمحبوسين والضباط والأفراد وذويهم.

إلى ذلك، دفعت المخاوف من ارتفاع معدل الإصابات في صفوف الفريق الطبى، أطباء ونشطاء سياسيين، لتدشين حملة توقيعـات تحت عنـوان «من أجل مكافحة جادة للعدوى».

وجاء في البيان» تتواتر الأخبار كل يوم عن إصابة العاملين في الصحي وغلق مستشفيات أو أقسام منها للفحص والتعقيم نتيجة اكتشاف إصابات بها، والشكاوي المستمرة من العاملين في خطوط المواجهة (أطباء وممرضين وفنيين صحيين وعمال نظافة وإداريين نساء ورجالا) من التعنت في إجراء الاختبارات لهم وعدم توفير أدوات الحماية اللازمة». وزاد: هـذا بالإضافـة إلـي أن الكثير من المرضى الذين تظهر عليهم أعراض الإصابـة يحرمون مـن الاختبـار، أو لا

ويطلب منهم العزل في بيوتهم ما يجعلهم مصادر محتملة لنشــر العدوى، وينم كل هذا عن أن المنظومة الصحية تواجه أزمة كبيره وانخفضت قدرتها على التصدي الفعال لمحنة كورونا. ورفع الموقعون عليى البيان 4 مطالب،

منها استماع المسؤولين الحكوميين لشكاوى العاملين في القطاع الصحي والتوافق مع ممثليهم (لا سيما نقابتي الأطباء والتمريض) على إجراءات محددة وواضحة لحماية العاملين وتلبية مطالبهم، وخلق آلية دائمة للتنسيق بين وزارة الصحة واتحاد نقابات المهن الطبية ونقابتي التمريض والعلوم الصحي.

وتضمنت المطالب التوسع في عمل الاختبارات لمعرفة الحجم الحقيقي للظاهرة في المجتمع، وفرز وعزل المصابين أو لا باول لحماية المجتمع من التفشي الواســع للوباء خارج العزل المؤسس الني هو السبيل الوحيد لحصار الوباء، مع توفير الموارد اللازمة لزيادة مستشفيات العزل وتوفير أدوات الحماية والاختبارات وزيادة مكافسآت العاملين لتتناسب مع أهمية دورهم وحجم المخاطر التي يواجهونها.

وكذلك الجدية في تطبيق بروتوكولات مكافحة العدوى في كافة مستشفيات الجمهورية منعا لانتشار الإصابة وتوقف المنشات الصحية عن تقديم الخدمات الطبيـة الضروريـة ولو لأيـام، وتغيير طريقة الإعلان اليومــى عن عدد الحالات لتتضمن عدد الاختبارات اليومية وإعلان تصنيف الإصابات والوفيات وفقا للمهنة (خاصة المهن الطبية) والتوزيع الجغرافي والنوعي، وحسب البيان: هــذه معركة تُتطلب إرادة حقيقية لدعـم العاملين في الصفوف الأولى ماديا ومعنويا، والتعاون مع ممثليهم، كما تتطلب تضافر الجهود وتوفير الموارد اللازمة لفهم حجم الظاهرة وعزل المصابين مؤسسيا وتتبع المخالطين بدأب وجدية حتى ننقذ أنفسنا من مصائر

## «رايتس واتش»: السلطات الأمنية والقضائية في مصر استخدمت الوباء ذريعة لاستمرار الحبس الاحتياطي

القاهرة\_«القدس العربي»:

قالت منظمة هيومن رايتس ووتش» إن السلطات المصرية احتجزت المئات، وعلى الأرجح الآلاف، في الحبس الاحتياطي دون أن تتظاهر حتى بإجراء مراجعة قضائية لاحتجازهم، فيما يُعَدّ انحطاطا جديدا للنظام القضائي في البلاد. وأضافت في بيان أن «السلطات الأمنية والقضائية في مصر استخدمت تفشّي وباء كورونا كُذريعة لتعليق الجلسات المخصصة لنظر تجديد الحبس، بينما لجأت المحاكم والنيابات إلى تمديد الحبس الاحتياطي بشكل شبه تلقائي منذ منتصف

ودعت القضاة المصريين إلى «مراجعة قانونية احتجاز جميع المحبوسين احتياطيا وأن يأمروا فورا بإخلاء سبيلهم في انتظار محاكماتهم، إلا إذا كانت هناك أدلة واضحة على وجود ضرورة قانونية لحبسهم احتياطيا على ذمة القضية، مثل وجود تهديد واضح للشهود أو خطر الهرب» ·

جو ســتورك، نائب مدير قسم الشرق الأوسط وشــمال أفريقيا في المنظمة، قال: «نزع فيروس كورونا آخر ورقة تغطى عورات نظام الحبس الاحتياطي المجحف للغاية في مصر، إذ توقف معه حتى التظاهر الشكلي بإجراء مراجعة مستقلة، وعلى السلطات المصرية أن تُنهي الاستخدام المُفرطَ للحبس الاحتياطي بدلا من جعله القاعدة» . و نقلت « رايتس ووتش» عن خمســـَة محامين حقوقيين و ناشط في القاهرة، فضلا عن محام في الإسكندرية وآخر خارج البلاد، قولهم إن «نيابة أمن الدولة العليا وقضاة المحاكم الجنائية جددوا أوامر الحبس الاحتياطي، بما يشــمل تلك الخاصة بموكليهم، دون نقل المحتجزين إلى الجلسات أو إتاحة فرصة للمحامين

وقال المحامون إن «السلطات لم تعقد جلسات تجديد للحبس منذ منتصف مارس/آذار الماضي وحتى بداية مايو/أيار الجاري، وهي الفترة التي شهدت الإغلاق الجزئي للمحاكم ضمن التدابير المتصلة بفيروس كورونا» . وتابع المحامون:» بين 2 و9 مايو/أيار الجاري، مسددت نيابات أمن الدولة العليا والمحاكم الجنائية، بشكل شبه تلقائي لجميع المحتجزين الذين كان من المقرر النظر

ونقلت المنظمة عن محام بارز في منظمة حقوقية محلية قوله إن «دوائر الإرهاب في القاهرة والجيزة جددت في بدايات شهر مايو/أيار الجاري احتجاز نحو 1644

مدعى عليهم في أكثر من مئة قضية، في وقت لم يحضر أي من المتهمين». وأكدت أنه في عهد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، لجأ القضاة ووكلاء النيابات بشكل تُلقائي إلى إبقاء آلاف الأشخاص رهن الحبِّس الاحتياطي، غالبا دون أدلـة على ارتكابهُم مخالفات، ولمجرد ممارســتهم حقهم في التجمع السَّــلمي وحرية التعبير. ولفتت إلى أن القوانين المصرية تسمح لنيابات أمن الدولة العليا المكلفة بالنظر في معظم القضايا السياسية، بحبس المحتجزين 15 يوما، قابلة للتجديد لمدد مماثلة وحتى خمسة أشهر دون مراجعة قضائية، وبعد ذلك يمكن أن يأمر القضاة بحبسهم 45 يوما، قابلة للتجديد مددا مماثلة لفترة أقصاها عامان من

## بسبب اعتراضه على قرار انشقاقها عن الجبهة الثورية

يجدون أماكن في مستشفيات العزل

# حركة «تحرير السودان» تفصل نائب رئيسها وتتعهد بمواصلة مساعى السلام

والوصول إليها حفاظا على الأمن والسلام الدوليين» .

وعقب ذلك أصدر مناوي قرارا يقضى بفصل محمود

من صفوف الحركة، جاء فيه «إن الريح محمود تم إعفاؤه

## الخرطوم\_«القدس العربي»

من عمار عوض:

ظهرت، أمس الثلاثاء، تداعيات انشقاق حركة «تحرير السودان» بقيادة منى أركو مناوي عن «الجبهة الثورية»، إذ اعترض نائب رئيس الحركة على القرار، ما تسبب بفصله، فيما اعتبر عضو في مجلس السيادة أن ما حصل» مؤسف»، ودعا إلى «الوحدة والشراكة».

وأبلغت حركة «تحرير السودان» بقيادة مناوي، أول أمس، وساطة السلام قبيل انطلاق جولة المفاوضات، بأن الجبهة الثورية «صارت قسمين ولم تعد موحدة، واحدة يقودها الهادي إدريس رئيـس الجبهة الحالى، والثانية يقودها مناوي، وعليها التصرف وفق ذلك» .

وبيّن في تصريـح صحافي «نسـبة لمتطلبات الواقع الماثل أمامنا وللمزيــد من تجويد وتطويــر أداء الجبهة الثورية ولإنهاء حالة الاســتقطاب الحادة والشللية في داخل الجبهة الثورية، تقدمنا برؤية لقيادة جماعية للخروج من هذا الوضع المشلول، لكن ذلك جُوبه بالرفض من بعض الفصائل، مما يعنى إعلان الانشقاق من جانب الرافضين للإصلاح» .

في المقابل، بين الناطق باسم الجبهة الثورية (الأم)

يطوع دستور الجبهة لأهواء قيادة التنظيم التاسع، وهذا من صفته كنائب رئيس للحركة بقرار صادر من المجلس القيادي للحركة وذلك لمخالفته المادة 7 الفقرة 2 والمادة 8 لا يعني انشقاقا وإنما خروج تنظيم عن إجماع الآخرين» الفقرة 6/3/1 والمادة 9 الفقرة 7/1 من الباب الثالث للنظام وفي حين وصف، عضو مجلس السيادة، محمد الحسن التعايشي، مسؤول ملف مفاوضات دارفور، ما حدث في وفي السياق، وصف الكاتب الصحافي بكري المدني، الجبهة الثورية بـ»الأمر المؤسف»، وقال «لا تزال دعوتي خطوة مناوي بأنها «محبطة للشـعب السوداني، الذي القديمـة قائمة بضرورة الاتفاق وأثق في أن عبقريتكم كان يتطلع لأخبار عن اتفاق السلام» . ستقودكم إلى صيغة تحفظ وحدة الجبهة وتعزز فرص وأضاف لـ«القـدس العربي»: «عدا عـن أن الخطوة السلام، ولحين ذلك أدعوكم للحفاظ على شراكتكم محبطة، فإن المبررات لاتخاذها ضعيفة جدا وغير مقنعة، لتزرعوا الأمل في نفوس السودانيين ولتكملوا ما تبقى من حلم»، تسبب قرار مناوي بتفجر خلافات داخل حركته، إذ أعلـن الريح محمود، نائـب رئيس الحركة، استمرار الأخيرة في صفوف الجبهة الثورية، في رسالة

ولقد كان واضحا في بيان مناوي أن الأمر لا يخرج عن التنافس التاريخي مع حركة العدل والمساواة بقيادة جبريل إبراهيم، فإشارة مناوي إلى الأيديولوجيا، ومن ثار عليهم الشعب كانت واضحة» .

وتابع « لا أحد يجادل في الانتماء السابق لبعض قيادات حركة العدل والمساواة للحركة الإسلامية، وعلى رأسهم الشهيد خليل إبراهيم، ولكن ألم يخرج خليل نفسه على الحركة الإسلامية لدرجة محاربة نظامها

وزاد «إن كانت العلاقة بالنظام السابق تهمة فإنها

مثبتة على حركة مناوي وليس حركة العدل والمساواة، كما أن الإنسان يجب أن يحاسب على مواقفه وليس على أفكاره وذلك لأن الأفكار والإيديولوجيا، وحتى العقائد، ليست جينات أو فصائل دماء غير قابلة للتغيير أو التطوير» . وواصل «نأمـل أن تمتص الجبهة الثورية ماحدث وأن تقبل على توقيع اتفاق سلام مع الحكومة في جوبا بأسرع ما يمكن حتى يعود الجميع للمشاركة في الفترة الانتقالية التي تمر بظروف حرجة جدا ولإنقاذ البلاد التي بات يتهددها الخطر من كل الجوانب، والحركات المسلحة وبما لديها من كوادر لديها خبرة ودربة في العمل السياسي قادرة بلا شك على إحداث

القيادي في حركة التحرير المنشقة، نور الدائم طه، أكد التزامهم بالسلام، باعتباره الهدف الأسمى، ما يعنى الاستمرار في المفاوضات، وفق الجداول الزمنية المحددة لتوقيع الاتفاق النهائي. وقال لـ «القدس العربي»: «أبلعنا الوساطة بوضوح أننا ملتزمون بالتفاوض من أجل الوصول إلى ســـلام لأنه الغايــة الأكبر عندنا، وهي غاية تهم شعبنا في الأساس، وعليه سنكون موجودين في كل الجولات إن كان ذلك بشان الترتيبات الأمنية أو القضايا القومية، الفرق الوحيد أننا لن نشـــارك في وفد موحد مع الجبهة الثورية، القيادة الأخرى ونحن واثقون

أننا قادرون على الوصول إلى سلام في الوقت المحدد» . وعن طبيعة الخلاف مع الجبهة الثورية أوضح: «نحن طالبنا بقيادة أفقية بدلا من الرأسية لمنع وقوع الجبهة في براثن المحاور، وعندما تعنتوا أعلنا موقَّفنا الأَّخير». ولفت إلى «وجود خلافات جوهرية دفعتهم لاتخاذ الموقف الأخير»، مضيفاً: «نحن الآن متجهون لمناقشة

القضايا القومية في التفاوض المتعلقة بقضايا الهوية وعلاقة الدين بالدولة، وزملاؤنا من قادة الجبهة الثورية لم يكن موقفهم واضحا حيال هذه القضايا، وهو ما أشعرنا بالقلق والخوف على مبادئنا» . وبين أن «بعضهم يريد ترحيل قضايا إلى المؤتمر

الدستوري، نحن دعوناهم لنتخذ موقفا واحدا ومعلنا من قبلنا حيال هذه القضايا لجماهيرنا وللشعب السوداني ثم بعد ذلك لا يهم أين ومتى تناقش، إن كان في الخرطوم أو جوبا» . وأشــار إلى أنهم «في السابق كانوا متحالفين بهدف إســقاط النظام مع قوى كثيرة هــم غير مرتاحين للعمل معها، وذلك بغرض إنجاح الثورة وإســقاط عمر البشير. المرحلة الآن هي لبناء قوى المستقبل وتحتاج لرؤية جديدة تقطع مع إرث الماضي والقوى الحقيقية التي ستقود المستقبل تتشكل وتعيد تحالفاتها على أسس جديدة، ونحن نريد أن نضع رجلنا في سودان ما بعد

كتاب حكومي يصف ابن خال الأسد بـ «المدعو»

# الأسعار الملتهبة تحرق جيوب السوريين واتهامات لرامي مخلوف بالمسؤولية عن ارتفاع الدولار



أكراد سوريون يتسوقون في القامشلي شمال شرقي سوريا قبل حلول العيد نهاية الاسبوع

دمشق - «القدس العربي»

من كامل صقر:

لا حديث للسوريين هذه الأيام سوى عن ارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة وصعوبة تأمين مستلزمات الحياة، ويظهر ذلك واضحاً في كتاباتهم وتعليقاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي. ووصل أرتفاع سعر صرف الدولار الأمريكي

أمام الليرة السورية إلى ارقام قياسية جعل أسعار المواد الأساسية تلامس حدودا غير مسبوقة تفوق القدرة الشرائية بأشواط لعموم السوريين بأشواط كثيرة.

ينام السوريون على مروحة أسعار ويُصبحون على أسعار جديدة لجميع المواد، لا بل إنه في بعض الأحيان ترتفع الأسعار بن الصباح والعصر من اليوم ذاته إلى درجة ان أحدهم وصف ما يحصل في الأسواق السورية بأنه أمر «جنوني».

كلفة أصناف بسيطة من الطعام في سوريا باتـت تبلغ ارقامـاً فلكية قياســاً بمُدخّول معظم الســورينّ، كل المواد الأساســية اللازمة للعيشُ اليومى كالخضار والفواكه واللحوم والبيض والزيوت والحبوب والدجاج تضاعفت أسعارها خلال الفترة القصيرة الماضية.

وتخلّى الكثير من السوريين خلال الأسابيع الماضية عن سلسلة واســعة من المواد التي كانوا يشترونها حتى الأمس القريب وأعادوا جدولة مشترياتهم اليومية وتقليص تلك المشتريات إلى الحدود الدنيا ذات الضرورة القصوى.

الحكومــة الســورية لمواجهة فيــروس كورونا على مدى الشهرين الماضيين أصابت الاقتصاد السورى الضعيف أصلاً بمزيد من الضرر وصل حد الشــلل التام في ظل غياب المدخــرات المالية لمعظم السوريين. تلك الإجراءات أوقفت مثلاً أكثر من 700 منشأة سياحية ومئات المطاعم عن العمل واوقفت قطاع النقل والتعليم وجميع قطاعات الترفيه، اي أنها أوقفت أعمال ومداخيل شهرية

كورونا حرّم البلاد من حوالـيّ 10 ملايين دولار أمريكي كانت تاتي شهرياً من السواح الدينيين القادمين من إيران والعراق ولبنان ودول أخرى لزيارة مقام السيدة زينب ومقامات دينية أخرى.

10 بالمئة من دخل الأسر السورية.

محادثه اک:

تبدو محدودة لجهة الكم والنوع. ويتهكم بعض السوريين بالقول: «الحكومة تنفي أيــة علاقة لهـا بارتفاع درجـات الحرارة

إجراءات الحظر الصحى التى اتخذتها رفع الأسعار والضغط فقط لاغير». عليه للدولة. ويقول هؤلاء «إن الدولار ارتفع حوالي 600 ليرة منذ أن بدأ رامي مخلوف ببث

وكلامه المستمر عن انهيار الاقتصاد أدى للمزيد لحوالي مليوني مواطن سوري. إيقاف الســياحة الدينية في ســوريا بسبب

وتوقفت أيضاً تحويلات السوريين الموجودين في الخارج أو تراجعت إلى الحد الأدني لان معظمهم توقف عن العمل في الدولة التي يقيم فيها، علماً ان التحويلات الخارجية تشكل حوالى

الحكومــة الســورية تبــدو أمام تحــد كبير وخيارات شبه معدومة للسيطرة على أرتفاع صرف الدولار وضبط ارتفاع أسعار المواد، تحاولُ استبدال جملة من المستوردات التي تستنزف

وتؤكد للإخوة المواطنين أن مهمتها تنحصر في البعض في سوريا بدأ يحمّل رجل الأعمال الشهير رامي مخلوف مســؤولية في ارتفاع سعر صرف الدولار امام الليرة والذي صدر أمس قرار بالحجز على أمواله بسبب عدم تسديد مستحقات

من هبوط الليرة امام الدولار». واصدر وزير المالية في الحكومة السورية مأمون حمدان الثلاثاء 19 أيار مايو قراراً بالحجز الاحتياطي على اموال رجل الاعمال السوري رامي مخلوف وأموال زوجته واولاده بسبب قضيةً المبالغ المستحقة على شركة سيريتل للاتصالات والبالغة حواليي 130 مليار لصالح خزينة الدولة وكان رامي مخلوف قد عين ابنيه على مخلوف البالغ من العمر 20 عاماً "نائباً لرئيس مجلس

إدارة شركة سيريتل بعد استقالة إياد مخلوف شقيق رامي من هذا المنصب وتسرب كتاب رسمي موقع من رئيس الحكومة السورية عماد خميس يأمر فيه بمنع الجهات الرسمية والحكومية من التعاقد مع رامي مخلوف

فيديوهاته على حسابه بفيسبوك وان تلميحاته

لمدة خمس سنوات. مادر بتاريخ 18 أيار/مايو في الفقرة الأولى من الكتاب أنه: يُحرم «المدعو» رامى محمد مخلوف من التعاقد مع الجهات العامة

لمدة خمس سنوات.

قد تودّي الى حلّ نفســه تلقائيّاً مــن دون الحاجة إلى تُدخُّلُ خارجي، سواءً من قبل الفصائل أو الهيئة أو الجيشّ التّركي، وأشار اللي أن التنظيم يدخـل الأِن في عـداو أِت «ليس لهـا اي معنى» مع مُ يَعَادِي الهَّلِّ وَافَ، إذْ أَنَّهُ يِعَادِي الهيئة بسبب ما اسماه «قبول دخول الروس إلى المحرر»، كما يُعادي

محــاور بهدف إلِهاء النظام في منطقة سـِهل اِلغابَ وريف حماه، إلاّ أنّ هذه العلاقَّة انقلبت رأســًا على

عقب بعد توقيع اتفاق سوتشكى في أيلول/ سبتمبر

عام 2018، والله في أعلن التنظيم صراحةً عن رفضة

له، بل وعملٌ بكافّة الوسّائل على تخريبه من خلال استهداف مواقع النظام والروس، ما زادالوضع

وحول صراعه مع تحرير الشام يقول الباحث:

منذ تأسيس حراس الدين في شهر تشرين الثاني/

نو فمبر عام 2017، وتنظيم «حرّاس الدين»

يعيش صراعاً مريراً مع «هيئة تحرير الشام» على المستويين الفكري والعسكري، وقد برز ذلك في

نزاعات مسلّحة عدّة بين الطرفين كان آخرها صيفٍ

العام الَّاضي، الاّ أنَّ تلكُ النزاعات كانَّت تنتُّهي غالباً

بما يسمّى «مُحاكمة شرعيّة» كانت بدورها تتمخّض

عن محاضر صلح تقضي بإعادة الأمور الى ما كانت

عليه في السابق، ومن جَهة اخرى، يسعى الجولاني

إلى وضّع تقييد حركة «حــرّاس الدين» وإخضاعة

لى سيطرته وذلك في اطار حربه على التيّارات

الجهاديَّة وتحوّله نحو الاعتدال، مشدداً على أنّ

مرجعيته لم تعد الفكر القاعدي بل الفقه الاسلامي

كأي جماعة سنية محلية أخري،

سوءًا بعد أدائه في معارك أدلب الأخيرة.

هل كفر تنظيم «حراس الدين»

هيئة «تحرير الشام» لعلاقتها بتركيا؟

مرتدة، كونها برأيه لا تطبق الشـرع، وتتعاون مع الفصائل المدعومة تركيّاً بحجّة الارتزاق». تركيا، وانها شـريك في اتفاق سوتشي، وما يترتب ويقولِ الباحث في حديث لـ»القدس العربي»: في علَّيهُ مثَّل اللجنة الدستُّورية، وغيرها. بدايات تأسيســه كآن تنظيم «حرّاس الدين» حليفاً لكن عادت «حراس الدين» التابعة للقاعدة، غير مباشر للفصائل المقاتلة في ادلب، على الرغم لتنفي ما نسب لأبي همام الشامِّي بعد تداول بيانه، من مبايعته العلنيّـة لتنظيم القاَّعدة ولزعيمه أيمن وقالت إنها غير ملزَّمة بنفَّى أو تأكّيد ما ينسـب إليها الظواهري، وقد ظهر هذا التحالف في معارك شـرق كونه غير رســمي، وينم عما ســمته «صيد في الماء السكّة شــتاء ذلك العام، حيث ساهم وقتها في فتح

القيادي في «تحرير الشام» الملقب بــ»أبي خطاب السوري»، أكد لـ«القدس العربي»، أن البيان ربما يكون صحيحاً، لكنه كان موجهاً لعناصر »حراس الدين»، ولبعض عناصر «تحرير الشام»، لكي

أنطاكيا - ادلب - «القدس العربي»:

في الأيام القليلة الماضية، نسب بيان لقائد

«تنظيم حراس الدين» الملقب ب» أبى همام الشامى»،

يعلن فيه تكفير «تحرير الشام»، معتبراً اياها

وقال لـ «القـدس العربي»: هنــاك تيار غلو في «حراس الدين» يومن بمثل هذا الكلام، لكن الأخيرة نفته، بعدما لقى معارضة شديدة من الشرعيين المقربين من القَّاعدة، ومن الشرعيين المستقلين، وهذا النفي أمر جيد، يعني أنها تنصلت من لوازمه

يذكر ان «تنظيم حراس الدين» فقد أهم قياداته، التي كان لها الدور الأكبر في تأسيسه، ومنهم «أبو عمر التونسي»، «ابو ذر المصري»، «ابو يحيى الجزّائري»، و أُبُـو دجّانة التونسّي» و ذُلُّكُ بعّد تعرّضهم لقصف من قبل التحالفِ الدولي في 30 حزيران/ يونيو ٱلماضي 2019، الأمرالذي أَثْر على تحرُّكُاتِه طُوَّالَ الفترة المأضية قبل أن يظهر فجاةً مهاجماً الرتل التركي في شِــهرٍ أذار/ مارس الماضي 2020، كما يعاني التنَّظيُّم أيضاً من مشكلة التمويل. وحول هذا الموضوع، يـرى الباحث محمد نور، ان «تنظيم حراس الدين» يعاني مــن ازمة حقيقيّة

في السِياق ذاته، يعتبر الصحافي إيهاب البكور، أنه في حال استمرت هيئة تحرير الشام في السياســة التَّى تتبعها بالتعامل مع تركياً، وإبدائهاً مرونة سياسية تجنبها مصير داعش، ستكون كباقي الجماعات الاسلامية كحراس الدين في موقف صعب، حيث ستبقى هذه الجماعات مكبلة الأيدى ومحدودة الصلاحيات، وقد تضطر لحل نفسها لأن

الحليف الأكبر لها وقف على الضفة الأخرى. وقال الصحافي في حديث لـ»القدس العربي»: ان علاقة حراس الدين مع باقى الفصائل تعتمد على التعامــل والتصرفــات التيّ ســتبديها هذه الجماعة مع تلك الفصائل، فإن كان التعامل مثل تعامل داعش مع باقى الفصائل، سواء بالرفض أو في حال كان التعامل مرناً، وفي سياق يرضي المتحكمين بالساحة في المناطق المحررة، وهنا أقصد تركيا في المقام الاول، فإن جماعة حراس الدين تبقى كغَّيرها من الفصائل العسكرية، وقتاً محدداً الى حين أن يتم صهر الفصائلية بكآفة تشّــكيلاتها

ولا يستبعد الصحافي تكرار سيناريو الصراع بسن الفصائل وتحرير الشام من جهة، وجماعة حراس الدين من جهة أخرى، وذلك متوقف على كيفية التعامل بين الجماعتين، ورضوخ حراس

الدين لما تمليه هيئة تحرير الشام. من جهة أخرى، يرى القيادي المقرب من الجهاديين الملقب ب «قحطان الدمشقي» أن البيان المنسوب لأبي همام، يرمي إلى بث الفتنة، وتمهيد

الارضية لمحاربة حراس الدين، والقضاء عليه. وقال لـ«القدس العربي»: حراس الدين يقف ضد النظام فقط، ويحارب مع جميع الفصائل عندما تِقاتل النظام، والدخول التركي ليس جِديدٍاً بل منذ اكثر من عامين، ولم يكفر حراس الدين احداً بسبب وقوفه مع الأتراك، هناك جهات حتى داخلِ تحرير الشام تريد القضاء عليه، ولذا تقوم بهذه الأمور من

# بيدرسون: الأطراف المتحاربة في سوريا تتفق على «العودة» إلى «جنيف»

بيدرسن أمس الثلاثاء إن أطراف الصراع السوري اتفقت على الاجتماع مجدداً في جنيف للتفاوض على الدستور، مضيفاً أن ذلك ربما يتيح فرصة لبدء رأب «عدم الثقة العميق العميق» بينها. وبعد نحو تسع سنوات من بدء الحرب في سوريا أشار بيدرسن إلى «الهدوء النسبي» في آخر جيب تسيطر عليه المعارضة في إدلب باعتباره فرصة لبناء الثقة، وحث الولايات المتحدة وروسياً اللتين تدعمان طرفين مختلفين في الحرب على بدء المحادثات ودعم عملية

وقال للصحافيين إن أطراف الصراع «اتفقت على الحضور لجنيف واتفقت على جدول أعمال للاجتماع المقبل، بمجرد أن يسمح الوضع الناجم عن الوباء». ولم يحدد تاريخاً لاجتماع اللجنة الدستورية التي واجهت صعوبات في المضى قدما العام الماضي وقال إنه لن يكون ممكنا عقد اجتماع أفتراضي. وأضاف «يتعينّ البدء من نقطة ما... واللجنة الدستورية قد تكون تلك الساحة التي

وبيدرسن هو المبعوث الرابع للأمم المتحدة الذي يحاول التوسط لإقرار السلام في سوريا حيث يسيطر معارضون يقاتلون الرئيس بشار الأسد على آخر قطعة من الأراضي في شمال غرب البلاد. وهدأ القتال منذ مارس آذار عندما اتفقت تركيا، التي تدعم الثقة وبين الأطراف الدولية المعنية والسوريين».

■ جنيف — رويتـرز: قـال مبعـوث الأمم المتحدة الخـاص جير بعض الفصائل المعارضة للأسد، على وقف إطلاق النار مع روسيا. وقال بيدرسن إن من بواعث «الارتياح الكبير» أن حالات الإصابة بكوفيد-19 لم تزدفي البلادلكنه حذر من خطر حدوث تفش كبير. وقال إن هناك 64 حالة إصابة. وكان حث المبعوث الأممى الولايات المتحدة وروسيا على تحقيق

أكبر استفادة من «بعض الهدوء» في البلد الذي تمزقه الحرب والتشاور فيما بينهما لإعطاء دفعة للسلام. وأشعلت الحملة الصارمة للرئيس السوري بشار الأسد على محتجين مؤيدين للديمقراطية في عام 2011 شـرارة الحرب الأهلية التي تشـهد حاليا تأييد موسكو للأسد ودعم واشنطن لقوات المعارضة

وفر ملايين الناس من سوريا ونزح ملايين آخرون في الداخل. كما استفاد تنظيم الدولة الإسلامية من الفوضى واكتسب موطئ قدم داخل البلاد. وقال بيدرسن لجلس الأمن الدولي المؤلف من 15 بلداً إن العديد من الفرص للتحول نحو مسار سياسي فقدت منذ اند لاع الحرب محذراً من أن الفرص «الضائعة أعقبها عنف متجدد وتشدد في المواقف». وأضاف «في ظل بعض الهدوء والتهديدات المشتركة من كوفيد (كوفيد-19 وهو المرض الناجم عن الإصابة بفيروس كورونا) وتنظيم الدولة واستمرار معاناة الشعب ورى، أود أن أؤكد ضرورة تجديد التعاون الدولي البناء وبناء

إلغاء الامتحانات الرسمية يطرح إشكالية تسديد الأقساط للمدارس الخاصة والرواتب للمعلمين

# لبنان: تخبّط في قرارات مجلس الوزراء تجاه «سوناطراك» وإقفال البلد وفتحه «بكبسة زر»

بيروت- «القدس العربي» من سعد الياس:

باتت قرارات مجلس الوزراء محل استغراب نتيجة التخبّط أو الارتجــال الذي يظهر في بعضهــا، ففيما يفتح بعضهم ملف الفيول المغشوش أمام القضاء بطريقة انتقائية ويتهم شركة «سوناطراك» الجزائرية بإرسال بواخر غير مطابقة للمواصفات، يأتي مجلس الوزراء ليقرّر استكمال السير بالعقد مع الشـركة على أن يتم البحث في تفاصيل الامر في جلســة مقبلة، وبرّر وزير الطَّاقة ريمونّ غجر السير بالقرار بأن «سوناطراك» أبلغتنا أنها مستعدة

للاستمرار بإرسال شحناتِ الفيول وفق شروطنا. ثاني القرارات التي تؤشّر إلى تخبّط هو قرار إقفال البلد لمدة 4 أيام من صباح الخميس الفائت إلى صباح الاثنين، ثم الإعلان عن فتح البلد بكبسة زر في وقت يسجّل عدّاد كورونا ارتفاعاً ملحوظاً في الإصابات ولاسيما في صفوف اللبنانيين الوافدين من الخارج ما يرفع من خطر انتشار الفيروس. وقد عاد المجلـس الأعلى للدفاع ليوصى بتمديد حال التعبئــة العامة لمواجهــة كورونا لغّايــة 7 حزيران مع ما تســتلزمه من خطط وأحكام خاصــة ولكن من دون إقَّفال، وقرّر الابقاء على الانشطة الاقتصادية التي سُمح لها بإعادة العمـل تدريجياً وفقاً للمراحــل الزمنيّة ضمن شروط معينة إرتكزت على منع كثافة الاختلاط مع إمكانية

وأطلع وزير الصحة حمد حسن الحاضرين على بعض النتائج السلبية التي تستلزم الإبقاء على تدابير وإجــراءات اعلان التعبئــة العامة لاســيما الوقائية منها تفاديـــاً للدخول في الموجة الثانية للوبـــاء، وقال «إذا بقي إندفاع بعيض المواطنين وعدم التقيّد بإجراءات التباعد ووضع الكمامات وزادت الاصابات يمكن أن يكون الحل

مع الفيروس بحكمة ودراية». المجذوب بإلغاء الامتحانات الرسسمية للشهادت الثانوية والفنية والتكميلية بصورة استثنائية ما يعنى إعطاء إفادات لطلاب الشهادات والترفيع التلقائي لباقى التلاميذ وعدم إقرار أي آلية لتسديد الأهالي الأقساط المتوجبة

متوجهاً إلى الطلاب «صحتكم أولوية، شـُعار رفعناه منذ تربوي، وما بدلنا تبديلا إن الشهادات الرسمية، ليست هي النهاية بل لعلها البداية لمرحلة جديدة من حياة تلامذتنا

الأعزاء، أو هي خطوة على طريق نجاحهم، بإذن الله».

واعتبر نقيب المعلمين رودولف عبود «أن بعض المؤسسات الخاصة تستغل الأزمات الصحية والاجتماعية وانشفال المسؤولين أو إغفالهم، ولا بدّ من شكر المدارس التي تسـدد رواتب المعلمين كاملة، أمـا البعض الآخر فلم يتواَّنَ عن الاخلال بالتزاماته عبر حسم نسبة من الرواتب أو اقتطاع نصفها أو التوقف عن الدفع بحجج متعددة».

عزل بعض المناطق»، بعدما كان رأى «أن الحل هو التعايش أما القرار الذي أثار حفيظة المدارس الخاصة والاساتذة فيهذه المدارس فهو إقرار توصية وزير التربية طارق

> عليهم للمدارس وعدم قدرة هذه المدارس على دفع الرواتب وغرّد وزيـر التربيـة والتعليم العالي علـى «تويتر» بداية جائحة كورونا. وكان هذا الشعار رفيقنا في كل قرار

> وتعليقاً على هذا القرار، قال منسق اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة في لبنان الاب بطرس عازار «هنيئاً لمن نالوا ما طالبوا به، مع كل الاحترام لغاياتهم ومصالحهم، الويل لمن يتلاعب بمصير أجيالنا الصاعدة ويحرق مستقبلهم، وفي الوقت ذاته لا يؤمن لهم لا السلامة ولا التعليم». ورأى «أن القرار كشف غوغائية الذين كانوا يقولون أن المدارس الخاصة تتحكم بقرارات وزارة التربية. سامحهم الله لأنهم لا يدرون ما يقولون وحتى ما

الحريري: لم أستطع إغلاق الحدود مع سوريا... ولماذا عطلوا مؤتمر «سيدر»؟

بموضوع الخطة الإقتصادية».

وقال «لن نساوم على مصير المعلمين، وقد أظهر إحصاء قدّمناه لوزير التربية الحالة المزرية لاوضاع المدارس حيث أن هناك 13 ألف معلم لم يقبضوا رواتبهم منذ أشهر». وأشار إلى «أن قرار وقف العام الدراسي أراح الأهل والتلاميذ إلا أن صدور القرار مجتزأ في غياب أي آلية بشـــأن رواتب المعلمين مرفوض».

وانتقدت مفوضية التربية والتعليم في الحزب التقدمي الإشتراكي «القرار المفاجئ بإنهاء العام الدراسي والغاء الامتحانات الرسمية»، ورأت في إعطاء إفادات لتلاميذ الشهادات «ضربة قاسية بحق التعليم في لبنان خصوصاً أن هؤلاء لم ينجزوا من المنهج هذا العام سوى أكثر من نصفه بقليل، وسينعكس هذا القرار بشكل سلِبي وواضح على المدارس الخاصة ومعلميها، خصوصا أنّ هذه المدارس تعانى من ضائقة مادية لعدم تمكنها من استيفاء الأقساط وهو ما يحول دون تمكنها من دفع

إلى ذلك، لم يقدِم مجلس الوزراء في جلسته في قصر

بعبدا على تعيين محافظ جديد لبيروت المنتهية فترة انتدابه. وباتت حظوظ تعيين غير مستشارة رئيس الحكومة بتراخوري كبيرة في ضوء زيارة الأخيرة إلى كل من الرئيسين ميشال عون وحسان دياب وإعلامهما برغبتها في عدم تداول اسمها لمنصب المحافظ، وكانت أسهم القاضي مروان عبود ارتفعت في الساعات القليلة الماضية وقيـل إنه مدعومٍ من رئيس التيار الوطني الحر جبران بأسيل خصوصاً أنه من منطقته البترون، إلا أن ذلك لم يسقط أسماء أخرى قيد التداول وتتمتع بالشفافية والنزاهة من بينها القاضي في مجلس شورى الدولة وهيب دورة. ويحاول نائب رئيس مجلس الوزراء الاسبق الياس بو صعب من خلال حركته بين مطرانية بيروت للروم الاور ثوذكس وقصر بعبدا تسويق إسم قاض من منطقة

لبنان مع صندوق النقد الدولي». وقال «لا أريد الانتقاد لمجرد الانتقاد ولكن أرى أن كل فريق

في الحكومة يتحدث بعكس الآخر وحتى الجهات السياسية «كل واحد عم يحكي شي»

و أعلَّنْ أن «مَن عُرقل سيدر أثناء رئاستى للحكومة هم أنفسهم ضدّ الإصلاح»، مشدداً

على «أن أسلوب مقاربة الأمور يكون بكيفية تعاطى لبنان مع الدول العربية وعلينا بناء

علاقات جيدة مع هذه الدول ومع المجتمع الدولي»، وأضاف «المشّـكلة أن كل طرف في لبنان

يفكّر بنفسه، ودول الخليج تنطّر إلى حكومة دياب بطريقة مختلفة عن الحكومة التّي كنت

على رأسها بسبب غياب الثقة». وفي وقت تغزّل الحريري برئيس «تيار المردة» سليمان

فرنجية واصفاً إياه بأنه «رجل صادق»، اغتنم الفرصة للرد على رئيس التيار الوطني الحر

جبران باسيل قائلا «حكى وخصّص المسيحيين بالدعوة للحوار، وإذا بدنا نكفي بهالتفكير

وبهالعنصرية بدو يطيّر حقوق المسلمين وحقوق المسيحيين». وفي ملف الكهرباء قال «ما بقى يرجّعني باسـيل بالتاريخ أنا كمان برجعـه للتاريخ». وعن الهجمـة على الحريرية

السياسية، سأل «شو بدكن تحاكموا رفيق الحريرى؟»، وقال: «نحن نريد ان ندخل الفاسد

إلى السجن، لكن لا أن يُدخل الفاسد الآدمي إلى السجن».

## لبنانيون يزرعون خضروات في حدائق بيوتهم للتصدي للأزمة الاقتصادية وكورونا

جائحة كورونا ونقص المال، حوّل لبنانيون بيوتهم إلى قطع خضراء حيث يزرعون كل شيء من الطماطم (البندورة) إلى الأفوكادو والليمون. وبينما يضرب وباء فيروس كورونا المستجد بمطرقته الاقتصاد اللبناني المنهك وترتفع أسعار المواد الغذائية بشكل هائل، يقول المزارعون الجدد والمخضرمون إن هذه العادة تتيح لحة أمل في الأوقات العسيرة.

كانوا يزرعون الحداّئق في الساحات الخلفيةُ لبيوتّهم، منذ كثيرون، مثل الأخوين المخرجين السينمائيين ميشال وغابي زرازير، من زراعة النباتات العطرية إلى زراعة الخضروات. وأثناء وقوفه في حديقته، حيث يقضي هو وعائلته معظم وقتهم أثناء إجراءات العزل العام بسبب فيروس كورونا، قــال الأخ الأصغر المخرج ميشــال زرازير «نحنا أول شــ زارعين كنا خضرة وفاكهة وكل شي أروماتيك (عطري)، بس السنة شفنا إنه أولاً الوضع الاقتصادي بلبنان ما أنه منيح نهائيا وزيادة عن ها الشي بدنا متل مساحة خضراء نقعد فيها بعد أكتر، فقررنا إنه توسع اللي زارعينه، قمنا كم شــتل كان عندنا وحطينا محلهم خضرة». وقال إلياس الأدم، وهـو صاحب مشتل زراعي، إن الإمدادات التي يعرضها للبيع تتغير أيضا لتلبية مطالب الناس حيث يأتى أناس كثر يطلبون زراعة فاكهة وخضروات. وأضاف

■ بيـروت – رويتـرز: في ظل الحجر الصحى بسـبب ازرع بأدني، بد ازرع نعنع، بدي بدي بدي، كله بيتعلق وبدأت آنية الزرع تملأ شرفات المنازل، وشرع الذين

سنوات، يستثمرون المزيد من الوقت في النشاط، وتحول «هلقّ بتلاقي العالم كلها، بدها بنــدورة، بدها خيار، بدها

بالخَّضرة، يعنى نحنَّ هلقَّ 90 في المئةُ خضرَّة، وان شـاء لله تزبط معهم كرمال السنة الجأية تصير أكتر وأكتر وأكتر ويرجعوا كلهم ع الزراعة لأنه أساس كل شي هو الزراعة». وأوضح الآدم أن مخزونه من النباتات المعروضة للبيع في العام الماضي كأن 80 في المئة نباتات مزهرة و 20 في المئةً خُضروات وفاكهة. أما هذا العام فما يقرب من 60 في المئة من مخزونه المعروض للبيع كله شتلات خضار وفاكهة. ويعتزم الآدم أن يزيد مخزونه من شــتلات الخضـروات والفاكهة الآن مع ارتفاع الطلب عليها. ومن بين من بدأوا يزرعون في بيوتهم في الآونة الأخيرة اللبنانية هيلين حنا التي تقول إن الزراعَّة أصبحت تخفف عنها هي وزوجها وتشتغلهما بعدأن خسر رجلها عمله بسبب الوضع الاقتصادي وأزمة كورونا وأصبح متوترا.

لبنانية تروي النباتات على سطح منزلها في بيروت

وَأَضَافُت «بناكلُ شُـي صحي وياريت الكل بيعمل متلنا هيك ما بيعود فيه شـي غلا وبتاكلوا شـي صحي و عارفين شـو عم، و بنتسـلي وبنطلع من ها الضغط، ما فينا نروح ولا نيجي أنا سأبت الأرض حد بيتي تمام، ولأن عام شوف جوزي كتير كتير معصب بلا شعل، بنقعد مثلا ها النبتة ما

طلعت كذا بنتساير بنشرب قهوة، بنوزع لأولادنا، كذا». وشجعت مبادرات عديدة في لبنان الناس على أن يزرعوا في بيوتهم باستخدام شرفاتهم والساحات الأمامية وحتى أسطح المنازل. فبيروت مدينة ذات مساحات خضراء قليلة لكن الأتجاه الجديد يعيد تشكيل منظر المدينة حيث يشتكي كثيرون على مر السنين من أنها غابة خرسانية.



■ بيروت - «القدس العربي»: بعد أيام على قرار السلطات اللبنانية ضبط الحدود

ومنع التهريب إلى سوريا، توجّه الدير العام للأمن العام اللبناني اللواء عباس ابراهيم إلى

دمشّق للبحث مع السلطات السـورية في عدد من الملفات من ضمّنها ملف التهريب والمعابر

ولم يرشح شيء عن هذه الزيارة في ضوء تشكيك في حصول تقدم ربطه الأمين العام

لحزب الله السيد حسن نصرالله بالتعاون بين السلطات اللبنانية والسورية وبين الجيشان في البلدين، وكأن رئيس الحكومة السابق سعد الحريري أعلن في دردشة مع

الإعلاميين حوّل موضـوع إغلاق الحدود «صحيح كنتُ رئيس حكومة ولم أسـتطع إغلاق

الحدود مع سـوريا لأن هناك مصالح للبنانيين وجزء منهم هو «الحزب» أكبر من استطاعة

سعد الحريري توقيفها». وتطرِّق الحريري إلى مؤتمر «سيدر» الذي عقد رئيس الحكومة

حسـان ديّاب بشــأنه اجتماعاً مع ممثّلي الدول المانحة، فقال «ما دام مؤتمر سيدر هو الحلّ

والآن أصبح بالنسبة إليهم الحلّ ، لماذا لم يتم العمل به وعرقلته؟»، واستطرد «انتظرنا

المصيبة حتى قرّرنا التزام سيدر، وبعدما كان الدعم 11 مليار دولار أصبح اليوم أقل بكثير».

ورأى «أن هذا المؤتمــر كان المنقذ ونحن امام واقع صعب جدا مــع المفاوضات التي يقودها

غير الشرعية وكيفية التعامل مع تنقُّل الأشَّخاص بين البلدين في ظل أزمة كورونا.



## قضية الملاذات الأمنة تكفل بها البنك الدولي وسؤال الاستعصاء الدولي يتجدد

# ما هو الأردن «الأمريكي» الجديد؟... «إفراط» في الحماسة للرد على بضاعة «المعارضة الخارجية»

عمان- «القدس العربي»

من بسام البدارين:

أراد منتدى الاستراتيجيات الذي غادره أصلاً رئيس الوزراء الأردني الحالي الدكتور عمر الرزاز ليتولى الحكومة «التطوع» بالاشتباك مع قصة «الملاذات الآمنة» التي سـربها وروجها، بهدف الإساءة إلى البلاد، بعض رموز ما يسمى ب«المعارضة الخارجية».

في إدارة نقاش «تطوعي» ثمة وزيران سابقان في المشهد كان يمكنهما بطبيعة الحال الاستغناء -عن جهدهما في السياق لعدة أسباب، أهمها أن ما طرحه تقرير بحثي في المسالة لم يكن دقيقاً ولا رسمياً، وصدر عن عناصر معارضة في الخارج لا تتميز بالمصداقية، المحاولة هنا للرد على سؤال دستوري وجهته النائب ديمة طهبوب بناء على التقاط من جدل خارجي يتحدث عن دول حولت بعض أموال القروض والمساعدات إلى ملاذات في الخارج.

ســؤال طهبوب جـاء خــلال دورة برلمانية «غير منعقدة» وبمعية مجلس نـواب لم يكن له أي بصمة في أزمة البلاد مع فيروس كورونا. والقصة برمتها لم تحظ بأي اهتمام حقيقي على المستوى الشعبي، خصوصاً أنها تشير إلى مسألة يفترض أنها تحصل من عام 1990.

خلف الستارة طبعاً محاولة دنياميكية لـ»مساعدة مفترضة» من مخضرم وخبير بوزن عبد الإله الخطيب، وخلفها أيضاً جملة تكتيكية للتطوع أيضاً لوزير الطاقة الأسبق إبراهيم



الملك عبد الله الثاني مجتمعاً مع قادة عسكريين خلال زيارته للواء الملك حسين بن على

سيف. والأهم أن ما تسرب ونشر وقيل من باب الشائعات في قصة الملاذات الآمنة كان يمكنه أن يضرب تلك العلاقة بن البنك الدولي وشخص رئيس الوزراء، الأمر الذي يشرح كيفية بروز اسم حسن ميرزا، وهو خبير يعمل مع مجموعة البنك الدولي ويقال إنه زامل الرزاز وتربطه به علاقات طيبة.

ميرزا نفسه تكفل بنفي مسألتين علناً: الأولى

بارز سابق» للأمير سلمان.

عدم اعتماد البنك الدولى رســمياً لتقرير بحثى أثار جدلاً باسم الملاذات الآمنة، والثانية عدم وجود صلة للأردن بالأمر في كل حال، لوحظ في الأثناء أن «جملة ميرزا» أيضاً

«ركيكة» وليست صلبة، ومن النوع الذي يمكن الاستغناء عنه تماماً، مثل الجهد «التطوعي» في إثارة مسالة كان يمكن تجاهلها تماماً أو كان من الأفضل عدم الالتفات إليها.

النبأ الجيد سياسياً أن ممثلين لمجموعة البنك الدولي هم الذين قرروا الرد على تلك الشائعات. لكن ذلَّك كان يمكن أن يبرز من دون منتدى الاستراتيجيات ودون ندوات، وبالتأكيد من دون ترتيبات مع مقر رئاسية الوزراء، حيث تتزاحم الاجتهادات أحياناً وتتكاثر الأجندات

ورغبات البروز. الحكومة الأردنية هنا تثبت عملياً بأنها لا

«نيويورك تايمز»: الأمراء السعوديون السجناء يستأجرون شركات علاقات عامة

في واشنطن لدعمهم في وجه بن سلمان

تملك إســتراتيجية فعالة في الرد على البضاعة الرديئة التي يسروج لها غاضبون أو حاقدون باسم المعارضة الخارجية، لا بل يثبت أحياناً بأن «رد الفعل» هو الاستراتيجية اليتيمة رغم عوائد الـ»التجاهل» ورغم كل التساؤلات الحائرة في الوسـط النخبوي، وأحياناً المؤسسى، بعنوان: كيف تتسرب المعلومات أصلاً لمعارضي الخارج؟ وكيف تأسس أصلاً المفهوم؟

وهنا يبرز دور وزير المالية الدكتور محمد العسـعس وهو يرفض، في نقاشات مع «القدس العربي»، الاستسلام لردود الفعل و الأنشغال بالشائعات، متحدثاً عن العلاقة القائمة على الثقة والأرقام والوقائع، وليسس الأوهام مع المؤسسات المانحة الدولية، والأردن من الدول القليلة جداً في العالم التي أشاد بها البنك الدولي وأعلن نيته الأستمرار في «التعاون معها».

إفصاحات البنك الدولي هنا كان يمكنها أن تكفي للرد على تقرير ما نشــر في مكان ما ويقحم اســم الأردن في قصة ملاذات آمنــة وخارجية، لكن الخوف من استثمار معارضين وحراكيين في الداخل للمسائلة بتوقيت حساس دفع الحكومة والمنتدى إلى الحماسـة والمبالغة فــي الرد على ملف يمكن الاستغناء عن التعاطى معه.

ذلك كان بين الاجتهادات التي يفترض أنها «حميدة» بكل حال. لكنها مجدداً من الصنف المتزاحم، لأن خلفية الحراك النخبوي لطبقة رجال الدولة اليوم، وفي ظل تداعيات كورونا، تتحرك بدافع ســؤال له

علاقة بالدور والوظيفة والموقع الجيوسياسي

والإقليمي بعد عاصفة كورونا وما نتج عنها.

جهة ما تتحرش ليس أكثر ولا أقل، ولذلك أيضاً برزت في القاموس السياسي عبارة «صراع مع إسرائيل» ولأول مرة عندما يتعلق الأمر ب «عبث الإسرائيلي» هذه المرة في

أظهرت أزمة كورونا أن نادى الأصدقاء

والمجتمع الدولي، لسبب غامض، لم يظهر

جملة متعاونة مع مبادرة الأردن لـ «تدويل

مواجهة كورونا»، في الوقت الذي قالت فيه

إسرائيل وبكل المفردات إنها «جاهزة للاستغلال

والانقضاض على المصالح الأردنية» بقضية ضم

ثمـة تفاصيل على هذه الجبهة، فالسعودية

ودول أخرى، مثل الإمارات وقطر، قالت إنها

تفضل شراكة مع قطاع خاص أردني ببعض

خطوط الإنتاج الصالحة لما بعد كورونا،

والولايات المتحدة «لا تهتم»، والعلاقة معها

تقف عند عبارة «غامضة» قالها السفير الأمريكي

الجديد المعين هنري ووستر للكونغرس قبل

ما هو «الأردن التنموي الجديد»؟ .. ســؤال لا

تعرف عمان علناً على الأقل إجابة شافية عليه،

ولا تتحدث عنه واشنطن بتفصيلات حول

لذلك فقط، فإن أجواء النخبة الأردنية

«مشحونة بالارتباك»، والحماسة أحياناً تتخذ

اجتهادات إما خاطئة أو غير ضرورية، تماماً كما

حصل في الردعلي قصة الملاذات الآمنة حيث

تسلمه مهامه رسمياً عن «الأردن الجديد».

والحلفاء التقليدي امتنع عن المساعدة.

الأغوار والضفة الغربية.

تصوراتها.

اعتذرت بوضوح عن الاهتمام.

## صحافة عالية

لندن- «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» إن سـجناء سعوديين بارزين مـن العائلة المالكة فــى الســعودية وحلفاء لهم، يخطُّطُون للبحث عن تأثير في وَّاشنطن لمواجهة ولي العهد السعودي محمد بن سلمان.

وقال كينت فوغل وبن هبارد في تقريرهما، إن بعض السجناء يحاولون الحصول على خدمات جماعات الضغط وشركات العلاقات العامة ممن لديها صلات مع إدارة ترامب، ويبحثون عـن دعم، في وقت يعانـي فيه الحاكم الفعلى للسعودية من مشاكل اقتصادية وانتقادات تتعلق بانتهاكات حقوق الإنسان، وجاء التحرك بعدما توصل السجناء ومن يمثُلونهم أنهم لن يحصلوا على الحرية من خلال مناشدة حكام بلدهم. وأضافت الصحيفة أن التطور غير العادي الذي سيقوم به الأمراء السعوديون يهدد ويأتي في لحظة يواجه فيها محمد بن سلمان تحديات

ويتوقع أن يعتلِي بن سلمان العرش بعد والده البالغ من العمر 84 عاما، ولكنه يحاول الخروج من أزمة فيروس كورونا والأزمة الاقتصادية التي تسبب فيها وانتقادات حقوق الإنسان في الخارج والتي جاءت بسبب الاعتقالات الواسعة للأمراء ورجال الأعمال والناشطين في مجال حقوق الإنسان والصحافيين والمعارضين.

وتضيف الصحيفة أن التحرك يهدف لاستغلال الوضع، وجاء بعد اتصال عدد من حلفاء الأمراء والسجناء رب من مع عدد من شركات المحاماة ومؤسسات الضغط وشركات العلاقات العامة للدفع في اتجاه ما يرونه نهاية للقمع السياسي في السعودية.

عقد بمليوني دولار

ووقع مقرب سابق من الأمير المسيجون سلمان بن عبد العزيز بن سلمان آل سعود اتفاقاً يوم الجمعة بقيمة مليوني دولار مع روبرت ستريك، المعروف بعلاقاته القوية مع دوائر السياسة الخارجية في إدارة ترامب. ونص العقد على «الدعوة للإفراج» عن الأمير.

وَفَى الشَّهِرِ الْمَاضَى وقع باري بينت، الإسـتراتيجي الجمهوّري والعامل في مجالّ اللوبيّ، ونصح حملة الرئيِسّ دونالد ترامب أثناء حملته الرئاسية عام 2016، عقداً مع عميل على علاقة مع أمير سـجين ومنافس للأمير محمد بنّ سلمان. وفي تحرُّك هادئ الشُّهر الماضي اتصل ممثلون للأميرة بسمة آل سعود، ابنة ثانى ملك للسعودية مع محامين وشركات استشارات في واشنطن ولندن من أجل حشد الدعم لقضيتها،

وتقول الصحيفة إن الأمير محمد بني علاقة قوية مع ترامب وصهره ومستشاره جاريد كوشنر، رغم القمع الواسع الذي قام به والتحركات الأخرى التي أثارت القلق، مثل شن الحرب في اليمن ومقتل الصحافي المعارض جمال خاشــقجى عام 2018ٍ، وأزمة حرب أسعار النفط التي شنها

الأمير ضد روسيا وأثرت على صناعة النفط الأمريكيةً. بلّ زادت السّعودية نفقاتها المالية على جماعات اللوبي في واشنطن منذ جريمة مقتل خاشقجي. وتضيف الصحيفة أنَّ الوضع يختلف في الكونغرس ودوائر في البنتاغون والخارجية، حيث يسود حس متزايد من عدم اليقين بشأن

الأمير الذي يعرف عنه اهتمامه بصورته في الخارج. ويامل حلفاء الأشخاص الذين سـجنهم ومن يمثلونهم في واشنطن باستغلال الوضع والضغط من أجل الإفراج عنهم عبر مجموعة من التحركات كحملة علاقات عامة وضغط للكشف عن أوضاع حقوق الإنسان في السعودية

وإمكانية تقديم دعاوى ضده في المحاكم الدولية. ويشير ملف التسجيل الذي قدمته شركة ستريك سوناران بوليسي غروب» إلى وزارة العدل بناء على قانون تسجيل العملاء الأجانب، إلى محاولة الدفع للإفراج عن الأمير سلمان عبر حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والاتحاد الأوروبي. ووقّع العقد الذي يستمر لمدة ستّة أشهر، نيابة عن الأمير، هشام موغول الباكستاني

11 أميراً معتقلاً

المقيم في باريس، ووصف في ملف التســجيل بأنه «مقرب

وكان الأمير سلمان واحدًا من 11 أميراً اعتقلوا في كانون الثاني/ ينايـر، وهو اعتقال بررته الحكومة السـعوّدية في حينه بأنه عقد تظاهرة بدون إذن، مع أن تفاصيل اعتقالً

الأمير ومكان اعتقاله لا تزال غامضة. ويقول أشــخاص مقربون من الأمير إنه قضــى عاماً في فيلا مع والده المعتقل قبل نقله مرة أخرى هذا العام. ويرى أشخاص أن استهداف الأمير محمد بن سلمان للأمير سلمان تدفعه الغيرة والحسد، خاصة أن الأمير سلمان ملياردير متخرج من جامعة السـوربون ومحسـن وتنقل في العالم

وأقام علاقات مع شخصيات مؤثرة. وينتمي الأمير سلمان لفرع ثانوي في عائلة آل سعود، لكن

زوجته هي ابنة الملك عبد الله الني توفي عام 2015، ودعا للإفراج عن أبن عمه الأمير تركي بن محمد بن سعود الكبير، الذي وجُـه انتقادات في أحاديث خاصة لمحمد بن سلمان. وأكد ممثل للأميرة بسـمة، أنه قام وأحـد أقاربها بالاتصال مع شركات قانونية في واشنطن ولندن، وبحثا سبل تأمين الإَّفراج عنها، ولكنهما لم يستطيعا توقيع عقود مع أي شركة قانونية لأن الحكومة السعودية جمدت حساباتها بعد ظهور مناشدتها للملك على تويتر،

ولم ترد السفارة السعودية في واشنطن على مطالب من الصحيفة للتعليق على حالة الأمير سلمان والأميرة بسمة وغيرهما من السجناء السعوديين.

ولدى ستريك خبرة في تمثيل منافسي محمد بن سلمان، حيث ســجل عام 2017 للضغط من أجل الإفــراج عن الأمير محمد بن نايف والذي كان ولياً للعهد والمرشح الأول لخلافة الملك، و دفعه جانبا محمد بن سلمان

وكان أحد مستشاري محمد بن نايف الكبار في الرياض، هو سعد بن خالد الجبريّ، وفي الشّهر الماضيّ قامت شركة يديرها أحد ولديه، أخصائي القلّب خالد الجبري المقيم في تُورِنتو في كندا باستئجار باري بينت، الذي قدم النصح لحملة ترامب عام 2016 للضغط من أجل «هجرة مواطنين أجانب لأغراض إنسانية» حسبما ما ورد في ملفّ التسجيل.

لكن لم يظهر في الملف توضيح من الذي سيهاجر ولماذا. وفي الوقت الذي عبرت فيه السعودية عن استعدادها للإنفاق الكبير على حمالات العلاقات العامة وجماعات

الضغط في واشنطن مما جعل هذه تتردد في تمثيل منافسي الأمير محمد، إلا أن بينت مختلف، فشركته تمثل قطر المنافسة

وأصبحت لدى ستريك وشركته سمعة، وهي الجرأة على تمثيل الأشـخاص الذين تتردد الشـركات بتمثَّيلهم في واشْـنطن، وفي هذا العام وقّع عقداً لتمثيل إيزابيل دونّ سانتوس، ابنة حاكم أنغولا السابق المتهمة باختلاس ملايين الدولارات من شركة النفط الوطنية التي ترأستها في الماضي، وكُذا إدارة الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو التي تعتبرها إدارة ترامب غير شرعية.

عقود تجارية

وكان ستريك يمثل حكومة مادورو كمتعهد فرعي لشركة قانونيـة أخرى، وقامت هذه الشركة بوقف تمثيلها بعدما هدد السيناتور الجمهوري عن فلوريدا ريك سكوت المعادي لمادورو بعدم التعاون معها طالما «ظلت تمثل الديكتاتور شيء بني عليه هذا البا

ويتمتع ســتريك بعلاقات مع مسؤولين في إدارة ترامب، وعمل مع رودولف جولياني، المحامي الشخصي لترامب أثناء التحقيقات في محاكمته في جهود للحصول على عقود تجارية مع حكوماتً أجنبيــة بمّا فيها البحرين، وهو مقرب من كريستين فونتينروز، التي كانت مسـؤولة بارزة في مجلس الأمن القومي وتدير ملف العلاقة مع السعودية قبل

ودفعت فونتينروز الحكومة السعودية للإصلاح ردأ على مقتل خاشقجي، ولكنها تفاوضت بشكل مقبول مع مستشاري الأمير محمد، وبعد استقالتها عملت مع ستريك قبل أن تقبل موقّعاً في المجلس الأطلنطي لإدارة «مبادرة

الأمراء السعوديين ولكنها تقول إن «الوقَّت يبدو مناسباً للضغط على بن سلمان كي يطلق سراح السجناء». ورأت أن جماعات اللوبي والعلاقات العامة في واشنطن قد تجد صعوبة في إقناع إدارة ترامب، في وقت تشهد فيه العلاقات الأمريكية – السعودية ملفات أكثر إلحاحاً للمناقشـة. وهناك من تكهن بأن سبب غضب ولى العهد، هو لقاء الأمير سلمان مع النائب آدم شيف، الذي كان ناقداً لترامب وقاد جهود محاكمته، حيث تم اللقاء قبل

سكو كروفت لأمن الشرق الأوسط»، وهي لا تمثل أحداً من

الانتخابات الرئاسية عام 2016. وضم اللقاء رجل الأعمال الأمريكي أحمد الخواجة الــدي وجهت اتهامات له في كانون الأولُّ ديسـمبر بتلقي تبرعات غير قانونية بِـ3.5 مُليونُ دولارُ لشــراء التأتير فيَّ واشنطن للإمارات أولاً من حملة هيلاري كلينتون ثم لاحقاً من ترامب بعد فوزه. وحاول ممثلو الأمير سلمان البحث عن دعم له خارج الولايات المتحدة وطرح موضوعه أمام الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ومسؤولين في البرلمان الأوروبي الندي طرحوا موضوعه في رسائل للمفوضية

## «نيوزويك»: إلغاء السعودية أحكام الإعدام بحق الأطفال مجرد كلام

قال المحامي السعودي طه الحاجي إن السعودية أعلنت عن وقفها إعدام الأطفال لكن الحقيقة غير ذلك وما عليك إلا أن تقرأ ما بين سطور الإعلان. وجاء في مقال نشرته مجلة «نيوزويك» أشار لإعلان هيئة حقوق الإنسان في 26 نيسان/إبريل عن مرسوم ملكي ألغي أحكام الإعدام ضد الأطفال الذين أدينوا بجرائم. وتم تداول الخبر في كل وسائل الإعلام من «سي أن أن» و «بي بي ســي» وغيرهما و «لكن كانت هذاك مشكلة صغيرة وهِي أنه ِّغير صحيح». وأعلن رئيـس الهيئة عواد العـواد أن القرار كان «يوماً مهمـاً أصبح حقيقة بســبب الملك ســـلمان وولى عهده الأمير محمد بن ســلمان». ويقول الحاجي الذي مثلَّ أطفالاً يو اجهون أحكام الإعدام ويعيش الآن في ألمانيا إن الخبر عنَّ المرسـوم ظل بالإنكليزية لكى يخاطب الصحافة الغربية لكن ليس بالعربية. ويضيف أن هناك 13 طفلاً يواجهون حكم الإعدام في السعودية بتهم زعم انهم ارتكبوها عندما كانوا قاصرين، بمن فيهم الطفل السابق علي النمر الذي عذب لكي يعترف بجرائم إرهاب عندما أطلق هتافات معادية للحكومة في عام

ويعلق أن عشرة أيام على إعلان المرسوم قد مضت ولكن لم ينشر بعد مثلما لم يتم إلغاء أي حكم بالإعدام. ويواجه أربعة أشــخاص بمن فيهم على النمر خطر الإعدام. وتم الاستئناف على حكم صادر ويطالب المدعى بإعدام 8 قاصرين و «أخبرني كيف سيتم إلغاء حكم الإعدام عن الأطفال؟ ». وفي 23 نيسان/أبريل نشرت تقارير تحيى الذكرى الأولى لعملية الإعدام الجماعية لـ 37 رجلا، ثلاثة منهم كانوا قاصرين وقت اعتقالهم.

13 طفلاً يواجهون الإعدام

وقالت زوجة عباسٍ الحسن الذي تولى الحاجي قضيته أنها لم تكن قادرة على الحزن عليه نظراً لرفض السلطات تسليمها جَثْته. وعبرت والدة مجتبي السويكت الذي أعدم بسبب مشاركته في تظاهرة سلمية عندما كان سنه 17 عاماً عن حزنها لفقدانها ابنها. ويقول الحاجي إن «الأمير المصلح» الذي أقنع قبل عامين أوبرا وينفري وبيل غيتس تلطخت سمعته بسبب عملية الاغتيال

التي أمرت بها الدولة للصحافي جمال خاشـقجي، مع ان الشـركاء الدوليين للسَّعودية لا يزالون يصدقونَ حملات العلاقات العامة، وأشار إلى ان ولي العهد وعد عام 2018 بتقليل استخدام أحكام الإعدام لكن العام الذي تلاه كان الأكثر دموية في الذاكرة الحية حيث تم إعدام 185 بشفرة السياف. ويقول إن محامي الدفاع في السعودية يتعلم قراءة ما بين السطور.

فقبل عامين صدر قانون للأحــداث أنهى من الناحية النظرية حكم الإعدام وقيد سجن الأحداث بعشرة أعوام. ومن الناحية العملية سمحت الثغرات في القانون للمدعى المطالبة بأحكام الإعدام للأطفال وعبر إدانتهم ضمن قانون الحدود والقصاص في الشريعة الإسلامية. ومع أن المرسوم الجديد لم يصدر بشكل رسمي، وهو أمر غريب لتحول كبير في القانون إلا أن نسخة غير رسمية وزعت عبر الإنترنت. ويمكن العثور على الشيطان في التفاصيل في الفقرة الأولى والتي يبدو أنها تحمي المتهمين الذين حكم عليّهم بالإعدام بنّاء على

وعد الأمير

ويعلق أن هـذا ليس قضية قانونيـة مجردة، فهناك خمسـة من إلرجال يواجهون حكم الإعدام بدعوى جِرائم ارتكبوها قبل عمر الـ 18 عاماً، وكان عمر أصغرهم محمد الفراج 15 عاماً عندما اعتقل في عام 2017. وتحتوي لائحة التهم الموجهة إليه واحدة بدعم جماعة إرهابية لأنه شارك في جنازة عندما كان عمره تسعة أعوام. ونقل محمد إلى سجن المباحث للأحداث في الدمام ووضع في حبس انفرادي لشهرين حيث صفع وركل وأجبر على الوقوف ويديه بالقيد لساعات حتى يعترف، ويضيف الحاجي إن قصة على النمر تثير قلقه، فقد تعرض هو الآخر

للضرب المبرح وعزل عن عائلته وحرم من المحامى وعندب حتى أجبر على الاعتراف بجريمــة عدم طاعة ولي الأمر وهي جريمــة عقوبتها الإعدام. وهو ينتظر الإعدام منذ 8 أعوام ويمكن إعدامه في أي لحظة. وقال إنه معذور لتشككه في القرار الذي سيؤدي كما قالت هيئة حقوق الإنسان لقانون جنائي



على النمر

جديد. ومع ان المســؤولين يقولون إن القانون سيتم تطبيقه بأثر رجعي على السجناء الذين اعتقلوا بجرائم تعزيز مثل عليي «لكنني لا أصدق هذا حتى يحدث». ويقول «لو كان حكام السعودية فعلاً جادين في محو حكم الإعدام ضد الأطفال، فعليهم إلغاء الأحكام الصادرة على علي النمر وداوود مرهون وعبد الله الظاهر وغيرهم من القاصرين الذين ينتظّرون الإعدام. ويجب على الادعاء التوقف عن طلب حكم الإعدام في حق تسعة أحداث. وأقل من هذا فالمرسوم لن يكون سـوى كلمات فارغة. ومن العار أن شركاء السعودية الدوليين يسهل خداعهم».

# «ميديا بارت»: نظام السيسي يستغل كورونا لتكثيف قمعه داخل السجون وخارجها وسط تجاهل غربي

باريس - «القدس العربي»

من آدم جابر:

تحت عنوان: «في مصر .. القمع مستمر مع إفلات من العقاب» قال موقع ميديا بارت الآســتقصائي الفرنســي ذائع الصيــت، إن جائحة كورونا كانت فرصة لنظام عبد الفتاح السيسي -أحد أكثر الأنظمة القُمْعِية في العالم - لتكثيف قمعه داخل وخارج سجون البلاد. وأضافُ الموقع أنه منذٍ بداية تفشي وباء كورونا، الذي تعد مصر من بين البلدان الأكِثر تضرراً به في افريقيًا (أكثر من 12000 إصابة وأكثر من

500 وفاة، وفقاً للأرقام الرسميّة) رفضت السلطات المصرية بعناد إخلاء السجون، بل إنها ضاعفت من قمعها داخل جدران السجون وخارجها،

لم تتوقف عن دق ناقوس الخطر حيال هذا الموضوع. وأشار «ميديا بارت» إلى أنه في شهر أبريل/ نيسان الماضي، كان الدور على الناشـط رامي شـعثُ منسّـق حركة المقاطعة وسحبّ الاستثمارات وفرض العقوبات على إسرائيل، الذي تم ادراج اسمه مع 12 ناشـطا آخرين في مجال حقوق الإنسـان على «قائمة الإرهاب» وحكم عليهم بالسجن لمدة خمس سنوات على الأقل. وهو ما شكل ضربة جديدة لزوجته الفرنسية، سيلين ليبرون، والتي تواصل مساعيها لإطلاق سراح زوجها، الذي تم توقيفه في منتصف الليل في يوليو 2019

وسط استياء شديد من المنظمات غير الحكومية المصرية والدولية التي

من قبل رجال مقنعين ومسلحين، دون أمر اعتقال. وتساءل الموقع الفرنسي: «هل يكون الدور هذه المرة على الصحافية لينا عطا الله رئيسة تحرير موقع مدى مصر، التي ألقي القبض عليها

الأحد الماضي أثناء إجرائها مقابلة في محيط السـجن مع ليلى سويف والدة الناشط المعتقل علاء عبد القتاح، قبل أن تأمر النيابة باخلاء سبيلها بكفالة مالية»؟.

وقبل لينا بأيام، كان الدور على المخرج والمصور الشاب شادي حبش الذي توفي قبل نحو أسبوعين داخل زنزانته في سجن طرة في جنوب القاهرة نتيجة أزمة صحية، وذلك بعد نحو عامين من توقيفه بسبب إخراجه أغنية مصوّرة بعنوان «بلحة» تسـخر من الوضع السياسـي في مصـر، للمغنّي المصري رامي عصام المقيم فـي الخارج. ولم يتم قطّ محاكمة الشاب ولا حتى النظر في ملف القضية التي تم الإفراج عن

كماً أشار «ميديا بارت» إلى أن السلطات المصرية جددت تلقائياً، بين 4 مايو/أيار و6 مايو/ أيار الجاري، الحبـس الاحتياطي لأكثر من 1600

صوت معارض ومنتقد له ولو بشكل طفيف. فكما كان الحال قبل أزمة وباء كورونا، يقوم نظام السيسي بالقمع مع الإفلات التام من العقاب؛ لأنه يحظى بدعم قوي من القوى الغربية الكبرى باســم الاســتقرار الإقليمي ومكافحة الإرهاب، وقبل كل شيء المصالح الاقتصادية والتجارية، يقول «ميديا بارت»، موضحاً أن

معتقل، وفق منظمتي العفو الدوليـة و «هيومن رايتس ووتش»، اللتين لم تكفاعن التنديد المسـتمر بقمع النظام نظام عبد الفتاح السيسي لأي

فرنسا مثال على ذلك، إذ ما تزال مصر واحداً من أكبر الزبائن لصناعة الأسلحة الفرنسية، التي تعد الأولوية بالنسبة لباريس، متغاضية عن الانتهاكات البشعة لحقوق الإنسان التي تقوم بها السلطات المصرية منذ انقلاب عام 2013 الذي أتى بالمارشال عبد الفتاح السيسي إلى

## اشتية يحذر من «صيف ساخن» والعالول يعلن استنفار كل أطر فتح

# خيار المقاومة الشعبية وتسخين الأوضاع الميدانية الورقة الأقوى في استراتيجية المواجهة الفلسطينية للتصدي لخطة الضم

### غزة ـ «القدس العربي»:

بدا واضحا من تصريحات المسؤولين الفلسطينيين، أن الأمور ذاهبة إلى موجة من التصعيد الكبير على كافة الجبهات، وربما يكون "التصعيد الميداني" أسخن تلك الجبهات التي ستفتح ردا على قرار حكومة إسرائيل الجديدة بالمضى في تنفيذ خطة الضم.

فخلافا للموقف السياسي الذي تتجه القيادة الفلسطينية لتنفيذه، ويشمل البدء بالتحلل من تطبيق ما على الفلسطينيين من التزامات وردت في اتفاقيات السلام الموقعة مع إسرائيل، سـواء السياسـية أو الاقتصادي أو الأمنية، فهم من تصريحات مسؤولان كبار في السطاة، أن التلويح بخيار الغضب الشعبي، وربما الذهاب إلى انتفاضة جديدة، سيكون السلاح الأقوى في مواجهة التحديات الإسـرائيلية التي تدمـر كل مقومات الدولة الفلسطينية، في حال طبقت خطة الضّم. وأقرت القيادة الفلسطينية في اجتماعها ليل أمس الثلاثاء،

الآلية الجديدة للمواجهة، التي وضعت بناء على لجنة مشكلة من أعضاء اللجنتين التنفيذية والمركزية، وستكون مستوحاة من الخطوط العريضة التي أعلنها الرئيس محمود عباس قبل أيام، وأكد خُلالها أن القيادة ستعيد النظرَ في موقفِها من كل الاتفاقاتِ وَالتَّفَاهُمَات، سواء معَ دولة الاحتلالُ الإسَّراَّئيلَى، أو معَ الولاياتَ المتحدة نفسِها، "وسنكون في حلّ من كل تلكّ الاتفاقات و التفاهمات إذا أعلنَـتُ الحكومة الإسـرائيلية عن ضم أي جـزء مِنْ أراضينًا المحتلة، وسنحمّل الحكُّو متنّ الأمريكيةُ و الإسرُّ انْيليةَ كلُّ ما يترتب على ذلك من آثار أو تداعيات خطيرة "، وأقرت القيادة طريقة تنفيذ تلك التهديدات، التي ستكون لها ارتدادات بشكل مباشر على الوضع الميَّداني بالدَّرجة الأوَّلِّي، الذِّي يشهد سخونَّه كبيرة.

### فتح تدعو للتأهب والاستعداد

فتح التي تعتبر الحزب الحاكم في الضفة الغربية، ويترأسها الرَّئيس عباس، الجمَّاهير لـــ "التأهب و الاستنَّفار".

وقبيل الاجتماع الموسم للقيادة، بعث اشتية عدة رسائل، من بينها ما وجهه عبر منصة الأمم المتصدة، حيث قال في كلمته خلال ندوة للجنة الأمم المتحدة المعنية بممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه غير القابلة للتصرف، مساء أول من أمس الإثنين، عبر تقنيلة "الفيديو كونفرانس" إن "القيادة الفلسطينية والعالم الآن أمام لحظة حقيقة في مواجهة مخططات الضم الإسـرائيلية، وان تشريع الضم في الكنيست الإسرائيلي لا يعطى أي شرعية له ".

ودعا اشتية العالم لعدم انتظار إسرائيل لتنفيذ قرار الضم، وطالب المجتمع الدولي بأتخاذ إجراءات لمواجهته من خلال فرض عقوبات على إسرائيل والاعتراف بالدولة الفلسطينية على حدود 1967 وعاصمتها القدس، مشددا على أن إسرائيل خرقت كافة الاتفاقيات الموقعة، وقال إن القيادة لن تشكل



عباس واشتية قبل اجتماع القيادة الموسع في رام الله

لجانا او ســتناقش الخطوة الإســرائيلية، وإنما ســتخرج بقرارات لمواجهة ذلك، مؤكدًا في الوقت ذاته أن السلطة الفلسـطينية "ليسـت هبة او هديّة من أحـد"، مضيفا "إنما جاءت نتيجة نضالات وتضحيات أبناء شعبنا، ولن نسمح لإسرائيل بهدمها او سـرقتها، فنحن نريد التحول من سلطة حكم ذاتى الى إقامة دولتنا المستقلة على حدود عام 1967

و عاصمتها القدس". واتهم اشتية في كلمته إسرائيل بـ "القضاء على أية فرصة لاقامة الدولة الفلسطينية المتواصلة جغرافيا، لا سيما من خُلال مصاّدرة الأراضي وعزل القدس عن محيطها واستمرار فرض الحصار على قطاّع غــزة"، مؤكدا أيضا أن خطة "صفقة

القرن" التـي طرحها الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، لا تلبي الحد الأدنـــي من حقوق الشــعب الفلّسـطيني ، داعيا الأممّ المتحدة التي أصدرت العديد من القرارات بخصوص فلسطين ولم تطبق حّتى الآن، لتطبيق تلك القرارات وتوفير الحماية الدُولية للشعب وحماية "حل الدولتين من التلاشي".

### اشتية يحذر من صيف ساخن

وقبل ذلك، حذر اشتية، مما وصفه بـ "صيف ساخن" قد يواجه القضية الفلسطينية، في ضوء ما تعتزم الحكومة الإسرائيلية الجديدة برئاسةً "بنيامين نتنياهو

وبيني غانتـس″ تنفيذه مـن خطط وإجــراءات لضم المستوطنات ومنطقة الأغوار وشمال البحر الميت. جاء ذلك في بيان صدر عقب الاجتماع الأسبوعي للحكومة، أنذر فيه من "الارتدادات الخطيرة" التي قد تترتب على تنفيَّدْ تَلك الخططُ التي قال إن من شأنها أن تقوض أسس

في السَّياق وبما يشير إلى عدم إغفال الدور الجماهيري الغاضب في التصدي لمخطط الضم أعلنت اللَّجنة المركزية لتحركة فتح أنها درست خلال اجتماع عقدته تفاصيل وكيفية الرد الفلسطيني، الذي سيتم اعتماده في اجتماع القيادة الفلسطينية، ودعت

المواطنين في كل مكان إلى "التأهب والاستنفار لمواجهة الاستحقاقات المقبلة". ومن المقررأن تعقد اللجنة اجتماعا آخر لها غدا

الخميس. وقال نائب رئيس حركة فتح، محمود العالول، إن الاجتماع الأول جرى خلاله التركيز على أهمية استنفار طاقاًت الشعب واستنفار الحركة، وكل أطرها لمواجهة التحديات الراهنة.

وكان مســؤولون في منظمة التحرير قد دعوا الدول العربية إلى الالتزام بمبادرة السلام العربية وعدم التطبيع مع إسرائيل، كما طالبوا كلا من الأردن ومصر بإلغاء العمل بالاتفاقيات مع إسرائيل في حال إقدامها على ضم أراض فلسطينية ووقف كل العلاقات معها،.

ودعاً العالول لوقف كافة أشكال العلاقات مع الإدارة الأمريكية، كما دعا جميع الفصائل الفلسـطينية والمؤسسات الرسمية والأهلية والمواطنين للتصدي بكل أَشْكَال "المقاومة الشَـعْبِية" للإجراءات الإسرائيلية التي تستهدف ضم الأراضي الفلسطينية لدولة الاحتلال الإسرائيلي.

جدير بالذكر أن الفلسطينيين استعانوا بالغضب الشعبى كثيرًا لصد مخططات الاحتلال، واتهمت قيادة السلطة الفلسطينية في مرات سابقة من قبل الاحتلال بتسهيل نزول المواطنين في مواجهات شعبية حامية الوطيس على نقاط التماس، وهي مواجهات كان يتخللها ارتَّفاع وتيرة المواجهة، لتصل إلى قيام شبان بتنفيذ

عمليات فردية شملت الطعن والدهس لجنود الاحتلال. وكانت أولى تلك المواجهات التي لم شهدت دعما من السَّلِطة، مَا عرفت باسَّم "هبة النَّفقٰ" عام 1996، أي مع بدايات تأسيس السلطة الفلسطينية، حين أقدم الاحتلال على فتح أنفاق أسفل المسجد الأقصى، وحينها خرج المواطنون في مواجهات حامية أسفرت عن وقوع عشرات الشهداء، كما سبجل وقوع قتلى في صفوف الجيش الإسرائيلي، خلال تبادل لإطلاق النار مع الفلسطينيين. وفي عام 2000 اندلعت "انتفاضة الأقصى" التي دامت

لخمس سنوات، وانفجرت بعد فشل محادثات السلام في "كامب ديفيد 2"، بسبب التعنت الإسرائيلي، ورفض الاحتلال منح الفلسطينيين السيادة على الأقصى، وعلى كامل المناطق المحتلة عام 1967، وعقب ذلك انفجرت "انتفاضة القدس" في عام 2015، رفضا لإجراءات الاحتلال ضد المديناة المحتلة، التي بدأت بتنفيذ عمليات طُعن لجنَّود الاحتَّلال، وخَرِّجَ الفلسَّطينيون في مواجهات شعبية على كل نقاط التماس عقب الإعلان الأمريكي في نهايات يناير/ كانون الثاني الماضي عن بنود "صفقة القرن"، وقبل ذلك كله، مثل تفجير الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة في عام 1987 "انتفاضـة الحجـارة"، أولى شـرارات الغضب الشعبي الواسعة لإفشـال مخططات الاحتلال لتصفية القضية الفلسطينية.

# غانتس: سنطبق خطة ترامب للسلام في الشرق الأوسط بكل ما تتضمنه

### الناصرة ـ «القدس العربي»:

أكد وزيــر الأمن الجديد فــى حكومة الاحتــلال، بيني غانتس، التزامه بدُّنْع "خطة السلَّام" للرَّئيس الأمريكي دو نالدُ تراَّمب قدما، وقال إنه ملتّزم ببذل كل ما في وسعه لدفع الترتيبات السياسية

وخلال احتفالية خاصة لاستلام حقيبة الأمن من رئيس حزب نفتالى بنيتى تابع غانتس ″لقد كان الســــلام و لا يزال روح ملهمة للصهيونية، وسنعمل على دفع خطة ترامب للسلام بكل ما

وســبقه في تصريح مشــابه يؤكد على مناصرة "صفقة القرن" بكل ما فيها وزير الخارجية الجديد في حكومة الاحتلال الجنرال بالاحتياط غُابِسي اشكنازي (أزرق- أبيض) إذ قال في أول تصريحاتــه أول منّ أمس إن "صفقة القرن" هــي علامة فارقة مهمة سيتم دفعها بمسؤ ولية وبالتنسيق مع الولآيات المتحدة وسط حفاظ على اتفاقات السلام وعلى المصالح الاستراتيجية لإسرائيل. جاء ذلك خلل احتفالية خاصة جمعت اشكنازي مع وزير الخارجية الذي أنهى ولايته يسرائيل كاتس بعد تعيينه وزيرا للمالية في حكومة نتنياهو الخامسية، بحضور رقمي لسفراء دولة الاحتلال في العالم.

وفي كلمته قال غابي اشكنازي وهو قائد سابق لجيش الاحتلال إن الرئِّيـس الأمريكيِّ دونالــدّ تراّمبٌ طرح أمام إســرائيل فرصة تاريخية لصياغة مستقبلها لعشرات سنوات قادمة. ووصف الخطة ب "فرصة تاريخية لمستقبل اسرائيل" ولترسيم حدودها، وأشار إلى أهمية العلاقات مع مصر والأردن اللتين وقعتاً معاهدتي سلام مع اسرائيل مؤكدا انه سيعمل على "الدفع بعلاقات مع دول أخرى في المنطقة لتعزيز أمن إسرائيل ً.

وأوضح اشكنازي أن الولايات المتحدة هي الحليفة الأقرب والصديقة الأهم بالنسبة لإسرائيل"، وقدم شكره للإدارة الأمريكية على موقفها الصلب الى جانب إسرائيل في مواجهة المشروع النووي الإيراني ومواجهة تمركزها على حدودها الشَّمالية.

وبالتزامن قدمت جهات دولية التهاني لنتنياهو وغانتس، فكتب رئيس حكومة الهند تغريدة بالعبرية هَّنأ فيها صديقه نتنياهو، أما الرئيس الروســي فبارك لنتنياهو وتمنى أن "تســتمر الحكومة الجديدة بخط تطوير العلاقات بيننا ".

وعلى خلفية الاتهامات بالخيانة الحزبية والانتهازية والضعف التى تعرض لها من قبل حلفائه السابقين في "أزرق - أبيض" تابع غانتُّس خلال الاحتفالية المذكورة " تمر إســرائيل بفترة صعبة في أزمة كورونا حيث تمر هذه الأيام ضمن تقويض الثقة في المؤسسات الُحكو مُيةٌ. أحد أسبابٌ تشكيلُ الحكومة الحالية هو الشَّعورُ الصعب بمحاولة إشعال ربما لا ســمح الله حرب أهلية. لقد ربحت المعارك، وخاضت الحروب، وهذه الحرّب لا أريد أن أكسبها، هذه الحرب التي

ووفقًا لاتفاق التحالف يمكن للحكومة الجديدة البدء اعتبارا من الأول من تموز/ يوليو بطرح خطوة الضم على الأجندة الحكومية بعدما لاقت دعما من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ضمن "خطته للسلام في الشرق الأوسط" المعلنة أواخر كانون الثاني/ يناير

الماضى. يشار الى أن هناك أكثر من نصف مليون مستوطن يقيمون في أكثّر من 100 مســتوطنة داخل الضفة الغربية المحتلة وتضاعف عدُّدهم ثلاث مرات منذ توقيع اتفاق أوسلو للسلام عام 1993 وفقا لمعطيات حركة "السلام الآن" الإسرائيلية.

وضمن إعلان دعمه للضم قال نتنياهو في خطاب تنصيب حكومته قبل أيام إن هؤلاء باقون داخل مستوطناتهم في كل الظروف وفي أي تسوية مستقبلية.

الحاصل على ضوء أخضر أمريكي لضم المستوطنات وأراض أخرى في الضَّفة الغربية، بشكل قاطع ويهددون بالغاء كافة الاتفاقات الموقعة مع إســرائيل في حال أقدمت على نقل سيادتها على مناطق كما حــذر الأردن من خطورة المخطط الإســرائيلي. وأكد العاهل

وتابع "إذا ضمت إسرائيل الضفة الغربية بالفعل في يوليو، ذلك سيؤدي إلى صراع واسع النطاق مع المملكة الأردنية الهاشمية"، دون أن يقدم تفصيلات عينية على ذلك. سفير إسرائيل في واشنطن: يجب إتمام الضم قبل الانتخابات

الرئاسية الأمريكية وحاول السفير الإسرائيلي في واشنطن رون دريمر إقناع الإدارة الأمريكية بحاجة إسرائيل لتطبيق السيادة قبل الانتخابات

. و قالـت القناة الإسـرائيلية "أي 24" أمـس إن دريمر ضغط في الأسابيع الأخيرة على أعضاء الكونغرس وأعضاء مجلس الشيوخ الجمهوريين وكذلك الصحافيين وقادة السرأي العام لإقناع الرئيس دونالد ترامب بتسريع إجراء خطة الضم الإسرائيلية لغور الأردن و المستوطنات.

و و فقًا لما كشفته القناة الإسـرائيلية (13)أيضا قال دريمر خلال جلسَّاته المغلقة في واشــنَطن "يجب أن نمضي قدما في الضَّم الآن لأننا لا نعرف ما ســـيحدث في الانتخابات الرئاسية الأمريكية في تشــرين الثاني/ نوفمبر، قد يُفوز جو بايدن المرشــح الديمقراطي. الآن هُنَاكَ فرصةً سانحة ولذلك يجب تطبيق ذلك الآن ".

ونوهت أن هذا هو السبب في أن دريمر يرى أنه يجب تطبيق لضم حتى قبل الانتخابات الرئاسية، حيث أن فوز مرشح الحزب الديمقراطي جو بايدن يمكن أن يشكل تراجعاً كبيرا للموقف الإسرائيلي بشأن القضية الإسرائيلية الفلسطينية. وأضاف "هناك فرصة لمرة واحدة لتعزيز الضم طالما أن ترامب موجود". و في المقابل أو ضحت القناة 13 أن أحد الادعاءات الرئيس

الأحادي الجانب سيغلّق الباب في وجه خطة ترامب، ولن يسمحُ بتعزيزها إذا فاز الرئيس بالانتخابات وفاز بولاية أخرى. تحذير أوروبي

الأوروبي لن يعترف باي تغييرات من دون اتفاق بين الجانبين

الأردني الملك عبد الله الثاني في لقاء مع صحيفة "دير شبيغل" الألمانية نهاية الأسبوع الماضي أن الضم سيؤدي إلى صراع واسع.

لبعضٌ كُبار المسؤوّلين في الإدارة الأمريكية هو أن الضم الإسرائيلي

الى ذلك حذر وزير خارجية الاتحاد الأوروبي،، جوزيف بوريل، إسرائيل من الإقدام على تنفيذ مخطط ضم مناطق في الضفة الغربية إليها بصورة أحادية الجانب، وشدد على أن الاتحاد



بيني غانتس

الإسرائيلي والفلسطيني. وقال في بيان جديد إن "حل الدولتين مع كون القدس العاصمة لهما هو السبيل الوحيد لتحقيق السلام والاستقرار المستدامين في المنطقة . وأضاف أن الاتحاد الأوروبي لن يعترف بأي تغييرات على حدود 1967 ما لم يتفق الإسرائيليون والفلسطينيون على ذلك. وهنأ بوريل إسرائيل على تشكيلها الحكومة الجديدة. وأصدرت وزارة الخارجية الألمانية بيانا عبرت فيه عن تأييدها لبيان بوريل الكامل. وقالت "ننضم إلى التهاني بالحكومة الإسرائيلية الجديدة، ونؤيد بالكامل تصريح المثل الأعلى للاتحاد للشؤون الخارجية . ويأتى بيان بوريل بعدما عرقلت النمسا وهنغاريا مشروع قرار باســم الاتحاد الأوروبي نفسه، يوم الجمعة الماضي، علمًا بأنَّ إعُلانا باسلم الاتحاد يتُطلّب إجماعا بين الأعضاء. وانتهى اجتماع الاتحاد الأوروبي حول مخططات الضمّ الإسـرائيليّة، إلى اعتبار خطوات إسرائيلية كهذه "انتهاكا للقانون الدولي"، بحسب ما ذكر مسؤولون أوروبيون للقناة 13 الإسرائيلية.

في المقابل حدد الكاتب الصحافي الإسرائيلي غدعون ليفي، من أن الاتحاد الأوروبي سيكتفي بالأقوال ولُن يردع إسرائيل عن التورط بضم نحو 80% من الضفة الغربية. يُشْـــار أنْ رئيس المعارضة في دولة الاحتلال يائير لابيد رئيس حزب "هناك مستقبل" كرر أمس موقفه بأنه سيصوت ضد تطبيق

السيادة الإسرائيلية في الضفة الغربية وغور الأردن "لأن هذا اتفاق أحادي الجانب وليس جزءًا من اتفاق سياسي، وأضاف في حديث إذاعي "أعارض تطبيق السيادة لأنه خطوة أحادية الجانبُ، أنا لا أؤيد تُطبيق السيادة على غور الأردن وأيضا في المستوطنات دون أي تنسيق مع الأردنيين".

«نقاش السلاح... قراءة في إشكاليات التجربة العسكرية الفلسطينية»

كتاب يقدم مراجعة نقدية للتجربة الكفاحية الفلسطينية المسلحة مع سلة استنتاجات وتوصيات

## الاحتلال يهاجم الضفة ويعتقل فلسطينيين معظمهم من القدس ويغطى على اعتداءات المستوطنين رام الله\_«القدس العربي»:

ت قوات الاحتلال الإســرائيلي أمس حملات دهم واعتقال في الضفة الغربية، شملت اعتقال عدد من المواطنين، أغَّلبهم من مدينة القدس المحتلة، فيما اعتدى المستوطنون على عدد من الفلسطينيين تحت

حماية من جيش الاحتلال. وقالت مصادر محلية إن قوات الاحتلال اعتقلت، أمس الثلاثاء، فلسطينيا من بلدة العبيدية شرق بيت لحم جنوب الضفة، بعد دهم منزله وتفتيشــه بحثا عن نجله، واعتقلت والده بدلا منه.

واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي أيضا الصب نسبيم الطيطي(17 عاما) من مخيم العروب شمال مدينة الخليل، والشابين وعد البدوي(25 عاما) من مخيم الفوار جنوبا، ومصعب عصفور(27 عاما) من قرية الحدب، عقب دهم منازل ذويهم، وتفتيشها. و فتشت قوات الاحتلال منزل الشهيد بهاء الدين محمد عبد الله العواودة من بلدة دير ســامت غربا، الذي أعدمته قوات الاحتلال قبل عدة أيام، بزعم

تنفيذه عملية دهس قرب مدخل بلدة بيت عواً. وكانت قوات الاحتلال قد أجبرت أهالي شارع الشهداء في مدينة الخليل، بالخسروج من منازلهم واحتجزتهم في الشارع، بزعم إلقاء الحجارة على المستوطنين. وتخلل العملية الاعتداء على الناشط في لجنة الدَّفاع عن حقوق الإنسان مفيد الشرباتي،

خُلال توثيقه لهجوم الاحتلال، حيث نقل إلى معسكر ونكل جنود الاحتلال بسكان شارع الشهداء، واحتجرت هوياتهم بحجة إلقاء الحجارة على

المستوطنين. وكانت مجموعة من المستوطنين قد اعتدت ليل أول من أمس الإثنين، على منزل تيسير أبو عيشة الكائــن في حي تــل ارميدة، وســط مدينة الخليل، واعتدوا على صاحب المنزل.

واعتقلت قوات الاحتلال سبعة مواطنين واستدعت آخرين من مدينة القدس المحتلة. وأفادت مصادر من المدينة المحتلة بأن قوات الاحتلال اعتقلت أحمد أبو غزالة، ومحمد الجولاني، وعبد الله الجولاني، وأدهم الزعتري، ورائد الزغير، وعلي جابر، ومحمد الدقاق، عقب دهم منازلهم وتفتيشها في باب حطة في البلدة القديمة.

كذلك قامت قوات الاحتلال باستدعاء المواطنين نضال زغير، وهشام بشيتي، لمراجعة مخابراتها. عديدة ضد بلدة يعبد قضاء مدينة جنين شمال الضَّفَة، للأسبوعُ الثَّانِي على التوالي، وتشهدُ حملات الاحتال التنكيل بالمواطنين، ومداهمات عدة لمنازلهم، وتخريب وتحطيم محتوياتها بشكل

الثلاثاء من الأسبوع الماضي، بعدما أعلنت عن مقتل أحد جنودها، جـراء إلقاء حجر كبير عليه من سطح إحدى البنايات، خلال اقتحام جيش الاحتلال و منذ ذلك الوقت نفذت قوات الاحتلال حملات

وكانت قوات الاحتلال بدأت هجومها يوم

اعتقال طالت أكثر من 40 مواطنا، بينهم نساء وأطفال ورجال كبار، كما أعتدت على آخرين بالضرب المبرح، وأصابت آخرين بالرصاص خلال مواجهات شعبية تصدى خلالها المواطنون لبطش الآلة العسكرية الإسرائيلية. وفي السياق مددت محكمة سالم العسكرية لإسرائيلية، اعتقال الفتى قاسم خالد أبو بكر (17

عأمًا) من بلدة يعبد، للمرة السادسة على التوالي. وذكرت والدة المعتقل أبو بكر أن سلطات الاحتلال مددت اعتقال نجلها قاسم لدة أسبوع، وسيعرض على نيابة الاحتلال الإثنين المقبل. وكانت قوات الاحتلال قد اعتقلت الفتى أبو بكر بتاريخ 17 من الشهر الحالي، بعد مداهمة منزل

عائلته وتحطيم محتوياته بحجة التفتيش، ونقلتُه الى التَّحقيق في سَّجن "الجلمة"، حيَّتُ لا يزال يخضع للتحقيق هناك، ومددت محكمة الاحتلال اعتقاله بتوصية من المخابرات، وذلك بحجة أن التحقيق معه لم ينته بعد في "الجلمة". وضمن المشاريع الاستيطانية المخطط لتنفيذها

قريبا، كانت سلطات الاحتلال قد أخطرت بهدم عدد من المنشآت السياحية في بلدة سبسطية شمال غرب نابلس شمالي الضفة الغّربية المحتلة. وقال رئيس بلدية سبسطية محمد عازم، إن قوة من الإدارة المدنية للاحتال اقتحمت البلدة، وأخطرت أصحاب عدد من المحلات السياحية شفهيا

بضرورة إزالتها خلال مدة 48 ساعة، كما أخطرت

بإزالة سارية العلم في ساحة الآثار،

## الناصرة\_«القدس العربي»

## من وديع عواودة:

يدعو كاتب صحافي فلسطيني لمراجعة التجربة النضالية العسكرية الفلسطينية بشكل عميق وشامل وجريء بحثا عن ترشيدها وملاءمتها لكل مرحلة ولقدرات الشعب الفلسطيني، ويقدم سلة استنتاجات وتوصيات في هذا الخصوص بالاستفادة من مراجعة دُفاترها ومقارَّنتها مع تجاَّرب عربية وأجنبية تاريَّخية. جاء ذلك في كتاب جديد للكاتب السياسي الفلسـطيني ماجدّ كيالي: "نقاش الســـلاح.. قراءة فيّ إشكاليات التَّجربة العسُّكرية الفلسطينية ۗ، وهو صادرٌ عن دار نشــر المؤسسة العربية للدراســات والنشر في بيروت\_عمان، ومكتبة ّكل شيء ّ في حيفا داخل أراضي . 48. والكتاب مخصص لنقاش مستيرة الكفاح المسلع الفلسـطيني، باعتبارها "من أعقد المواضيع، وأصعبها ً بما لهذه القضّية من مكانة في تاريخ الفلسـطينيين، وما تحتمله من معاني، وما تختزنه من معاناة وتضحيات وبطولات، ولأنّ تلك المسيرة ظلّت بمثابة صندوق مغلق يحرّم فتحـه، أو إخضاعه للنقد والمساءلة، مع إبقاء وقائع تلك المسيرة من دون سجلات، وثائق، أو

يثير الكتاب مشكلة مفادها أنه رغم مرور 55 سنة على تلك التجربة فإنها ما زالت تفتقد لأي بعد تأسيسي أو تُنظيري لها، لذا جرى التركيــز في هذا الكتاب، عليَّ مراجعة التجربة العسكرية، لكونها حكمت التجربة

بطريقة نقدية، موضوعية ومسؤولة. يشار الى أن الكاتب كان قد عرض أغلب الأفكار والاستنتاجات المتضمنة فيه في عشرات المقالات والدراسات، طوال العقود الثّلاثة الَّاضية، كتحليلات، أُو كوَّجهات نظرٌ، بيد أنَّ ما يميِّزها اليوم أنها أضحت مسنودة أو مؤيّدة بالتجربة. ويعتبر الكتاب جزءا من مشروع نقد التجربة

الوطنية الفلسـطينية المعاصرة، من مختلف جوانبها،

الوطنية الفلس طينية الذي كان الكاتب اشتغل عليه في كتابيه: "الثورة المجهضة...قراءة نقدية في إشــكاليات التجربة الوطنية الفلسطينية " (صدر في عام 2013 عن المؤسســة العربية للدراسات والنشر)، و "فتح 50 عاما، قراءة في مــآلات حركة وطنية ً، وصدر عن المؤسســة العربية للدراسات والنشر، ومركز "مسارات".

بعد كل تلك المراجعة للتجربة الفلسطينية المتخيلة نظريا، والمتعيّنة في الممارســة السياسية يرجح كيالي تحقيق فَائدة من استعادة نقاش فكرة الكفاح السلح كبديهيَّة، من زاويـة تاريخية، ووفقا لتجاربً أخرى فيَّ مصارعة الاستعمار. وما يلفت الانتباه برأيه في هـذا الأمر رواج انطباع مفاده أن البلدان المستعمرة، في آسيا وأفريقيا، حازت

وتداعياتها ويقدم تجربة الهند كمثال. ومن تفحصــه لتجربة النضال ضد الاســتعمار في

السياسي، من اجل توحيد الشعب وإدارة كفاحه ضد

على استقلالها عن الاستعمار، في القرن العشرين، بفضل انتهاجها حصراً طريقٌ المقَّاومةُ الْمسلحةُ، في حين الأمر غير ذلك في معظم الحالات، من دون التقليل من أهمية وشرعية مقاومة أي شعب للتحرر الوطني، أو للظلم بكل ألوانه. وضمن هذه الاستنتاجات يقول "في الواقع فإن أشكال النضال التي انتهجتها الشعوب المستعمرة كانت أكثر تنوّعاً، بل إن غالبية تلك التجارب لم تلج تُجربة المقاومة المسلحة، لصعوبتها وتكلفتها

البلدان العربية، يجــد الكاتب الباحث أنه باســتثناءً التجربة الجزائرية (في مرحلتها الأخيرة)، والفلسطينية (في أعوام 1936 - 1939)، فإن البلدان الأخرى، أي مصر وسورية والعراق والأردن ولبنان والمغرب وتونس وليبيا والسودان، لم تنتهج شكل المقاومة المسلحة ضد الاستعمار، بالمعنى الكامل للكلمة. ويضيف معللا رؤيته "ففي البلدان المذكورة لم نتعرّف على منظمات مارست مقاومة الاحتلال بالســلاح على المستوى الوطني (على غرار التجربة الفيتنامية مثلاً)، بقدر ما تعرفنا على أحزاب حاولت خوض غمار النضال

من هنا يستنتج أنه إضافة إلى مقاومة الشعوب للاستعمار، بالطرق المتاحة، يمكن إحالة أنتهاء الظاهرة الاستعمارية إلى تغير الأوضاع الدولية، وظهور عالم القطبين (الولايات المتحدة والاتحاد السـوفييتي) وثانيهمًا، التحول من نمط الاستعمار المباشر لغيّر المباشر. وبعد استعراضه التحولات التاريخية في المنطقة العربية وسط مقارنات مع تجارب من مناطق أخرى في العالم يرى كيالي أنه مع أن السردية الفلسطينية تبدو مختلفة في هدا الإطار، لأن الصراع كان يدور بين الفلسطينيين وبين الاستعمار البريطاني ومشاريع الاستيطان والاقتسلاع الصهيوني إلاأن التاريخ العام للكفاح الفلسطيني كان يتسم بالصراع السياسي، باستثناء حقبة 1936-1939، بدليل أن زعيم الحركة الوطنية الفلسطينية بلا منازع، في تلك الفَّترة، كان الحاج أمين الحسيني، وليس أيا من قادة الثورة ـطينية في الثلاثينات. ويعتبر أن هؤلاء ظلوا

بمثابة قادة محلَّين، رغم أدوارُهــم الكَّفاحيةُ العظيمةُ،

وظلوا يدينون بالولاء للحاج أمين، وللهيئة العربية

الاحتلال، بالطـرق المتاحة ووفق الإمكانيــات الذاتية

المتوفرة. وهذه الحقيقة لا تغفل ظهور جماعات مارست

المقاومة المسلحة ضد الاستعمار، إلا إنها ظلت محدودة.

متخيل، بدل التاريخ الواقعي، لأن ذلك غير نافع أيضا. وفي المقدمة يرى أن مؤيدي السلمية ينطلقون من واقع ضعف قدرات الشيعب الفلسطيني بالقياس لإسرانيل، لكن وجهة نظرهم ربما توحي بأنها يمكن أن تقتنع بالحقوق المشروعة للفلسطينيين بوسائل الحوار، والكفّاح السلّمي، وهـو إيحاء ينطوي على سـذاجة بالغة، حتى لو تعلق الأمر فقط بالحقوق التي أقرتها . الأمم المتحدة. وبالموجز يقول كيالي في هذا السياق إن هذا هو الوضع الذي يقف إزاءه الفلسطينيون منذ أكثر من سُلتُه عقَّود، في واقعُ دوليي وإقليمي وعربي بدا مواتيا، بــل وضامنا، لقيام إســِرائيل، ولتطورها، و تفوقها، في حين انه كان عاملًا كَابِحًا لكفاحُهم، وحتى لكينونتهم كشعب. ويوضح أنه يقصد أن دولة مواصفاتها الاستيطان والاقتلاع والاعتماد على القوة لا يمكن أن تتخلّى عما سلبته من شلعب أخر، بوسائل القوة والغلبة، ويشير لوجود عبرة ربما في المفاوضات، المستمرة منذ (1993) دون جدوي. ومن ضمن استنتاجاته أيضًا أن مشكلة الخيارات

وضمنها الكفاح الشعبي أو السلمي لا تقع على عاتق

العليا. وفي فكـرة الكتاب المركزية يسـتنتج كيالي أنه

بناء على ذلك لا حاجة لاصطناع تاريخ أيديولوجي أو

أيضا. ويقول إنه حتى لو ذهب الفلسـطينيون في هذا الاتجاه وتبنُّوا «الغاندية»، فإنها لن تثمر، مع الحالة الاستعمارية التي تمثلها. وهذا ما تؤكده حنه أرندت، التي حاججت ضد العنف، إذ تقول: «لو أن إستراتيجية غاندي الناجحة والقومية، التي قامت على مبدأ المقاومة اللاعتَّفية، وجدتٌ نفسها، مضَّطـرّة لمجابهة عدو آخر - روسيا ســـتالِين، مثلاً، أو ألمانيا الهتلرية، أو يابان ما قبلُ الحرب، بدلاً من إنكلتراً - فمن المؤكد أن النتيجة ما كان أبداً من شأنها أن تكون رحيل الاستعمار عن الهند، بل مجزرة وخضوع عامان». في المقابل يؤكّد كيالي أن ثمة سُــُذاجَّة وافْتُقَاد للواقعية وَّالعقلانيةُ، أيضا، عند أصحاب وجهَّة النظر التِّي تتأسَّس على الاعتقاد بأن الكفاح المسلح فقط، على تحو ما جرّبه الفلسطينيون، طوال العقود الماضية، يمكن أن يحرر فلسطين، أو يستعيد حقوق شعبهاً.

الفلسـطينيين فقط، وإنما تقع على عاتق الإسرائيليين،

وفي الحديث عن موازين القوى ورغم أن إسرائيل تشهد تغيرات عميقة في مدى استعداد مستوطنيها للتمسك بالصهيونية وتغير أنماط حياتهم وسلم أولوياتهم واختلال الميزان الديموغرافي بينها وبين طينيين، ينبه الكاتب أيضا لضرورة الإدراك أنها تمتلك، في المربع العسكري، تفوقاً هائلاً. وهو يشير الى أنه يقصد قوتها العسكرية، ونمط تسليحها، ومستوى إدارتها، وإضافة إلى ذلك فهي تمتلك قوة مضافة تتمثّل بضمان الدول الكبرى، لا سيما الولايات المتحدة، لأمنها وتفوقها، مع ملاحظة أنها فوق قوتها العسكرية ودعم الدول الكبرى لها، فإن إسرائيل تمتلك القوة النووية أو ما تسميه سلاح " يوم القيامة". www.alquds.co.uk

## عمان نفت وجود اتفاقية لإغلاق المسجد ومستوطنون يحتجون أمام سفارتها في تل أبيب

# مواجهات «ميدانية» مع أهالي القدس و«سياسية» مع الوصاية الأردنية... تنتظر إسرائيل بشأن الأقصى

### غزة ـ «القدس العربي»:

تشير الوقائع على الأرض إلى أن الأمور تسير نحو التصعيد الميداني بن أهالي القدس المحتلة، وسططات الاحتسلال، وإلى تُصعيد آخر سياسي ما بين المملكة الأردنية، صاحبة الوصاية على المقدسات الإسلَّامية في القدس، على خلفية إدارة المسجد الأقصى، وبخصوص الدعوات المتطرفة من قبل جماعات استيطانية، لإعادة تنفيذ اقتحامات و اسعة للمسجد، الذي تو قفت فيه الصلاة منذ أكثر من شهرين، كإجراء وقائى لمنع تفشي

وعلى الصعيد الميداني، يحشد الفلسطينيون والمسؤولون عن إدارة المسجد الأقصى، جميع الطاقات من أجل إحباط مخططات لجماعات استيطانية متطرقة، تنوى تنفيذ اقتحام كبير لباحات المسجديوم الخميس المقبل، احتفالا بإحكام احتلال مدينة القدس عام 1967.

ومن أجل تشريع اقتحامهم، تقدمت الجماعات الاستيطانية بدعوة إلى إحدى المحاكم طالبة منها السماح لهم بدخول المسجد، الذي جرى التوافق على إغلاقه بالكامل، مع بداية انتشار فيروس "كورونا"، حيث توقفت الصلوآت فيه، واقتصرت بموجب قرار هيئة الشــؤون الإســلامية، على الأئمة والســدنة والحراس، في مشهد لم يسبق أن اتبع من قبل، وذلك بعد أن أفتى علماء القدس بجواز ذلك، لدفع ضرر الفيروس الخطير، حيث اعتيد خاصة خلال شهر رمضان على إقامة صلوات الجماعة بأعداد كبيرة، خاصة في الأيام العشرة الأواخر من رمضان، وقدمت الدعوة بأسم مجموعات منظمات "الهيكل" المزعوم، للمحكمة العليا الإسـرائيلية، للمطالبة بإلزام حكومة الاحتلال بفتح ساحات المسجد الأقصى أمام اقتحامات المستوطنين، حيث جاء في الالتماس أن الأقصى مغلق أمام اليهود منذ عدة أسابيع، بينما يسمح لموظفي ورجال دائرة الأوقاف الإسلامية بالتواجد والصلاة في

وحذر الخبير في شؤون الاستيطان في القدس أحمد صب لبن، من مسيرة المستوطنين الذين يتوون تنفيذها غدا الخميس وتتخللها سلسلة تحيط بالبلدة القديمة، في ذكرى ما يسمى بـ "يوم القدس" لدى حكومة الاحتلال، وهي ذكرى احتلال القدس عام 1967،

وقال أن هذه السلسلة ستكون "بديلة منن مسيرة الأعلام التي يتم تنفيذها سنويا في مدينة القدس والبلدة القديمة ، الافتا إلى أنه وفقا للمعلومات المتوفرة، فإن السلسلة ستنطلق من القدس الغربية وصولا الى أسوار البلدة القديمة، حيث سيقف المستوطنون أمام بوابات الخليل، والجديد، والعامود، والزاهرة، مشيرا إلى أن إعلانات المستوطنين تفيد بأنهم سيقفون على مسافات متباعدة عن بعضهم مترين ونصف تقريبا، ملتزمين



شباب مدافع عن الأقصى

بتعليمات وزارة الصحة الاسرائيلية المتعلقة بفيروس "كورونا"، وهم يحملون الأعلام الاسرائيلية بشكل يحيط بالبلدة القديمة، وستجوب سيارات وشاحنات الشوارع، حاملة سـماعات موسيقية، حيث من المقرر ان تنتهي الوقفة عند السادســة والنصف مســـاء، يتوجه المستوطنون بعدها نحو حائط البراق للاحتفال هنالك

أيضاً، وكشف أن شرطة الاحتالال لم تعلن رفضها للمسيرة، وهذا ما دفع المستوطنين الى تقديم اعتراض عبر المُحكمة، لدفع الشرطة التي المصادقة وإصدار التراخيص المطلوبة لتنفيذها.

وتصديا للمخطط، أعلن الشيخ عمر الكسواني مدير المسجد الأقصى المبارك أن دائرة الأوقاف الإسلامية ترفض وبشكل قاطع التعامل مع محاكم الاحتلال في

قضية فتح أبواب المسجد الأقصى، وشدد على أن فتح أبواب المسجد الأقصى هي قضية

تابعة للأوقاف الإســـلامية، وأن الإغلاق ارتبط بجائحة "كورونـــا"، حفاظا على النفــس البشــرية، وبناءً على نصائح طبية وصحية مختصة، وما بني عليه من فتاوى شرعية ضمن مقاصد الشريعة في حفظ النفس. وأشار الكسواني إلى أن الأوقاف الإسلامية لم ولن

تتعامل مع الاحتــلال ومحاكمه منذ عام 1967 بخصوص القضايا المرتبطة بالمسجد الأقصى، وقال معقبا على جلسة محكمـة الاحتلال العليا، للنظر بمطالبات المستوطنين، إنه في حال تم فتح أبواب المسجد عنوة للمستوطنين، سيجدون أمامهم عشرات آلاف المصلين الذين سيتصدون لهم وسيقفون بوجه أي اقتحام للأقصى.

ومن شان الاقتحام أن يفجر موجة غضب فلسطينية واسعة في القدس المحتلة، خاصة وأن أئمة المسجد، حذروا في وقت سابق من أن اقتحام المستوطنين، سيدفع الأهالي لعودة الصلاة في الأقصي، والدفاع عنه وضد

واعتادت مجموعات المستوطنين المتطرفين، على تنفيذ اقتحامات يومية للمسجد، عدا أيام العطل وهي الجمعة والسبت، وأداء "طقوس تلمودية"، في وقت كان المسجد قبل الجائحة، يفتح أبوابه للمصلين الفلسطينيين، وكثيرا ما كانت تقع مواجهات شعبية يتصدى فيها سكان القدس المحتلة لهجمات الاحتلال، التي تهدف إلى "تهويد" الأقصى، وتقسيمه مكانيا وزمانيا، والسيطرة على مصلى "بأب الرحمة" لتحويله إلى "كنيس يهودي"، حيث

القدس وشوون المسجد الأقصى البارك هلى الجهة الشرعية الحصرية صاحبة الاختصاص في إدارة شؤون المســجد الأقصى المبارك، مشددا على عـدم وجود أية اتفاقية مع إسرائيل حول القرار. لكن التصريح الأردني لم يعجب جمهور المستوطنين المتطرفين، الذينَ نظموا احتجاجًا، أغلقُوا خلاله مدخل المبنى الذي توجد في داخله السفارة الأردنية في مدينة تل أبيب احتجاجا على إغلاق دائرة الأوقاف الإسلامية المسجد الأقصى في وجه اقتحامات اليهود منذ بداية أزمة

وبما يشّير إلى قرب ظهور خلاف أُردني إسرائيلي، بصفة الأولى هي من تشرف على رعاية المقدسات

. الإســـلامية، أكد الناطق الرســمي فــي وزارة الخارجية

وشــؤون المغتربين الأردنية، ضيف الله الفايز، أن إدارة

أوقاف القدس وشؤون المسجد الاقصى المبارك، هي التي

قررت الإجـراءات الوقائية فِي المسـجد المبارك لمواجهة

جائحــة "كورونا" اســتناداً إلَّى توافــق مجلس أوقاف

وأكد الفايز في تصريـح صحافـي، أن إدارة أوقاف

جدير بالذكر أن مؤسسة القدس الدولية أعلنت عقب تردد أنباء عن وجود اتفاق أردني إسرائيلي، حول فتح وإغلاق الأقصى، رفضها لذلك الاتفاق، أن صح، واعتبرته بأنه يمثل "تراجعا غير مسبوق واعترافا ضمنيا بالسيادة الإسرائيلية على المقدسات"، وذلك بعد أن تناقلت وسائل إعُلام عربية مؤخراً تصريحاً لمصدر رفيع في الحكومة الأردتية، قال فيه إن هناك اتفاقاً على إغلاق المسجد الأقصى المبارك بسين وزارة الخارجيسة الأردنية ووزارة انتقال الفيروس إليهم من الإسرائيليين ".

وأكدت المؤسسة في بيان لها أن عقد اتفاق سياسي حول ترتيبات إدارة المسجد الأقصى المبارك، يعد "تطورا جديدا وخطيرا ولم يسبق أن أعلن عن مثله من قبل، وهو يشكل اعترافا ضمنيا بالسيادة الصهيونية على المسجد الأقصى المبارك، في الوقت الذي تخوض فيه سلطات الاحتلال والإدارة الأمريكية حربا شاملة على كل الجبهات لفرض السيادة الصهيونية على القدس وسائر مقدساتها الإسلامية والمسيحية، وتصفية قضية القدس كعنوان لتُصفية كل قضية فلسطن ".

وأكدت أيضا أنه في حال صـح الحديث عن الاتفاقية، فإنها تضر بصورة الأردن وقيادته، التي لطالما كانت الأوقاف الإســـلامية فـــى القدس، ومن خلفهـــا الحكومة الأردنية تفرق بين تعاملات الأمر الواقع التي يفرضها وجود المحتل كقوة على الأرض، وبين الاتصالات والاتفاقات السياسية التى تضفى على الاحتلال

صحة غزة تتحدث عن طرق التعامل مع المحجورين

# توالى اكتشاف إصابات بكورونا ومحافظ الخليل يؤكد: الوضع يتجه للأسوأ... والأوقاف تقرر فتح الأقصى بعد العيد

غزة\_«القدس العربي»

من أشرف الهور:

توالى أمس تسجيل إصابات بفيروس "كورونا" من جديد في إحدى البلدات التابعــة لمدينة الخليل جنوب الضفة، التي انتقلُّ المرض لأهلها عن طريق عامل عاد مؤخرا من مناطق 1948، وسط مخاوف من تفشي رقعة الفيروس، بحكم اختلاط المواطنين هناك بشكل كبير مع بعضهم البعض. وأعلن مجلس الأوقاف الإسلامية عن إعادة فتح المسجد الأقصى بعد عيد الفطر، في ضوء انحسار الفيروس.

## إصابات وحالات تعاف

وأعلنت وزيرة الصحة مي الكيلة تسجيل إصابتين جديدتين ليل الإثنين في بلَّدة بيت أو لا في محافظة الخليل جنوب الضفة، ما يرفع عدد الإصابات في البلدة إلى 13، مشيرة في بيان صحافي الى انهُ تم تسجيلً إصابة شــابة عشــر ينية وسيدة أربعينيَّة بالفيروُّس، وقد انتقلت إليهما العدوى عن طريق مخالطتهما لعامل مصاب عائد من مناطق 1948، ولم يلتزم بالحجر المنزلي، مشيرة إلى أن من بين الإصابات المسجلة في البلدة 3 لأطفال، و 3 سيدات.

وأعلنت الكيلَّة، عن تسجيل 9 حالات تعاف جديدة في فلســطين منها 7 فــى ضواحى القــدس وحالتان فـّـى محافظة الخليل، ما يرفع عدد حالات التعافي إلى 464، أي بنســـبة 1.8% من مجمل الإصابات المسجلة.

وأَضاُّفُت أنْ حصيلةُ الاصابات المسجلة تبلغ 567 إصابة، فيما يبلغ عدد الإصابات النشطة 99 إصابة، مشيرة إلى أن 59 حالة نشِّطة في مدينة القدس، وحالة واحدة في ضواحيها، و 35 حالة في محافظة الخليل، و4 حالات في قطاع غّزة، مشيرة أيضا الى أنه جرى إدخال 1503 حالات جديدة إلى الحجر المنزلي، فيما يبلغ عدد الموجودين حالياً في الحجر المنزلي 19374.

## الأمور للأسوأ

وبسبب خطورة الأوضاع في الخليل، قال محافظ المدينة جبريل البكري، إن المعطيات الَّتيُّ لديـــه تقول إن الوضع يتجه نحو "الأسـوأ"، مشيرا إلى أنه قد يتم تسـجيل إصابات جديدة في بيت أولا والقرى المجاورة، وأكد أنَّه سيتم تشديد الإجراءات بشَّكلِ غير مســبوق في محافظة الخليل الأيــام المقبلة خاصة اعتباراً مسن اليوم الأربعاء، لافتًا إلى أن "الطفرة الوبائية" في منطقة غرب الخليل هي من "أشد الطفرات التي تم كشفها على مستوى المحافظة حتّى الآن وطريقة تفشيها قوية . وقال إن المحافظة مرشحة لأن تشهد أعداد كبيرة من الإصابات إذا بقيت الحركة بذات الزخم، مناشدًا المواطنين الالتزام بالإجراءات.

وكان الرئيس محمود عباس، قد هاتف رئيس بلدية بيت أولا، رئيس لجنة الطوارئ محمد العملة، واطمأن على أحوال أهالي البلدة، وأوضاع المصابين. وحسب بيان للرئاسة وجه الرئيس بتوفير كل الاحتياجات

اللازمة للتخفيف من معاناة أهالي البلدة، وتجنيبهم الإصابة. وفي سياق متصل قرر مجلس الأوقاف والشؤون والمقدسات عيد الفطر، موضّحا أنه سيتم الإعلان عن الآلية وإجراءات رفع التعليق عبر بيان خاص سيصدر عن دائرة الأوقاف بالتنسيق

· وقال بعد وقف الصلاة في المسجد على مدار شهرين، وفي ضوء الأنحسار النسبي لأنتشار الفيروس، وبعد استشارةً المرجعيات الطبية المختصّة، وتأكيدا على أن قرار رفع التعليق يتخذه فقط مجلس الأوقاف والمرجعيات الطبية، فقد تقرر فتح

وأعلنــت وزارة الخارجيــة والمغتربين، أن العــدد الإجمالي للوفّيات بفيروسٌ "كوروناٌ في صّفوفُ جالياتنا حول العالم بلغّ حتى اللحظة 86 وفاة، و 1573 إصابة، و 744 حالة تعاف، وذلك

بعد تسجيل أول حالة وفاة في صفوف الجالية في العراق. كما أكد فريق العمل المختص بمتابعة أوضاع الجالية في الولايات المتحدة الأمريكية تستجيل خمس إصابات جديدة فم صفوف الجالية، وأشارت الوزارة إلى حالة وفاة سجلت وكذلك ثلاث إصابات جديدة في صفوف الجالية في نيكاراغوا، مشيرة إلى أن إحــدى الحالات تُرقد فُــى العناية الْمَثْفة بالمُستشــفي، وتتواصل السفارة مع الأسرة المصابة وابن الفقيد وتتابع أوضاعهـم، معلنـة أيضًا عن إصابـة في صفـوف الجالية فيّ

سيدتان فلسطينيان على سطح منزل يطل على البلدة القديمة من الخليل تعدان الكعك والمعمول استعدادا لعيد الفطر

الكويت، وتسجيل إصابتين في اسبانبا. وأفادت سفارة دولة فلسطين لدى قطر بتسجيل 26 إصابة جديدة في صفوف الجالية ليرتفع عدد الإصابات الى 153، إحداها في العناية المكثفة، و8 حالات في المستشفى تحت العلاج، مضيفة أنه تم تسجيل 22 حالة تعاف جديدة ليصبح عدد حالات التعافي 47، وتبقى 97 حالة نشطة تحت الحجر الصحي خارج المستشَّفي وحالتها جيدة.

وقالتُ الخارجية في بيان لها، إن سفارات دولة فلسطين وبعثاتها فـي أنحاء العالـم، تتابع أوضاع الجاليـات والطلبة والعالقين، وتُقدم لهم المساعدة والتدخيلات العاجلة، في ظل انتشار الفيروس، مشيرة إلى ان فريق عملها المختص بمتَّابعة اعمال اللجنة الفنية الخاصة بتطـورات "كورونا" أكد أن الدفعة الثامنة من العالقين في الأردن دخلت مساء الإثنين الى أرض الوطن، ويقدر عددهم بـ 208، بينهـ م 95 مواطنا من قطاع غزة، وتوجهوا مباشرة الى معبر بيت حانون، بعد إجراء الفحوصات

ولفتت الوزارة إلى أن فريق العمل المختص بمتابعة تقديم الخدمات القنصلية للمواطنين في الخارج، في ظل الفيروس، أكد أنه بعد قرار وزير الخارجية رياض المالكي، فتح مُكاتب التصديقات في محافظات جنين، ونابلس، وبيت لحم، ورام الله، تم اليوم إنجاز 256 معاملة للمواطنين والطلبة، إضافة إلى إنجاز 290 معاملة، تتعلق بتصديق شهادات ميلاد، وشهادات جامعية، وشهادات خلو أمراض، وعلامات تجارية، وشهادات حسن سير

## محاسبة المخالفين

وفي إطار متابعة حالة الطوارئ، أحالت وزارة الاقتصاد الوطنى تسعة مخالفين للنيابة العامة لمكافحة الجرائم الاقتصادية لعدم إشهار الأسعار على السلع المعروضة في المحلات التجارية في محافظات رام الله والبيرة وطولكرم وسلفيت.

جاء ذلك في أعقاب تنفيذ الطواقم حتى هذه اللحظة 28 جولة رقابية على المحلات التجارية شملت 337 محلا تجاريا تم خلالها ضبط وإتلاف ما يقارب نصف طن من المواد الغذائية والكيماوية

وفي سياق متصل، أصدر قاضي قضاة فلسطين محمود الهباش، قرارا إداريا بعودة العمل بشكل كامل في المحاكم الشرعية الواقعة في المحافظات غير المصابة بفيروس "كورونا"، وذلك استنادا إلى قرار مجلس الوزراء بشأن اعتماد دوام كامل لموظفي مديريات الدوائر الحكومية في المحافظات غير المصابة. وفي غزة أعلنت وزارة الصحة عدم تسجيل إصابات جديدة بفيروس "كورونا" خلال الـ 24 ســاعة الماضيــة، وأوضحت في تقرير لها استعرض المستجدات الصحية المتعلقة بالفيروس، أنها أجرت 107 فحوصات لعينات مشتبه بها، ولم تُسجل إصابات

وأشارت إلى أنها أجرت فحوصًا لـ7492 عينة منذ ظهور

الفيروس في القطاع، كان منها 7472 سلبية، و 20 إيجابية، ولفتت إلى أن 16 حالة تعافت، غادرت منها 10 إلى الحجر المنزلي، وبقيت ربع داخل الحجر الصحي في معبر رفح، فيما توجد أربع حالات لا تزَّال مصابة تتلقى العلاَّج في مستشفى العزل عند المعبّر.

وأوضحت أن عدد النزّلاء المحجورين في مراكز الحجر الصحي الخاص بلغ 1562، ولم تظهر عليهم أعراض المرض. الى ذلك قال مســؤول ملف المعابر أخصائي الأوبئة، الدكتور غسان وهبة، إن فريقه يعمل بشكل متكامل، لافتا إلى أن طبيعة عملهم تكمن في الحفاظ على صحية المواطنين وتوفير الأمن الصحى لهم، مشيرا الى العمل المتواصل على مدار الساعة خلال الأيام الَّتي تم فيها فتح معبر رفح لاستقبال القادمين، وقياس الحرارة لهم عن بعد بحيث يتم التعامل مع الحالات المستبه بإصابتها وتحويلها الى مراكز العزل حتى يتم سحب العينات والتأكد من سلامتهم.

## طرق التعامل مع المحجورين

وأشار انه يتم فرز الحالات حيث التعامل مع الحالات كل حسب حاجته، وقال "الحالات المرضية يتم تحويلها بالتعاون مع فريق الأمن الى مستشفى لمتابعة تلقي العلاج والاشراف الصحي عليها، وأمــا العائلات فيتم توزيعها بشــكل يتلاءم مع وجودها كأســرة واحدة، وكذلك في حـــال وجود إناث يتـــم توفير مكان ملائم لحجرهن الصحي "، مشيرا الى تثقيف القادمين ثقافة كاملة لحماية أنفسهم من فيروس كورونا. ولفت وهبة الى انه يتم ارتداء اللباس الكامل الواقي الذي

يتســبب بمعاناة كبيرة لهمّ، وخاصة في شــهر رمضان الْفضيل حيث تمتد فترة ارتدائه لساعات طويلَّة ومتأخرة تقترب من سـاعات الفجر أحيانا، في انتظار حالة تتأخر في الجانب الاخر من المعبر لتتم متابعتها.

الصحة الدكتــور نضال غنيم إنّ الطاقم الطبــي في دّائرّة الطب الوقائي، قد تم تقسيمه للعمل كفرق موزعة على جميع محافظات قطاع غُزة، لسحب العينات من البيوت ومن مراكز الحجر الصحي سواء في المدارس أو الفنادق او مستشفيات العزل، و ذلك حسا البروتوكُولاتُ المتبعَّة والتيَّ تتُطلب الحرص الزاّئد والدقة أثناء سحب العينات والتي تتم عن طريق الأنف حتى وصولها لطرف الحنجرة والتي تحتاج الى مهارة وخبرة في سحبها.

وضمن الإجـراءات الوقائيـة لمحاربة الوباء، كانت وحدة العلاقات العامة والاعلام بوزارة الصحة وفريق التوعية والتثقيف الصحــي أطلقت مع الإذاعات المحليــة، موجة اذاعية موحدة للتوعية بالوقاية من فيروس "كورونا". وقال مدير وحدة العلاقات العامة والإعلام الدكتور أشرف القدرة، إن هذه الموجة تأتي في إطار تعزيز السلوك المجتمعي ضد جائحة كورونا وتحفيز لمجتمتع على المشاركة في إنجاح إجسراءات الوقاية والسسلامة المجتمعيَّة، مـن خلال عدة حلقات تبث يوميا في السـاعة الحادية عشرة صباحا بمشاركة الإذاعات المحلية.

# نقل أسير مضرب رفضا لـ «الإداري» إلى العزل الانفرادي

## قيظ صيف صحراء النقب يزيد مأساة الأسرى في رمضان ... وتحذيرات من وصول الأفاعي والعقارب لخيام المعتقلين

## غزة ـ «القدس العربي»:

يعيش الأسرى الفلسطينيون في سجون الاحتلال، خاصة السجن الصحراوي في صحراء النقب، في هذه الأو قات، أو ضاعاً صعبة للغاية، بسبب موجة الحر الشديد التي تشهدها المنطقة، في وقت عاقبت أحد الأسرى الإداريين الذي يخوض إضرابا عن الطعام بعزله

في الزنازين الانفرادية رغم تردي وضعه الصحي. وأكد مركز أسرى فلسطين للدراسات أن الأسرى في سجن "النقب الصحراوي يعانون من ظروف قاسية للغاية، مع استمرار موجه الحر الذي تضرب المنطقة، حيث ترتفع درجات الحرارة إلى معدلات كبيرة، خاصة ان معظم أقسام السجن من الخيام التي لا تقي حر

الصيف ولا برد الشتاء. ونقل المركز وهو إحدى الجهات التي تتابع ملف الأسرى، عن معقلين فلسطينيين موجودين في السجن، تأكيدهم أنهم لم يستطيعوا الخروج من الخيام والغرف هذا اليوم نتيجة ارتفاع الحرارة بشكل كبير، حيث يخشون على حياتهم في هذه الأجواء، وخاصة أنهم في شهر رمضان، ولا يستطيعون شرب السوائل التي

تعينهم على هذه الظروف.

وأوضح المركز أن درجات الحرارة وصلت في منطقة سـجن النقب إلى ما يزيد عن إلـى 40 درجة مئوية، الأمر الذي سبب معاناة متفاقمة لهم، تضاف إلى ظروفهم القاسية أصلا في النقب نتيجة ممارسات الاحتلال القمعية، وحالة القلق التي يعشونها منذ شهور خشية

من وصول فيروس "كورونا" للسجون. وحذر المركز من ان مثل هذه الاجواء في سبجن النقب تؤثر سلبياً على الأسرى، حيث يخشى على حياتهم وإمكانية إصابة بعضهم بضربة شمس أو حالات إغماء نتيجة ارتفاع درجة الحرارة، في ظل انعدام توفير الأدوية والعلاجات الأولية الطبية داخل السجون في

وأشار المركز إلى أن الأجواء الحارة في المناطق الصحراوية، تدفع بعض الزواحف والحشرات الخطيرة والسامة، للخروج والانتشار، كأفاعي الصحراء القاتلة والعقارب والقوارض، التي من السهل ان تصل إلى أقسامهم وخيامهم، وتشكل خطرا كبيرا على حياتهم، حيث لا يمكن مواجهتها بسبب منع إدارة السجون للأسرى من اقتناء وسائل التحصين كالمبيدات والأدوية للقضاء عليها او حماية الأقسام لمنع دخولها.

ودعا المؤسسات الدولية الى التدخل لحماية الأسرى من تقلبات المناخ، التي تضاف الي ممارسات الاحتلال التعسفية بحق الأسرى وتزيد من حجم معاناتهم وخاصه في هذه الظروف الاستثنائية مع انتشار جائحه

وهناك مضاوف كبيرة لدى الأسرى في سجون الاحتلال، من وصول الفيروس إليهم، عن طريق السجانين، خاصة في ظل انتشاره الكبير داخل إسرائيل، حيث سيشكل ذلك مأساة حقيقية، بسبب وضع الاحتلال الأسرى في غرف ضيقة، ودون وجود أي أدوات للتطهير أو التعقيم، وبعد أن حرمتهم من العديد من الأصناف الغذائية التي تقوي مناعة الجسم. إلى ذلك نقلت إدارة معتقل "النقب الصحراوي"، أمين سرٌ حركة فتح في مخيم الفوار الأسير سامي جنازرة (47 عاما) إلى زنازين العزل، والمضرب عن الطعام منذ تسعة

أيام، رفضا لاعتقاله الإداري، وقال نادي الأسير إن هذا هو الإضراب الثالث الذي يخوضه الأسير جنازرة منذ عام 2016، ضد اعتقاله الإداري، لافتاً إلى أنه معتقل منذ شهر سبتمبر/ أيلول الماضي، وقد صدر بحقه أمرا

اعتقال إداري مدة كل منهما أربعة أشهر. وحمّل نادي الأسير إدارة سجون الاحتلال المسؤولية الكاملة عن مصير الأسير جنازرة، مؤكدا أن سلطات الاحتلال لم تتوقف عن اعتقال الفلسطينيين إدارياً رغم استمرار انتشار فيروس "كورونا"، كما جددت أوامر اعتقال إداري لغالبية الأسرى.

وفي سياق القمع الإسرائيلي، قالت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، إن وحدات خاصة اسرائيلية اقتحمت قسم رقم 3 في سجن عسقلان، واعتدت على الأسرى القابعين فيه غير مكترثة لحالة الطوارئ، ولا للمناشدات الدولية والرسمية بضرورة إطلاق سراح الأسرى خاصة الأطفال والنساء وكبار السن والمرضى، بسبب انتشار الجائحة، وعمدت الى تكثيف حملات الاعتقال في الفترة الأخيرة.

وأكد مركز أسرى فلسطين للدراسات أن الاحتلال يستخدم سياسة الاعتقالات كسلاح وأداة من "أدوات القمع التى يحارب بها الوجود الفلسطيني بهدف إخضاعه وتخويف وإرغامه على التسليم بشرعيه الاحتلال، وكذلك وسيلة من وسائل العقاب الجماعي لاستنزاف طاقاته وتحطيم إرادته".

وأشار إلى أن الاعتقالات الإسرائيلية للفلسطينيين لم تتوقف يوماً من الأيام، منذ احتلال فلسطين عام 1948، ولكنها تتصاعد او تتراجع في بعض الأوقات تبعا لتطورات الوضع الميداني، وقواعد الاشتباك مع الاحتلال، وقال "حتى أضحت الاعتقالات عملية استنزاف بشري للشعب الفلسطيني وجزءا من حياته اليومية، حيث لا يكاد يمضي يوم إلا وتُسجل فيه اعتقالات ولو حالة واحدة".

وقال الناطق باسم المركز رياض الأشقر، إنه مع اندلاع "انتفاضة الأقصى" عام 2000، لم يكن في سجون الاحتلال سوى 700 أسير فقط، بينما بلغت حالات الاعتقال منذ الانتفاضة وحتى اليوم 120 ألف حالة اعتقال، أي بمعدل 6 آلاف حالة اعتقال في العام الواحد، ووصل عدد المعتقلين عام 2008 الى 12 ألف أسير، وتراجع في السنوات التالية حيث يقبع الآن ما يقارب من 5 آلاف أسير في سجون الاحتلال.

واعتبر الأشقر أن عمليات الاعتقال اليومية التي تنفذها قوات الاحتلال بحق الفلسطينيين، تمثل "انتهاكا صارخا لقواعد القانون الدولي الإنساني"، لأنها تتم بطرق غير قانونية، ودون مبرر مقنع، وباتت شكلا من "العقاب الجماعي" للشعب الفلسطيني، مؤكدا أيضا انها تخالف القواعد والضمانات التي أقرها القانون الدولى لحماية السكان المدنيين حسب

اتفاقية جنيف الرابعة. وأشار إلى أن الاحتلال يعتقد أن عمليات الاعتقال المستمرة "ستؤدي الى ردع الشعب الفلسطيني، ومنعه من الاستمرار في المقاومة للمطالبة بحقوقه، واستعاده مقدساته"، مضيفا "إلا ان التاريخ اثبت ان هذه السياسة لم تفلح في ثني الفلسطينيين عن الاستمرار في مقاومة الاحتلال، وفشلت في إخضاع وردع الشعب الفلسطيني عن مقاومة الاحتلال بكل الوسائل مهما بلغت

www.alquds.co.uk

# جمعية حقوقية مغربية تطالب بفتح تحقيق فوري ونزيه لتحديد المسؤوليات في انتشار الفيروس في السجون

### الرباط – «القدس العربي»:

ارتفع عدد الإصابات بفيروس كورونا المستجد في المغرب إلى 6972 حالة بعد تسجيل 20 إصابة جديدة مؤكدة ما بين مساء الإثنين وصباح أمس الثلاثاء، وبلـغ عدد الحالات التي جــرى اســتبعاد إصابتها، بعــد الحصول على نتائج سلبية للتحاليل الخاصة بها، 92367 حالة منذ بداية انتشار الفيروس بالبلاد،

وأفادت وزارة الصحة المغربية في بيانها ر.— -- رر ر الصباحــي اليومي حــول انتشــار الفيروس، بتســجيل ّحالة وفّاة جديدة بســبب الفيروس، ليصبح إجمالي الوفيات 193 حالة وتم التيقن من 132 حالة شفاء جديدة خلال المدة نفسها، ليرتفع مجموع الحـــالات التي نجحت فـــي التعافي من الجائحة إلى 3890 حالّة لتصل نسبة التعافي من الفيروس كورونا 55,59 في المئة، وتبقى نســب الفتك 2,77 في المئة.

وأضافت أن الحصيلة التراكمية، حسب الجهَّات، هـى 2081 إصابة بكورونــا في جهة البيضاء، و1289 في جهة مراكش، و971 في جهة مراكش، و960 فـي فاس مكنــاس، و668 بجهة الرباط، و586 فـي درعة تافيلالـت. وبلغ عدد المصابين الذين يخضّعون للعلاج من الفيروس، في مختلف المستشفيات انخفض إلى 2889 حالة -صباح أمس، ما يمثل 44,44 في المئة من الإصابات التي سبق الإعلان عنها.

من جهة أخرى، أفضت تدخلات اللجن المختلطة الإقليمية والمحلية لمراقبة الأسعار وجودة المواد الغذائية، منذ بداية شهر رمضان،

إلى تسجيل 661 مخالفة في مجال الأسعار وجودة المواد الغذائية، وأوضح بالغ لقطاع الشــؤون العامة والحكامة أن هــذه التدخلات همت مراقبة أكثر من 34.700 محلاً للإنتاج وللتخزين وللبيع بالجملة وبالتقسيط، حيث إن 511 مخالفة من هذه المخالفات تهم عدم إشهار الأثمان، و83 مخالفة متعلقة بعدم الإدلاء بالفاتورة، و48 مخالفة تمثلت في عدم احترام معاييــر الجودة والنظافــة، و15 مُخالفة خاصة بالزيادة غير المشروعة في الأسعار المقننة، فضلاً

الإجراءات القانونية ضد المخالفين. وأضاف البلاغ أن اللجان المختلطة قامت منذ بداية رمضان بحجّز وإتلاف ما يفوق 59 طناً من المواد غير الصالحة للاستهلاك أو غير المطابقة للمعايير المعمول بها.

عن مخالفات أخرى، مشيراً إلى أنه تم اتخاذ كافة

وسارعت مندوبية السـجون في المغرب للرد على رسالة لجمعية حقوقية وجهتّها إلى رئيس الحكومة حول الوضع الوبائي لفيروس كورونا المستجد داخل السجون المغربية، وقالت إن الرسالة تتضمن «ادعاءات في تصريحات الجمعية»، نافية أن تكون هناك أعداد كبيرة من المصابين في صفوف السجناء والموظفين، وإنها اتخذت إجراءات وتدابير وقائية كانت ناجعة في التصدي لتفشي هذا الوباء داخلِ المؤسسات السجنية، حيث من أصل 268 سجيناً مصاباً بالفيروس الذين تم إخضاعهم للبرو تكول العلاجي المعمول به تماثل للشفاء 229 سجيناً، أي بنسبة 85.44 في المئة، فيما السجناء المتبقون مازالوا يخضعون للعلاج تحت مراقبة طبية

بالفيروس، أي بنسبة 93.75 في المئة. وقالت المندوبية رداً على ما تضمنته رسالة الجمعية المغربية لحقوق الإنسان (مستقلة) من انفلات أمنى في السجون، إنه لم تسجل أي حالة انفلات أمني في المؤسسات السجنية في المغرب، في حين حصلت انفلاتات أمنية خطيرة مرتبطة بالإصابات المسجلة في صفوف السجناء في عدة

في رســالتها لرئيس الحكومــة بــ«فَتحُ تحقيقُ فورى ونزيه لتحديد المسؤوليات بشأن الانتشار الواسع للفيروسِ في عدد من السجون وخاصة التي شكلت بؤراً، وترتيب الجزاءات القانونية، وإخضاع كل من ثبتت مسؤ وليته عن هذا الوضع بشكل مباشر أو غير مباشر، للمساءلة طبقا لما يجيزه القانون»، والتدخل الفوري لضمان الإنصات لنداءات وشكاوى وتظلمات السجناء خاصـة بسـجن ورزازات، عـوض تعريضهم للعقاب الانتقامي وسـوء المعاملـة والإهانات، ووقف كل التعسفات والممارسات المخلة بالقانون ضد السجناء ومحاسبة المسؤولين عنها. وفتح تحقيق حول حقيقة الترخيص لحرفيين بعيدين عن مهنة الطب للولوج إلى السجون بهدف مزاولة مهنة الطب وعلاج السبجناء، مما يشكل خُطْراً وتهديداً لصحتهم وسلامتهم».

وتشكل الوضعية الأقتصادية للأسر المغربية، بسيبب الحجر الصحى وانخفاض فرص العمل، قلقاً تسعى الحكومة لتجاوزه بتقديم دعم مباشر



جانب من أحد السجون في المغرب

## الحكومة المغربية تصادق على مشروع قانون تمديد سريان مفعول حالة الطوارئ الصحية إلى العاشر من الشهر المقبل

## الرباط – «القدس العربي»:

صادقت الحكومة المغربية، أمس الثلاثاء، على مشروع قانون تمديد سريان مفعول حالة الطوارئ الصحية إلى يـوم 10 حزيـران/ يونيـو المقبل، وتسـتعد لإعـادة النظر في ميزانية سنة 2020 بعد تداعيات انتشار فيروس كورونا على الاقتصاد المغربي.

ويقضى المشروع الذي قدمه وزير الداخلية ب»تمديد سريان مفعول حاَّلة الطوارئ الصحية بسائر أرجاء التراب الوطني، لمواجهة تفشي فيروس كورونا من 20 أيار/مايو الحالي على السادسة مساء إلى غاية يوم الأربعاء 10 حزيران/ يونيو المقبل، في التوقيت نفسه؛ وذلك استنادا إلى المادة الثانية من المرسوم بقانون رقم 2.20.292، الصادريوم 23 آذار/ مارس الماضى، أول مرسوم لإعلان حالة الطوارئ الصحية.

وأكَّدت الحكومة المغربية أن مشروع المرسوم يأتي «اعتباراً لما تتطلبه ضرورة الاستمرار في تطبيق التدابير والإجراءات الوقائيـة المتخذة منـذ الإعلان عـن حالة الطـوارئ الصحية، ولضمان فعالية ونجاعة هذه الإجراءات في التصدي لانتشار جائحة كورونا، والحفاظ على صحة عموم المواطنات والمواطنين، وتجنيب بلادنا الأسوأ».

وكشف سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة المغربية، الإثنين، ضمن جلسة مشتركة للنواب والمستشارين، حيث تم تخصيص الموعد لمناقشة التدابير المرتبطة بحماية المغاربة من تفشي فيروس كورونا، عن قرار تمديد حالة الطوارئ

كما أعلن رئيس الحكومة، في الجلسة نفسها، ملامح مشروع قانون المالية التعديلي الذي ينتظر أن يعرض قريبا

على مجلس وزاري «سيأخذ بعين الاعتبار فرضيات وطنية ودولية والتوقعات بتراجع معدل النمو، وتأثيرات الجفاف، وانخفاض الإيرادات الضريبية»، وسيركز على التعليم و الصحة والبحث العلمي.

وأكد العثماني أن الحكومة عازمة على الاستثمار الجيد للتدابير والنجاحات في مجال الصناعة والرقمنة التي سيبنى عليها، لتصبح أمورا هيكلية في إدارة البلاد واقتصادها، مثل دعم الصناعة الوطنية، وتشجيع التعليم عن بعد، والابتكار. وسيكون مشروع الميزانية المعدل محور مشاورات

الحكومة مع مختلف الأحزاب والنقابات، باعتبارها أوراشا وطنية تحتاج إلى انخراط جماعي، لإنجاح مواجهة جائحة كورونا وما بعدها، وذلك بعد انتقادات وجهتها هذه الأحزاب والنقابات بسبب عدم إشراكها في التعبئة لمواجهة كورونا، و إقصائها من التلفزيون العمومي في هذه الظرفية التي تمر فيها البلاد، كما انتقدت النقابات منذ بداية الجائحة عدم إشراكها في عدد من القرارات التي تهم الشغيلة خصوصا رة من الجائحة، كما طالبت بتمثيلية نقابية في لجنة اليقظـة الاقتصادية على غرار الباطرونـا، إلا أن الحكومة لم

بقرارات إدارية صادرة عن السلطات المختصة.

وأعلن محمد بنشعبون، وزير الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة المغربي، أمس الثلاثاء، عن قرار السماح لجميع المقاولات المغربية باستئناف أنشطتها مباشرة بعد عيد الفطر؛ أي الأسبوع المقبل، باستثناء تلك التي تم إيقافها

ودعا، في جلسة في مجلس المستشارين (الغرفة التشريعية الثانية)، أرباب المقاولات إلى مواصلة التقيد بالتطبيق الصارم بقواعد السلامة لضمان سلامة العاملين

والأجراء في مراكز العمل. وكشف المسؤول الحكومي أن موارد صندوق مواجهة كورونا بلغت، إلى حدود يوم أول أمس الإثنين 32.7 مليارات درهم (3 مليارات و 300 مليون دولار)، في حين أن نفقاته بلغت ما يفوق 13.7 مليارات درهم، خصص منها 2.2 مليار لوزارة الصحة.

وكشف الوزير المغربي أن شهرين من الحجر الصحي يكلفان المغرب ما بين 5 و7 نقط من نمو الناتج الداخلي الإجمالي، وهو ما يعني مليار درهم عن كل يوم، وشــدد على أن التكلفة ستكون أكثر لولا صندوق تدبير كورونا الذي تم

وقال إن الجائحة حلت في وقت كان المغرب في خطوات حثيثة لتثمين أسسه الماكرواقتصادية، وإعادة خلق الهوامش، «لكن ينبغي التأكيد على أن المغرب تأثر بالأزمة على المستوى الاقتصاديّ والمالي، إذ سجلت الصادرات تراجعاً كبيرا في الأربعة أشهر الأولى من السنة الحالية بـ61 في المئة، مقابل 37 في المئة للواردات».

وأوضح أن قطاع السيارات هو من القطاعات التصديرية الأكثر تضررا، حيث تراجعت صادرات بـ 96 في المئة، ثم صناعة الطيران بـ 81 في المئة، والإلكترونيك بـ 93 في المئة، والنسيج والألبسية بـ 86 في المئة، في وقت سجلت صادرات الفوسفاط ارتفاعاً.

كما انخفضت الســياحة بـ 30 في المئة في الأشــهر الأربعة الأخيرة، وكذلك بالنسبة إلى تحويلات المغاربة القاطنين بالخارج خلال شــهر نيسـان/ أبريل، و11 في المئة في الأشهر الأربعة الأخيرة، وهي مؤشرات تعكس تأثير الأزمة. وأكد أن هناك خطة لإنعاش الاقتصاد الوطني وفق تدابير احترازية

الجيش يتولى إغلاق العاصمة وحظر التجول وحراسة مراكز الإيواء

موريتانيا: 1 8 إصابة مؤكدة بالفيروس

# في سبتة ومليلية يحول دون إعادة المفاربة من المدينتين

الخلاف حول العدد الحقيقي للعالقين

## الرباط -« القدس العربي»:

تستمر خلافات بين المغرب وإسبانيا حول العدد الحقيقي للعالقين المغاربة في مدينتي سبتة ومليلية، لتحــول دون إعادة المغاربة العالقين في المدينتين المغربيتين اللتين تحتلهما إســبانيا، إلى بقية المدن المغربية حيث يقيمون.

وقالت وكالة الأنباء الإسبانية (الرسمية)، إن المغربِ قدم لوائِح من حوالي 400 مغربي يمتلكون مسكنا اعتياديا في المغرب وجدوا أنفسهم عالقين منذ منتصف آذار/ مارس الماضي، خلف الحدود، بينما الإسبان يلحون على إرجاع 1.300 شخص، ضمنهم مهاجرون مغاربة وجزائريون سريون وقاصرون بلا أوراق ثبوتية، وأوضحت مصادر مغربية أن عدد المغاربة

العالقين الآن بمدينة مليلية 140، في حين تســعي السلطات الاسبانية لترحيل أكثر من 600 شخص، بالإضافة إلى 200 تم إعادتهم يومى الجمعة والسبت الماضيين عبر معبر بني أنصار الحدودي. ولم تبدأ عملية الإجلاء من مدينة سبتة، أبدى المغرب استعداده لاستقبال 280 مواطناً عالقين في المدينة، لكن السلطات الإسبانية ترفع هذا الرقم إلى حوالي 700 شخص، لأن المغرب لا يعتبر أن الأشــخاص الذين يعيشــون في سبتة ومليلية بشكل غير قانوني «عالقين»، وقال موقع «لكم» إن المغرب يعتبر أن الأشــخاص المرشحين للإجلاء هم أولئك الذين يعيشون عادة في المغرب ووجدوا أنفسهم عالقين في المدينتين المحتلّتين بعد زيارتهم مؤقتاً لهما لأســباب طبية أو تجارية، من بين أسباب أخرى.

ووافق المغرب يوم الجمعة الماضي، وبعد وفاة سيدة مغربية عالقة، على دخول حوالي 500

من العالقين في مليلية. وخلال يومى الجمعة والسبت، دخل 200 شخص المغرب على دفعتين، وتم نقلهم إلى مدينة السعيدية، ليتم وضعهم في العزل الصحي في فندق بالدينة.

وأرسلت السلطات المغربية الحافلات، السبت الماضي، إلى محيط مدينة سببتة، وبدأ العالقون المغاربة يتوافدون على المعبر الحدودي، كما جهزت السلطات المغربية فندقيين على ساحل البحر الأبيض المتوسط جنوب سبتة لإيواء الدفعة الأولى للعالقين المزمع ترحيلهم، بعد أن كان هناك اتفاق بن المغرب و إسبانيا لاستئناف عملياتٍ الإجلاء، إلا أن كل شيء توقف وما زال وقالت الحكومة الإسبانية الحالية لمدينة

سبتة، أمس الثلاثاء، إنها اقترحت على المغرب إجراء تحاليل لفيروس كورونا لكل العالقين المغاربة لديها قبل ترحيلهم، رداً منها على تقارير إعلامية ربطت بين تراجع المغرب عن ترحيل مواطنيه من سبتة، وتسجيل حالة إصابة مؤكدة بكورونا في صفوف العائدين من مليلية. وتجنبت حكومة المدينة التعليق على

تصريحات لمسؤولين مغاربة اتهموها بمحاولة إقصام أشخاص، بينهم قاصرون مغاربة وجزائريون ومهاجرون غير نظاميين، ضمن لائحة المغاربة العالقين فيي المدينة، ونقل لائحة العائدين من 280 شخصاً إلى 700 شخص، حيث اكتفت بالتأكيد على أنها لم تتلق بعد أي تأكيد رسمي مغربي عن ترحيل المغاربة العالقن فيها، ويبلغ عدد المغاربة العالقين بالخارج حوالي 28 ألف مواطن، وفقاً للأرقام الرسمية المغربية،

والذين كانوا في الخارج لأسباب تتعلق

بالسياحة أو الزيارات العائلية أو الأعمال،

## تكتل أحزاب يسارية يؤكد ضرورة احترام الحقوق والحريات خلال تنفيذ قانون الطوارئ

## الرباط -« القدس العربي»:

أكد تكتل لأحزاب يسارية مغربية على أهمية احترام الإجراءات الاحترازية والوقائية للحد من انتشار الوباء، مشددة في المقابل على ضرورة احترام الحقوق والحريات وعدم استغلال وضعية الطوارئ الصحية للتضييق عليها، وطالب بوقف وإسقاط المتابعات في حق ناشطين معتقلين.

ودعت فدرالية اليسار الديمقراطي، المكونة من الحزب الاشتراكي الموحد وحزب الطليعة الاشــتراكي والمؤتمر الوطنــي الاتحادي، الحكومة إلى تقديم مشــروع قانون تعديلي لقانون المالية يأخذ بعين الاعتبار مستجدات الظرفية الاقتصادية الوطنية والدولية، ويستحضر في طليعة أولوياته الجانب الاجتماعي، مؤكدة ضرورة الإسراع بتمكين العديد من المواطنات والمواطنين الحاملين لبطاقة راميد من الدعم المباشر المخصص لهم بعد إقصائهم من الاستفادة دون مبرر.

وشددت على ضرورة إيجاد حل مستعجل لإرجاعهم وتمكين المغاربة الحاملين للجنسـية المزدوجة أو لبطاقة الإقامة من العودة إلى بلدان إقامتهم، وكذلك حل مشاكل المواطنين العالقين داخلياً لتمكينهم من العودة إلى مدن إقامتهم الاعتيادية.

ودعت مناضليها لدعم نداءات الإفراج عن المعتقلين السياسيين، وعلى رأسهم معتقلو الحراك الشعبي في الريف، ومعتقلو الرأي، والصحافيون والمدونون، معتبرة أن مرحلة ما بعد الجائحة يجب أن تستلهم دروس هذه المرحلة، لإعادة التفكير بشكل جدي ومسؤول في نموذج تنموي جديد مدخله البناء الديمقراطي والقطيعة مع الفساد، وغايته العدالة الاجتماعية.

## غرق سفينة صيد تركية في المياه الموريتانية

## نواكشوط - «القدس العربي»:

أعلن في نواكشـوط أمس عن غرق سـفينة صيد يشـترك فـي ملكيتها مستثمرونَ أتراك وموريتانيون وذلك قبالة ساحل العاصمة مع نجاّة طاقمها المكون من بحارة أتراك وموريتانيين. ويبلغ طول السفينة الغارقة 26 مترا، وهي من السفن التي يمارس ملاكها

وفقد ربان السفينة السيطرة عليها في عرض البحر، بينما كانت متجهة صوب ميناء تانيت الموريتاني لتفريغ حمولتها. وقد تم تغيير اسم السفينة المنكوبة من «باسارالار» إلى «شمس» بعد أن اشترك في ملكيتها موريتانيون مع ملاكها الأتراك.

## نواكشوط - «القدس العربي»:

## من عبد الله مولود:

تحولت العاصمة الموريتانية نواكشـوط أمس إلى مدينة موبوءة بعد تسجيل 19 إصابة جديدة مؤكدة بين سيكان العاصمة، تالية لتسجيل 22 إصابة مؤكدة أخرى يوماً قبل ذلك، وهو مـا رفع مجمل الإصابات إلـى 81 حالة معظمها في

وأعلنت وزارة الصحـة الموريتانية أِن «الحصيلة الأخيرة المسجلة ناتجة عن فحص 88 مواطناً من مخالطي حالات الإصابة السابقة». وأكدت أن «66 من الحالات الإحدى والثمانين المؤكدة لا

تظهر على المصابين بها أية أعراض، فيما توجد حالتان لديهما أعراض مرضية». «وبإعلان هذه الحالات الجديدة، تضيف الوزارة، يرتفع مجمل الحالات المؤكدة في موريتانيا إلى 81 حالة، شفيت

منها 6 حالات، بينما سـجلت 4 وفيات بمعدل وفاة يصل إلى وأكد الدكتور نذير حامد، وزير الصحة الموريتاني، في لقاء مع التلفزيون الحكومي، أمس، أن «مســؤولية كســر سلسلة

انتشار الوباء ليس مسؤولية الحكومة وحدها، بل هو اليوم مسؤولية كل مواطن على حدة». ودافع الوزير بشدة عن خطة الحكومة المنفذة في مواجهة وباء كورونا، مؤكدا أن «وضعية موريتانيا أفضل بكثير من حالات الدول المجاورة».

وأكد ولد حامد أن «الفحوص متواصلة مند أن لوحظ توسع في انتشار الوباء، كما أنها ستتواصل حتى يتم التكفل بالحالات المكتشفة في الوقت المناسب». وحول أزمة انقراض أدوية الأمراض المزمنة من السـوق، أكد الوزيـر أن «الحكومة نفـذت عمليات اسـتيراد لها رغم

الآن، لكنها ستصل وستعرض في صيدليات المستشفيات بأسعار اقتنائها». وكان وزير الصحة الموريتاني قد أكد، في خطاب ألقاه أمس بالفيديو كونفرانس

صعوبة الحصول عليها، لكن الكميات المشتراة لم تصل لحد

أمام الدورة الثالثة والسبعن للجمعية العامة لمنظمة الصحة العالمية، أن «الكارثة الوبائية الجديدة أظهرت جلياً أن قطاع الصحة قطاع استراتيجي تعرف منظوماته اختلالات

# تحوِّل العاصمة نواكشوط إلى مدينة موبوءة كبيرة يجب التغلب عليها من أجل تطوير صموده أمام

المعضلات الكبرى في مجال الصحــة العمومية». وأكد الوزير أن «مخطط موريتانيا الوطني للرد السريع شمل عدة محاور، بينها تكوين الكوادر الطبية، وتشخيص الوباء، وطريقة التكفل بالمرضى المصابين، إضافة إلى اقتناء التجهيزات الطبية الضرورية ذات الأولوية ووسائل الوقاية المختلفة». وبعد ملاحظة التفشي الوبائي داخل العاصمة، أسندت للجيش الوطني مهمة إغلاقها ورقابة حظر التجول الليلي فيها وحراسة مراكز استقبال المصابين.

وشددت الحكومة حراسة الأسواق الكبيرة في العاصمة، البالغة 15 سوقاً، والتي بدأ الإقبال عليها مع اقتراب عيد الفطر الذي سيحتفل به السبت المقبل في ظروف مختلفة عن السابق بسبب إجراءات المكث المنزلي التي يفرضها الوباء. ويتواصل في موريتانيا جدل ساخن حول أسباب انتشار الوباء والنقاط التي تسرب منها المصابون.

وأكد الإعلامي محمد محمود بكار، المدير الناشر لموقع

«العلم»، أن «نواكشوط اليوم تحولت إلى منطقة وباء»، داعياً الحكومة للاعتراف بذلك والتأسيس عليه كحقيقة واقعية». وقال: «يجب ضخ دم جديد في خطـة مواجهة الوباء، كما يجب -حسب قوله-إعلان حجر عام وغلق منطقة نواكشوط (لا خروج ولا دخول) لمدة أسبوعين وعزل المقاطعات عن بعضها لنفس المدة، ومنع الحركة إلا برخص استثنائية وضرورية للعمل، مع قيام الحكومة بإنشاء أماكن تسوّق مفتوحة في كل مقاطعة من أجل احترام المسافات وتنظيم مناطق الاكتظاظ، مثل سوق السمك ومناطق الصيد وغيرها». وأرجع المدونون الموريتانيون في نقاشهم المتواصل للأوضاع، أمس، أسباب تفشى الوباء للمتسللين، حيث تمكن -حسب قولهم- العشرات من دخول موريتانيا قادمين من

وتحدث موقع «ريم أفريك» عن دور سائقي شاحنات التمويان المغاربة في تفشي الوباء، حيث إنهم يعبرون موريتانيا بشكل يومي، ويمثلون مصدرا أساسيا لتموين السوق بالخضروات والفواكه، وبعض المعلبات والمستحضرات الغذائية المتعددة، وزادت مهام السائقين المذكورين بجلب الأدوية إلى السوق الموريتانية.

الحدود الشرقية والجنوبية،

وتحدث الموقع كذلك عن دور السائقين الماليين في نقل العدوى إلى موريتانيا، حيث يزودون السوق الموريتانية بمواد متعددة، بينها الأخشاب المصدرة من دول إفريقية

المبايمة	<i>/.</i> '	المعرول	,	,	المترب	المساو
مكة	4.16	5.38	12.19	15.35	18.57	20.13
المدينة	4.09	5.33	12.20	15.44	19.03	20.22
فلسطين	3.03	4.36	11.38	15.18	18.35	20.03
أبوظبى	4.10	5.34	12.21	15.45	19.04	20.23
المنامة	3.20	4.46	11.36	15.04	18.22	19.43
الجزائر	3.50	5.34	12.46	16.36	19.55	21.32
الخرطوم	4.59	6.17	12.48	16.06	19.16	20.29
الكويت	3.20	4.50	11.47	15.22	18.39	20.03
الرباط	3.42	5.20	12.26	16.11	19.28	21.00
الرياض	3.40	5.04	11.52	15.16	18.35	19.54
الدوحة	3.19	4.44	11.32	14.58	18.17	19.37
القاهرة	3.25	4.56	11.54	15.30	18.47	20.13
بيروت	2.53	4.31	11.37	15.21	18.29	20.10
بغداد	3.20	4.56	12.01	15.44	19.02	20.32
تونس	3.21	5.05	12.18	16.08	19.27	21.04
جيبوتي	4.25	5.40	12.06	15.27	18.27	19.38
دمشق	2.51	4.28	11.33	15.17	18.35	20.05
دبی	4.05	5.30	12.18	15.43	19.02	20.22
صنعاء	4.13	5.30	12.02	15.20	18.29	19.42
طرابلس	3.26	5.02	12.06	15.48	19.06	20.35
عمان	3.39	5.33	12.35	16.15	19.32	21.01
مسقط	3.56	5.20	12.05	15.27	18.46	20.05
مقديشيو	4.33	5.46	11.57	15.21	18.04	19.13
نواكشوط	5.08	6.27	13.02	16.17	19.34	20.48
أنقرة	2.34	4.26	11.47	15.43	19.04	20.48
طهران	3.12	4.53	12.03	15.51	19.09	20.44
أثينا	3.21	5.08	12.24	16.16	19.35	21.15
برلين	2.02	3.59	12.05	16.21	20.06	21.55
بروكسل	2.42	4.43	12.41	16.55	20.35	22.27
باريس	2.54	4.59	12.49	17.00	20.35	22.31
جنيف	2.44	4.54	12.34	16.40	20.10	22.10
روما	2.43	4.42	12.08	16.08	19.31	21.21
سراييفو	2.06	4.13	11.45	15.47	19.13	21.11
ستوكهولم	1.22	3.00	11.46	16.14	20.29	21.59
كوبنهاغن	1.57	3.46	12.08	16.30	20.26	22.08
لندن	1.58	3.58	11.59	16.14	19.56	21.47
مدريد	3.58	5.51	13.13	17.10	20.32	22.17
نيقوسيا	2.56	4.36	11.45	15.32	18.50	20.24
واشنطن	3.00	4.49	12.07	16.00	19.21	21.02
أوتاوا	2.12	4.24	12.01	16.06	19.35	21.36

تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا. \*\* يرجى مراعاة التوقيت الصيفي

# اتحاد الشغل يطالب باستفتاء شعبي وأحزاب تدعو لجمهورية ثالثة تزايد الدعوات لتغيير النظام السياسي في تونس

### تونس – «القدس العربي»

### من حسن سلمان:

عادت الدعوات لتغيير النظام السياسي في تونس، وخاصة بعدما دعا اتحاد الشعل إلى تنظيم استفتاء شعبي حول هذا الأمر، وهو ما أيدته بعض الأحزاب السياسية التي طالبت بـ جمهورية ثالثة ً في البلاد.

وكان نور الدين الطبوبي، الأمين العام لاتحاد الشعل، دعا إلى "إجراء استفتاء شـعبي لتقييم النظام السياسي إن كان ناجحًا أو فاشلا أم أنه يساعد توجها سياسيا معينا يسعى الي السيطرة على مفاصل الدولة دون مراعاة مصلحتها"، مشيرا إلى أن "الجمهورية الثانية لم تحقق شيئا من مطالب الشعب التونسي خاصة بعد ظهور طبقة سياسية ثورجية بعد الثورة، لم يستفد منها شيئا. وبالتالي أمضينا 10 سنوات هباء. ونعيش الآن أزمة سياسية، كما أن البلاد دخلت -للأسف- في محاور اقليمية لم تعتد عليها تونس منذ استقلالها ً.

وجاءت تصريحات الطبوبي بعد لقائمه مع الرئيس قيس سعيد، وهي تتفق مع تصريحات سابقة لسعيد دعاً فيها إلى تعديُّل الدسـتور والقانـون الانتخابي في البلاد، معتبرا أنهما سبب الأزمة الاقتصادية والاجتماعية المستمرة منذ سقوط نظام الرئيس السابق، زين العابدين

كما تزامنت تصريحاته مع تصريحات مماثلة لمحسن مرزوق الأمين العام لحزب مشروع تونس، أكّد فيها أنه لا مستقبل لتونس إلا بجمهورية ثالثة لأن النظام السياسي الحالي ومعه النظام الانتخابي يشــبه "الحبل اللي يكتفِّ البلاد وطاقاتها"، مضيفا "الجمهورية الثالثة هي الحلِّ وتغيير النظام السياسي ضرورة ورئيس الجمهورية تُحدثُ عن ســٰحب الوكالة والاســتفتاء الأمر الذي جعله

يتعرّض لهجمة شرسة . اعتبر أنّ محاولات إصلاح المنظومة السياسية "فشلت وستفشل لأن كلِّ الحكومات المتعاقبة قامت على المحاصصة والتحالـف مع العدو لتكويــن حكومة، واليــوم حكومة الفخفاخ أكبر دليل على هذا"، مشيرا إلى أن "النظام السياسي أصبح جثة في حالة تعفن ونظام الأحزاب لم يعد يخدم الدولة والحكومة مسكينة لا حول لها ولا قوّة ً. كما حذّر من أزمـة اقتصادية واجتماعيـة جيدة "وفي حال التقت بأزمة سياسية سيكون المأزق وبالتالي الحكمة



نور الدين الطبوبي

مختلفة كتغيير النظام السياسي والدستور والدعوة

تقتضى استباق الأزمة وحلها"، داعيا الرئيس قيس سعيد إلى عقد مؤتمر حوار وطني يؤسس لجمهورية ثالثة وعقد

على تصريحات مرزوق بقوله "نحن لا ننتظر الدروس حول النظام السياسي ممن أنفق مالا كثيرا لإفتكاك بقايا النداء"، معتبرا أن "ما يقوم به مرزوق تحت تسميات

وأضاف لمحلل السياسي بولبابة سالم "مرزوق يريد تغيير النظام السياسي بعد فشله المتواصل في كل

وعلُّق النائب عن حزب التيار الديمقراطي محمد عمار

للجمهورية الثالثة، هو أمر عبثي ً.

المحطات (...) مرزوق الدي عمل في قطر قبل الثورة وكون ثروة، ثم نشط بمنتدى الكواكبي، رغم انه لا يؤمن

بالديمقراطية، وهو بارع في ابتكار مصطلحات العائلة

الوسطية الحداثية البورقيبية التقدمية الدراشنية، وقد حاول التمسـح على ضريح بورقيبة والمتاجرة به، لكنه فشل لأنه لم يكن يوما بورقيبيا ، دخل حكومة الشاهد ثم طعنه في الظهر في الانتخابات الرئاسية. مسيرة فاشلة لرجل تقلب بين قطر والإمارات وبنما وحفتر، ولا يعلم ان التونسيون لن ينتخبوه حتى لو كان المرشح الوحيد في

وكتب عصام الشابي، الأمين العام للحزب الجمهوري سيظل بعض السياسيين الساخطين على صناديق الإقتراع يصرون على المطالبة بتغيير النظام السياسي والقانون الانتخابي إعتقادا منهم ان ذلك وحده كفيل بتغيير موازين القوى وإرجاعهم لتصدر المشهد، في حين ان الطريق الأنجع في رأيي هو القبول بقواعد و قوانين اللعبة الديمقراطية والتهيؤ للمنافسات القادمة

الدعوة للانقلاب على الشرعية، وعليه ان يبقى في إطاره الدستورى وألاّ يتحول الى محاولة جديدة للهروب الى الأمام و إدارة الظهر للاستحقاقات الوطنية العاجلة ً. فيما أصدر حزب الأمل بيانا دعا فيه إلى "تركيز المحكمة

بدل محاولة هدم البيت على ساكنيه، نقاش النظام

السياسي يجب ان يتم على نار هادئة وبعيدا عن مناخات

الدستورية التي بقيت رهينة التجاذبات السياسية والحزبية وضرورة الإتفاق على أسماء أعضاء المحكمة وفق معايير الكفاءة والإستقلالية والنزاهة. وتشكيل لُحِنَّة لصياغَـة التعديــلات الدّســتورية الضرورية من أجل نظامي حكم و انتخابات لجمهورية ثالثة بعيدا عن الحسابات السياسية الضيقة. وتنقيح القانون الانتخابي من أجل برلمان مستقر يمثل الناخب و يكون في مستوي الأمانــة المناطة بعهدتــه أداءا و خطابــا و أخلاقا و يمكن أغلبية واضحة من الحكم، وعرض التعديلات المتفق عليها على البرلمان الحالى للمصادقة ثم على الاستفتاء الشـعبي. والتوافق حول حكومة كفاءات وطنية مصغرة غير متحزبة وغير معنية بالاستحقاقات الانتخابية دورها الرئيســي ادارة المرحلة الانتقالية واحتواء الأزمة الاقتصاديــة والاجتماعية وتســهيل إرســاء الجمهورية

وعلّق الباحث والمحلل السياسيي د. طارق الكحلاوي على الدعوات المطالبة بتغيير النظام السياسي بقوله "هناك تناقض واضح في اي موقف لا يدعو لاسقاط الحكومــة ولكــن يدعو لاســتفتاء فــوري علـــى النظام السياسي، أي دعوة لاستفتاء على النظام السياسي هي اليا دعوة لاســقاط الحكومة. هناك ضرورة للانســجام. والأسـوأ في الوضع الراهن من هاجم قيس سـعيد مرارا ك "شعبوي" وكان من خاصة السبسي، ان يستشهد بقيس سعيد لتبرير تغيير النظام السياسي. هناك براغي يقع

استدعاؤها من وقت الى اخر، تشبه اشباح هالوين ". وأضاف "على الرئيس سـعيد ان يستشـعر "مسدسـه" (السياســي) حينما يلتقي في ذات الخنــدق مع هؤلاء. نعم هناك مشكلةً في النظام السياســي وتشتت السلط بالشكل الحالى وخاصـة بالقانون الانتخابي الحالـي. ديمقراطية جديــة وعملية هي التــي تنتج مصادر قرار واضحة ســواء في اطار مركزي او لامركزي (وقيس سعيد بصدد اكتشاف اهمية هذه النقطة تحديــدا وهو يمارس مهام الرئيس). لكن من المغالطة اعتبار الخلل الرئيسي في الوضع الراهن وسبب انعدام التنمية والفقر هو النظام السياسي والياته.

## الإساءة إلى الغنوشي تونس - «القدس العربي»: استنكرت حركة النهضة "حملة التشويه والتحريض المنهجة التي يتعرض لها عدد من قياداتها، وفي مقدمتهم رئيسها راشد الغنوشي، مشيرة إلى أنها "تأسف للمدى الذي بلغته هذه الحملة من إسفاف وأكاذيب لا تمتّ إلى الواقع بصلة، ومن محاولة لبث الفتنة بين التونسيين، باستخدام مواقع

النهضة التونسية:

سنقاضي كل من يحاول

الديمقراطية التونسية دون مبرر". وأشارت، في بيان أصدرته الإثنين، إلى أن "هذه الحملة غير المسبوقة مؤشر جدي على انزعاج هذه الأطراف من نجاح تونس في الحفاظ على استقرارها، وسعيها المحموم والفاشل لأعادة إرباك تجربتنا الفتية وتشويه رموزها. وتؤكد الحركة أنها لن تتأثر بهذه المحاولات اليائسة، وأنها متمسكة بمواصلة دورها الوطني، دفاعاً عن أمن تونس واستقرارها ونموذجها الديمقراطي، والوحدة الوطنية بين التونسيين والتونسيات، في مواجهة المؤامرات والأجندات المشبوهة التي تستهدف البناء الديمقراطي".

مشبوهة وأقلام مأجورة، وأيضاً عبر فضائيات

وشبكات إعلامية أجنبية معروفة بعدائها للتجربة

وحول الشائعات المتعلقة بوجود "ثروة موهومة لرئيس الحركة الأستاذ راشد الغنوشي، فإننا نذكر الرأى العام بأنه قام بالتصريح على ممتلكاته ومصالحه لدى الهيئة المستقلة لمكافحة الفساد بصفته رئيساً للحركة ونائباً ورئيساً لمجلس نواب الشعب. وستقوم الحركة بتتبع قضائي لكل الأطراف المتورطة في هذه الحملة الدنيئة والمغرضة ".

وكانت الحركة نددت في وقت سابق بالحملات المشبوهة الداعية إلى الفوضى واستهداف البرلمان ورئيسه، راشد الغنوشي، مشيرة إلى أنها تربك المسار الديمقراطي في البلاد.

# الجزائر: الحكومة تشدد الحجر الصحى في معظم مدن البلاد خلال يومي العيد!

### الجزائر - «القدس العربي»:

قررت الحكومة الجزائرية تطبيق حجر جزئي في جميع الولايات خلال يومي عيد الفطر من الساعة الواحدة زوَّالا إلى غاية الساعة السابعة صباحا من اليوم الموالي.

وقال بيان صادر عن رئاسة الوزراء أنه سيم خلال هذين اليومين، تعليق حركة السمرور بالنسبة لجميع الســيارات، بما فيها الدراجات النارية، بــين الولايات وداخل

ودعت الحكومة المواطنين إلى التحلي بروح السمسؤولية الفرديــة والجماعية وبأقصــى درجات اليقظــة، وتجنب كل الأوضاع التي تساهم في انتشار وباء فيروس كوروناً حيث ذكر البيان أن التحقيقات الوبائية التي أجرتها المصالح المتخصصة قد كشفت أن أغلبية حالات العدوى قد

سجلت بمناسبة أحداث عائلية و تجمعات الأشخاص. ودعا جميع المواطنين إلى ضرورة الامتثال لتدابير الوقاية وقواعد النظافة، والتباعد الاجتماعي، وكذا إلزامية

حمل القناع الواقي في كل الظروف، والاسيما في الفضاءات العمومية المعلقة أو المفتوحة، كالمتاجر الكبرى والأسواق والمقابر، مع التأكيد على أن كل امتناع عن حمل القناع ستتم

وذكر بيان الحكومة أن محلات البيع بالجملة والتجزئة للأقمشة والمنسوجات وورشات الخياطة سيتم فتحها قصد تشجيع إنتاج الأقنعة لعامة الناس وكشف الناطق الرسمي للجنة رصد ومتابعة تفشي وباء كورونا في الجزائر جمال فورار أمس الثلاثاء، عن تستجيل

176 إصابة جديدة بفيروس كورونا ليرتفع العدد إلى 7377 حالة موزعة عبر 48 ولاية. وكشف فورار خلال مؤتمره الصحافي اليومي عن تسجيل 6

وفيات جديدة ليرتفع العدد الإجمالي إلى 561 وفاة. وأشار المصدر نفسه إلى تسـجيل 121 حالة شفاء جديدة، ليصل العدد الإجمالي للمتماثلين للشفاء إلى 3746 حالة. وكان الرئيس عبد المجيد تبون قد اجتمع الاثنين، بأعضاء

بحضور رئيس الوزراء وعدد من المسؤلين، وقد استمع الرئيس تبون خلال هذا اللقاء، حسب بيان صادر عن الرئاسة، إلى آراء أعضاء اللجنة حول الجهود المبذولة من أجل مكافحة تفشي جائحة كوفيـــدــ19، وكيفية تعزيزها حتى تتخلص البلاد نهائيا من هذا الوباء. وأكد البيان أن " المشاركين في الاجتماع اتفقوا على أن حمل الكمامة لا يقل فعالية عن الحجر الصحى مما يســتلزم فرضه على الجميع ٌ،

لدراسة الإجراءات المكملة للحجر الصحى بمناسبة عيد الفطر المبارك، سواء فيما يتصل بساعات الحجر الصحي وبتوفير الكمامات، أو بالتنقل بين الولايات وزيارة المقابر." وأسدى الرئيس تعليمات ّللتوسع في التحقيق في انتشار جائحة كوفيد \_ 19 بكل الولايات ومن ثمة محاصرة البؤر والقضاء عليها في حينه، كما نوه بتجربة اللجنة العلمية

موضحا أن "رئيس الجمهورية أعطى تعليمات لرئيس الوزراء

من الخبراء، تضمنت مادة تسمح بخوض الجيش الرائدة، وشكر أعضاءها ومن خلالهم مستخدمي الصحة بكل عمليات خارج الحدود بعد أن كان ذلك محظوراً من أسلاكهم على تفانيهم وجهودهم للتحكم في انتشار هذا الوباء

■ الجزائـر- الأناضول: قال مسـؤول عسـكري جزائري، أمس الثلاثاء، إن مقترح التعديل الدستوري الخاص بمشاركة الجيش في عمليات خارج الحدود يخدم "المصالح الحيوية" لبلاده.

جاء ذلك في تصريحات متلفزة لعضو الهيئة

الإعلامية في وزارة الدفاع الجزائرية، مصطفى مراح، بثها التلفزيون الرسمي، مساء الإثنين، بشأن تعديل دستوري أثار جدلاً بالبلاد. وفي 7 أيار/مايو الجاري، أعلنت الرئاسة الجزائرية مضامين بنود لتعديلات دستوية مقترحة أعدتها لجنة

وعـزا "مـراح" أهمية هـذا المقترح إلى 3 أسـباب

## مسؤول عسكري جزائري يدافع عن مقترح إرسال الجيش خارج الحدود رئيسية، وهي حماية الجزائر من مخاطر التنظيمات الإرهابية في الدول المتاخمة، إضافة إلى تعزيز دورها

الدبلوماسي، وفاعلية سياستها الخارجية. كما أكد أيضًا أن التعديل المقترح يخدم المصالح الحيوية للجزائر، من خلال بناء سياسات دفاعية تستند إلى اتفاقيات ثنائية مع الدول المجاورة، لا سيما في مجال مكافحة التنظيمات الإرهابية.

وخلال أيام مضت، أثار التعديل الدستوري المقترح بإرسال قوات عسكرية خارج الحدود الجزائرية، جدلًا واسعاً، إذ تخوف معارضوه من احتمال الزج بالجيش في نزاعات مجاورة، ً ويتطلب إقرار أي تعديل دستوري في الجزائر

موافقة ثلثى أعضاء البرلان قبل أن يُطرح على الاستفتاء الشّعبي في البلاد.

اللجنة الوطنية العلمية لرصد ومتابعة تفشي فيروس كورونا وتجنيب البلاد مضاعفاته." السراج يدعو لموقف أوروبي فعال إزاء الجرائم ضد المدنيين

رسالة أممية لاطراف الصراع الليبي: إسكات البنادق واستئناف الحوار

■ نيويورك / طرابلس الأناضول: وجهت الأمم المتحدة، رسالة إلى كافة الأطراف المعنية بالصراع الليبي مفادها ضرورة "وقف العنف، وإسكات البنادق، واستئناف العملية السياسية ". وجاءت الرسالة على لسان المتحدث باسم الأمين العام، ستيفان دوجاريك، في المؤتمر الصحافي الذي عقده عبر دائرة تلفزيونية مع الصحافيين بمقر المنظمة الدولية

به الأمم المتحدة إزاء الأزمة الليبية، قال دوجاريك: "رسالتنا لجميع الأطراف لا ترال هي نفسها، وهي وقف العنف، وإسكات البنادق، واستئناف العملية السياسية". وأردف: "من الواضح أننا ندرك تمامًا استمرار العنف في ليبيا، والذي لا يـزال فاضحًا، ليبيا هي الدولة الأكثر ضعفًا التي لا يزال فيها الدنيون واللاجئون والمهاجرون يعانون من مهاجمة مرافق الرعاية الصحية والبنية التحتية المدنية".

وعبر رئيس المجلس الرئاسي للحكومة الليبية، فايز السراج، عن استياء شديد من عدم اتخاذ الاتحاد الأوروبي موقفاً

تُرتكب بحق المدنيين.

بوريل، تناولت مستجدات الوضع في جسيمًا لقواعد القانون الدولى الإنساني.

ما أسقط 7 قتلى و 17 جريحًا. الأوروبي على تحقيق الاستقرار في ليبيا، معربًا عن القلق إزاء تصاعد العنف، وفق (لعام 2015) هو الإطار الوحيد المعترف به دوليًا لإدارة البلاد والانتقال السياسي.

البيان. وشدد على أن الاتفاق السياسي وأعرب عن تقديره لحرص السراج على إحياء مسار السلام، وأمله باستئناف محادثات جنيف العسكرية "5 + 5"، التي

أكثر حزمًا وفعالية تجاه الجرائم التي هذا الموقف أعرب عنه السراج خلال

مكالمة هاتفية مع منسق السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي، جوزيب ليبيا وأحدث التطورات العسكرية، بحسب بيان للمكتب الإعلامي للسراج، الإثنين. وأضاف أن هذه الانتهاكات تُرتكب على نحو ممنهج، وهي تعد جرائم وردا على الدور الذي يمكن أن تقوم حرب، وجرائم ضد الإنسانية، وانتهاكا واستشهد بقصف ميليشيات الجنرال الانقلابي، خليفة حفتر، لمبيت نازحين

وسط العاصمة طرابلس (غرب)، السبت، فيماً عبر بوريل عن حرص الاتحاد

وجدد السراج اعتراضه على اقتصار هذه العملية على البحر المتوسط، مشددًا على ضرورة أن تكون العملية متكاملة، برًا وجوًا وبحرًا. وأضاف أن الإمدادات العسكرية لم تتوقف عن الطرف المعتدى (حفتر)، وهي سبب استمرار انتهاكاته وعملياته العدوانية.

وأعلن مندوب ليبيا لدى الأمم المتحدة، طاهر السني، الإثنين، أن بلاده ستقدم إحاطة إلى مجلس الأمن، الثلاثاء، بشأن

وأكد وزير الداخلية الليبي، فتحي باشاغا، مساء الإثنين، أن الجنرال الانقلابي، خليفة حفتر "أصبح الآن صفرًا على الشمال". وفي تغريدة عبر "أصبح حفتر الآن صفرًا على الشمال، وباتت فرصة نجاحه معدومة ". وأضاف: "من الحكمة أن يعيد داعموه تفكيرهم فى محاولتهم تقويض حلم الليبيين

أقرت لوقف إطلاق النار. وتقدم بوريل في الديمقراطية"، ذاكرًا دولًا من بينها بشرح لمهام عملية "إيريني"، التي أطلقها الاتحاد الأوروبي في البحر المتوسط، لمراقبة حظر تدفق الأسلحة إلى ليبيا، الصادر به قرار دولي في 2011.

للنظر في جرائم الجنرال خليفة حفتر، وما وجد من أسلحة لديه يتم تقديمها من

دول قرار حظر تصدير السلاح إلى ليبيا، لا سيما منظومة (بانتسير الروسية) التي جرائم حفتر والدول الداعمة له.

حسابه الموثق بـ"تويتر"، قال باشاغا:

الإمارات وروسيا. والإثنين، كشف مندوب ليبيا بالأمم المتحدة، طاهر السنى، عبر تويتر، أن بلاده ستقدم إحاطة لمجلس الأمن، الثلاثاء،

دول (لم يسمها) لقتل الليبيين. كما أكد المتحدث باسم الخارجية الليبية، محمد القبلاوي، في تصريحات صحافية، الإثنين، أن "ما تم العثور عليه من أسلحة بقاعدة الوطية سنتوجه به إلى مجلس الأمن كأدلة على انتهاك عدة

دعمت بها أبو ظبي حفتر". وصباح الإثنين، أعلنت قوات الحكومة الليبية مصادرة منظومة دفاع جوي روسية صالحة للاستخدام في قاعدة "الوطية" الجوية، بعد فرض سيطرتها

كما أعلنت أيضًا العثور على منظومتي دفاع روسيتين معطلتين نتيجة قصفهما قبل يومين من سلاح الجو الليبي، علاوة على مصادرة كميات كبيرة من الأسلحة



عمليات لميليشيات حفتر في المنطقة

وتعد استعادة السيطرة على قاعدة الوطية انتصارًا استراتيجيًا هامًا للجيش الماضى.

والذخائر داخل القاعدة التي كانت غرفة الليبي في المنطقة الغربية، كما يمثل ثاني سقوط لغرفة عمليات رئيسية تابعة لميليشيات حفتر، بالمنطقة نفسها، بعد سـقوط مدينة غريان في يونيو/ حزيران

## الحكومة الليبية: نسعى لتكتلات حليفة ولا علاقات مع الإمارات

■ طرابلس – الأناضول: قال أحمد معيتيق، نائب رئيس المجلس الرئاسي للحكومة الليبية، أمس الثلاثاء، إن الحكومة تسعى لخلق تكتلات مع حلفاء دوليين، فيما أكد عدم وجود علاقات دبلوماسية مع الإمارات.

جاء ذلك في حديث متلفز، بثته قناة "فبراير" المحلية الخاصة، غداة سيطرة الجيش الليبي على قاعدة "الوطية" الاستراتيجية بعد دحر ميليشيات الجنرال الانقلابي خليفة حفت رمنها، في انتصار مهم في المنطقة الغربية.

وقال معيتيــق: "نبحث خلق تكتلات دولية مـع دول حليفة (لم يسمها) من أجل وضع ليبيا في أقصى استفادة يمكن تحصيلها ً. وتابع: "ليس لدى ليبيا علاقات دبلوماسية أو سياسية حقيقية مع الإمارات"، المتهمة بدعم ميليشيات حفتر.

وأضاف: "هناك ملفات واضحة وأسلحة موثقة مستوردة من بعض الدول (لم يسمها)، بعضها حاضر بقوة في المجتمع الدولي وفى اتفاق برلين ". وَّأَكِد نائب فايز السـراج أن الحكومة الليبية لديها "من الوثائق

واستضافت العاصِمة الألمانية، في 19 كانون الثاني /يناير الماضي، مؤتمراً دولياً حول ليبيا، دعا جميع أطرافِ الصراع إلى الالتـزّام بوقف إطـلاق النار، وهو مـا طالب به أيضاً قـرار تبناه مجلس الأمن، في 12 شباط / فبرايرالماضي،

ما تم الاتفاق عليه في برلين"، حسب المصدر ذاته،

والأدلة ما يدين تلك الدول على أنها أمدت حفتر بالأسلحة، ما يدمر

والأحد، تم الكشف عن تفاصيل تقرير سري أعده فريق خبراء لجنة العقوبات بمجلس الأمن الدولي، بشأن دعم الإمارات لميليشيات حفتر في ليبيا، وقال التقرير إن شركة Fulcrum Holding، مقرها دبي

بالإمارات، أسست شركة فرعية لها في الأردن، بهدف تقديم دعم لميليشــيات حفتر، وأنفقت أكثر من 18 مليون دولار أمريكي لشراء آليات عسكرية. ولم يتسن الحصول على تعقيب إماراتي بشأن تصريح نائب السراج، فيما امتنع المندوب الإماراتي الدائم لدى الأمم المتحدة عن الإجابة عن أسئلة مراسل الأناضول حول محتوى

الليبية، العميد صلاح الدين النمروش، أمس الثلاثاء، أن تعاون طرابلس مع الحكومة التركية، العضو بحلف شمال الأطلسي الناتو"، هو "حق سيادي" لا يخالف القانون الدولي.

الأمين العام لحلف الناتو ينس ستولتنبرغ".

والسبت، أكد ستولتنبرغ، في اتصال هاتفي مع رئيس المجلس الرئاسي للحكومة الليبية فايز السراج، أن "الناتو ما زال مستعدا لساعدة ليبيا في بناء مؤسساتها الدفاعية والأمنية استجابة

واعتبر النمروش أن "موقف الناتو يظهر التزام الحلف تجاه شعبنا وتجاه مستقبل واعد ومستقر يزدهر بالحرية

# وأضاف أن "تعاون حكومة الوفاق العسكري مع الحكومة

التركية العضو في حلف الناتو لا يخالف القانون الدولي، وهو حق سيادي كما هو مفصل في ميثاق الأمم المتحدة". وشدد النمروش على أن "التحالف بين طرابلس وأنقرة الذي يجري بشفافية، هو رد فعل يتناسب مع الدعم المفرط من الهجمات الأجنبية من جانب الإمارات ومصر والأردن وروسيا مليليشيات

وعادة ما تنفي أبو ظبي والقاهرة دعمهما لميليشيات حفتر، فيما سبق أن نفت موسكو أيضاً دعمها لتحركات الجنرال الانقلاب بالغرب الليبي، بينما لم يصدر أي تعقيب حول الأمر من عمان. وحسب النمروش، فإن "مجرم الحرب حفتر لا يتواني عن

مسؤول ليبي: تعاوننا مع تركيا «حق سيادي» يتفق والقانون الدولي ■ طرابلـس –الأناضول: أكد وكيـل وزارة الدفاع في الحكومة

> جاء ذلك في تصريحات نقلها المركز الإعلامي لعملية "بركان الغضب "التابعة للحكومة الليبية، عبر "فيسبوك". وقال النمروش إن "وزارة الدفاع رحبت بالدعم الذي أعرب عنه

الاستمرار في عدوانه للوصول إلى السلطة، وقد واصل وفشل مراراً بالرغم من المذابح والجرائم التي يرتكبها".

الجنرال الانقلابي خليفة حفتر.

# تبدل الموقف السعودي ينعش آمال الحكومة في استرجاع السيطرة على الجنوب خبراء: موقف التحالف الأخير من «الانتقالي» يعكس «احتقانا متصاعدا»

■ عدن\_الأناضول: أثار بيان أصدره «التحالف العربي»، ينتقد فيه «المجلس الانتقالي» الجنوبي في اليمن، ردود فعل غاضبة من كلا الطرفين تجاه الآخر، واتهامات متبادلة بين الجانبين. وقال «التحالف العربي» الذي تقوده السعودية في بيان أصدره، الأحد، إن الانتقالي الجنوبي «لم يتجاوب معه بشأن استمرار عمل خفر السواحل اليمنية».

وأضاف أن «المجلس الانتقاليي الجنوبي يمنع قوات خفر السواحل من أداء مهامها العملياتية، ما يجعل التهديدات البحريـة بخليج عدن قائمة». وجاءت هـذه الاتهامات بعد ساعات من إعلان البحرية البريطانية تعرض سفينة تجارية تابعة لبلادها لهجوم من قبل «قراصنة» قبالة السواحل الجنوبية للبلاد. ورد الانتقال الجنوبي على اتهامات التحالف العربي بالقول: «لن نسلم سو احلنا لأمراء الجماعات الإرهابية في الحكومة».

### الشريك الاستراتيجي

ويقول خبراء إن هذا الاتهام من قبل «التحالف العربي» هـو الأول من نوعه ضد الانتقالي الجنوبي الذي درج على وصف نفسه بالشريك الاستراتيجي للتحالف العربي في اليمن. ويضيف الخبراء أن ذلك الوصف يأتي في إطار سعى المجلس لكسب موقف التحالف الذي يتحكم بالملف اليمنتي منذ مارس/ آذار 2015 إلى صفه في معركته لفرض مشروع «تقسيم اليمن»، والعودة بالبلاد إلى ما قبل 22 مايو 1999 (تاريخ إعـلان الوحدة اليمنية). لكن الأخطر في هذه الاتهامات، حسب هؤلاء، ما يحمله من مضامين ودلالات سياسية تجاه «نظرة التحالف» وتحديداً السعودية، للانتقالي الجنوبي الذي يسيطر على جزء من الشريط البحري الجنوبي لليمن، ويقول الخبراء إن هذه السيطرة تواجه الآن اتهامــات «ضمنية» من الحلفــاء، بتحولها إلى مصدر تهديد لخطوط الملاحة، وسفن النقل والتجارة

ويقول مختصون إن بيان التحالف يكشف كذلك عن وجه أخر لاحتقان آخذ في التصاعد عقب إعلان المجلس الانتقالي حكما ذاتيا في 26 أبريل/ نيسان الماضي، الأمر الذي عدته السعودية تجاوزاً صريحاً لاتفاق سياسي رعته بين البجلس والحكومة في نوفمبر/ تشرين الثاني المآضي، وحظي بدعم وإشادة من المجتمع الدولي.

ووقعت الحكومة اليمينية و «الانتقالي» اتفاقاً بالرياض في 5 نو فمبر 2019 تضمن 29 بنداً لمعالجة الأوضاع السياسية والاقتصادية، والعسكرية، والأمنية في الجنوب.

وجاء توقيع الاتفاقية عقب قتال شرس بين الطرفين في أغسطس/آب الماضي انتهى بطرد الحكومة التي اتهمت الإمارات بتدبير انقلاب ثان عليها بعد انقلاب الحوثيين، و هُو ما نفته أبوطبي.

رداً على بيان التحالف، أعلن المجلس الانتقالي الجنوبي نيته عدم تسليم السواحل إلى الحكومة التي وصفها بُ» الإرهابية». وقال نائب رئيس المجلس، هاني بن بريك، في تغريدة عبر تويتر: «ليبدأ التحالف أو لاً بالصغط على الرئيـس اليمنـي، عبد ربه منصـور هـادي، لتنفيذ اتفاق الرياض الـذي ينص على تغيير الحكومـة وتكوين حكومة شراكة مع المجلس الإنتقالي، أما سالم العولقي، المتحدث السابق باسم المجلس الانتقالي، فحمل التحالف المسؤولية عن «أعمال القرصنة والتهريب، والتهديد الذي تتعرض له خطوط الملاحة». وغرد العولقي عبر تويتر، قائلاً: «التَّحالف بقيادة السعودية يسيطر على سواحل البلاد من باب المندب (غـرب) إلى محافظة المهرة (شـرق) .. أنصـح بالبحث عن شماعة أخرى لتعليق هذا الفشـل عليها». كما اعتبر أحمد الصالح (قيادي في المجلس الانتقالي الجنوبي) في تغريدة، اتهامات التحالف بأنها «محاولة لتبرير 6 سنوات من الفشل و التخبط و الفساد».

### وضع سياسي حرج

يرى خبراء أن هــذا التحول في الموقف الســعودي إزاء المجلس الانتقالــي الجنوبي أنعش آمــال الحكومة اليمنية، التى تعيش وضعاً سياسياً حرجاً بعد خسارتها عدن التي اتخَّدت منها عاصمـة ثانية (مؤقَّتة) لهـا مطلع 2015، عقب استيلاء المسلحين الحوثيين على العاصمة اليمنية صنعاءً. وحسب هؤلاء، فإن الحكومة تطمح أن تمثل هذه الخطوة بدايــة لتحــول أكبر، وأكثــر وضوحاً وصرامــة في الموقف السعودى تجاه ممارسات الانتقالي.

وأوضحوا أن تلك الممارسات تتمثل في إصرار المجلس

بالسعو دية و العالم ذلك».

على تجاهل دعوات إنهاء الخطوات الأحادية التي اتخذها، واستمراره في اتخاذ المزيد من الإجراءات والقرارات لتعزيز مشروع الإدارة الذاتية التي أعلنها أو اخر أبريل الماضي.

واعتبر مستشار وزير الإعلام اليمني، مختار الرحبي، ف تغريدة أن «مشروع الانتقالي (جنوباً والحوثيين (شُمالاً واحد، من حيـــث خُطورته علَّى اليمن والأمن القومي العربي والخليجـــى». وأضاف الرحبــى: «هم مجــرد أدوات في يد طهران وأبو طبي، سيأتي اليوم الذي يعرف فيه الأشــقاء

سيليشيات تابعة لـ«الانتقالي» بالقرب من محافظة أبين جنوب اليمن الماضي». وحول ما إذا كان البيان الأخير قد تم بالتنسيق بين

فيما عد مســؤول حكومي آخــر، فضل عدم ذكر اســمه، الاتهامات الموجهة للانتقالي، انعكاسَـــًا لما وصفْه بـّـ»الغضب طرفي التحالف الرئيسين (السعودية والإمارات)، نفي ذات المستوول علمه بالأمر، لكنه عاد ورجح عدم معرفة الإمارات السعودي المتنامي تجاه تمرد المجلس، ورفضه الانصياع بالبيان قبل صدوره. كما اتهم المسؤول ذاتــه الإمارات، لطلب المملكة بالتراجع عن الإدارة الذاتية، والالتزام «بالإيعاز لقادة المجلس الانتقالي الجنوبي بمهاجمة التحالف بمقتضيات اتفاق الرياض الموقع مع الحكومة في نوفمبر

على خلفية البيان»، وختم حديثه بالقول: «معظم قيادات الانتقالي الجنوبي يتواجدون في أبو ظبي، بما فيهم أولئكٍ الذين تصدروا الهجوم على بيان التحالف العربي»، مشــيراً في الوقت ذاته إلى أن المسؤولين في السعودية «يدركون ذلك

## أفغانستان: مقتل 8 جنود خلال هجوم لطالبان على مدينة قندوز الاستراتيجية

■ قندوز ـ أ ف ب: قتل ثمانية جنود أفغان، أمـس الثلاثاء، أثنـاء محاولتهم صـد هجوم شرس لطالبان على مدينة قندوز الاستراتيجية في شمال أفغانستان، والتي سقطت في قبضة المتمردين مرتين في الماضي، وفق ما أفاد مســؤولون، وهاجم مقاتلو طالبان عدة مواقع للقوات الحكومية على أطراف المدينة بعد منتصف ليل الإثنين، حسب ما أفادت وزارة الدفاع. وقالت الوزارة: «بدعم من القوات الجوية تم صد هجومهم»، مضيفة أن القتال استمر لعدة ساعات، وأفاد وزير الدفاع، أسد الله خالد، الذي زار قندوز في وقت لاحق الثلاثاء، للصحافيين أن طالبان تعرضت «لخسائر فادحة»، بينما «خسرنا للأسف كذلك ثمانية جنود بواسل». وقتل ثلاثة مدنيين وأصيب 55 بجروح في أعمال العنف التي هزّت المدينة، حسب ما أفاد مدير الصحة في ولاية قندوز إحسان الله أفضلي، وأضاف أن ضربة جوية تسببت بأضرار جزّئية في عيادة في منطقة شاردارا القريبة، لكن دون تسجيل ضحايا. وقال: «يتلقى مصابون من مقاتلي

طالبان العلاج في هذه العيادة كذلك». واشتبك الجانبان مراراً في المناطق الريفية خلال الأشهر الأخيرة، لكن محاولة دخول مدينة كبيرة مثل قندوز تعتبر تصعيداً خطيراً. وجاءت أعمال العنف الأخيرة بعد إعلان

الرئيس أشرف غنى الأسبوع الماضى استئناف الهجمات ضد المتمردين بعد سلسلة اعتداءات دامى،، وردّت طالبان بتعهدها تكثيف هجماتها ضد قوات الأمن الأفغانية. وصرّح المتحدث باسم الجيش في شمال

معارك الثلاثاء من الاستيلاء لفترة وجيزة على موقع للجيش الأفغاني قبل أن تستعيده قوات وقالت وزارة الدفاع إن 40 مقاتلاً من طالبان

أفغانستان هادى أن المسلحين تمكنوا خلال

قتلوا وأصيب 50 بجروح في الهجوم على قندوز. وغالباً ما يبالغ المسؤولون الأفغان وطالبان في أعداد القتلى والجرحي. وسيطرت طالبان لفترة وجيزة على قندوز، وهي مدينة استراتيجية غير بعيدة من حدود

طاجيكستان، مرتين قبل ذلك في أيلول/سبتمبر

2015 ومرة أخرى بعد ذلك بعام. وفشلت في محاولتها القيام بالأمر نفسه العام الماضي. ويأتي الهجوم على المدينة غداة مقتل سبعة

من عناصر المخابرات الأفغانية على الأقل في هجوم بسيارة مفخّخة في ولاية غزنة في شرق البلاد. والأسبوع الماضي، اقتحم مسلحون مستشفى في كابول ما أسفر عن مقتل 24 شـخصاً بينهم أمهات ورضع، وأعقب الهجوم الذي أثار غضباً دولياً تفجير انتحاري استهدف جنازة وأسفر عن مقتل 32 مشيّعاً على

الأقل. ونفت طالبان ضلوعها في أي الهجومين رغم أن غني حمّل عناصرها وتنظيم الدولة الإسلامية المسؤولية. ويقول مسؤولون إن الهجمات تندرج جميعها في إطار هجوم الربيع

وارتفعت وتيرة العنف في أفغانستان منذ

وقعت طالبان اتفاقاً مع واشنطن في شباط/ فبراير، تعهدت الولايات المتحدة بموجبه سحب جنودها من البلاد مقابل تقديم المتمرّدين ضمانات أمنية. ويشير محللون إلى أن الاتفاق قوى شوكة طالبان، بينما أعلن مسؤولون حكوميون وقوع أكثر من 3800 هجوم منذ التوقيع على الاتفاق، أسفرت عن مقتل 420 مدنياً وإصابة 906 بجروح. وأفادت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة في أفغانستان ( يوناما) في بيان أن طالبان تتحمّل مســؤولية سقوط 208 ضحايا مدنيين الشهر الماضي، بزيادة نسبتها 25 بالمئة عن نيسان/أبريل 2019. أما عدد الضحايا المدنيين الذين تسببت قوات الأمن الأفغانية بسـقوطهم في نيسـان/

أبريل فبلغ 172، بزيادة نسبتها 38~%وقالت المثلة الخاصة للأمين العالم للأمم المتحدة في أفغانستان، ديبورا ليونز، إن «الأطراف (المتحاربة) التزمت التوصل إلى حل سلمى وعليها حماية جميع الأفغان لا زعزعة تطلعات الناس لانتهاء الحرب».

## لندن\_«القدس العربي»

## من حسين مجدوبي:

ارتكب خبراء الاتحاد الأوروبي المكلفون بمراقبة الأمراض والأوبئة خطَّأ أدى إلى تفاقم وباء كورونا فيروس في أوروبا والعالـــم عندمـــا اعتبروا خطــر الفيروس محدوداً، وذلك في اجتماع لهم يوم 18 فبراير/شباط الماضي.

ونشرت صحيفة الباييس الإسبانية في عدد أمس ملخصاً لتقرير اجتماع خبراء الاتحاد الأوروبيي المكلفين بمراقبة الأمــراض والأوبئة حصلٌ فــى 18 فبراير/ شــباط الماضي، حيث اجتمع 30 خبيراً في المركسز الأوروبي للوقاية مسن الأمراض في مدينة سولنا الســويدية. وانتهى الاجتماع بعد يومن من المداولات إلى نتيجة تفيد بمحدودية خطر فيروس كورونا واستبعاد انتشــاره في أوروبا. وشاركت كل دولة بالمسؤولين الحاليين على محاربة

وأشارت الصحيفة إلى غياب حس الرصد والتشكيك بشأن الأبعاد التى يمكن لفيروس

### بـ«بي ســي أر» قـد يؤدي إلى مشـاكل في المستشفيات. واعترفت كل الدول بصعوبة الحصول على المعدات الطبية الكافية للتحاليل وكذلك الكمامات، وفي الوقت الذي كان يجري فيه

الاجتماع الذي استبعد انتشار الفيروس، كان كورونا ينتشر بسرعة في شمال إيطاليا وفسى معظم السدول الأوروبيسة ليصل إلى مستويات مخيفة من الوفيات والإصابات. وعقد اجتماع يوم 18 فبراير/شباط الماضى بعد ثلاثة أسابيع بعد إعلان الصين انتشار الفيروس في البلاد وخاصة في

وعمومًا، لو كان الخبراء قد قرروا في

منطقة هوبي، حيث تقع مدينة ووهان. كما كان الفيروس قد بدأ ينتشر في دول مثل اليابان وكوريا الجنوبية وفيتنام، ورغم كل هذا لم يتم اتخاذ إجراءات استباقية.

ذلك الاجتماع اتخاذ إجراءات صارمة واستباقية لما أنتشر الفيروس في أوروبا وربما لـم يكن قد تحـول إلى وبـاء عالمي بل إلى وباء محدود. وتعد أوروبا منطقة رئيسية في الطيران بين مختلف القارات، وبالتالي كل إجراء استباقي كان سيقلل من

## عزل المفتش العام للخارجية جزء من حملة ترامب على مؤسسات المحاسبة الحكومية

## لندن ـ «القدس العربي»

نشرت مجلة «تايم» تقريراً لجون ويلكوت قال فيه إن قـرار الرئيس دونالد ترامب إقالة المفتش العام لوزارة الخارجية هو جزء من محاولات التطهير في دوائر

وفي حالة لينك، فقد اتخذ ترامب قراره بناء على توصية من وزير الخارجية مايك بومبيو، حسب قول مســؤولين في البيت

فقد كان لينك يحقق في إساءة استخدام بومبيو للموظفين في الوزارة وقرار ترامب استخدام الطوارئ الوطنية العام الماضى ليبرر مواصلة بيع صفقات السلاح إلى كلّ من السعودية والإمارات. ولم يمض وقت حتى تم الكشف عن سلسلة من التحقيقات بحق وزير الخارجية والتي أدت إلى هزات

من إبراهيم درويش:

الدولة التي تمنع محاسبة إدارته، وقال إن قرار ترامب في 15 أيار/مايو بعزل ستيف لينك، لم يكتن الأول الذي الحكومة. فخلال الأســابيع الستة الماضية على إجراءات المحاسبة الحكومية التي

داخل المؤسسة السياسية.

يســـتهدف فيـــه مؤسســـات الرقابـــة في قام بعزل واستبدال أربعة مفتشين عامين بمن فيهم لينك، في محاولة منه للقضاء وضعت في مرحلة ما بعد ووتر غيت.

وحسب الديمقراطيين في الكونغرس،

وفى الوقت الــذي يحاول فيه الرئيس تنفيَـــذَ عمليـــات تطهيــر لمســؤولين في الحكومة فيما فعله بومبيــو أو لم يفعله، لا يقارن بمحاولة الإدارة تحرير نفسها من المحاسبة المستقلة في وقت يدفع فيه الأمريكيون حياتهم بسلب فيروس كورونا المستجد.

حمايته تضعف الأسـس التي قامت عليها الديمقراطية الأمريكية، حسب إليوت إنجل رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب، والسناتور روبرت ميننديز العضُو الديمقراطي البارز في لجنة الشــؤون الخارجية بمجلس الشيوخ، في بيان مشترك في 16 أيار/مايو، حيث أعلنا عن تحقيق مشترك في عزل لينك. وتم استبدال لينك بستيفن أكارد، وهو حليف لنائب الرئيس مايك بنس، وتم سحب ترشيح أكارد لمنصب المدير

العام للخدمات الخارجية بسبب عدم توفر الخبرة لديه، وتم تعيينه بمنصب أقل، وهو مديــر مكتب البعثات الخارجية. وتقول ليز هيمبفيتش، مديرة السياسـة العامة في مشروع المراقبة الحكومية إن تنصيب اللوالسين في المواقع المهمة ومنع المســؤولين من تقديم الشهادات أمام لجان الكونغرس التي يراها ترامب غير رفيقة معه وترك المناصب شاغرة بدون تعيين هي جزء من حملة واسعة.

وفي الوقت الذي لم يتم فيه التأكد

من الاتهامات الموجهة لبومبيو، إلا أن

وقالت: «هكذا بالضبط من المفترض ألا يعمل المفتش العام. فقد أنشا الكونغرس النظام لتمييز الرقابة عن السياسة في محاولة لمنع الحكومة أو الوزارات التدخل في التحقيقات».

وقال مسؤولون في مجلس النواب إن لينك، المدعي الفدرالي السابق الذي يشغل منصبه مند عام 2013، كان يحقق في شكوى تقدم بها مساعد يعمل مع شخص عينته السلطة التنفيذية، الرئيس، نائبه أو أية وكالة حكومية أخرى، والذي قال إن بومبيو يستخدم موظفى الوزارة للقيام بمهام شخصية له ولزوجته سوزان.

وينظر الكونغرس إلى إمكانية ارتباط

عزل لينك بقرار ترامب في أيار/مايو 2019 الذي فتــح الطريق أمام بيع السـعودية والإمارات العربية المتحدة أسلحة بـ8.1 مليار دولار، وبناء على مبرر أن حالة الطوارئ ضد إيران استدعت القرار. وتردد كل من المشرعين الجمهوريين

والديمقراطيين بالموافقة على الطلب الذي جاء بعدما استنتجت الاستخبارات الأمريكية أن النظام السعودي هو من أمر بقتل وتقطيع جثة الصحافي جمال خاشــقجى، بالإضافة إلــى التقارير التي تحدثت عن استُخدام الأسلحة المصنعة في أمريكا لقتل المدنيين في اليمِن، حيث تدعم السعودية والإمارات حربا ضد المتمردين الذين تدعمهم إيران.

وقال إنجلِ في تغريدة له: «علمت أن هناك أسبابا أخرى قد تكون وراء عزل

وتابع: «كان مكتبه يحقق بإعلان حالة الطوارئ الزائفة حتى يســتطيع بيع



السلاح إلى السعودية». وفي تصريحات لواشنطن بوست، قال بومبيو إن لينك لم يكن جيداً في أداء واجباته، ولهذا طلب من الرئيس عزله، وتقول هيمبيفتش إن القانون لا يطلب من الرئيس تقديم أدلة لكي يبرر إعلان حالة الطوارئ، وهو ليس

دعم آخر للتحرك، ومع ذلك، فقد ضغط بومبيو والبيت الأبيض من أجل الحصول على أدلة تهدد التهديدات التي تمثلها إيران على الملاحة البحرية في منطقة الخليج، وحتى الآن لا يوجد دليل يدعم حالــة الطوارئ، خاصة أن الإدارة أعلنت هذا الشهر عن سحب منظومـة صواريخ باتريوت من الشرق الأوسـط، حيث قال المسؤولون إن التوتر مع إيران قد خف.

بحاجـة إلى دعم مـن وزارة الخارجية أو

وقال مســؤول لم يكشــف عن هويته: «بالنسبة لإيران فالأمر كما هو «، وأعلن ترامب في الشهر الماضي عن غزل مايكل

أتكينسـون، المفتش العام للاستخبارات، و القائم بأعمال المفتش العام في البنتاغون غلين فاين، وهو تحرك عزل فاين من منصبه كعضو في لجنة محاسبة الرد على الوباء والتى شكلت لمراقبة كيفية التعامل مع تريليوني دولار كحزمة مساعدة ضد

وأعلن ترامب في الأول من أيار/مايو أنه سيقوم بعزل نائب المفتش العام في وزارة الصحة والخدمات الانســـانية كريستى غريم لأنه أصدر بيانا تحدث فيه عن النقص الصاد الذي تعانيه المستشفيات في الفحوصات والإمدادات. وفي بعض الدوائر في واشنطن هناك من يدعم جهود ترامب للحد من عمل المفتشين لعامين في الوزارات كجزء من العودة إلى القيادة التنفيذية القوية والتي تشمل منع المسؤولين تقديم شهادات أمام اللجان في الكونغرس التي يراها ترامب مضادة له. وتحظى هذه بدعم من وزير العدل ويليام بار، وزعيم الغالبية في مجلس الشيوخ ميتش ماكونيل.

وبخلاف ميت رومني عن ولاية أوتا، وسوزان كولينز عن ولاية مين، لم يتساءل أي من الجمهوريين عن ســبب عزل لينك. إلا أن تشاك غريسلى عن أيوا والداعم الجمهوري لدور المفتش العام كتب، يوم الإثنين، إلى ترامب وطالبه بتفسير عزل لينك. ويرى آخــرون أن عملية العزل هي جزء من الأزمــة السياســية التي تتجمع سحبها تحت غطاء كو فيد \_19.

وتشبه هيمبفيتش أثر أفعال ترامب على الديمقراطية مثل ضفدعة تم غليها على نار هادئة بحيث لم تقفز من الإناء و «حتى يتدخل الكونغرس بطريقة توافقية بن الحزبين فإن آثار هذه ستستمر لعدة

### التقصير، مطالبا بضرورة مراجعة ملفات الأشــخاص الذين يعانون مـن نزلات برد حادة، والذين توفوا بعد ظهور عوارض الفيروس عليهم، وإجراء تحاليل، لكن ممثل انتقال الفيروس إلى باقى مناطق العالم. فلندا نبه إلى أن تعميم التحاليل المعروفة

## احتجاجات لعمال في أبو ظبي رواتبهم متوقفة منذ 3 أشهر

لندن\_«القدس العربي»:

وثائق: استخفاف خبراء الاتحاد الأوروبي بالفيروس

وراء تحوله إلى وباء عالمي

كورونا أن يتخذها مستقبلاً، وتابعت بأنه

لم يكلف الخبراء أنفسهم بالتساؤل حول

احتمال أن يكون الفيروس قد انتشر بصمت

في أوروبا، واتفق المجتمعون على دراسـة

الملُّف أكثر في الأسابيع التي تلت، وأمام

هذا التجاهل في اليقظة، كانت النتيجة بعد

ثلاثة أشهر بالضّبط أكثر من 167 ألف وفاة

ويـوم 18 فبراير/شـباط الماضـي، لم

تكن الحـــالات في أوروبا تتعــدى 45 ـــالة

علاوة على وفياة واحدة لسيائح صيني

يبلغ مـن العمر 80 سـنة جاء مـن مدينة

ووهان الصينية، وهــذه المعطيات أدت إلى

اقتناع الخبراء بمحدو ديــة الخطر، وعلى

رأس الأُخطاء التي ارتكبها الحاضرون في

الاجتماع إجراء التحاليل فقط للأشــخاص

الذين ظهرت عليهم أعراض، والقادمين من

مدينة ووهــان حصرا وليسٍ مــن الصين.

وكان ممثل الدنمارك قد حدر من مغبة هذا

وأكثر من مليون و900 ألف مصاب.

نقل موقع «الإمارات ليكس» أنه مئات العمال الأجانب يحتجون في المنطقة الصناعية في أبوظبي منذ أيام، للمطالبة بصرف رواتبهم المتوقفة منذ 3 أشــهر. وتخلل الاحتجاجاتُ مداهمةُ الأمـن الإماراتي للمنطقة الصناعيَّة، واعتقال عشــرات العمَّال، ما أسفر عن مواجهات وأعمال شعب في المكان وتحطيم المركبات والأثاث في المنطقة. وتداول ناشطون على مواقع التواصل مقاطع مصورة لاحتجاجات نفذها عمال شركة رسواعد» القابضة، في منطقة مصفح، داخل المنطقة الصناعية، وأظهرت المقاطع المصورة تحطيم ممتلكات الشركة، وسيارات محطمة ومقلوبة بداخلها، ما يدل على حجم الاحتجاجات. وأفاد ناشـطون بأن الأمن الإماراتي داهم المنطقة واعتقل عشرات

الاجتِماعية والمعيشية لملايين الأسر التي تعتمد على تحويلات ذويها، ودون مراعاة أيضاً للظروف الصعبة التي تمر بها سـوق العمل في دول المنطقة والناتجة عن تلاشي فرص العمل وزيادة معدلاتُ البطالة بســبب تفشى وباء كورونا وما أحدثه من خسائرٌ فاُدحة». وقامت الشركات بالاستغناء عن الآلاف من العمال الوافدين، وخفض رواتب من تبقى، كما خفضت الشركات الكبرى التوظيف بأقصى وتيرة. كما أعلنت الإمارات أنها تدرس فرض قيود على استقدام العمال من الخارج، التي ترفض استقبال رعاياها الذين يتم تسريحهم في ظل أزمة تفشّي كورونا، بالإضافة إلى إجراءات أخرى. وكانت منظمة «مايغرانت رايتس» التي تتخذ من دول مجلس التعاون الخليجي

وأشار الموقع إلى أنه «أعطت حكومة أبوظبي الضوء الأخضر للقطاع الخاص للقيام

بعمليات تصفية واسعة للعمالة، وخفض كبير في الرواتب دون مراعاة الظروف

مقراً لها، بشدة قرارات وزارة الموارد البشرية والتوطين التي سمحت للشركات «إعادةً تنظيم هيكل العمل» من خلال عدة خطوات. وتشمل الخطوات، حسب الموقع، «تطبيق نظام العمل عن بعد، ومنح إجازة مدفوعة، ومنح الإجازة من دون أجر، وتخفيض

الأجور مؤقتاً، وتخفيض الأجور بشكل دائم». وذكرت المنظمة الدولية أن هذه الإجراءات تنطبق فقط على الموظفين من «غير المواطِنين»، وهو تمييز يجعل العمال المهاجرين (من جميع فئات الدخل) مستغلين

ونبهت إلى أن ما يقرب من 89 % من سكان الإمارات البالغ عددهم 9.7 مليون نسمة هم من غير المواطنين. وأضافت المنظمة: «لا تسرى هذه الإجراءات على الشركات المسجلة في المناطق الحرة بالإمارات، حيث أرجأ مجلس منطقة دبي الحرة دفع الإيجار لمدة ستة أشهر واسترداد مبالغ التأمين والودائع الأمنية، والسماح بحرية حركة العمالة بين الشركات في المنطقة». كمّا انتقدت المنظمة الدولية عدم إصدار حكومة الإمارات أي تعليمات بشأن حماية أجور العمال، مبرزة في الوقت ذاته أنه على الرغم من إقرار العمل من المنزل وحظر التجول، يستمر قطاع البناء دون انقطاع في الإمارات.

### القاهرة ـ «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

دخل الإمام الأكبر شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب في المنطقة الشِّائكة أمس من جديد مؤكدا على أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم - رغب في العدل ورهب من الظلم، في كثير من الأحاديث النبوية، خاصة العدل في الحكم، ومن ذلك قوله: «إذا حكمَتُم فاعدالوا»، ومضى الإمام الأكبر في طريقه غير مكترث بعواقب الأمور قائلًا: أوصى بالزهد في طلب الإمارة خوف فوات العدل، فعن عوف بن مالك، رضى الله عنه، قال: قال رسول الله صلى عـوفُّ: فناديتُ بأعلى صوتى ثلاثَ مرات: وما هي يا رسـولَ الله؟ قال عليه السلامُ: أوَّلها ملامةً، وثانيها ندامةً، وثالثُها عذابٌ يومَ القيامة، إلا مَن عَدَل. وأوضح، أن الحديث يُستنبطُ منه التنفيرُ الشديدُ من طلب الولاية، لما تشتملَ عليه من تَبعات لا يَبعُدُ معها الوقوعُ في مظالم العباد، وإهانتُهم والإساءةُ إليهم، خاصّة إذا كان الموظفُ أو المسَوولَ غيرَ مؤهَّل لإدارة ما أُسندَ إليه من وظأئفَ

ماءَ وجوهِهم، من أجل الظُّفر بكرسيٌّ لا يَعلمُ سَلَفًا هل يستطيعُ أن يَنشرَ من فوقه العدلُ والرحمةُ والرفقَ بالعباد، أو أن شيئًا من هذه المظالم لا يخطرُ له على بال، مؤكدًا أن مهمة إقامة العدل ليست بالأمر الميسور عادةً، خاصة في المواقف الدقيقة التي يجد الإنسان فيها نفسَه مدفوعًا بغريزته إلى التَّحيُّز والميل مع الهوى. مشيرًا بعض أنواع الحيوانات.

الله عليه وسلم: «إنَّ شَــنتُم أنبأتُكم عن الإمـارة وما هـي؟ قال وهو ما نفته وزارة الداخلية.

وفى الحديث كذلك تحذيرُ للذينَ يُرهقونَ أنفسَهم، ويُريقونَ

### خداع متبادل

اعترف محمد حسن البنا في «الأخبار»، بأن كلا من الحكومة والمواطن أخفقاً في تجربة الحظر: «نبدأ يوما جديدا من أيام الحظر، ودعنا فيه حياة ممتعة، لنجبر على حياة مقيدة. وإن تشجع أحد ولم يراع إجراءات الوقاية، فمصيره حفرة في صحراء قاحلة. ليس عندنا فقط بل في العالم أجمع. وهو ما صرح بــه هانز كلوج المدير الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية في أوروبا لصحيفة «تلغراف» البريطانية، «الدول التي بدأت في تخفيف قيود الإغلاق يجب أن تتأهب لموجة ثانية فتاكة لتفشي (كوفيد – 19) في الشَّتاء» محذرا، «الآن وقت الاستعداد، وليس الاحتفال». وينصح مســؤول المنظمة: بأن على الدول اســتخدام الوقت بحكمة وبدء تقوية أنظمتها الصحية وبناء القدرات في المستشفيات ووحدات الرعاية الأولية والمركزة. مشيدا بسنغافورة واليابان، اللتين فهمتا مبكرا أن هذا ليس وقت الاحتفال وإنما وقت الاستعداد، وأن هــذا هو ما تفعله الدول الأسكندنافية، حيث لا يستبعدون حدوث موجة ثانية لتفشى الوباء، ولكنهم يأملون في تحييده مبكرا. كما حذرت منظمة الصحة العَّالميَّةُ من أن (كوفيــد – 19) قد يتحــول لفيروس متوطن وأنه ربما يضطر البشــر للتعايـش معه إلى الأبـد. يتابع الكاتـب «وماذا عنا في مصـر، مازالت تحذيرات الأطباء والمتخصصين للمواطنين بالحرص وتطبيق الإجراءات التي أعلنت عنها الحكومة ووزارة الصحة، وفي مقدمتها مســـألة التباعد الاجتماعــى، وهي كلمة بغيضة لا أحبها، لكـن معناها مطلوب هذه الأيام بعدما راهنا على وعى المواطن والحكومة، وللأسف لم نجد لهما عزما، فالأخطاء مستمرة، والكل يتحايل على الكل، والزحام مستمر، والحالة المرضية تسوء يوما بعد يوم لا المواطن ملتزم، ولا الحكومة تستطيع إجباره على الالتزام».

## ماذا جرى لنا؟

ستنجلى محنة كورونا عن مصر، كما يؤكد محمود خليل في «الوطن» وسوف تبقَّى بعض الأحداث والوقائع شاهداً على الحالة الأخلاقية للمصريين خلال فترة تفاعل هذه الجائحة. واحدة من الوقائع المثيرة نشــرت تفاصيلها عدة مواقع إخبارية، وتتعلق بمواطــن عمره 58 عاماً أصيب بفيروس كورونا وتوفاه الله تعالى (رحمه الله). أبلغ المستشــفي زوجته لتسلم جثته ودفنها، وعندما ذهبت للتنفيذ اكتشفت وجود امرأة ثانيــة تقف إلى جوار المتوفى، ثبــت لها فى ما بعد أنهــا زوجته الثانية. وقعت مشاجرة بين الزوجتين، وتدخـل أولاد الحلال للفصـل بينهما. رِ فضت الزوجة الأولى تســلم الجثة ودفنها، فمــا كان من أهله إلا التدخَّل ودفنه. الواقعة تؤشر إلى حالة القسوة التي أصبحت تميز سلوك قطاع لاً بأس به من المصريين. فالزوجة الأولى لم تفكر في زوجها الذي قابل وجه ربه، ولا في إمكانية إصابتها بفيروس كورونا بالعدوى من الزوجة الثانيــة، التي ثُبت أنها حاملة للفيروس. كل مــا همّها في الموقف هو الثأر لنفسها وتشريد جثة زوجها وتأديب الزوجة الثانية. أمَّا الزوجة الثانية فقد كانت في المستشفى لغرض آخر غير عيادة ورعاية زوجها. فقد دب القلق في نفَّسها عند ســماع خبر إصابته بكورونا. فذهبت إلى المستشفي لإجراء مسحة اكتشاف الفيروس، وثبت إيجابيتها، فانصرفت عن زوجها الراقد بين يدي الله، وعندما رفضت الزوجة الأولي تسلم جثته ودفنها عاركتها، ولم تأبه لعدوى غيرها بالفيروس، هل خُلق القسوة وما يرتبط به من قيم الأنانية والأثرة وحب الذات مؤقت بجائحة كورونا، ويمكن أن يزول بعدها؟ كلنا يعلم الحقيقة، وهي أن القسوة تمكنت من قلوب البعض قبل كورونا بزمان. دخلت منذ عقود طويلة نفوس المصريين، فسممت حياتهم، ووترت علاقتهم ببعضهم بعضا، وأفقدت الحياة المصرية سـمة

## خدعة كبري

ماذا قدمت منظمة الصحة العالمية للناس في زمن الوباء، وبأي شيء

بادرت في هذه الأيام الخانقة التي يعيشها العالم مع فيروس كورونا؟ يتساءل سَــليمان جودة في «المصري اليوم» ويواصل: «هذه المنظمة هي إحدى المنظمات المتفرعــة عن هيئة الأمم المتحدة، وهي في مجالها المتعلق بقضية الصحة عالمياً، تتوازى مع منظمات مختلفة في مجالات مغايرة، مثل منظمة التربية والعلوم والثقافة المعروفة بـ«يونســكو» في باريس، أو منظمة الأغذية والزراعة المعروفة بـ«فـاو» في روما، أو منظمة الطاقة النووية في ڤيينـــا، أو غيرها في عواصم أِخرى حول العالم، ولأن هذا هو موقَّعُها المهم كمنظمة معنية بالصّحة دولياً، ولأن هذه هي أدواتها المتوفرة لها من إمكانات المنظمة الأم في نيويورك، كان الأمل أن يِجد الناس عندها ما لا يجدونه لدى أي منظمة سـواها، وكان الأمل أيضا أن تذيع هِي علينا ما لا نعثر عليه من معلومات عند غيرها من المنظمات، ولكن شيئاً من هذا لـم يحدث من جانبها، وبـدت في مقرها في مدينة جنيف السويسـرية، أعجز من أن تجيب عن أي ســؤال، وأضعف من أن تضع في أيدينا معلومة مفيدة عن فيروس أثار حيرة الدنيا ولا يزال يثيرها. وأستطيع القول بأنها خدعت العالم في بدايات ظهور الفيروس، ليس لأنها تواطأت مع الصين، وأخفت نبأ أول إصابة في مدينــة ووهان الصينية.. فهذه معركة بينها وبين الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، لم تكتمل فصولها بعد، وسوف تكون لها فصول ممتدة سنتابعها في حينها. وقد ذكر بيتر نافارو المستشار التجاري في البيت الأبيض مؤخرا، أن الصين نشرت كورونا عمداً، وأن ذلك تم خلف درع منظمــة الصحة العالمية، ولكن خداعها الذي أقصده أنها قالت صراحة في مرحلة مبكرة من مراحل ظهور كورونا وتطوره، إنه لا يرقي إلى أن يمثل وباءً عالمياً تحترس منه الدول. ما قالته بهذا الشــأن يمكن استدعاؤه بســهولة، ولا بد أن يحين وقت يحدث فيه ذلك، لعله يكون موضع تحقيق دولي يضـع الأمور في مكانها ِالصحيح.. والسؤال هو: هل ما جاء على لسانها بهذا الصدد كان مقصودا؟ وهل كان القصد أن تسترخي الدول في مواجهة الوباء، وأن تغفل عنه حتى يتسلل وينتشر؟ هذا سؤال بغير جواب، وجوابه لن يأتى من عندها طبعاً، ولكنه سيأتي من جهة محايدة تبحث عن الحقيقة في ملف إغلاق العالم بهذه الصورة غير المسبوقة.. جهة توفقها السماء العادلة في طريق الثأر للبشر الذين دفعوا الثمن الباهظ، ولا يزالون يدفعون على مستويات الحياه

إلى أن الإمارة ليست في حدِّ ذاتها مطلبا سيئا يجب الفرار منه؛ ولكن لعظم مسـؤولية من يتولاها وخطرها في حياة الناس وجب أن يُدقق النظر في اختياره، وألا يُفتح الباب أمامها لمن ليس أهلا لها، حماية للناس، وحفظا لحقوقهم، وصونًا لكرامتهم.

ومن ابرز أخبار صحف الثلاثاء 19 مايو/أيار وفاة رجل الأعمال السعودي الشيخ صالح كامل، وإصابة محافظ الدقهلية بكورونا، فيما لاحق المحامي المتخصص في اصطياد خصوم السلطة سمير صبري، أحد أبرز المناوئين للحكومة المحامى منتصر الزيات، متهما إياه ببث أخبار كاذبة حول تفشى كورونا في أحد أقسام الشرطة،

فيما قال الدكتور طارق المدار الباحث في معهد دراسات الشرق الأوسط، أن السبات الشمسي كارثة تعترض كوكب الأرض، حيث سيؤدي سبات الشمس إلى انفجار البراكين، وانعدام فصل الصيف، مع انخفاض حرارة الكوكب بشكل كبير.

وأكد أن المجال المغناطيسي للشمس أصبح ضعيفاً، ما يسمح بأشعة كونية إضافية في النظام الشمسي. وسبق وضرب السبات الشمسي الأرض في الألفية الماضية، تحديداً بين أعوام 1790 و1830، وأدى إلى زوال الفصول الأربعة، حيث حل محلها فصل طويل من الجليد والبرد القارس، ما أدى إلى فقدان جميع المحاصيل الزراعية على الكوكب وانفجارات في البراكين، عاني خلالها البشر كثيرا، حيث كثرت المجاعات، وتوقفت الحياة عن العمل، حصدت موجات الصقيع الكثير من الأرواح، وانقرضت

## للكارثة جذور قديمة

طلعت إسماعيل في «الشروق» يقول:» كانت عمارة «برج الإسكندرية المائك)، التي بنيت من دون اتباع المواصفات الهندسية، واحدة من القضايا التي تشغل الرأي العام، وتعري في الوقت ذاته فساد المحليات. يومها قلت إن مفاصل الدولة المصرية هي في الحقيقة في يد السادة المهندسين، فمنهم رئيس الوزراء، المهندس شَريفَ إسماعيلُ وقتها، وعدد كبير من أعضاء الحكومة هم أيضا مهندسـون، وإذا نظرنا إلى مشـكلات شوارعنا بما تحويه من طرق وكباري، وشبكات للصرف الصحى والمياه والكهرباء، ومن بيوت وعمارات، أفلا يتحمل المهندسون بما لديهم من قوة إدارية وعلمية تلك المشكلات التي نغرق فيها وفيي مقدمتها البناء

ويواصل طلعت إسماعيل في «الشروق»، هذا الكلام، تذكرته وأنا أطالع صورة كوبري نصرالدين في منطقة العمرانية، وقد سد نوافذ بعض العمارات الموازية لمساره، وبما جلبته تلك الصورة من سخرية على مواقع التواصل الاجتماعي، قبل أن تجبر وســـائل الإعلام على مناقشــة الموضوع، وإن بعيون خجولة في بعض الأحيان.

أين كان مسؤولو الإدارة الهندسية في الحي، عندما بنيت هذه الأبراج السكنية؟ ألم تكن تحت إشرافهم؟ ألم يحصل أصحاب تلك العقارات على تراخيص بالبناء؟ وإذا كان بعضهم خالف تلك التراخيص على أرض الواقع لماذا لم يتحرك المسؤولون قبل فوات الأوان، بما يمنع الوضع العجيب الذي وصلنا إليه؟ وأين كان المهندسون المشرفون على إنشاء الكوبري الذي سيمثل أحد الشرايين المهمة للطرق، التي تربط جنوب الجيزة بشمالها؟ ألم يلاحظوا الخلل الذي سيعتري مسار هذا المشروع المهم؟ كيف صمتوا على المشكلات التي ستواجههم وهم يتقدمون بالإنشاءات يوما وراء الآخر حتى وصلنا إلى ٌنقطة نقف أمامها حائرين؟ هل سنحتاج إلى «شوار بلدنا»، الذي يظهر في القرى عندما تقع أزمة شخص افتراضي يستدعيه أهل القري في الملمات، وقد جلبه، ذات يوم، صاحب عجل حشر رأسـه داخل زير للمياه، عله يجد مخرجا لهذه

بمجرد وصول «شـوار البلد» تنفس الناس الصعداء باعتباره حامل الحل السحري، وبعد نظرة عابرة على الوضع صاح «الشوار»: إقطعو رأس العجل، فسارعوا لتنفيذ أمره، بعدها قال لهم اكسروا الزير ففعلوا، قبل أن يصيح مهللا: ها هي رأس العجل.. انتهت المشكلة؟ لكن بعد أن خسر الفلاح المسكين ثوره وزيره. نحن الآن أمام وضع مشابه، في قضية كوبري نصرالدين، وما أخشاه أن يتدخل «شوار بلدنا» ويفتى بتحطيم الكوبري وهدم العمارات، حتى يرتاح من يصرخون على مواقع التواصل الاجتماعي، طلبا لحل يحتاج إلى روية، قبل التفرغ لمحاسبة المسؤولين «وبينهم مهندسون»، عن تلك الكارثة بكل شفافية، كما نأمل».

## لا مفر منها

وافق الدكتور إسماعيل إبراهيم في «الأهرام» على ما ذهب إليه رئيس الوزراء من أن ارتداء الكمامة سيكون إجباريا في كافة المنشآت في الدولة والمواصلات العامة، ولن يسمح بدخول أي مكان في الدولة بدون ارتداء كمامة، وسيتم فرض عقوبات على المخالفين ممن لم يرتدوا الكمامات.

بعد أن أثبت هذا الفيروس أنه أقوى من كل العروش، وأنه قادر على زلزلة أعتى الكيانات الاقتصادية، وبعد أن فشلت القوى الكبرى فى اســتخدام «حــق الفيتو» ضده، ذلــك الحق الذي طالما اســتخدمته ظلما وعدوانا في سحق كل قوة واعدة ترفع هامتها في مواجهتهم، ها هم يتهاوى اقتصادهم، ويزحفون على أرجلهم وينحنون للسيد «كوفيد19»، ذلك الكائن «الشبح» الذي غير شكل كل شيء، وصبغ الحياة بصبغة كورونية، وأكد عقم كل السياسات العالمية، وعظم من قيمة العلم والعلماء، وأنهم بالفعل هم «الجيش الحقيقى» الذي يجب أن تتوجه إليه كل ميزانيات وموازنات العالم، فالصحة هي «تاج الحياة» الذي للأســف داسته الأقدام في العديد من مناطق العالم، خاصة الدول النامية.

وإلى أن يصل العلم والعلماء إلى دواء ناجع وناجح وفعال للقضاء على «كوفيد 19» أصبحنا كلنا أغنياء وفقـراء مجبرين على أن نتعايش معــه، وأن يكون هو محــور حياتنا، نشــكلها ونعيــد صياغتها وندور في فلكـــه، وهذا بالفعل ما ســيحدث عندنا، فقد أعدت الحكومة خطــ تبدأ فــى 30 مايو/أيار للتعايش مــع كورونا في ما يعــرف بــ«التعايش الاضطـــراري» لمواجهة عدوى كوفيد 19، والحفاظ على دوران عجــــلة الإنتاج، في الوقت النبي يتوجه فيه العالم نحو التعايش مع المرض، فستصبح الكمامة شرط الخروج إلى المجتمع، والدخول في الأماكن العامة للحصول على الخدمات، في الوقت الذي أكدت فيه الحكومة غلق دور العبادة والمطاعم والشواطئ ودور السينما والمسرح تطبيقا للتباعد لمنع

## فكرة للنقاش

فكرة يطرحها للنقاش علاء عريبي في «الوفد»: «لماذا لا تفكر الحكومة بشــكل جاد في تأجير الجــزر التي نمتلكها في البحــر الأحمر، وعلى نهر النيل إلى مستثمرين لإقامة مشروعات عليها؟، لماذا لم نفكر في تحويلها إلى مصدر دخل للخزينة المصرية؟ هذا الســؤال ســبق وطرحه على أحد الأصدقاء، وطالبني يومها بأن أوجهه إلى الحكومة، ربما فكرت بالفعل في هذا المشروع، وأتذكر أنني قلت له يومها علشان يطلعوا يقولوا عواد باع أرضه. قال: يقولوا اللي هم عايزينه، مصر في حاجة إلى مســتثمرين أجانب، وإلى مشروعات تستوعب عمالة، وإلى أموال تضخ بالسوق تحرك الاقتصاد، نؤجر الجزر يطورونها ويقيمون عليها بعض المشروعات التي نحتاجها. وبتوع عواد باع أرضه. أنتم بتشغلوا أنفسكم بقله لا قيمة لها، مصر فوق الجميع، وتأجيرك للجزر مثل تخصيصك مساحة لبلد أو ـ تثمر أجنبي لإقامة منطقة صناعية، لماذا لم يـرددوا عواد باع أرضه على اتفاقيات إقامة مناطق صناعية، ما سيجري على المناطق يجري على الجزر، يا ريت تكتب هذا وتشجع الحكومة على تأجير الجزر لمستثمرين أجانب لا مصريين، الأجنبي سوف يضخ دو لارات، وسيقيم مشروعات في فترات قصيرة، المصري سوف يحبسها على فندق سبع نجوم، وكام لانش

وكان الله بالسر عليم. ويرى الكاتب، أن وزارة البيئة تحدثت منذ شهور عن الاستثمار في بعض الجزر، أو في المساحات التي لا تصنف كمحميات. مصر تمتلك العديد من الجزر التي تقع في النيل، والتي تقع في البحر الأحمر والبحر المتوسط».

◄ متابعة وسائل التواصل الاجتماعي ◄

حماغة ماستحملتش

### طوق النجاة

لأول مرة منذ سـنوات طويلة سوف نشـهد حالة من تعقيم الثانوية العامة من (فيروس) الدروس الخصوصية الني يقضي على (الدولار) الأخضر و (الجنيه) الأحمر، في جيـوب أولياء الأمور، وينظفه أولا بأول كما يؤكد سيد أبو اليزيد في «الجمهورية»: «من المؤكد أن أمامنا فرصة لتقييم التجربة الجديدة لأمتحانات الثانوية العامة في ظل أوضاع كورونا وما نتج عنه من غلق لسناتر الدروس الخصوصية تفاديا للتجمعات.. وبالتالي نحن أمام الحكم على جهد الطلاب الفردي في تحصيلهم لمناهجهم، على الأقل في التيرم الثاني من العام الدراسي، وهو ما سينكشف لنا في درجاتهم عقب إعلان النتيجة. ومن الواضح أن كورونا ســاندت أولياء الأمور وعاقبت أباطرة الدروس الخصوصية، وخربت بيوتهم بعد سنوات من الانتعاش في أضخم سوق وبورصة لتعاطى (برشام) الدروس الخصوصية. ومن الأهمية أن ينتبه أولياء الأمور ويحذروا أبنائهم من خطورة التجمعات أمام اللجان مع زملائهم سـواء قبل بدء الامتحان أو عقب خروجهم من اللجان.. وربما يقع الآباء أنفسهم في هذا المحظور وينجو منها الطلاب. إننا في حاجة للانصراف عن ظاهرة وسلوكيات الآباء والأمهات في الوقوف أمام اللجان وافتراش الرصيف لساعات قلقا على أبنائهم لمعرفة نتائج تعاملهم مع ورقة الأسـئلة.. واعتقد أن انتظار أبنائهم بالسـاعات في ظـل درجة حرارة ترتفع وتلتهب تدريجيا لن يغير من الأمر شيئا، لأن إجابات أبنائهم تم تسجيلها في كراسة الإجابة، ومن الصعوبة والمستحيل تعديلها، ومن المفترض أن هذه الظاهرة غير تربوية، وقد تنعكس بالسلب على أبنائهم، خاصة لو ارتبطت بإجراء المراجعات و «التشييك» على الإجابات بين الطلاب وبعضهم أو حتى مع المعاونين من أباطرة الدروس الخصوصية المنتظرين للاصطياد في المياه الراكدة. وكثير من حالات التشــنج تصيب الطلاب، خاصة الطالبات اللاتي يقعن في محظور مراجعة إجاباتهم عقب خروجهم من لجان الامتحان».

## العركة الحقيقية

لا يجوز بحال من الأحوال، والكلام للدكتور محسن حسن النجار في «البوابة نيوز» أن تشعلنا جائحة الكورونا، عن قضية سد النهضة. فالجفاف والعطش وندرة المياه أخطر ألف مرة من الكورونا، ولا مكافحة لكورونا بدون نظافة، ولا نظافة بـدون توافر المياه، ولا مكافحة للمرض بدون غذاء كاف، ولا غذاء كاف في مصر بدون مياه النيل.. وعلى كل مصري وهو يغسل يده طوال اليوم اتباعا للتعليمات الطبية للوقاية من الفيروس، أن يشــكر الهدية الربانية التي أنعــم الله بها على مصر، وهي نهر النيل، ويجــدد العهد على ألا يفرط فيها إلى أبــد الآبدين، مهما كانت الضغوط، ومهما تعددت المؤامرات والتحديات. وإذا كان الله قد حبا مصر موقعا جغرافيا فريدا، يُطل على بحرين وخليجين وبحيرات، فقد حباها النيل العظيم.. ودون النيل العظيم لم يكن لمصر أن تزهو على المنطقة بأكبر عدد من الســكان، وهو مــا أعطاها هذا الوزن الجيواســتراتيجي الكبير.. وبدون هذا العدد من السكان، ما كان لمصر أن تغزو العالم بهذا العدد من المتعلمين، أطباء ومهندسين ومحاسبين ومعلمين وعمالا وفنيين، يحولون لمصر سنويا ما يقارب من 28 مليار دولار أمريكي، إضافة إلى ما يوفرونه هم وأسرهم التي تعيش معهم، من موارد ومستهلكات ووظائف محلية «إيرادات قناة السـويس عام 2019 تصل إلـى 6 مليارات دولار، يتم طرح جزء معتبر منها كمصاريـف، أما تحويلات المصريين فهي مبالغ صافية». وليس هنا مجال إثبات ارتباط تقدم الحضارة المصرية و الإبداع المصري بوجود نهر النيل. وليس هنا أيضا مجال إثبات أن مصر كدولة المصب النهائي للنيل، قد نعمت بنيل مهذب، أكثر هدوءا وطاعة وجمالا وأقل تمردا عما هو في دول المنابع. ومن ثم كان من الطبيعي أن يتركز السكان في مصر حول مجرى النيل وداخل دلتاه في 5% من المساحة الكلية للدولة.. لقد ساهم نظام الري الفريد في الاستغلال الأمثل لمياه

## مأدبة وسط البلد

وننتقل إلى محمود غلاب في «الوفد» ليخبرنا عن وليمة أسوان

يقول:»إذا كان النائب بالإجراءات الاحترازية ضد كورونا ضارباً، فشيمة المواطنين المتلككين «....»، وضع مكان النقاط ما تشاء من عبارات سلبية، في وصف لما حدث في منطقة وسط البلد، حيث أقام أحد نواب البرلمان عن دائرة كوم إمبو في أسوان مأدبة إفطار رمضان أمام منزله، دعا إليها بعض النواب ضارباً بها عرض الحائط، وأقصد قرارات مجلس الوزراء ووزارة الصحة بمنع التجمعات، وقـرارات وزارة الأوقاف بمنـع إقامة موائد إفطار جماعية لمنع انتقال الفيروس، وكان يجب أن يكون النائب قدوة للمواطنين في الالتزام بما تم الاتفاق عليه وتطبيقه على الجميع، من القمة إلى اِلقاعدة والعكس، النائب قال مبـررا الدعوة بأن الوقت كان متأخرا، نظراً لانتهاء الجلسة في وقت قرب الإفطار، ودعا زملاءه إلى تناول طعام الإفطار معه في منزله، بعض النواب الذين قبلوا الدعوة قالوا إن الدعوة تلقوها عن طريق أحد زملائهم في اليوم السابق لها، واعتقدوا أن المائدة ستكون في منزل النائب، واكتشفوا أنها في شارع طلعت حرب في ممر ميامي في وسط البلد، وقال أحدهم الحق ميزعلـش، إحنا غلطنا. الأمر لم يتوقف عند ذلك، ولكن المأدبة في الشارع أثارت غضب سكان وسط البلد... الإجراءات الاحترازية التِّي وضعتها الدولة في مواجهة كورونا هى لمصلحة جميع المواطنين لحمايتهم من الفيروس وحماية الاقتصاد الوطني من الانهيار، في ظل هذه الجائحة الني لا نعرف لها آخر، وهي ليست لتكدير الناس وحرمانهم من العادات التي يمارسونها في الشهر



### رمسيس وموسى

جدارة اللقب الذي أطلقه عليهم الشعب بأنهم الجيش الأبيض».

أشار الدكتور على جمعة مفتى مصر الأسبق إلى أن الملك رمسيس الثاني هو فرعون موسى، وبدوره قال وزير الآثار الأسبق زاهي حواس في «المصري اليوم»: «لم أحاول الرد حتى لا تحدث معركة فكرية أخرى بيني وبين الشيخ علي جمعة؛ غير أنني وجدت بعض الزملاء الآثاريين قاموًا بالرد عليه، والتأكيد على أن الملك رمسيس الثاني ليس هو فرعون. وقد أشار الشيخ على جمعة إلى أن الفرعون وُجد ميتًا من إسفكسيا الخنق الناتجة عن الغرق، بالإضافة إلى وجود بعض الأعشاب البحرية في داخله؛ للتأكيد على أن هذا الملك هو فرعون موسى، وأن الله سبحانه وتعالى أبقى هذه الأعشاب ليقول لنا إن ذلك هو الفرعون، وهنا أود أن أشير إلى قصة فحص مومياء الملك رمسيس الثاني لأول و لآخر مرة، وذلك عندما طلب الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان من الرئيس أنور السادات سفر مومياء الملك بحجة العلاج للمومياء، ولكن كان هدفِ الفرنسيين هو معرفة هل رمسيس الثاني هو فرعون موسي أم لا. وفعلاً وافق الرئيس، وأكد حواس استحالة معرفة أن الملك رمسيس الثاني قد غرق أم لا، بالإضافة إلى عدم وجود أي أعشاب داخل هذه المومياء؛ ولذلك كل ما قيل عن هذه المومياء لا يمت للعلم أو الحقيقة بأي صلة. وقد شرحت لفضيلة الشيخ على جمعة هذا الموضوع، ومن الغريب والمثير أن أحد الأطباء الذين قاموا بفحص المومياء، سرق شعر الملك رمسيس الثاني ووضعه في

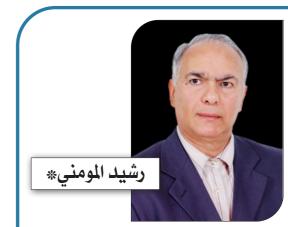
## حاميها حراميها

وتابع زاهى حواس في «المصري اليوم» واقعة سرقة شعر بن رمسيس الثاني: «كان يرافق فيه المومياء أثري مصري لا يــزال على قيد الحياة، وكيميائً عن مركز البحوث والصيانة، والمفروض أن وجودهما كان لحمايــة المومياء، وكان واجبهما الأساســي ألا يُفتــح المعمل الذي توجد فيه المومياء إلا بمعرفتهما، وفي الوقت نفسته ستمحا لهذا الرجل بسرقة جزء من شعر الملك مرنبتاح ابن رمسيس الثاني من المتحف المصري. وهدا يظهر خيانة وعدم أمانة المسؤولين عن الآثار في ذلك الوقت. وبعد موت اللص، قام ابنه ببيع شعر الملك على الإنترنت. واستطعنا الاتصال بالحكومة الفرنسية، وتمت إعادة شعر الملك إلى المتحف المصرى بمساعدة صديقي السفير ناصر كامل، الذي كان سفيرًا لمصر في فرنسا في ذلك الوقت. وهذا أود أن أشير إلى ضرورة معرفة أن الأديان السماوية قد ذكرت لنا أنبياء الله الذين جاءوا إلى مصر خلال الفترة الفرعونية، وهم سيدنا إبراهيم ويوسف وموسي، ولكننا لم نعثر في الآثار على أي دليل لذكر هؤلاء الأنبياء. ورغم مرور خمسة وثلاثين قرنًا من الزمان على تلك الرحلة التاريخية، فهي لا تزال إلى الآن موضوعًا حيًا يشفل أفكار المؤرخين والباحثين وعلماء المصريات في مشقة بالغة، حتى وصل إلينا من يعتقد أن فرعون موسى هو مرنبتاح ورمسيس الثاني وتحتمس الثالث وأمنحتب الثاني وإخناتون وحتشبسـوت.. وكل ذلك عبارة عن اجتهادات لا تمت للعلم بصلة».

## التاريخ سيقول الحقيقة

دافع أحمد إبراهيم في «الوطن» عن أحد أبرز وجوه زمن مبارك: «لا يوجد مواطن تعرض للظلم مثل الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة الأسيبق، وأشهر من تولوا هذا المنصب لمدة 23 عاما، لم يتقاض فيها جنيها واحدا من الدولة، ولـم يتمتع بأي مميزات لمنصبِه؛ لا حفلات استقبال في الداخل ولا سفر للخارج ولا إجازات، وكان زاهداً، رغم أنه ينتمي إلى أسرة ثرية وهب حياته كلها للبلد، راهباً في حبها حيث لا زوجة ولا أولاد، كان يعمل 20 ساعة يومياً، طالته اتهامات كثيرة وتعرض للسجن بعد يناير/كانون الثاني 2011 ولكن القضاء قضي ببراءته من كل الاتهامات المنسوبة إليه، وكان يصوم الاثنين والخميس أسبوعيا ويحرص على قضاء فروض الله، ومع ذلك اتهموه بأنه يهودي. يوسف والى نهض بأرض الوادي واستصلح الصحراء، ومعه شهد البحث العلمي الزراعي قمة ازدهاره، فحقق أعلى إنتاجية للمحاصيل، ولم تحدث خلال وجوده أي أزمات في الزراعة أو الغذاء وأسعاره. جمعنى بــه لقاء تمنيته منذ تركه منصبه فــى 2004، وأخيراً تحقق ولمدة ساعة ونصف الساعة، بالمصادفة البحتة حينما كنت أتحدث مع الصديق الإعلامي توفيق عكاشة، وأخبرني أنه في منزل والي استأذنت في زيارته لكي أعرف منه: ماذا كان يقدم للفلاح حتى أصبح يشعر باليتم بعد رحيله؟ أجاب أنه كان يعطيه مستلزمات الإنتاج مجاناً أو بأسعار رمزية، وأنه رفض زيادة أسعار السولار للزراعة، وأيضاً زيادة أسعار الأسمدة، أو تصديرها للخارج خلال موسم الزراعة، وأنه قام بتوصيل الكهرباء مجاناً لكل الأراضي المستصلحة الصحراوية، وفي مجال الثروة الحيوانية، كان الدعم غير مِحدود، حتى في الثروة السمكيّة كان يقوم بإلقاء الزريعة في المياه مجاناً، ثم يمنع الصيد لمدة تلاثة أشهر حتى تتكاثر وتنتج أسماكاً تكفى مصر طوال العام.





## التكنولوجيا ولعبة التخييل

كثيرة هي التحولات، التي تحدثها التقنيات السـمعية البصرية في ذواتنا، وفي منهجيات تلقينا، خاصة منها، تلك التي تفرض علَّينا أنماطا غيّر مسبوقة من أنماط التفاعـل اليومي، حيث نجد أنفسنا، مطالبين بالتأقلم معها، مهما احتدت درجة تعقيداتها، سواء على مستوى تعاملاتنا اليومية البسيطة، أو على مستوى تأهيل بنياتنا الذهنية والتخييلية.

وفي اعتقادنا أن مرد هذا التأقلم، يعـود إلى الميل الطبيعي لدى الكائن، للتعايش مع مختلف الرموز والعلامات التي يكتظ بها واقعه المعيش، وطبعا على أساس ما يتلقاه من صدمات تقنية، تُخترق ذاته ليل نهار دونما استئذان. فعبر هذا التعايش، يتحقق اندماجه التلقائي في كل ما يفاجأ به من أنساق ثقافية ومجتمعية جديدة. كما تتحقق عبره، في الآن نفسه، تجربة تطوير مكونات لاوعيه الشخصي والجمعي

وضمن التطور الشامل الذي يطال بنية اللاوعي، تحظى ملكة المخيلة هي أيضا، بنصيبها الملموس منه، نتيجة ما تتلقاه من تشكيلات بصرية، خاصة منها تلك الواردة عبر قنوات الضخ الإلكتروني. باعتبار أن حياة المخيلة، تتجدد وتتواصل، على ضوء ما يمدها به الواقع من إشارات. وهي العملية التي تتعرض معها العلامات اللغوية بدورها، إلى تحويلات وتحويرات، تسمح لها بالتكيف مع أوضاعها التعبيرية الجديدة. بوصفها واقعا معيشا، لا يمكن بحال صرف الانتباه عنه، ذلك أن العامل الدلالي للعلامة اللغوية، يتشكل بما ينسجه من علاقات تفاعلية مع معطيات الواقع، حيث يتجدد ضمن هذه العلاقة، رصيد المعجم اللغوى، بما يشمله من مفاهيم، معززة بمرجعياتها العلمية، لأن المفهوم، مهما بلغ من دقة الاختصاص، لا يلبث أن يغادر دائرته المغلقة بفعل تنوع توظيفاته، كي يمارس حضوره العفوي، في رحاب الحياة اليومية. وهي حياة تقتضى معالجة متطلباتها امتلاك المزيد من اللغات، الإشارات، المستمدة من عدة مرجعيات، تحسبا لأي طارئ لغوي يقع في هذا المجال أو ذاك. حيث ثمة دائما، ما يدعو لاستحداث بنيات تعبيرية، تساهم في إثراء المعجم، كي يقوم بمهامه التوصيلية التي اســتحدثتها الأنسّــاق الجديدة، وهُو ثراء يتحقق عبر الأنســـاقّ الافتراضية التي تمدنا بها التقنية، التي تساهم في فتح مسالك دلالية استجابة منها لحاجيات المستقبل، ومن بين أهم المكونات الفاعلة في هذه الأنساق، نستحضر مكون الصورة، الذي تتمحور حوله المارسـة الافتراضية، بكل ما تتميز به مـن أبعاد تخييلية. وطبعا، بالاســتناد إلى تقنيات مؤهلة لصناعة عوالم، يتداخل فيها

ومن الواضح أن المسالك الجديدة التي دأبت التقنية على اجتراحها، تلعب دورا أساسيا، في الانزياح بالصورة من فضاءاتها المعتادة، إلى أخرى ملتبسة. ما يجبر العين على المراوحة بين مرئى مألوف، وآخر غريب، يستدعى من قبل العملية التخييلية. وتبعا لذلك، سنلاحظ كيف تنزاح الرؤية عن فضاءاتها التقليدية، باتجاه أخرى أكثر تعقيدا، وقد أمست منتشية بجاذبية التباسها. إن أهم ما يعنينا في هذا السياق، هو الإشارة إلى قدرة التخييل التقنى المجســد في الصورة الثابتة أو المتحركة، على تجاوز منجز التخييل اللغوي، إلَّى أفق أكثر رحابة، لأن التخييل اللغوي، يظل خاصا بالذات المنتجـة له، في انتظار عملية تخييلية مضاعفة يقوم بها المتلقي، من شانها الانتقال بالمتخيل من إطاره الذاتي إلى آخر موضوعيّ ومشــترك في آن. وهي عملية تتم عبر قراءتناً للخّطاب عيدما يكون مكتوبا، أو سماعنا له حينما يكون شفاهيا. مع اقتناعنا المسبق، بالدور الذي يقوم به تعدد مستويات القراءة والإنصات، في الانزياح بالمتخيل اللغوي عن دلالته الثابتة، كي ينفتح على تشكلاته اللانهائية، بفعل تعدد أساليب قراءاته أو سماعه، واقتناعنا بهذه المسلمة، لا يثنينا عن التأكيد بأن القيمة المضافة للمتخيل التقني، تتجسد في تحفيزها للتلقي المشترك، على اختراق مدارات العجيب والغريب. وهي مـدارات مؤهلة لمزاحمة الواقعي، بفعل استنادها إلى خبرة تقنيات جد عالية.

وفي ضوء هيمنة هذا الصنف من التخييل على التلقي، تحول إلى مرجعية مركزية، لا يستغنى التخييل اللغوي عن جماليتها، خاصة من جهة توظيفه لبنية الزمان والمكان. وهو امتياز، يعود الفضل فيه إلى سلطة التقنيات الحديثة التي أثرت في إغناء البعد البصري، الذي أثبت فعاليته في إعادة بناء الأعمال السردية وفق معايير جديدة، إلى جانب تأثيره المباشر، في انفتاح الرؤية على جماليات مستحدثة، تتيح للصورة إمكانية اكتشاف ما تتمتع به من أبعاد، حيث أمسى من الطبيعي أن يستأثر النص السردي، أو الشعرى باهتمام المتلقي، كلما كان ممتلكا لشحنة تخييلية. قوامها التوظيف . الخلاق للمنجز التقني.

وفي هذا الإطار، نستحضر ذلك الخيط الرهيف الفاصل بين التجريد والتخييل، حيث نجدهما يتماسان معا ويتداخلان. فكلاهما يرفد الآخر، بما يمتلكه من شحنة فكرية أو إبداعية، كلما عجزت بنياتهما التواصلية التقليدية، على إنجاز مهامها المنوطة بها. إن الذاكرة حينما تكون\_على سبيل المثال- بصدد استعادة إبادة ما، تعود إلى أحد أزمنة القتل، فإن ذلك يتحقق بقوة كل من المخيلة والتجريد. علما بأن هذه الاســتعادة، تخلو عادة من ســمة التطابق، حيث تكون مشـوبة بعامل الإضافة أو البتر. انسجاما مع قوانين التخييل والتجريد. لأننا لا نستعيد بهما دائما المشهد نفسه، بل نتخذ من المشهد الأصلى، أرضية لبناء مشاهد أخرى، مختلفة، متنوعة، ومتعددة. وضمن السياق الذي نحن بصدده، أي سياق التخييل والتجريد التقني، نؤكد على الأدوار الجديدة المنوطة به، لعل أهمها، قابليته للتحول إلى أرضية للعمل التأملي، أو الإبداعي. ما يجعلنا نخلص للقول، بأن التقنيات الحديثة، طورت مهام التخييل، حيث وضعته في عمق مدارات جديدة، مترعة بالجمال والتعقيد. لذلك، فإن إشكاليَّة الاستفادة منه بوصفه منجزا حداثيا، تضعنا مباشرة في عمق الضرورة القصوى للمكون المعرفي، باعتباره أداة عمليةً للتعرف على الفوارق الكامنة بين مختلفً أنماط الوعى والتعبير،

ومن المؤكد، أن التراكم المعرفي المندرج في هذا الإطار، يعتبر بمثابة وسيط موضوعي، للتواصل مع العالم. كما هو وسيط لتعميق منطق التفاع \_\_\_ ل معه، فك ريا وإبداعيا، لأن الذهنية المؤهلة لنسبج علاقة جدلية بين التخييل والتجريد التقنيين، تختلف جذريا عن تلك التي تشكو من محدودية كفايتها. وكما هو معلوم، فإن تجذر هذه البنية لدى شريحة ثقافية ما، لا يتحقق بشكل اعتباطي، ولكن من خلال توجه ثقافي عام، يكون له دوره الأساسي في تطوير النقاشات، وفي طرح الْإشكاليات. فضلا عن توسيع حقول المفاهيم، والأنساق. إلى جانب تحقيقه الانسجام المطلوب بين الباث والمتلقي. سواء على المستوى الإبداعي أو الفكري، وكلها عوامل من شانها ردم الهوة الفاصلة بين العامة

تلك هي المعرفة التي ترتقي بالمكون الترميزي إلى مكانته الطبيعية، بوصفه مقياساً للتفاعل الحضاري. إذ كلما ارتقى الكائن بفعالية هذا الكون، إلا وتحققت إمكانية تملكه للغة الوجود. ليصبح بالتالي، قادرا على قراءة نصوص الكون وفك أسرارها، باعتبار أن هذا الحد، هو الحيز المعنوي الذي تنبني فيه الإشكاليات الكونية الكبرى، وأيضا باعتبار أن الترميــز، هو خلاصة الفعل التخييلي / التجريدي، لأن هندســة الكون، تنهض على هذا الأساس. بمعنى، أن التفاعل الفيزيائي والكيميائي للعناصر، هو المصدر الذي تستمد منه الكينونة وضوحها وغموضها. وهما معا مصدر حيرة الأسئلة المزروعة في لب الخطابات.

\* شاعر وكاتب من المغرب

## رواية «قيامة البتول الأخيرة»: تساؤلات البسطاء في لظي الحرب

تتناول رواية «قيامة البتول» للروائي السوري زياد كمال حمّامي، الصادرة عن دار نون 4 للنشر والطباعة والتوزيع - حلب - سوريا 2018، قضية الحرب المشتعلة في أرض سوريا، وتطرح في خطابها السردي رؤية جديدة، تتجلى في العديد من الإشارات بالمتن الروائي، التي جاءت في مواضع جمة، تحمل صوت المؤلف الضمني، وإن كانت بنبرة عالية الصوت، وهو يتأمل مآلات الحرب في سوريا، التى بدأت ثورة ضد الاستبداد والديكتاتورية والفساد، والتطلع إلى إقامة نظام ديمقراطي جديد؛ وبين التآمر الدولي والإقليمي، الذي تلاعب بالثورة، وجعلها ميلشيات مسلحة متصارعة، وكان الضحية هم أبناء الشعب، الذين تفرقوا في الأرض لاجئين، بعدما تركوا ديارهم وأرضهم ومزارعهم ومصانعهم، لتصبح نهبا لأفراد الجماعات المتقاتلة، في واحدة

من أشد مآسى العصر الحديث دموية وعنفا. والإشكالية أن الحل لن يتأتى بإيقاف الحرب ذاتها، وإنما فيما خلفته الحرب من بغض طائفي، وتعصب مذهبي، وإرث من الثارات، لن ينتهي في زمن قريب، إلا بمنطومة كبرى من العدالة والتآخي الوطني، يصعب إيجادها.

> لقد علا صوت «المؤلف الضمني» معبرا عن وعي المؤلف الحقيقي، الذي أجبر على المنفى، ومن شم راح يتأمل مجريات الحرب الظالمة في وطنه، وقد تحولت إلى نار ودمار ودماء واغتصاب، متسائلا بشكل مباشر: «ما هذه الحرب المؤلمة؟»، طرف يقول إنها ثورة، والطرف

الآخر يصفها بالأزمة والفتنة، وطرف ثالث يعتنقها

جهادا، وآخر يعدُّها احتالالا، وأطراف أخرى تؤكد أنها: فوضى!». فلا يشكك أحد في موقف المؤلف، ويراه ألما مما حدث، ومازال يحدث، وهو مثل الكثيرين، بات مفجوعا على وطن تم تدميره تماما، بعدما تعلقت القلوب والآمال بمستقبل أفضل، وها قد مرّ على الحرب عقد من الزمان، فكانت المصلة أشد إيلاما، فتدمرت مدن الوطن، وتشتت الشعب، وتعاظمت المأساة.

وهو في تساؤله السابق، يستعرض بإيجاز مواقف أطراف الأزمة، ما بين مؤيد للنظام، أو ثائر، وفي جميع الأحوال، فإن هذه التساؤلات تشي بأن ثمرة الثورة صفرية، دموية، عشوائية في الانتقام، فتناثرت جثث الأطفال والنساء تحت الحطام.

ونرى أن هذا التساؤل يعبر عن موقف أبناء الشعب من البسطاء، هؤلاء الذين لا يفهمون كثيرا فى السياسة، و لا يدركون فلسفاتها وتحليلاتها، فهمُّهم في الحياة هو ضمان لقمة العيش في أمان وهدوء وراحة. هذا الشعب الذي وجد نفسه في النهاية، إما مشتتا في المنافي، أو عابرا في قوارب الموت إلى أقطار أوروباً، لندرك جليا أن الشعوب هي التي ستدفع الثمن في النهاية. وقد صبّ المحاربون الجدد، والقدامي، جام غضبهم على الأحياء

السكنية، وفق ما أبانه المؤلف في ثنايا المتن السردي، عندما يصف آثار قصف همجى: «صورة طفلة أنقذت من موت محتم.. الدماء تغسل وجهها بالكامل، وهي تسـأل والدها المُصاب: بابا، لماذا يقتلوننا؟ تصمتُ الأجوبة، تُغتال المعاني، وتتناثر أمامه آلاف الصور. سؤال شديد البراءة، ويعبر عن حجم الأزمة، وكيف أن الأطفال لا يعرفون سببا لقتلهم، ونحسب أن بقية أبناء الشعب البسطاء لا يعرفون موجبا لهذا القتل، ولكنهم في النهاية يُقتَلون.

هذا، ومن أشد مآسى الحروب، إنها تفتح جراحا لا تندمل على مستوى اللحمة الاجتماعية، عندما تتعالى الطائفيات،

قيامة البتول الأخيرة عنصرية أو مناصرة زياد كمال حمامي

اختلاف النصفين، وهتافاتهما المتضادّة، جرى اشتباك بالأيدي والأقلام والحقائب التي تخفي

الدعاوى والمرافعات القانونية، وأنّ أحد القضاة

عضّ الأذن اليسرى لزميله، ولم يتركها حتّى اقتلعها،

ورماها داخل قاعة المحكمة العسكريّة». إن هذا

الصراع ليس مستغربا، عندما نقرأه في ضوء علم

يبعدنا عن فنية الرواية، التي تتوسل من الحدث والحوار والرمزية والدلالة سبيلا، ولكن يبدو أن هذه الرؤية تمثُّل إلحاحا من المؤلف الضمني، كي يقدم لنا سوريا قبل الحرب، حيث تنهض مختلف المساجد والمعابد لكل الأديان والمذاهب، وتحظى باحترام

أما في هذه الحرب، فإن العصبية امتلكت العقول والأفئدة، وحلت لغة المحو والإفناء محل لغة لتسامح وقبول الآخر، وهذا متوقع بالطبع، وما هذه اللغة إلا نتيجة لما هو كائن في الحرب السورية السورية، التي ترعاها أطراف إقليمية ودولية، لكل طرف منها أجندته الخاصة، التي ترفع شعارات تعبر عن أيديولوجيته، ما بين مذهبية أو

لطرف ضد آخر. فما يرصده المؤلف في روايت ليس تشريحا ولا وصفا، وإنما هـ و مـ آلات الحـ رب ومظاهرها، ولابد من البحث عمّن وراءها، الذي قتل وعذب وانتهك ودمر، وهو يظن أنه يتقرب إلى الله بذلك، أو يحافظ على حدود الوطن، أو يخدم قناعاته الفكرية أو المذهبية أو العنصرية، وما أقساها من قناعــات! عندما تعمد إلى سياســة القتل والإحراق، وتظن أنها ستنجح في إلغاء المخالف لها، وفي الحقيقة أنها تدمر الشعب والوطن، والتاريخ والعيش المشترك.

وهو ما يعبر عنه المؤلف الضمني بقوله: «الواقع اختلف الآن، وما يحدث من همجيّة لا يفرق بين شـخص وآخـر، القتل هـو القتـل، والاغتصاب هـ و الاغتصاب، والحرب هـ الحـ رب، لا توصيف آخر، وهو يعرف أنّ ما يحدث الآن، ما هو إلا بداية البدايات، أمَّا النهايات السعيدة، فلا أحد يستطيع أن يتنبَّأ بها مطلقا». فالتكرار المتعمد لألفاظ: الحرب والقتل والاغتصاب، إنما يعبر عما يحدث من الأطراف المتقاتلة، التي عملت على تهجير الشعب، وتفريغ الأحياء، متخذة من التفجيرات والمذابح الجماعية والتدمير الكامل (سياسة الأرض المحروقة) سبيلا لها، وهي للأسف أنتجت صراعات بين أطراف الشعب وجماعاته ونخبه، وليس أدل على ذلك من هذا الصراع الذي نشب بين المحامين -دعاة العدالة والقانون- فقد «اغتيل محام مشهور لحظة خروجه من مكتبه بإطلاق الرصاص َّفي رأسه! وأن نصف محامي المدينة تظاهروا اليوم في القصر العدليّ مطالبين بالحرّيّة والعدالة ومحاربة الفساد، وأنَّ النصف الآخر كان مواليًا للنظام، ولهذا، وأمام

لقد انقسم الشعب خلال سنى الحرب إلى فئات: مؤيد (للنظام) ومعارض، إسلامي وعلماني، إسلامي معتدل وآخر متطرف (تابع لداعش)، إسلامي إخواني، وآخر تابع لـ«القاعدة»، وهناك علمانيون يسار، وعلمانيون ليبراليون، منهم من هو مؤيد للنظام، ومنهم من هم معادون له، وهكذا تمزق الشعب اجتماعيا وفكريا. ولكن القسمة الأبرز، تجلت واقعيا من خلال ما حدث لعامة الشعب السوري، الذي انقسم ما بين مهاجر لاجئ خارج الوطن، وباق ساكت خائف على أرض الوطن، الأول ينعم بالحرية والهرب من القتل والتعذيب والسجون، والثاني مسجون في صمته، خائف، يتوقع الموت أو الاعتقال فى كل لحظة، فقد أمعنت قوى الأمن فى المراقبة، وباتت تحصى على الناس كلامهم ومكالماتهم، فضلا عن أنفاسهم، وهذا الموقف دال، فلنقرأ من الرواية ما يبرهن عليه: «كل السوريين الذين هم خارج الوطن، يتوقعون حدوث أي طارئ أو مصيبة ربما تقع بين

مصطفى عطية جمعة\*

النفس السياسي، وسيكولوجية الجماهير، فسلوك

الحكومة ينعكس بالتبعية على سلوك الجماهير، فإذا

كانت الحكومة ديمقراطية تحترم المخالفين وتقيم

القانون وتعاقب الفاسد، فإن الجماهير ستسير على

هداها، وإذا كانت الحكومة مستبدة طاغية، لا تعرف

إلا السجن والتعذيب لمن يخالفها، فلك أن تتوقع

المشهد السابق من صراع نشاً بين أنصار الحكومة

المستبدة، والمحامين المستقلين المدافعين عن حقوق

الإنسان، وضد اغتيال محام شهير، وصار الصراع

عنيفا، تطايرت فيه الأوراق القانونية، وتعالى

السباب، وامتدت الأيدي بالضرب، والأسنان

السلام دائما: «نحن بخير والحمد لله. هي لا تستطيع الشرح الواقعيّ لما يحدث في المدينة، وفي الحارة نفسها، خشية من تنصّت المخابرات، وأجهزة الأمن، وهذا سيؤدي إلى الاعتقال والتعذيب والتحقيق حتما، ولهذا، تقرأ هذه الرسائل، وتبكى. هل كانت تبكى أشواقها لابنتها الوحيدة؟ أم تبكى للحال الذي أصبحوا عليه بعد اندلاع الثورة؟ أم إنّها تبكي حرّيّتها الضائعة في التعبير عن مشاعرها

الثانية الواحدة والأخرى، ورغم ذلك، ترد أم عبد

فتلك هي أم عبد السلام، تحادث ابنتها المغتربة، ينازعهما الخوف كلتاهما، الخوف من مجهول، من الموت، الذي قد يفاجئهما في لحظة، فالابنة المغتربة تخشى على أمها وأسرتها في حلب من الموت بكافة صوره، والأم تخشى على ابنتها في منفاها. ويثور السؤال في ثنايا الأسطر: «هل هذا هو المآل النهائي للثورة؟ فلا حرية، ولا أمان، ولا حاضر، ولا مستقبل، ولا أسرة مجتمعة، ولا حياة رغدة».

\* كاتب من مصر

# قصائد «حجر الليل»: الشاعر حين يتأمل ذاته وينفى حاضره الملتبس

الشعارات.

وقد استطاع المؤلف

يجعل من مدينة حلب نموذجا للتعايش بين

مختلف الأديان: الإسلام والمسيحية واليهودية.

ناهيك من التعايش بين المذاهب و الأقليات الإسلامية

المختلفة: الشيعى والسنى والدرزي والعلوي

وغيرها، من خلال تماذج الشخصيات التي أوردها

السارد في روايته، ولكن عندما وقعت الحرب، كانت

الكارثة على التعايش نفسه، ولذا نقرأ في المتن:

«لم يكن أهالي حلب، قبل سقوط مئذنة المسجد،

يعيرون اهتماما لتسميته، وإن سألتَ أيّا منهم، فإنّه

سيجيبك بثلاثة أسماء له، الجامع الكبير، وجامع

ســيّدنا زكريا، طبعا، لوجود مقام النبيّ المذكور فيه،

والمسجد الأمويّ الكبير، كما تسمّيه كتب التِّاريخ،

وهو أقل الأسماء المتداوَلة شعبيّة، ولعلُ الأمر

يعود إلى أنَّ الأهالي الأصلاء، وهم يقطنون أقدم

مدينة سكنيَّة مأهولة في العالم، قد نبذوا الطائفيَّة.

والعنصريّة، المذهبيّة، وطردوها بعيدا، مثلما يُطرَدُ

الجراد الفتَّاك من الحقول». الخطاب هنا يؤكد على

فكرة التعايش، ونبذ التعصب بكلمات مباشرة، ربما

نتحفظ فنيا على طابعها المقالي الاسترسالي، الذي

ثمة مقعد منزو ورجل وحيد

في قصيدة «سائق القاطرة» التي كتبها الشاعر في نهايات عام

2001، ونشرها بقصد مبطن مع قصائد كتبها بعد التغيير، بدلالة

هجاء الحاضر ونفي حضوره الفاعل، يتوقف الزمن والمكان في هذه

الرحلة، وتبدو الحياة مسطحة لا معنى لها، فالزمن ساكن والكان

موحش مفتوح على (أفق بلا تضاريس وليل بلا نجوم) حيث نفي

المكان والزمان، على الرغم من حركة القطار، فالأ

ذلك هو أنا يا صاحبي

الشاعر علي نوير من جيل شهد وعاش في خضم التحولات المأساوية العنيفة التي جرت في العراق، ولذا فهو ذاكرة حية لعالم الصراعات والعنف، الذي ما زال مستمرا ، يتضح ذلك من مرارة الأحداث وقسوتها، وهي تطفو في معظم قصائده التي أودعها (قصائده)، التي تحمل عنوانا مراوغا هو «حجر الليل».

نلاحظ ان هذا الشاعر،على الرغم من بداياته المبكرة في كتابة الشعر (عام 1969) اكتفى بنشر ثلاث مجموعات شعرية هي، «هل أبدل عتمة هذا البحر»

۔ «خیول بلا أعنّـة» و «حجر الليل»، وقصائد متفرقة ينشرها بين الحين والآخر في الصحف، أو المواقع الإلكترونية، وتغلب على قصائده نبرة الأسى والحزن الشفيف، فيما يتمكن السكون والثبات ونفي الحاضر أجواء

قصائده، وهو في

نزوعه نحو فضاء الأسى والحزن، فإنه يعبر ضفة الذات تجاه الآخر الشبيه، في رصد و تحر لهذا الأسى المقيم في أعماق الذات، وهذا الحزن الشفيف عند شخوص مختلفين عن ذاته، تجمعهم تجربة حياة واحدة تشي بغربة الجميع وضياع آمالهم. لقد اختار الشاعر عنوانا يدعو إلى التأمل، ليكشف عن هذا العالم، واختار جملة (حجر الليل)، ستارة تختبئ خلفها مكابدات الذات، وخساراتها، فالليل في العديد من الأعمال الشعرية فضاء للذاكرة الطرية، ومدخلا إلى عالم المتع والأحلام والسهر

والنجوى والمسامرات، وهو عالم يوحي بانفلات الذات وتحررها من كوابيس النهار وثقل الحياة اليومية ومشقاتها، لكن الليل في هذه المجموعة الشعرية، يكرس الظلام والوحدة، والخوف من كوابيس الذات المتوحدة مع نفسها، إنه عالم الوحشة الذي أصاب الكثيرين، ويتضح ذلك من الإنصات والقراءة المتمعنة للجملة الشعرية، التي تنطـق وتعبر عن هـذه التجربة، فهـي جملة بسـيطة التركيب، تخلو من الصنعة المتكلفة والمجازات المجنحة، والأجواء الغريبة، وتهدف لتجسيد معنى الأسي، وعمق تغلغله في الذات، محاطا ومشبعا بأجواء طاردة تضع الذات في (انحناءة طريق) موحشة. حدق إلى انحناءة الطريق هذه

حجر الليل

أمل و لا جديد. لقد تبددت الآمال وضاق الأفق، ليبقى النداء معلقا في فضاء الكلمات: متى أصحو على رصيف آخر بلا وحول وأشجار بلا خريف

ومن البراهين الساطعة على ثيمة الغربة والضياع وفقدان الهوية في هذه القصائد اختيار الشاعر لمفردات قصائده بشكل دقيق، يشي بمحنة وعذاب الذات الناطقة، بعضها يعتلى متون القصائد كعنوانات تسهم في إضاءة هذه التجربة منها «السيف والرقبة»، «مائدة فارغة بين اثنين»، «صناديق سود»، «المياه معتمة والغرقي كثيرون»، «الغناء في غرفة خالية»، وكلها تشي برحلة

ونهار بلا قنوط

مكابدة وصراع الذات مع الآخر المعادي. وبعضها الآخر يكمن في الأساليب اللغوية المتنوعة، التي ستثمرها الشاعر، ليغني تجربته ويؤطر تأثيرها في هذا الاتجاه، كالاستفهام في طرح الأستئلة الشائكة المؤجلة والنقى الذي يبلغ فى العديد من القصائد نفى الذات عن المشاركة فى حاضر ملغوم باستثمار أدوات النفي والجزم، التي تتحكم بنفي الأفعال المضارعة، كصيغة لنفى الحاضر، أو نفى مطلق تتسيد فيه عبارة (لا جدوى) وهي تقترن بأسماء دالة: (لا جدوى من إطالة النظر، لا جدوى من الذهاب أبعد، لا جدوى أن تقول وداعا، لا جدوى لا جدوى، لا جدوى) أو استثمار الأساليب الأخرى كالنداء والحوار وتبادل الضمائر

حتى تكررَ الغُروبُ مرتين

المتنوعة: الغائب والمتكلم والمخاطب، في تجسيد رحلة الأسى بالأسئلة المعلقة التي تواكبها بدون كلل.

جميل الشبيبي\*

إن تكريس حالات اللاجدوى ونفي الحاضر، وتسيد الكابوس والسواد والعزلة المفروضة، تظهر وتتجلى في معظم هذه القصائد، وهي تتقنع بأبنية شكلية متعددة منها، بنية المشهد الذي يضيء، تجارب ماضية أو حاضرة لا علاقة لها بالذات، بل هي متسلطة ومفروضة كما في قصيدة «صناديق

صناديق سود هبطت من سماء بعيدة وفي قصيدة «تشابيه/ عين الكاميرا» يوظف الشاعر سرد عين الكاميرا وهي تكشف مأساة قتل الإمام في كل عصر، حين تقترب

عين الكاميراً من المشهد: ليرى المواطن الكريم وهو أمام تلفازه الآن خدعة المقاول والوزير

ومن التقنيات المهمية التي استثمرها الشاعر لإنارة عالم الآخر الشبيه هي تقنية السرد وقد اتضحت في بعض القصائد منها: مائدة فارغة بين اثنين، القارب، طائر الحسون، بائع السلال.

إن تقنيات المشهد والسرد وعين الكاميرا، مشفوعة بالأساليب اللغوية التي أشرنا إليها، أضفت على قصائد المجموعة المتفرقة والمنجزة في أزمان مختلفة، وحدة متماسكة جعلتها (قصائد متضامنة) أو (كتاب شعري)، تجمعها أحلام ذات مثخنة بجراح الماضي والحاضر، لكنها تمتلك «قدرا هائلا من الغناء الجميل، ما زال محتبسا في حنجرتي». وتحلم «بأنهار دائمة الجريان، بسماء دائمة الزرقة، بأرض خضراء وقلوب خضر» وتنتظر خلاصا يبعدها عن «الرؤوس التي خدعتنا طويلا»، «لتمتزج مع صراخ الجموع في ساحة التحرير»، وتغيير عاداتها لتنسجم مع «لغة السواعد (..) وهي ترتفع عاليا»، وهو اعتراف منها بالسعى إلى هدم عالم الذات الجريحة النائحة، عالم اللاجدوى والفراغ والدوران في فلك الذات الجريحة، وانتقالها إلى ذات صادحة بالحياة والخضرة والنماء، ذات مشذبة «كثيرا من زوائدك الآن، كي يمر دم منتظر صاعدا إلى الأعالي»، وكي تصبح القصيدة «رمحا والأغنية نشيدا والمغنى فارسا بقلب جسور». وهو ما ننتظره في القصائد الجديدة كمشروع مقبل للشاعر على نوير.

\* كاتب عراقي

# وردة مقطوفة

أنا البدايةُ المُختلفة لوردة الوداع.

أخذتُ من الذاكرة قافلة الشجون الذهبية ومن الحدُّس دريئةً القُبَلَ وقد تكاثَرَتْ.

خففت وزن الخوف كأنني أصطادُ نفسَي وأعدتُ لأصابعي مَلْمَسَ الريح.

نامَ الأُفُقُ على وسادتي وتدحـرجَ منــهُ الحُب إلــى الخلفِ كحباتِ السكاكر.

قلتُ للزمن المحدودب: يتسعُ المكانُ للجميع! أغلقت المظلات وأثفَلُ الماءُ أجنحة الفراشات ولم تتوقف شُرفة القلب عن التلويح لغيمة تُشبهُ سكرانَ.

أطلُّتُ النظَرَ في الحقل

أتى الصباحُ بأناقة غُربةِ ولم يجد مني سوى الاستفهام. المتاهةُ لم تكُنْ هُنا

أمام العدسات البراقة إنها هُناكَ في البئر العميق المظلم وفي الطريق المُلتف كُورقة شوكولا وفي الصمتِ الجليلِ القاسي

ـ يدي غصنٌ على شجرة الغياب

كُلما حط عليها الطائرُ الغريبُ كضيف عزيز ثُم رُحَلَ خِلسةً فقدتُ إصبعاً آخَرَ من أصابعها.

> ـ حُزني ليسَ ابتسامةً زائِغةً إنه حُضورُ الوردة وروحُها في وردة مقطوفة.

> > إن للدمعة دمعةً أكبر.

\* شاعر وناقد سوري









## لوحات الهولندية غيتا باردول: من سياسة التخريب إلى التوازن

انتقلت الهولندية غيتا باردول Gitta Pardoel من فن التنصيبات في الهواء الطلق، وخلق إيقاع بصري غريب على الطبيعة، إلى لوحة تحمل كل آثار الفوضى النفسية، التي تعصف بعالمنا المعاصر. وفي هذه اللوحات لم تكن حريصة على كتابة مفردات متسلسلة، بقدر حرصها على تخريب المعنى. لقد اجتهدت، ولنأخذ الكلمة الأخيرة بمعناها الحرفي، لتخريب إحساسنا بالألفة، و لإنعاش كل عوامل الاغتراب والاستلاب: سواء على صعيد البصر أو النشاط النفسي. ويمكن القول إنها أسقطت ما بداخلها على جدار وعينا.

وهذه الحالة يمكن أن تجدها في مسرح القسوة (أنطونين أرتو)، أو في الرواية الكارثية (أنجيلا كارتر)، أو حتى في سلسلة الرسومات السيريالية (للثنائي دالي وبيكاسو). لكن هذا لا يعنى أنها ترتبط بهذه الزمرة عضويا. والحقيقة إنها متحولة عنهم، بمعنى: الاستنساخ والطفرة.

وللتوضيح: كانت الفنانة باردول حريصة كل الحرص على

اقتباس خطوط ولوعة مواطنها الأسطوري فان كوغ، مع إضفاء ترتيب مختلف على عناصره ومكوناته. وبهذه الطريقة صهرت حساسية كوغ في مرجل العقل اللاتيني العاطفي.

إن الناظر للوحات وتنصيبات الفنانة سيلاحظ تلازم الأضداد، تحرير المعنى وتقييد الخطوط والألوان. فعدد الألوان محدود (واحد أو اثنان في أي تشكيل) مع خطوط قليلة ومنحنيات كثيرة، لكن بدون أي نظام أو ترتيب، وربما النظام الوحيد المتبع في هذه الحالة هو تكسير الأشكال الكبيرة

ورافقت ذلك جملة بصرية تترك عند الناظر انطباعا غريبا بالكآبة والحزن، كأننا أمام جنازة ميت، ولكن هذا لا يمنع أنها احتفظت بخيط نور أو نقطة إضاءة. ففي كل لوحاتها بذور مدفونة وجاهزة للتطور. وقد وفقت بذلك في آخر دفعة من إنتاجها، وبالتحديد في أواخر عام 2019. في هذه المرحلة أضافت أشكالا مفهومة تحاكى الطبيعة بالسكون والبساطة، ناهيك عن

كمال القاضي\*

هذا العام بأفكار وعناصر

تمثيلية عربية من شباب

وشابات طامحين في

النجومية، وتحقيق النجاح

عبر البوابات الإعلامية والدرامية المستركة. ومن

دلائل التوجه المصري العربي القوي، البرنامج الذي

تقدمة الإعلامية رزان مغربي «إغلب السقا» في سياق

تنافسي بين أحمد السقا وعدد من الضيوف المصريين

والعرب للقيام ببعض المسابقات النوعية المختلفة، التى تنتهى فى كل حلقة بحصول الفائز على مبلغ مئة

ألف جنية مصري، غير مئة ألف إضافية يحصل عليها

ومن المتوقع أن تشهد المواسم المقبلة زيادة ملحوظة

فى مثل هذه النوعيات الفنية، سواء البرامجي منها

أو الدرامي، بحيث لا تشترط الارتباط بشهر رمضان

كمناسبة لتقديمها، كونها مضمونة العائد المادي،

وجاذبة للمعلنين باعتبارها مصنفات خفيفة تتجاوب

معها معظم الشرائح الجماهيرية على اختلاف ثقافاتها،

بشكل أساسي في الاستعداد لتطوير آليات المواجهة

حال استمرار الأزمة الكورونية.

المتسابق الفائز من الجمهور،

واستطاع البرنامج تحقيق

المعدل المطلوب من النجاح،

ي ظل وجود نجوم مهمين

وتحفيز مالي كبير شجع

على المتابعة، ووسع نطاق

المشاهدة أملا في الفوز، فمن

بين النجوم والنجمات العرب

الذين ساهموا بالمشاركة

في البرنامج ، مايا دياب

ورامي عياش وفارس كرم

ونوال الزغبي ودره ونيشان

ووائل جسار وأمل بشوشة

كرمها بالألوان. ولا تخلو أي لوحة من -65 ألوان أساسية، وفي المقدمة الأحمر والأزرق والأخضر، أو ألوان البساتين والحقول. وباعتقادي إن التحول هنا بصري فقط. إنه من الناحية الظاهرية ولا يلمس فلسفة واستراتيجية الفنانة. فالألوان من عصر النهضة: وإلى جانب أنها ساطعة هي براقة كذلك. بتعبير آخر درجة عمق وسماكة كل لون أقل مما كانت عليه. وهذا يساعد

على تطويف المعاني وليس ترسيبها أو تراكمها. ثم نظرا للمبالغة بالتبسيط لحد الإفراط لا تخلو الأشكال من تخيلات سيريالية، لكن بمعايير المحاكاة. وبتعبير آخر: لا تتخلى الفنانة عن تحريف الواقع والمشاعر. والمسافة التي تفصل الحقيقي عن الواقعي هي المساحة التي تلعب بها الخطوط. وهذا يحدد سيريالية الأفكار، بترتيب العلاقة بين الشيء والتعبير عنه. فهو سيريالية علاقات ومواضع، وليس سيريالية تكوين وتشكيل. لقد كانت الصور معقولة (مثل دب أو طير أو وجه إنسان) لكن علاقتها مع ما حولها لا يقبله المنطق.



من أعمال الفنانة

وإذا كانت الفنانة تعمد لتجزيء الأشكال وتحطيمها في مراحلها السابقة، فهي تحتفظ بسلامة تكويناتها

فى المرحلة الراهنة، وهذا يساعد على تخيل عالم حقيقى لكنه يتطور من فوق الواقع. وربما هذه أول حالة تصادفني وتعاند أطروحة زيغموند باومان عن «الحداثة السائلة». إنها حداثة أضلاع وحدود، وبداخلها غلاف إبهام يغلف المضمون. وربما هذه هي الغاية المرجوة من الفن المعاصر: تفسير الأشياء المعقدة والغامضة بتجريدات بسيطة ومفهومة. إن التبسيط طريقة ضرورية للتفاهم. وهو أيضا نوع من أنواع المصالحة مع الذات لاستعادة ما يسميه الفيلسوف الألماني تون ليمير «الوجود الطبيعي»، وما ترى الفنانة في إحدى مقالاتها إنه «شكل من أشكال التوازن بين الثقافة والطبيعة».

\* كاتب سوري

## وحدة درامية عربية لتجديد الدعم اللوجستي لصالح الإنتاج

في ظل أزمة وباء كورونا واختناق العملية الإنتاجية، وتقلص فرص التوزيع، بات اللجوء للإنتاج العربى المشترك بمثابة الحل الوحيد لإنقاذ الصناعة الدرامية، من احتمالات الخسارة الوشيكة، حيث تُنبئ المؤشرات بتوقف عجلة الإنتاج بعد انتهاء الموسم الرمضاني، إذا لم يتم الاستعداد بطرح بدائل جديدة لمعالجة الأزمة المتفاقمة، في ضوء المستجدات المخيفة لتزايد معدلات العدوى، والخوف من الآثار السلبية الناجمة عن التفشي.

وقد ظهرت بعض البوادر الدالة على شكل

التعاون المشترك في مجال الإبداع الفني، تمثلت في عينة البرامج والمسلسلات، كان م أبرزها مسلسل «اتنين فى الصندوق» الذي تم تصوير بعض حلقاته في مدينة الدار البيضاء في الملكة المغربية، بمشاركة بعض الممثلين المغاربة، مع فريق العمـل المصـري، فخـلال الفترة التى استغرقتها

عملية التصوير، جاء التركيز المتعمد على بعض المعالم السياحية، وأخذت الكاميرا في الطواف حول بعض الأحياء الشعبية، والأخرى المتميزة، لإعطاء فكرة جغرافية وافية عن طبيعة الحياة داخل المدينة المغربية العتيقة، بأنماطها الفلكلورية وأزياء سكانها ولهجتهم المعهودة، وهو أسلوب جديد لترويج الثقافات العربية عبر المصنفات الفنية، من شأنه تقريب المسافات و تحقيق وحدة تضامنية خارج الإطار السياسي تمتلك كافة مقومات النجاح، وتنأى بنفسها عن المعوقات التقليدية

التي يمكن أن تواجه الفكرة العربية ـ العربية. مؤشر آخر جاء مؤكداً للفكرة ذاتها انطوت علية أحداث مسلسل «سكر زيادة» للبطلات والنجمات الكبيرات، سميحة أيوب ونبيلة عبيد ونادية الجندي وهالة فاخر، فقد شارك عدد قليل من المثلين الثانويين في الحلقات







على مستوى المواد البرامجية أيضاً، جاء التمويل العربي الاستثماري جليا وواضحاً كل الوضوح، فبرنامج «رامز مجنون رسمي» تخضع ميزانيته الإنتاجية الضخمة للوصاية العربية، ويستهدف في مكونة وتأثيره، الربح بالدرجة الأولى، رغم كل ما أسفرت عنه الحلقات من ردود أفعال احتجاجية لدى الجمهور المصري، الذي أبدى تعاطف كبيرا مع الضيوف، ورفض

الكوميدية الاجتماعية، كنوع من اختبار التجربة وقياس درجة نجاحها، وبالقطع استلزم ذلك دخول شركاء عرب، ولو بشكل غير مباشر في عملية الإنتاج، لضمان الربحية، والخروج بمستوى فني لائِق، فهناك أوجه كثيرة لدعم العملية إلإنتاجية لوجستيا وماديا، حتى إن لم يبدو ذلك واضحا للعيان.

السخرية منهم على النحو الذي ورد في الحلقات. وفي سياقات أخرى تم دعم المنتج الفني المصري

## الخلق في القرآن وأساطير التكوين

تقوم فلسفة خلق الإنسان في الأساطير القديمة، السومرية والبابلية، على اختزال الإنسان، وتكريس عبوديت للآلهة، التي خلقت مطبوعا على الطاعة والانقياد، تستعين به لتأمين قوتها وغذائها، بعد متاعب الأرض التي أنهكتها، فتكون العبودية جوهره وحقيقته، وليست عارضة أو طارئة عليه. فهو كائن مستلب الإرادة والحرية، متقوّم بغيره. وهو ذات المنطق العبودي الذي ينفى استقلالية الإنسان، ويكرّس تبعيته الوجودية، حدا يبيح هدر إنسانيته. والأمر لا يختلف مع الأسطورة التوراتية، فالإنسان سيكون حارسا على الأرض ومسيطرا على الأسماك والبحار. أو ليُذهب وحشة الأرض كما في بعض نسخ التوراة. فلم يكن مخلوقا لذاته، مستقلا بإرادت. بينما يعطى القرآن الإنسان قيمة مغايرة حينما جعله خليفة، على الأرض، ومنحه العقل والإرادة والحرية. ليتحمّل مسؤولياته ويؤدي وظيفت الوجودية، وليس عبدا وخادما للآلهة، والا متسلطا على الأسماك و الطيور. بهذا نفهم أن الله أراد أن يخلق إنسانا تتجلى إنسانيته من خلال مشاعره و أحساسيه وسلوكه. فالقرآن صدّق فكرة الخلق وأعاد تشكيلها وفقا لمفاهيم إنسانية، ليضع فاصلا بين مرحلتي الأساطير والوحي الإلهي، في ضوء الإطار العام للكتاب القائم على وحدانية الخالق.

فيتفق مع التوراة في الوحدانية، ويختلف معها حول هدف الإنسان في الحياة، كما استعاد إنسانية الناس، التي سلبتها أساطير الأولين، باعبتارها نتاج مجتمع، يكرّس عبودية الفرد دينيا، ويسلب إرادته

ولو نظرنا لفلسفة خلق الإنسان بعيدا عن قدسية الكتاب. فثمة تطور في وعي الإنسان لذاته والآخر، عبرت عنه الأساطير من خلال قصة الخلق، وما تضمنته من حكايات حول كيفية خلقه، وتحديد مهامه، تعكس مستوى الوعي الثقافي لبيئة الأساطير. وأقصد بالثقافة الأعم من الدين والفن والرموز. فالأساطير واكبت حركة الوعي المجتمعي، فهي دالة عليه. لذا كان من الطبيعي أن تؤصل أساطير الأولين لسلطة الآلهة وعبودية الفرد، في الحضارتين السومرية والبابلية. ثم بعد توحد الآلهة بالإله مردوخ، بدأت ثقافة المجتمع تتأثر بالمنحى الجديد، كما هـو واضح في التوراة، التي تحدثت عـن الإله الذي خلق أدم على صورته، ليكون حارســا للأرض أو ليبدد وحشتها، وقد خوله بعضا من سلطاته على الماء. فاختلفت عن أساطير الأولين حول الإلوهية، وحقيقة الفرد من خلال مسؤولياته، فلم يعد عبدا للآلهة، بل مخلوقا لإله واحد، هو الذي خلقه على شكله. ثم جاء القرآن ليسجل نقلة نوعية، لم تكن مسبوقة، حينما راحت قصة الخلق تستعرض حقيقة الإنسان عبر مشاهد القصة، التي اختلفت في

وهنا يأتي السؤال، هل ثمة ما يؤكد تطور وعي

فضلا عن أن المواد ذاتها هي القادرة على كسر حاجز الرتابة، والكساد الاقتصادي الطارئ فِي هذا المجال، وهي نظرية استثمارية تتم دراستها حاليا، للتعويل عليها

\* كاتب من مصر



ماجد الغرباوي\*

المجتمع المكي، وتخليه عن قيمه القبلية، التي هي قيم عبودية بامتياز؟. وهل الوعي القرآني هو نتاج بيئة ثقافية قائمة على التوحيد وإدراك الأبعاد الإنسانية؟ لا اعتقد ذلك، مما يقوي فكرة الوحي، حتى مع القول بعبقرية محمد، فإنها عبقرية استثنائية، استمدت وعيها من أفاق نفسية وأخرى غيبية. وبالتالى حتى لو نسبنا تطور الوعي إلى الصراع الطبقي، فإنه لا يصدق على زمن الرسالة، لا أقل من جانب النبي محمد، لعدم وجود شواهد وأدلة كافية، فلم ينافسهم أحد إقتصاديا وكان الصراع بينهما صراعا بين الإيمان والشرك. لا أنفي أرتباط الديني بالاقتصادي بالنسبة لقريش، إذ كان توظف سدنتها لمكة المقدســة عند العرب لتكريس مصالحها التجارية والاقتصادية، ولاريب في ذلك، غير أن هذا القدر لم يحقق تطورا في وعي المجتمع، وبقي الشرك والقيم القبلية حاكمة.

\* باحث عراقي مقيم في أستراليا



الإبداع في مكان آخر

كه يلان مُحمد \*

قبل سنتين ناقشنا من خلال سؤال «هل تندثر الثقافة في زمن العالم الافتراضي» مستقبل الثقافة في ظل تصاعد الاهتمام بوسائل التواصل الاجتماعي، وازدياد عدد من يرتادون المواقع والمنصات الإلكترونية، بحيث يفوق دور هذه الوسائط الإعلام التقليدي، بـل أصبحـتَ مصدرا رئيسياً للأخبار. يتابعُ الجمهورُ من خلالها منشورات السياسيين والنجوم والأدباء، كما قد تتحول إلى حلبة للمناوشات الكلامية بين المتخاصمين سياسيا أو فكريا أو عقائديا.

إذن فإنَّ ما يصطلحُ عليه بالعالم البديل، كان يثيرُ الشكوك والريبة لدى المهتمين بالمجال الثقافي، وفي رأي هـؤلاء فإن البيئات الافتراضية تقوض دعائم الفكر وتندثر الثقافة في أثيرها، وأنَّ ما يكونَ بديلا عبارةً عن ظاهرة التحذلق الفيسبوكي والسطحية، ومن الطبيعي أنْ تتخذ المضاوف منحى أكثر حدةً من الشبكة العنكبوتية في المجتمعات التي يتأرجحُ أفرادها، بين الاستجابة لمتطلبات التحديث والتمسك بالأصالة، ناهيك من تفاقم ظاهرة الرهاب لدى هذه الفئة من خسارة رأس المال الفكري، الأمر الذي شغل النخبة المثقفة في بعض المجتمعات الغربية أيضا، لاسيما بعد انحسار مفهوم الخصوصية المحلية والانفتاح على العالمية، إذ غدا الفردُ متحرراً ولو نسبياً من إكراهات بيئته المحلية، وحقق مزيداً من الاستقلال، بما وفر له العالم الافتراضي من فرص التواصل ومخاطبة الآخر المختلف، والمقارنة بين الوضعيات المتباينة على الصعيد الحياتي، والأنظمة

غير أنَّ المنضوين ضمن التيار المحافظ يرون في ذلك تهديداً لبنية المجتمع وإنشطاراً للهوية، وينضمُّ سدنة الثقافة الأحادية إلى الجبهة المناهضة لمعطيات العالم الافتراضي، لكن من المناسب هنا والعالمُ يمرُ بأزمة غير مسبوقة، إذ انسحب الجِميع إلى المنازل،

وعبارة «إبق في بيتك» صارت شعاراً عالمي طرح ســؤال عـن وضع المجتمعات فـي ظل الحجر الصحي والتباعد الاجتماعي وتعطيل النشاطات الثقافية والرياضية، إضافة إلى وقف الدراسة، وإغلاق دور العبادة والأماكن العامة، بدون وجود العالم البديل؟ ربما هناك من يقول بأنّ الإنسان كائنُ يتأقلمُ مع شتى الظروف، وبالتالي يتحمل العزلة الكونية، والمقاطعة ويتعايش، مع الوضع القائم، طبعا قد لا يجانب هذا الرأي الصواب كله. بيد أنِّ الخسائر كانت تتضاعف على الأصعدة كافة، وتراخى المواطنون في التقييد بالإرشادات الصحية، في حالة غياب ما يعوض بعض نشاطاتهم في الواقع الفعلي. إذ أطلقت بعض مراكز الأكاديمية والجامعات

خدمة التعليم الإلكتروني. كما أنّ الوسائط الإلكترونية لعبت دورا في توعية صحية.

## أفق التطور

صحيح قد يتفاوت مستوى المجتمعات في مواجهة هذا الواقع، واستيعاب التحديات، لكنّ المشاريع الثقافية والفكرية والمبادرات التي دشنها الناشطون على صفحاتهم، تؤكدُ على أنّ منفعة الوسائل الجديدة مرتبطة بأفق التطور العقلى وطريقة استخدامها. وبينما تم إلغاء معارض الكتب والندوات الثقافية، بعدما داهم فيروس كورونا المجتمعات برمتها، بدأ مستخدمو وسائل التواصل الاجتماعي، إطلاق مبادرات متنوعة، واللافت في هذا السياق هـو دعـودة الأصدقاء لبعضهم لنشـر غـلاف الكتب التي كان لها تأثير على تكوينهم الثقافي، إضافة إلى

ترشيح الأفلام وتقديم محتوى الأعمال السينمائية، بما يمكِّنُ المتابع من معرفة الفكرة والموضوع، أكثر من ذلك فإنَّ عدداً من المتاحف العالمية وفر خدمة التجوال في صالاتها افتراضياً، وبذلك تحققت الفرصة لحبي الفنون والآثار لمشاهدة الأعمال والمنحوتات القيمة، وانفتحت صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، على حفلات غنائية مباشرة، كما انتشرت على نطاق واسع أغنيات كورونية، والحال هذه فإنَّ المعلومات تتوالى باستمرار بشأن آراء الفلاسفة، وما يرشحُ من المخبترات العلمية حول الوباء، ولم يتوقف الحديث عند هذا الحد، إنما بدأ السؤال يدور عن شكل الحياة في مرحلة ما بعد كورونا. وبالطبع فإنّ الفضاء الافتراضي يحتوي على الوفرة المعلوماتية وتصطخبُ على مساحته المتمددة، النقاشاتُ بحيثُ يكون صورة لديمقراطية تفاعلية. ولا وجود لآراء محصنة من النقد في تلك المنصات المشرعة على كل

## الاختراق

إذا كان العالم قد تحول إلى غرفة بملايين الجدران، بفعل سرعة تفشي الوباء وعبوره للمحيطات والأسوار، فإنَّ المشاريع الثقافية والفنية التي أطلقت على صفحات التواصل الاجتماعي، اخترقت جدار العزلة، وعوضت النشاطات المؤجلة في واقعنا الفعلي، ولعل من أبرز ما حظي بالمشاهدة في هذا الإطار هو برنامج المكتبة، الذي أطلقه الكاتب التونسي كمال الرياحي، إذ شارك عدد من الأدباء في حلقاته، ويهدفُ هذا المشروع إلى إشراك المبدع إهتماماته في القراءة مع المتابعين، إذ غالبا ما تكونُ المشاركة بقراءة نصِ أو مراجعة عمل أدبي. ويحاول الرياحي توسيع حلقة المشاركة ولا تنحصر في محددات جغرافية وانتماءات فرعية. ومن جانبها دشنت دار الرافديـن مشــروعا ثقافيا مــن خلال حســابها على مواقع التواصل الاجتماعي، وهو عبارة عن سلسلة من الحوارات مع المفكرين والأدباء والمترجمين، بدأت بعنوان موسم الرافدين الثقافي، وتستمر لدة شهر. صرح الصحافي حسن أكرم وهو من القائمين على المشروع بأنّ تفاعل الجمهور مع مبادرة الرافدين مشجع، إذ طلبَ المتابعون تمديد وقت بعض الحلقات الحوارية. وقد يكون نجاح هذه النشاطات الثقافية عاملا لإنشاء مزيد من الصفحات بمحتويات معرفية

إذن فإنّ تجربة العالم مع فيروس كورونا قد حدت بنا على التعامل مع وسائل التواصل الاجتماعي، بوصفها إمكانية متاحة لتأسيس المشاريع، وإطلاق المبادرات. قبل اختراع الطباعة كانت الكتب من مقتنيات الطبقة الأرستقراطية تزينُ بيوتهم، لكن مع ظهور الآلة الجديدة توفرت فرصة القراءة وإقتناء عدد أكبر من الأشخاص من خلفيات اجتماعية متعددة وبذلك نهض الفكر ودخلت البشرية مرحلة جديدة، والحال لا تختلف بالنسبة لدور وسائل التواصل الاجتماعي فمع انتشارها أصبحت المعلومة أكثر ديمقراطية، ولم تعد النقاشات الفكرية والمعرفية امتيازاً نخبوياً، حتى الجوائز التي ترصد للأعمال الأدبية لا بدّ أن تخرجَ من دوائر نخبوية ضيقة، إذا أريد لها الاحتفاظ بقيمتها المعنوية، فربما يفهمُ من إقامة حفل منح جائزة بوكر في نسختها العربية لهذه السنة عن طريق أونلاين، انها بداية انفتاح كل الفعاليات النخبوية على العالم الافتراضي.

\* كاتب من العراق

## برامج رمضان التلفزيونية المصرية: سقطت كلها دفعة واحدة وفقدت بريقها

القاهرة – «القدس العربي»

### من فايزة هنداوي:

إلى جانب المسلسلات التلفزيونية، اعتاد المشاهدون المصريون منذ سنوات طويلة على مشاهدة برامج متميزة تصنع خصيصا لهذا الشهر، مثل «حوار صريح جدا» و «يا تلفزيون يا» و «كلام من دهب» و «الكاميرا الخفية» وغيرها من البرامج، التي كانت تحقق نسب مشاهدات عالية .

لكن مستوى البرامج التلفزيونية انخفض بشدة في السنوات الأخيرة، ولم يحقق أي من البرامج المعروضة هذا العام درجـة النجاح، التـى كانت تحققها البرامـج القديمة، ومنها برنامج «رامز مجنون رسـمي»، الذي تقوم فكرته على تقييد الضيوف على اعتبار أنهم يصورون برنامج على كرسى الاعتراف، ويفاجئهم رامز جلال ويقوم بتعذيبهم حتى يعترفون أنه أقوى ممثل، ويقومون بالغناء له. البرنامج لاقى انتقادات شديدة و مطالبات بايقافه، لما يتضمنه من إهانات ونشر للقيم السلبية، إلا أنه لم يتوقف، لأن الجهة المنتجة، والتى يعرض عليها البرنامج غير مصرية ولا تسري عليها

وقد كشف عدد من النجوم فبركة البرنامج، منهم المطرب بهاء سلطان، الذي قال في تصريحات تلفزيونية، إن القائمين على البرنامج عرضُوا عليه المشاركة، ولكنه رفض التعرض

الفبركـة أيضا كانـت واضحة في برنامج «خلـي بالك من فيفي»، الذي تقوم فكرته على استضافة نجم في برنامج، ليفاجاً بخادمة فيفي عبده تتعرض للإغماء، وقد كشف التصوير الفبركة، حيَّث ظهرت الكاميرا في المرآة في عدة

أما برنامج «الجريئة وشيخ الحارة»، الذي تقدمة المخرجة إيناس الدغيدي، على قناة «القّاهـرة والناسّ»، فيعتمد على استفزاز الضيف والتعرض لحياته الشخصية، مما سبب استياء كبيرا من المتابعين.

ويظهر أحمد السقا هذه السنة في برنامج «اغلب السقا»، الذي تقدمـه رزان مغربي، ويقوم على تباري النجوم مع أحمد السقا، ومن يفوز يقدّم المبلغ المالي لجمعية خيرية، وهو برنامج ليست فيه عناصر جذب كافية للمشاهدين، غضافة الى صوت المذيعة الذي يعتبره كثيرون منفرا ومصطنعا وليس عفويا. وتقدم هنا الزاهد برنامج «حزر فزر»، الذي تستضيف فيه أصدقاءها من النجوم، والبرنامج عبارة عن مجرد دردشة غير مجدية. ، في وقت الـذروة وليست فيه أي عنـاصر جذب أو فائدة. وهكذا لم يصخرج ولا حتى برنامج واحد من دائرة الملل وعدم الجــدوى والسقوط في مستنقع الرتابة وعدم











عدم الصوم... تحد إضافي يواجهه شباب تونسيون خلال العزل المنزلي



## كورونا يمنع صفاء أبو السعود تغيب عن جنازة زوجها الراحل صالح كامل

### القاهرة – «القدس العربي»:

اضطرت الظروف الصعبة الفنانة المصرية صفاء أبو السعود، للغياب عن حضور جنازة زوجها الراحل رجل الأعمال السعودي

ومنعت أزمة فيروس «كورونا» وعدم توفر الطيران الفنانة من السفر إلى السعودية لحضور تشييع جثمان زوجها. وتوجد أبو السعود حاليا في العاصمة المصرية القاهرة برفقة بناتها

الثلاث (هديل وأصيل ونضير). وكشف مقربون من الفنانة أنها تعيش حالة حزن كبيرة عقب صدمتها بخبر وفاة الشيخ صالح كامل.

وأوضح المقربون من أسرة الإعلامية أنها دخلت في حالة انهيار شديد عقب الوفاة، التي جاءت نتيجة تعرض الشيخ صالح كامل لأزمة

وتوفى رجل الأعمال السعودي الشيخ صالح كامل مساء الاثنين في مدينة جدة السعودية عن عمر ناهز الـ 79عاما، بعدما تعرض لجلطة خلال أدائه صلاة التراويح مع أفراد من أسرته ليتم نقله إلى مستشفى سمير عباس في جدة حيث توفي هناك.

وأقيمت صلاة الجنازة على روحه ظهر أمس الثلاثاء في الحرم المكي.

## المغرب والجزائر: ما فرقته الحدود جمعه رمضان ومحبة الشعبين

■ وجدة - من عبد المجيد أمياي: روابط ثقافية وطيدة تخطت الحدود، ورسمت ملامح الوحدة الاجتماعية والثقافية بين الجزائر والمغرب، رغم إغلاق الحدود البرية بينهما منذ عام 1994. 26 عاما من إغلاق الحدود البرية، وتسييج خط التماس بين المغاربة والجزائريين، لكن هذا لم يمنع من استمرار الروابط والتقاليد المشتركة، في تحد واضح للخنادق

وتظهر أوجه الثقافة المستركة في اللباس والطعام خلال المناسبات الدينية والأعياد، خاصة في شهر رمضان المبارك، في الغرب الجزائري والشرق المغربي. ولا يكاد الزائر يفرق بين بيوت وأطباق المغاربة في الشرق، والجزائريين في الغرب، لتشابهها حد التطابق على مائدة شهر رمضان. وبالقدر الذي باعدت السياسة بين البلدين، قربت التقاليد المشتركة أبناء الشعبين الشقيقين. شعبان وطعام واحد ويقول الصحافي الجزائري في جريدة «الوطن»، شهر الدين بالرياح، إن «لهجة عموم سكان ولاية تلمسان الجزائرية، تشبه إلى حد كبير لهجة أهل الشرق المغربي، خصوصا أهل مدينة وجدة التي تبعد عن مدينة مغنية الجزائرية حوالي 27 كلم». ويضيف أن «الأمر لا يتوقف عند اللهجة، وإنما ينعكس أيضا على العادات الغذائية للشعبين، خاصة

وفي رمضان، لا يمكن أن تخلو المائدة وفق الصحافي الجزائري، من الحليب والتمر، والحريرة (من أنواع الحساء) والزلابية (حلوى)، وهي مأكولات مغاربية، يبدأ بها الصائم الإفطار، قبل الانتقال إلى الطبق الرئيسي. أما حسن مرزاق (ناشط اجتماعي من سكان مدينة وجدة القديمة)، فيقول إنه «ترعرع إلى جانب العديد من الجزائريين، الذين انتقلوا للعيش في وجدة ومدن الشرق المغربي، بعد احتدام الصراع مع الاحتلال الفرنسي».

ويلفت مرزاق، إلى أنه «لم يكن يشعر بوجود فارق في العادات الغذائية بين العائلات المغربية والجزائرية في مدينة وجدة».

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها

بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود

او سطريجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9

شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل

ويتذكر في هذا السياق، كيف كانت العائلات تتسابق إلى الفرن التقليدي ذاته، الذي يطلق عليه

(فران التلمساني) في شارع الدار البيضاء في وجدة، لطهى الكعك والمقروط (من أنواع الحلويات) استعدادا لرمضان. ويضيف أن «هذا الإرث الغذائي المشترك لم يولد بالمصادفة، وإنما هو نتاج علاقة إنسانية على مر التاريخ». ويستدرك مرزاق: «الذين يعيشون على خطوط التماس بين الدول دائما ما تكون لهم أنشطة وتقاليد مشتركة، وعلاقات رة تتجاوز بنادق حراس الحدود». لباس مشترك وفي السياق، فإن اللباس بين أهل المنطقتين، من الأشياء المشتركة أيضا، ويظهر في جلاء خلال الاحتفالات الدينية خاصة في رمضان. ولعل من أبرز العادات المشتركة، الاحتفاء بالطفلة الصغيرة، التي

بولحية» (عقد من الذهب يغطي جزءا كبيرا من الرقبة

تصوم أول أيامها، بإلباسها رداء العروس المعروف ب«الكاراكو» (لباس تقليدي جزائري)، وقطعا من المنسوج، وتزيينها بجواهر يطلق عليها «كرافاش

وأظهرت نتائج استطلاع رأي مغربي، أن 89 في المئة من المغاربة يرون أنه يجب إعادة فتح الحدود المغلقة بين البلدين. وفي فبراير/ شباط الماضي، أعلن المعهد المغربي لتحليل السياسات (غير حكومي)، في مؤتم ر صحافي في العاصمة الرباط، هذه النتيجة وأخرى غيرها لاستطلاع بعنوان «الاندماج المغاربي لسنة 2020». وفي 1994، فرضت الرباط، تأشيرة دخول على مواطنى الجزائر، التى ردت بالمثل، وتم إغلاق الحدود بين البلدين، بعد أتهام الأخيرة بالوقوف وراء هجوم مسلح داخل المغرب. ولا تـزال الحـدود مغلقة بين البلدين بسبب أزمـة إقليم الصحراء التي بدأت عام 1975، بعد إنهاء الاحتلال الإسباني وجوده في المنطقة، ليتحول النزاع بين المغرب وجبهة «البوليساريو» إلى مواجهة مسلحة، استمرت حتى 1991، وتوقف بتوقيع اتفاق لوقف إطلاق النار. وتصر الرباط على أحقيتها في الإقليم،

وتقترح حكما ذاتيا موسعا تحت سيادتها، فيما

تطالب «البوليساريو» باستفتاء لتقرير المصير، وهو

طرح تدعمه الجزائر التي تؤوي نازحين من الإقليم.

(الأناضول)

■ تونس – أف ب: يعمد تونسيون شباب محجورون في منازل ذويهم ولا يصومون خلال شهر رمضان، إلى حيل عدة لتخزين الطعام والأكل في السر، كمثل إخفائها تحت المشكلة ليست جديدة إلا أنها أخذت منحى فريدا مع العزل

المنزلي والاغلاق الناجمين عن جائحة كوفيد-19. ويسأل تونسيون عبر مجموعة على شبكة «فيسبوك» تجمع أشخاصا لا يصومون خلال شهر رمضان «كيف نخفى الطعام خلال النهار ونأكل من دون أن يكشف الأهل أمرنا؟» ويعمد هؤلاء إلى حيل كثيرة مثل الأكل خلال الاستحمام أو بالنسبة إلى الإناث القول إنهن في عادتهن الشهرية

وهذا ما أقدمت عليه زهرة (23 عاماً) المحجورة في العاصمة التونسية والتي اضطرت «إلى الـــكل من دون علم الأهل» على غرار الكثير من أعضاء المجموعة عبر فيسبوك التي تضم 12 ألف شخص يتشاركون تجربتهم اليومية خلال شهر رمضان.

وتروي مبتسمة أن والدتها شكت في أمرها في نهاية

وتوضح زهرة الطالبة المنخرطة في جمعيات نسوية أنها تو قفت عن الصوم قبل سنتين «قلت لو الدتي ذلك لكنها تستمر بتجاهل الأمر». وتتابع قائلة «الكثير من الأشخاص يخشون أن يطردوا

لكننى لا أَخاف من ذلك. لكن إذا قلت ذلك لأهلى فسيظنون أننى أقوم بأشياء أسوأ من ذلك بكثير». جارتها ياسمين الطالبة أيضا توقفت عن الصوم قبل سنوات عدة. و تقول «أخشى التعرض للتحقير لو قلت لعائلتي (...) هذه السنة اكتفي بشرب المياه لأنني محجورة

وتتحدث إيمان (26 عاما) التي عادت إلى المنزل العائلي في نابل في شمال شرق البلاد، عن «هوة بين الأجيال». وتوضيح الموظفة التي تقيم عادة بمفردها في العاصمة التونسية حيث تشعر بحرية أكبر أن بنيتها «البوح للأهل» بأنها توقفت عن الصوم، لكنها تشير إلى أن «الجميع متوتر جدا مع الحجر، وهذا سيحزن والدتي (...) والدي على علم

بذلك لكننا لا نناقش الموضوع». وهى ترى أن التونسيين متسامحون نسبيا لكنها تظن أن «رمضان فترة خاصة يشعر فيها الناس بأن من حقهم الحكم على الآخرين».

وفي الأيام الطبيعية، تبقى بعض المقاهى مفتوحة خلال شهر رمضان لكنها تلصق أوراق صحف على النوافذ لحماية غير الصائمين من نظر المارة والشرطة،

وتؤكد إيمان ضرورة حصول نقاش «لأن الشباب يفكرون بطريقة مختلفة ووسائل الإعلام لا تعكس ذلك». عاد عازر (36 عاما) للعيش مع والده ليترك بيته لوالدته التي تعانى من صحة هشة. ويروي الموظف قائلا «تنبه إلى أننى أتناول الطعام لكنه

منفتح وراح يضحك» مشيرا إلى أنه يأكل «عادة أمام الزملاء ويشعر بأن «الأحكام باتت أقل وطأة» في السنوات الأخيرة. ويقول مؤسس المجموعة عبر «فيسبوك» عبد الكريم بن عبدالله «لم يعد الأمر مـن المحرمات الاجتماعية بالحدة نفسها كما في السابق» لكن في معظم الأحيان، لا يقدم غير الصائمين «على تناول الطعام في ديارهم احتراما للعائلة». ويقول وليد (40 عاما) المُحجور مع والديه «أشعر بالضغط لأننى اعتمد الخبث، أنا أكره الخبث الاجتماعي، فالذين يسرقون ويشربون يصبحون فجأة متدينين كثيرا

فجأة مدة 30 يوما». ويكثر النقاش العام حول الحريات الفردية بفضل المنظمات غير الحكومية التي تدافع عن مكتسبات ثورة 2011

تتصرف بانفعال شديد وقد تعرض

ومن بينها «حرية المعتقد» المكفولة في دستور العام 2014. ونظمت تظاهرات صغيرة للمطالبة بحق تناول الطعام في الأماكن العامة في السنوات السابقة. ويقول أنور زياني من الجمعية التونسية للدفاع عن الحريات الفردية «تمت شيطنة الحملة واتهامنا بمحاولة المساس بنمط العيش التونسي». وبعد تسع سنوات على الثورة المطالبة ب»العمل

والحريـة والكرامـة»، «تقول لنا السلطات إن الحريات الفردية ليست أولوية».وتعمد الشرطة سنويا على توقيف تونسيين تنالوا الطعام أو دخنوا خللال الصوم بموجب نصوص مبهمة ومذكرة تعود إلى عشرات السنين يفترض ان تكون ألشغيت.

## تشعر بالارتياح وسط أفراد العائلة، بعد

### بالصبر تتوصلٍ إلى ما تريد، قد تحقّق ذلك اليوم أو غداً. تتحلى بحيوية كبيرة

## الميزان

## حل العدد السابق

1 8 3 5 6 7 9 4 2	حياتك الزوجية للخطر في إثارة الغيرة. تناقش بعض المواضيع وتضع الناس عند	وثقة في النفس وتسترجع المعنويات المفقودة	لسعر بدريع وسعد المراة العالمة . إيجاد حلول ومخارج لمشكلة سابقة. قد تشارك البعض قضية أو حلماً أو مشواراً	يتدخـل الماضـي في حياتـك، أو يطرأ ما تعتبـر أنه قد سـوي. تبدو ملهمـا، حاضرا للإجابة، قادرا على التكيف	، کل مات	واحدة في بع من المرب	قم مرة كل مرد	،ام کل ره مو <i>دي</i> و	استخد نقي وء ة.	شرط خط اه التسع	4
9 7 2 1 4 3 6 8 5 5 4 6 9 2 8 3 1 7	حدهم ابتداء من الآن الدلو	العقرب تعبد الطريق في خطوات ناجحة وأكيدة،	الاسد مطلوب منك الروية والحذر. لا تخرج	د <sub>ې</sub> چېپ، ۱۹۵۰ عنی شنیت الثور	4		6	3	9	7	1
3 1 5 7 9 6 4 2 8 8 9 4 2 3 1 5 7 6 6 2 7 4 8 5 1 3 9	تتحول علاقة رومانسية إلى أكثر عمقا وتجذراً. انتبه لأوضاع صحية تتطلب العلاج. لا تهمل أي عارض واذهب فوراً	إلا أن الشاغل تبدو كثيرة وضاغطة، لكنك تتخطاها وتحدث تطورات إيجابية تضمن لك النجاح	عـن القانون حتـى ولو شـعرت أنك مدعوم بسلطة كبيرة	تجنب كل أنواع التحديات. قد يطرأ جديد وتجد نفسك مضطراً إلى قبول بعض التنازلات. يعود أحدهم عن وعده لك	6 8	2	1	7	5	5	$\exists$
4     5     1     6     7     2     8     9     3       7     3     9     8     5     4     2     6     1	لعيادة الطبيب  الحوت  تهتم بمسالة مالية وقضية ممتلكات أو	<b>القوس</b> ترغـب فـي موافقة مـا، أو تقبِل بعضِ	العذراء تمارس سحراً في هذه الأثناء، وإذا كنت تعمل في الشأن العام، تطل على الناس	ا <b>لجوزاء</b> انتبه لصحتك و لا تترك مخاو فك تسيطر	7	3	5	3	}	1	9
2 6 8 3 1 9 7 5 4	بيع وشراء. قد تفكر في مهمة تريد القيام بها، تتعلق بشكلك أو بمنزلك وأثاث البيت	المؤسسات تقريراً لك أو وضعاً أو طلباً. حاذر من بعض المناورين والمخادعين و لا تصدق كل الوعود	وملفتا الإنتباه. تبدأ في قطف ثمار جهودك وصبرك	عليك. معاكســة «نبتون» تحملك وزر إهمال ســابق، مما يدعوك إلى الحذر والحكمة في التصرف		7 8			5		8
					5	1		2			4

# ألين لحود: مسلسل «بالقلب» دخل قلوب الناس والمثلون لعبوا أدوارهم بحرفية

بيروت – «القدس العربي»

من ناديا الياس:

تطلّ الفنانـة اللبنانية الشاملة ألىن لحود على الجمهور اللبناني والعربي، ضمن المسلسل الرمضاني «بالقلب»، وهو مسلسل لبناني مئة في المئة، من كتابة طارق سويد وإخراج جوليان معلوف وإنتاج شـركة «ج 8 بروداكشن»، حيث تتشارك البطولة مع نخبة من ألمع نجوم التمثيل في لبنان، وهم بديع أبو شـقرا، سارة أبي كنعان، كارمن لبس، غابريال يميّن، جان دكاش، نوال كامل، سمارة نهرا، ستيفاني عطالله، دوري السمراني، دارينا الجندي، وسام فارس، جورح الحرّان وغيرهم.

وتجسّد ألين في المسلسل شخصية إمرأة أعمال ومهندســة معمارية ناجحة تدعى «ألين» وهى خطيبة بديع أبو شقرا في دور (جواد) الذي يصارحها بأن مشاعره لم تعد كما كانت تجاهها، خاصة بعد خضوعــه لعملية جراحية في القلب، ويفضّل وضع حد لعلاقتهما العاطفية والإنفصال، إلا أنّ غيرة ألين وحقدها أعميا بصيرتها فقرّرت الانتقام منه.

### مسلسل «بالقلب»

وأجمع الكلّ على نجاح مسلسل «بالقِلب»، الذي دخل قلوب الجمهور تماماً كاسمه، وهذا ما أظهرته الارقام والاحصائيات بسبب توافر عناصر

القوة والنجاح فيه، وهذا ما تناولناه مع الفنانة ألىن لحود التي التقيناها في للحديث عن دورها في هذا المسلسل والنجاح الذي حظيه لبنانياً وعُربيّاً، فُضلاً عن جديدها الفنيّ غنائياً وإخراجيّاً.

البدايــة كانتّ حول الشــخصيّة التـــى أدّتها في المسلسلُ فأكدّت «أن الين هي شخصيّة إمرأَة ناجحةً في عملها، ســيّدة أعمال مهنّدســة متعلّمة وآتية من بيَّئة مرتاحة من مجتمع مخملِّي، له عالمه وعاداته ومستوى العيش المعتاد عليه، وهي شخصية قوية لا تقبل الخســـارة، في تحـــدّ دائم، وهي لا تنكســر بسهولة وفي الوقت ذاّته هناك ناحية منّ شخصيتها بدأت تظهر عندما بدأت تستفز أو عندما بدأت تشعر بوجود خطر يدخل حياتها ويحاول أن يسرق الأشياء التي تعتبرها ملكاً لها».

وعن سـرٌ نجاح «بالقلب» عزت السبب الى صدق المسلسل وبساطته والصورة الحقيقية التى تشبه مجتمعنا، والمواضيع الموجودة فيه ليست من نسج الخيال بل أشــياء تصادفنا كلّ يــوم أو تصادف أيٌّ شـخص، وهذا في اعتقادها سبب نجاحه، كما قالت «بساطة بالقلب و صدقه و شفافيته هو الذي جعله أن يكون ناجحاً وأوصله الى كلِّ الناس، وأعتقد أنَّ الناس اشتاقت لأنّ تشِّاهد شــيئاً يشبهها، والناس تحبّ أن تســمع كلاماً هي التي تحكيه وعبارات هي

التي تستعملها، وترى وجوهاً ممكن أن تكون من جيرانها أو من عائلتها يحبّون الضيعة والِبسَّاطةً والبيوت التي ليست فخمة ولا فقيرة جدًّا لأنها هي

وعن تحويل المسلسل اللي رواية ، كما تردّد، أعربت عِن فرحتها بالأمر وقالت «إن شاء الله لم لا، أنا أيضاً سـمعت بالأمر... وهذا شيء جميل جداً أنّ رواية تحكى واقع مجتمعنا، وتصبح في متناول كل الناس وليس فقط على الشاشـات وإنما في كتاب، فمن الجميل جداً أن يحتفظ الشخص بهكذاً رواية

وهل هناك جزء آخر من المسلسل، قالت «علينا أن نسال الكاتب لأنّ لا فكرة لدي بالموضوع «، وإنما سمعت مثلما سـمعت الناس، وهذا الأمر يعود طبعاً الى طارق سويد والشركة المنتجة إذا وجدوا الشيء

أما عن المسلسلات الرمضانية التي تتابعها وعن الممثلين والممثلات الذين لفتوا انتباهها أوضحت أن «لا أحد يقول عن زيتاتو عكرين، ومن دون تردّد أقول مسلسـل «بالقلب» ليس لأننى جزء منه وإنما بجّد عندما أشاهده، وعلى الرغم من أنني أعرف القصة والسيناريو أشعر وكأنني أحضره للمرة الأولى، وأؤخذ بالشـخصيات وبـالأداء وبروعـة الكتابة وبالبساطة وبصدق المثلين».

وأضافــت «لا يمكنني أن أحصر رأيي في اســم أو

لعب دوره بحرفية، وشهادتي مجروحة».

وحول جديدها الغنائي بعد أغنيتها الأخيرة

على صعيد آخر، لفتت الـى «أنّ صديقتها المغنية كريستينا حداد، التي تغني بلغات عدة كانت تحضُر لـ«كو فر» أغنية وكناً نتحدث في الموضوع، وقلت لها لنعمـل كليب للأغنية لمّ لا؟ وهكذا تكون خطوة جميلة بالنســبة الى وتجربة حلوة بأنّ زميلتين يحصل معهماً لأول مرّة هكذا تعاون، وهكذا حصل صّورنا في يوم واحد، وكنا في موقع واحد وإتخذنا كلِّ الاحتياطِات من تعقيم، ولـم يكن فريق

في اعتقادها «أنّ الأغنية التي تصل الى قلوب

النّاس لا وقت لها لأن تصور حتى ولو نزلت الى الأسواق، ويمكن أن تصل مع الصورة

الى أوسع شـريحة»، ولفتت في هذا السياق الى وجود أغان جديدة لا تزال تسمعها، وهي

حائرة وتفكرّ أيّ أغنية ستســجلها، وتخلص

الى القول «المشروع غير واضح بعد وبعدني

وبشان توجهها نحو الإخراج الذي هو

اختصاصها في الجامعة قالت «فعلاً منذ أن

أخرجت أغنيتي «شيّالو» سئلت هل عدتِ الى

الإخراج؟ أنا بصراحة كما قلت اختصاصي في

الجامعة هو إخراج وتمثيل وشعفى الكبير

بلإخراج لم يخف في أي يوم، وإنما الغناء

والتمثيل أخذاني من الإخراج بعد العروض

التي أتتنى وانطلقت بالغِناء والتمثيل، وإنما

فكرة الإخراج بقيت دوماً في رأسي، ولا سيما

أنّ الإخــراج هو جزء من حياتي، ولا بدّ من أن

ارجع اليه، وبدأت القصة «بشّـيّالو» فكنت

كليب للأغنية

محضّرة كل الستوري بورد».

ضايعة بالخيار ات».

العمل كبيراً، وحاولنا قدر المستطاع أن نحترم المسافات بين الشخص والآخر ووضعنا كمامات والتزمنا بكل شيء، وحرصنا ألا يكون لدى أحد أي عوارض أو حامل للفيروس»، ولفتت الى «أنها ستبدأ بعملية المونِتاج، وإن شاء الله ترون النتيجة قريباً جدًا على كلّ وسائل التواصل الاجتماعي وعلى يوتيوب لأننا عملنا من قلبنا».

أما متى ستشرق شــمس العيد وتبشّــرنا بنهار جديد؟ فــرأت «أن الجواب ليس عندهـــا وإنما عند ربّنا، وإنما بالعقل الذي اعطانا إيّاه رّبنا علينا أن نفكرٌ بعض الشيء كيف نلتزم لأننا نعرف اليوم ما هي شروط الوقاية، فالجهل الذي يضرب بعض الناس أو «النكاية»، التي يعملها بعض الاشــخاص، معتبرين أنهــم يتذاكون، فيما هم يؤذون أنفســهم وغيرهم، وأتمنى أن نلتزم بالذي تطلبه منا الدولة وكل الاختصاصيين والأطباء في ما يتعلق بفيروس كورونا، حتى نحافظ على الأقل على صحتنا وصحّة من هـم حولنا، ويمكن بهذه الطريقة أن نخفُّف من انتشار هذا الوباء، وعندها بإمكاننا أن نعود الى حياتنا الطبيعية ،

أما بالنسبة الى الأزمة الاقتصادية نتمني من كلِّ قلبنا أن تتحسِّن الأحوال، وأن تشــتغل الدولة بطريقة لا تظلم المواطن وتجعله يشعر أنه في أمان فيعود الى عمله بشكل طبيعي».

عـرض توهو السـينمائية فتح 10 من بـين 66 دار

عرض في مناطق اعتبرت آمنة نسبيا من فيروس

وقالت شركة توهو التي تدير أيضا استوديو

للإنتاج، إنها ستعيد فتح 23 دار عرض أخرى يوم

الجمعة في مقاطعات رفعت فيها الحكومة حالة

ولا تـزال دور العرض السـينمائي في طوكيو

وتطبق دور عرض توهو، التي أغلقت أبوابها

فى 18 أبريل/ نيسان، إجراءات سلامة تشمل

ترك مقعد فارغ بين كل مقعدين وإلزام الموظفين

والمشاهدين بارتداء الكمامات.

إثنين، وإنما ما في شك بأنّ كارمن لبّس نجّمة بكلِّ ما للكلمة من معنى، إنها تبدع وتبكينا وتحبّبنا وتؤّثر فينا، كما أنني مسـرورة ٍبعودة كارول عبود المثلة الرائعة التي أتابعها أيضاً في مسلسل، أو لاد آدم»، والتي تبدع هي أيضاً. إنهما ممثلتان خارقتان، وكُلّ الكاست لمسلسل «بالقلب» يأخذ العقل، وكلّ ممثل

كما أثنت على أداء المثل غبريال يمين بقولها يميّــن لأنّ أداءه «بالقلــب» ودوره وعظمة خبرته «مش معقولين»، غبريال يميّن هو استاذ أيضاً بكلّ ما للكلمة من معنى فعـلاً هو من المثلين العظماء في

شَــيّالو» التي أخرجتها بنفّسها ولاقت استحساناً، أعلنت عن تحضيرها مجموعة أغان، وهناك مشروع ليست متأكدة منه بعد، وهو أن تعود وتصور أغنيتها القديمة «يا عين عليك»، التي طرحتها منذ نحو ثلاث سـنوات، ولم تقم في حينه بتصويرها، على الرغم من أنها كانت قد حضرت لها «الستوري بورد»، و أكدت «أنّ هذه الأغنية قد لاقت استحســـاناً كبيراً عند الجمهور الذي لا يزال يطالبها بها، ولذا يمكن أن تعود وتصوّرها على طريقة الفيديو كليب»، لأنه

مع بدء رفع الإغلاق: دور العرض اليابانية

# المرأة التي قادت تونس للانتصار على كورونا...

ومسلسل رجالي باسم «شط الحرية»

## مریم بوزید سبابو \*

شــهر رمضان المبارك لـم يأت بخيراتـه المعهودة هذا العـام، بعدما صمتت صلوات التراويح، وكفت لقاءات الأسر على الموائد. كورونا لست السبب في كل ما يحدث، لكنك السبب في قتل الطقوس المعتادة الدينية منها والدنيوية. السبب في غياب من يواسب التكالى بحضن دافئ وأياد حانية تجفف الدمع الحار المنهمر من العيون. أنت السبب في عدم القاء النظرة الأخيرة على الأطفال الأربعة الراحلين غرقا في سد مائي في بومرداس الجزائرية. هكذا لا تكف وسائل التواصل الاجتماعي عن إحداث نـدوب في وجداننا الهـش. بينما كنا ننتظر، يوميا، موعد نشرة الخامسة بتوقيت الجزائر أو قبلها بقليل ليلقى على مسامعنا، وفي صورة مكررة، الإعلان اليومي عن عدد الإصابات الجديدة، والتي لم تردأن تنخفض في شهر رمضان، وعدد الذين شفوا وعدد الوفيات. تمر الأرقام والنسب

جوفاء مجردة من كل إحساس، نتحسر للزيادة، ثم نعود للاختفاء بن طيات روتين حياتنا المل. وإذا صدقنا الأعداد التي لم تتخط العشر وفيات، تزلزل مواقع التواصل الاجتماعي ركود أحاسيسنا وعدم تفاعلنا مع الأرقام التي لا تحمل اســما ولا عمرا ولا جنّســا، بما تحمله لنا من أخبار فـي الصور والنعي والعويـل والصراخ.يتفاعل الناس مع الأسـماء والأجساد والمناظر المروعة. هكذا اشتعلت مواقع التواصل الاجتماعي في نعى وتصريحات كل الفئات من أبسطها إلى النخبة المثقفة على إثر وفاة الطبيبة بوديســة متأثرة بعدوى «كورونا»، التي رحلت حاملة معها غصة وجنينا ذكرا في الشهر الثامن. قالوا إنها لا تشتغلُ في مصلحة متخصصة في كوفيد-19. لكن هل الكوفيد من قتلها، وهو من فتك بآلاف الأطباء والمرضيّ بين صفوف الجيوش البيضاء. بوديسة قتلتها التجاوزات وتخطى القوانين وحتى الأعراف. قتلها انعدام الإنسانية في زمن نحتاج للتضامن الإنساني. فمن أين جاءتنا هذه القسوة في ظل هذه الظّروف» ما أوحش الإنسان وما أقبَحه! توفيت إلى رحمة الله تاركة وراءها ابنة مصابة بالفيروس وأفرادا من عائلة زوجها. الخبر تناقلته مختلف المواقع والجرائد ومنصات التواصل الاجتماعي. «أسينات» ابنة الطبيبة البالغة من العمر 28 شهرا احتضنتها وزيرة التضامن ولامس خدها وزير الصحة وإصلاح المستشفيات، ها هي تقبع في المستشفى في الحجر الصحى برفقة عمها وجدتها. تركت المرحومة تركة ثقيلة ابنة يتيمة ومصابة. وزملاء عاجزين عن مواجهة جنون المدير وأعوانه وعيونه. نعم كل مدير مؤسسة يلتف بمخبرين ينقلون له الأخبار.فقط مـن أجل إلحاق الأذى بالموظفـين و لا يهمه التفاعل و لا الحوار ولا سماع أي حجة إذا كانت الخبزة من تـذل المفكر والطبيب والباحث والمتنور. فهي خبزة ذل لا يمكن بلعها والتلذذ بها. الصمت على الظلم والظالمين ممن حولوا المؤسسات لمنابر خاصة، يعتبر جريمة نحاسب عليه جميعنا. والاحتجاج المتأخر لا يعيد الموتى وإقالة المسؤول لا تطفئ ما تأجج من نيران في الأكباد ولا تعيد لليتيمة أمها وصحتها وســـلامتها النفسية. كورونا إن لم يعلمنًا المواجهة والتراحم والتضامن. إن لم يعد لنا إنسانيتنا فهو فناء آثم.

### نصاف بن علية: الصدق والتضحية

إنها رئيسة المرصد الوطني للأمراض الجديدة والمستجدة لم تمنعها انشعالاتها الكثيرة المكثفة في مواجهة الوباء العالمي من أن تظهر أنيقة بشعر أشقر مصفف بعناية. نصاف بن علية، التي تعرضت للتنمر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بسبب قصر قامتها، وهي تخوض غمار حرب ضد الصحة، وتحاول التوعية بصوت صادق. السيدة، التي ترفض محاورة أي صحافي لا يرتدي كمامـة، بل وتأمـره أن يغادر مكان اللقاء، الـذي تتواجد فيه.فـلا أحد فوق الإجراءات. هي من قالت إذا لم نلتزم بالحجر الصحى العام سنخسر أحبابنا، ويا خيبة المسعى. تحذيرات البداية بقلب حار ونية صادقة أوصلت تونس لتخطى سيناريو سيئ. الصدق والتضحية يو صلان صاحبهما إلى مبتغاه. المرأة، التي تفانت في عملها وقصرت في حق أســرتها و أبنائها و والديها، لدرجة البكاء، لكن ما تقدمه من تضحيات في مواجهة كورونا هو في سبيل تونس كلها سليمة وآمنة. هكذا وصفها تقرير صور ما تقوم به، أثناء تكريم التلفزيون الوطني التونسي لها بمناسبة يوم الشغل (باب نات). هذه السيدة أيضا احتفى بها الإعلام العربي باعتبارها امرأة قادت تونس إلى الانتصار على كورونا. حيث تحدثت كثير المواقع والقنوات المعروفة في إطناب عن نجاح تونس في تجاوز عقبة وباء كورونا تدريجيا وتخطي فترة الذروة وارتفاع الإصابات بالآلاف مثلما كان متوقعا.

اعتبرها بعض الإعلاميين المرأة الحديدية وفخر الدولة التونسية والمغرب العربي، وشددوا على أنها نجحت في توعية المواطنين بعد أن كسبت ثقتهم وكانوا يؤمنون برسائلها وهي إحدى أبرز نقاط قوة وزارة الصحة، والتي قادت تونس لبر الأمان. و في المقابل اعتبرت نصاف بن علية أنها قامت بواجبها خدمة للوطن، وهي لا تنتظر أن تكون في موقف بطولي، بل أن العمل كان جماعيا لفائدة تونس (موقع ولاد بلاد) الكل ينحني لما فعلته وتفعله هذه السيدة.برافو.

## هل «الزعيمان» سيناريو إخواني؟

على الرغم مما قيل عن مسلسل «الزعيمان» وهو من الدراما الرمضانية، ويعرض على قناة السلام، التي سخرت لها إمكانات بشرية ومادية كبيرة، باعتماد كتاب سيناريو من مصر وممثلين من مختلف الدول العربية (تونس، المغرب، الأردن) ومواقع تصوير من خارج ليبيا (تونس وتركيا) بسبب ظروف ليبيا الراهنة، ورغم الإشادة في عمل تاريخي يصالح الليبيين – وخاصة الشباب مع تاريخهم وذواتهم في الاقتداء بزعماتهم - إلا أن المسلسل لم يسلم من انتقادات تقنيـة وتاريخية.أضيفت لـه «تهمة» المـوالاة لجماعة الإخوان المسلمين، كما جاء في موقع «الساعة 24» يقول صاحب المقال: «حاول أتباع جماعة الإخوان المسلمين في ليبيا السير على النهج التركي، الذي يتخذ من التلفزيون أداة لترويج تاريخهم وثقافتهم، فأنتجوا مسلسل «الزعيمان» بملايين الدولارات، محاولين إبراز وتلميع بعض رموز التاريخ الليبي باستخدام القوى الناعمة والمسلسلات التاريخية لإيصال ما يريدون إيصاله إلى ضعاف العقول، وعلى الرغم من الأموال الطائلة التي أنفقت على انتاجه إلا أنه لم يحقق النتائج المرجوة لهذه الجماعة. وعقب عرض الحلقة الأولى سارع الخبراء إلى ذكر المغالطات التاريخية، التي سردها المسلسل، بينما رأى آخرون أن ما يحدث هو

تزوير للتاريخ الليبي. وأنه لم يحقق مشاهدات كبيرة تتناسب والأموال التي انفقت عليه. منذ الحلقة الأولى تدفقت الانتقادات، لكن المشاهد أيضا لا يرى بعين مجردة، بل الذوق والرؤية لهما منطلقاتهما وخلفياتهما الأيديولوجية. واتهام المسلسل أنه يروج لوجهة نظر الإخوان، بسـب أن مؤلف القصة هو الدكتور علي الصلابي، المنتمى لتيار الإخوان المسلمين في ليبيا. وأفردت مقارنة بين «الزعيمان» ومسلسل «شط الحرية»، الذي يشهد موســمه الثاني، والذي يعرض على قناة «218»، واعتبر مسلســـلا حقق انتشـــارا واســعا ونجاحا مبهــرا. وهو يناقش الأزمات التي يعاني منها الشعب الليبي في قالب كوميدي. وإذا كان قد حقق نسبة مشاهدة تفوق المليون، منذ عرض حلقته الأولى، فهو شط حرية رجالي، حسب ما كتبته فتحية المفتى (من صفحة الأستاذة فاطمة الغندور)، متحدثة عن «المرأة والهوية في شـط الحرية»، وأن المسلسـل لم ينصف كل المواطنين وتعمد إلغاء دور المرأة، وأبعدها عن المشهد نهائيا. هذا رغم مكانة المرأة في المجتمع البدوي كقوة عمل لا تخضع لنمط الحجبة المفروض على نساء المدن. فالبدويات يخرجن للعمل في الحقول والرعى ومخالطة الناس في النجوع، مما ســـاهم في تعزيز مكانتهن في المجتمع البدوي. كذلك ذكرت الكاتبة بأسبباب نجاح المسلسل من وجهة نظرها، حيث يعالج قضايا معاصرة في أسلوب بسيط وعميق وفي إطار كوميدي. ومناظر طبيعية غير مستهلكة وألوان زاهية تعكس حياة الريف فى ليبيا. لياقة المثلين البدنية.

تفرد كل شخصية بجملة مميزة علقت في اذهان المشاهدين. فعلا شط كئيب ليس فيه حرية. إن لم يغير من محتواه ونمطيته، وأن يأخذ مستقبلا في اعتباره الجانب الإرشادي التوعوي واستشارة طبيب نفسي واستشارة متخصص اجتماعي. مع تخصيص عدة حلقات تظهر المرأة بشكل لائق ومشرف وحصاري، كطبيبة في النجع أو مدرسـة أو محامية تحل مشـاكل النــزاع عن الأرض. وأن يتفادى المسلسل الألقاب المهينة جســديا والألفاظ العنصرية، وإلا سيبقى شطا كئيبا لا حرية فيه ولا نساء! وهناك من أراد مقاضاة قناة 218 لبثها المسلسل وتوعد أن يكون ذلك بعد العيد.وأنه يطلب تعويضا لا يقل عن خمسة ملايين دولار، كما جاء في صفحة الصحافية مروة الزلاوي على فيسبوك. واعتبار المسلسل هابطا ويزيف حياة البادية أيضا.

\* كاتبة من الجزائر

## ندوة عبر «زوم» حول الثقافة والفنون في لبنان في زمن الوباء

بيروت – «القدس العربي»:

نظمت إدارة مسرح إسطنبولي وجمعية تيرو للفنون والمسرح الوطنى اللبناني مجموعة ندوات وجلسات رقمية مفتوحة ضمن شبكة الثقافة والفنون في لبنان عبر تطبيق زوم بعنوان «واقع الحركـة الثقافية فـي ظل أزمة كورونا» بمشـاركة عدد من الفنانين والمؤسسات والجمعيات الثقافية في لبنان. واستضافت الجلســة الأولى الحكواتي اللبناني جهاد درويش، الذي تناول موضوع الحكاية والحكاواتي في زمن كورونا،

شرح درويش مهمات الحكواتي منذ لقائه بالحكاية الى لقائه بالحضور أو المستعمين. وركز على كيفية التأقلم مع التكنولوجيا الحديثة في ظل هذه الأزمة العالمية.

وشارك في هذه الندوة حكواتيون من لبنان والمغرب والإمارات وتونس ومصر والجزائر.

### تقدم أفلاما كلاسيكية أمريكية وفي القســم الثاني من الندوة نوقشــت المحاور كافة من قبل المشاركين مع الحكواتي الضيف. أدار هذا الحوار من قبل جمعية تيرو للفنون العراقي محمــد العامري، وأدار الندوة لوجسـتياً إبراهيم إبراهيم رئيس جمعية تيرو للفنون.

وسوف تبث جميع الندوات المغلقة للجمهور عبر منصات التواصل الاجتماعي بعد تسجيلها مباشرة في اليوم التالي للندوة. وأكد مؤسس المسرح الوطنى اللبناني الممثل

والمخرج قاسم إسطنبولي «أنه ومن خلال شبكة الثقافة والفنون في لبنان سوف نسعى مع الجميع لتكوين منصـة رقمية مفتوحـة للجميع من خلال دراسة التجارب الثقافية والفنية في لبنان والتعلم منها وتوثيقها، وتشكيل تشبيك ثقافي في ما بينا من أجل مواجهة الأزمة الحالية وتأثيراتها على الحركة الثقافية والفنيسة بهدف الحفاظ على اسستمرارية جميع المؤسسات الثقافية وتضامننا سوياً».

■ طوكيو - رويترز: العربات الحربية الشهيرة في فيلم (بن هور) إنتاج عام 1959، والطريق المرصوف بالحجارة الصفراء في الفيلم الخيالي (ذا ويـزارد أوف أوز) «ساحر أوز» إنتاج 1939، عاودت الظهور على الشاشة الفضية في اليابان

بتشكيلة من أفلام هوليوود الكلاسيكية. ومن بين الأفلام الأخرى التي تعرض في اليابان الآن (إيست أوف إيدن) «شرق عدن» (1955) من بطولة النجم الراحل جيمس دين و فيلم الجريمــة (بوني آند كلايد) «بوني وكلايد» (1969) وفيلم (ذا تاورينج إينفرنو) «الجحيم المرتفع» (1974)، بعد أن أعادت سلسلة دور

بعدما بدأت دور العرض تعيد فتح أبوابها

# «البيت السوري» في فرنسا: مبادرة لتوفير الوجبات والكمامات وتقديم العون

باريس – «القدس العربي»

من أحمد صلال:

يواصل «البيت السوري» في فرنسا تقديم يد العون ضمن مبادرة لدعم المشفى الجامعي فى ضواحى العاصمة الفرنسية باريس، وتحديدا في مدينة رانس الواقعة ضمن الخريطة الحمراء، والتي ترمز إلى جائحة

وتتضمن المبادرة توزيع وجبات طعام أسبوعية، لمدة شهرين عبر تمويل تضامني للجالية السورية في المدينة.

## توزيع عشرات الوجبات

يتحدث الدكتور محمد المحمد، مسؤول البيت السوري في فرنسا لجريدة «القدس العربي»، قائلا: «بدأ عملنا قبل أسبوع واحد من شهر رمضان الفضيل. وتقوم كل الأسر القاطنة في المدينة والتي يتجاوز قاطنوها 300عائلة سورية، وهذا رقم إجمالي، والرقم الناشط لا يتجاوز الثلاثين أسرة تمثل الموزاييك السوري المتنوع والثري بثقافته، وتقوم هذه الأسر بتبادل الأدوار أسبوعيا».

ويتم توزيع عشرات الوجبات أسبوعيا، وهذه الوجبات من نتاج المطبخ السوري. وبما يخص عملية الإعداد والتغليف، يوضح المحمد «نحن نراعي كل التعليمات الطبية بما يخص

أسبوعيا تقومان بإعداد الطعام وإيصاله عن طريق تنقل ثلاثة أشخاص لا أكثر، مما يضمن أقصى درجات التقيد بتعليمات التنقل الخاصة بكوفيد19».

وبما يخص التوزيع يوضح «كل أسرتين

كوفيد19، بالإلتزام بالكمامات والقفازات

الطبية، وعملية التغليف والتقديم تتم بمراعاة

أقصى درجات السلامة الطبية المعمول بها في

فرنسا على وجه التخصيص».

المراكز الصحية يوم الخميس المنصرم إمتد عمل البيت

وتحديدا «سنتر آرتور» لذوي الإحتياجات كبيرة من الكمامات الطبية، التي كان المركز يخص الكمامات.

والإعلامي في فرنسا، ورئس مركز «سنتر» و مدير مشفى «إنوري» صرح لجريدة «القدس العربي» قائلا: «كان الطعام السوري لذيذا وهذا يدفعنا للمزيد من العطاء، بما يخص مرضانا ذوي الاحتياجات الخاصة. «وأضاف

السوري ليشمل المراكز الصحية في المدينة، الخاصة، وكان الدور من نصيب كل من الدكتور محمد المحمد وزوجته سهام المحمد، بالإضافة لنائبة رئيس الجمعية فاطمة حصوة والناشطة الإنسانية رؤى حسن، وتتضمن المبادرة عشرين وجبة إطعام بالإضافة لكمية بأمس الحاجة إليها في ظل نقص حاد في ما

الدكتور باتريك شاملا ذائع الصيت الطبي

«بالإضافة الى الطعام كانت الكمامات، لدينا نقص حاد بما يخص الكمامات»، واصفا المبادرة ب» العظمية، فنحن في الزون الأحمر هكذا مبادارات توفر لنا إمكانيات ضخمة بما يخص الاضطلاع بمهامنا تجاه مرضانا». لورغ، محللة نفسية في المركز تتحدث بينما تتناول وجبتها قائلة «من الجميل هذا التمازج

الثقافي في فرنسا، حبذا لو باقى الجاليات تحذو حذو البيت السوري، مضيفة «سنقوم

بزيارة للمركز لتبادل الخبرات». بدوره عمدة مدينة رانس آرنو روبينيه



وسلامة مدينتي».

ولاقت المبادرة حفاوة إعلامية وسياسية ومدنية، والجدير ذكره أن نشاط البيت السوري في فرنسا، سيشمل خلال الفترة المقبلة دور العجزة الفئة الأكثر تضررا من

قال في تصريحات لـ«القدس العربي»: «أنا ممتن للبيت السوري في فرنسا بشكل خاص وللجالية السورية بشكل عام، للمساهمة والتضامن من أجل وجبات الإطعام الدورية والكمامات القماشية، أنا بدوري مهتم بأمن

## أموال طائلة مهدرة وأداء ضعيف على الأرض وخاصة في اليمن

# الإنفاق العسكري للسعودية تجاوز 270 مليار دولار في خمس سنوات

### لندن – «القدس العربي»:

فاق الإنفاق العسكري المسجل في ميزانيات السعودية لآخر 5 سنوات حجم الإنفاق في قطاعي التعليم والصحــة، بتأثير تورط البلاد في حرب في اليمن، لا تبدو لها نهاية قريبة تسـمح للرياض بالخــروج منها بما يحفظ ماء وجهها. وحسب بيانات معهد عالمي متخصص بالإنفاق العسكري للدول، تجاوزت مخصصات الإنفاق العسكري للسعودية منذ 2016 حتى 2020 نحو 273 مليار دولار، ومثلت تلك النفقات 20.9 في المئة من الإنفاق الحكومي إجمالا.

في المقابل بلغ الإنفاق الحكومي خلال الفترة نفسها 271 مليار دولار على قطاع التعليم، بما يمثل 20.7 في المّئة من إجمالي النفقات، و 202 مليار دولار على قطاع الصحة، ما يشكل 15.4 في المئة من الإنفاق الحكومي. يذكر أنه منذ 26 مارس/ آذار 2015، يشن «التحالف العربي» الذي تقوده السعودية عمليات عسكرية في اليمن ضد الحوثيين بعد بسط نفوذهم على العاصمة صنعاء ومناطق أخرى بقوة السلاح. وتُعد الولايات المتحدة الأمريكية مورد السلاح

الرئيس للسعودية، خاصة بعد تولي دونالد ترامب الرئاسة في يناير/كانون الثاني 2017. وفي أول جولة خارجيةً له، اختـــار ترامب الرياضَ محطة أولى له في مايو/أيار 2017، نتج عنها توقيع صفقة توريد أسلحة إلى السعودية. وبلغت قيمة الصفقة 110 مليارات دولار من أصل 470 مليار دولار وعدت السعودية بإنفاقها على مشتريات أسلحة أمريكية على مدى 10 سنوات، توفر مليون وظيفة لعمال أمريكيين. وخصصت حكومة الرياض 18 في المئة من ميزانيتها للعام الحالي للإنفاق العسكري، بقيمة 48.5 مليار دولار، بتراجعة نسبته 5 في المئة عن 2019، البالغة 51 مليار دولار.

وحسب وثيقة الميزانية الصادرة عن وزارة المالية السعودية، جاء القطاع العسكري ثاني أعلى القطاعات الاقتصادية من حيث المخصصات من الإنفاق، بعد قطاع التعليم، ليسبق قطاع الصحة. وأنفقت الحكومة 23.5 في المئة من ميزانية الربع الأول على الإنفاق العسكري، بقيمة 14.2 مليار دولار، مرتفعة 6 في المئة عن الفترة المناظرة من 2019. وبذلك يصبح القطاع العسكري أعلى القطَّاعات الاقتصادية من حيث الإنفاق، متفوقا على قطاعي التعليم، والصحة.

و تُظهر بيانات معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام «سيبري»، أن واردات السعودية من الأسلحة ارتفعت 8.7 في المئة خلال السنوات الحمس الأخيرة. وقد استحوذت الولايات المتحدة على قيمة قرابة ثلاثة أرباع الأسلحة التي

استوردتها السعودية خلال الفترة المذكورة. وجاءت السعودية في المرتبة الخامسة لأكثر دول العالم إنفاقاً على القطاع

وتستورد السعودية الأسلحة من 22 دولة تضم الولايات المتحدة، والمملكة المتحدة، فرنسا، إسبانيا، كندا، ألمانيا، ايطاليا، سويسرا، الصين، تركيا، بلجيكا. كما تضم القائمة، بلغاريا، جورجيا، هولندا، صربيا، جنوب إفريقيا، النمسا، فنلندا، روسيا، سلوفاكيا، كوريا الجنوبية، والسويد. وخلال الفترة المذكورة جاءت المملكة المتحدة ثاني أكبر الموردين للسـعودية من الأسـلحة بحصة 12.6 في المئة، بما قيمته 2.22 مليار دولار.

غير أن محللين عرب وأجانب يشيرون إلى انه لا يوجد أي قدر من التناسب بين ضخامة الإنفاق العسكري للرياض وأداء جيشها. ويستسُّهدون بشكل

خاص بعجزها عن هزيمة خصومها الحوثيين في اليمن رغم ضآلة إمكانياتهم، واضطرارها إلى الاستعانة بقوات أمريكية تكلفها مليارات الدولارات سنويا لحماية منشآتها النفطية خصوصاً.

كما يشيرون إلى أن إدارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب دأبت على تهديدها بسحب دعمها السياسي والعسكري لها إذا لم تستجب لطلبات واشنطن السياسية والأقتصادية، وخاصة فيما يتعلق بإنتاج وأسعار النفط. يذكر أن السعودية هي أكبر مُصدِّر للنِفط في العالم وثالث أكبر منتج عالميا، وقد تضررت إيراداتها النفطية بدءاً من العام الماضي وفقدت ثلثي قيمتها خلال الربع الأول من 2020، في أسـوا أداء فصلى على الإطلاق بسبب جائحة كورونا. وفي الأسبوع الماضي قررت الحكومة السعودية مضاعفة ضريبةٍ القَيْمَة الضَّافَّة 3 مرات إلَّى 15٪، ووقف صرف بدل غلاء المعيشة لمواطنيها بدءا من يونيو/حزيران المقبل، كإحدى أدوات ترشيد الإنفاق الذي باشرت تطبيقه مؤخرا، لمواجهة تراجع الإيرادات الناجمة عن هبوط أسـعار النفط، والتبعات الاقتصادية لجائحة كورونا.

## توقع هبوط إنتاج الصخري الأمريكي إلى أدنى مستوى في نحو عامين

# أسعار النفط تواصل الارتفاع لليوم الرابع مع خفض الإنتاج وتحسن آفاق الطلب

■ لندن/نيويورك - رويترز: ارتفعت أسعار النفط للجلسـة الرابعة علـى التوالي أمس الثلاثاء وسـط علامات على أن المنتجين يخفضون الإنتاج كما وعدوا، وعلى تحسن يفاق الطلب، مع قيام مزيد من الدول بتخفيف القيود المفروضة للتصدي لجائحة فيروس

وبحلول الساعة 1411 بتوقيت غرينتش، كان سعر عقد خام برنت مرتفعا 42 سنتا، أو ما يعادل 1.2 في المئة، عند 35.23 دولار للبرميل.

وزاد سعر عقد خام القياس الأمريكي «غرب تكساس الوسيط» 1.03 دولار، أو 3.2 في المئة، إلى 32.85 دولار

وحل أجل عقد يونيو/حزيران لخام غرب تكساس أمس، لكن ما من مؤشر يذكر على تكرار التراجع غير المسبوق لما دون الصفر الذي حدث قبل شهر عشية حلول أجل عقد مايو/أيار، وســط بوادر على تحســن الطلب على الخام والوقود.

وتدعمت السوق في وقت سابق بمؤشرات على تطبيق تخفيضات الإنتاج التى اتفقت عليها منظمة البلدان المصدرة للنفط «أوبك» ومنتجون آخرون من بينهم روسيا، فيما يعرف بتحالف «أوبك+».

وخفضـت «أوبـك+» صادراتها النفطية بشـدة في النصف الأول من مايو/أيار، وفقا لشركات ترصد الشحنات، مما ينبئ ببداية قوية للامتثال إلى اتفاق خفض الإنتاج الجديد،

وقال هيرويوكي كيكوكاوا، المدير العام للأبحاث في «نيسان» لـــلأوراق المالية في طوكيــو «معنويات المستثمرين تحسنت إذ يبدو أن أوبك+ تقلص الإنتاج كما وعدوا هذا الشهر، مع مزيد من التخفيضات الطوعية المتوقعة الشهر المقبل.»

وأضاف «في نفـس الوقت، ثمة تفـاؤل متزايد بأن

تخفيف الإغلاقات الشاملة العالمية (بسبب فيروس كورونا) سيساعد على تعزيز النشاط الاقتصادي

الأمريكية في تقرير شهري أن انتاج النفط من التشكيلات الصخرية السبعة الرئيسية في الولايات المتحدة من المتوقع أن يسجل هبوطا قياسيا بمقدار 197 ألف برميل يوميا في يونيو/حزيران إلى 7.822 مليون

ووفقا لبيانات الإدارة فإن الإنتاج من التشكيلات الصخرية سيكون الأدنى منذ أغسطس/آب 2018. وتضاعف انتاج الخام الأمريكي من التشكيلات الصخرية إلى أكثر من المثلين منذ 2013/ مما رفع مجمل انتاج البلاد من النفط إلى مستويات قياسية جديدة.

ومن المتوقع أن يهبط انتاج النفط الخام الشهر المقبل في كل من المناطق الصخرية السبع الرئيسية، وأن يكون أكبر هبوط، ويبلغ حواليي 87 ألف برميل يوميا، في حوض برميان في ولايتي تكساس ونيو مكسيكو. وفي برميان، أكبر منطقة صخرية منتجة للنفط، من المتوقع أن يهبط الإنتاج إلى حوالي 4.29 مليون برميل

من ناحية أخرى، توقعت «إدارة معلومات الطاقة» في تقريرها الشهري للإنتاجية أن انتاج الغاز الطبيعي في الولايات المتحدة سينخفض لسابع شهر على التوالي إلى 81.5 مليار قدم مكعب يوميا في يونيو/حزيران. وسيمثل ذلك انخفاضا بحوالي 0.8 مليار قدم مكعب

يوميا من توقعات الإدارة لشهر مايو/أيار الجاري. وسـجل الانتاج الأمريكـي من الحقـول الصخرية الكبيرة أعلى مستوى شهرى على الإطلاق في نوفمبر/ تشــرِين الثاني عندما وصل إلى 86.3 مليار قدم مكعب



حفارة تنقيب عن النفط الصخري في ولاية نيو مكسيكو الأمريكية

## ... وتحسن الطلب على الغاز في أوروبا مع تخفيف الإغلاقات المتصلة بكورونا

■ لندن – دب ا: أظهرت بيانات اقتصادية نشرت أمس الثلاثاء عـودة طلب القطاع الصناعـي في أوروبا على الغاز إلى معدلاته شـبه الطبيعية، مع تخفيف إجراءات الإغلاق التي سبق فرضها في أغلب دول القارة لوقف انتشار وباء كورونا.

ومع ذلك تشير بيانات الطلب الصناعي على الغاز في أوروبا في مطلع الاسبوع الحالي إلى أن الاستهلاك أقل من المستوى المعتاد للقطاع بنسبة 5 في المئة فقط، حسب تقديرات خدمة بلومبرغ لتمويل

وتراجع الطلب الصناعي على الغاز الطبيعي في أوروبا بمقدار 30 مليون متر مكعب يوميا في إيطاليا وفرنسا وألمانيا وبلجيكا مجتمعة، في أواخر مارس/آذار الماضي، عندما وصل تفشي جائحة كورونا إلى ذروته، ولجأت الحكومات إلى فرض إجراءات صارمة لوقف انتشار الفيروس. هذه الدول معاحوالي ثلث إجمالي واردات أوروبا من الغاز

وفي مطلع الأسبوع الحالي أصبح الطلب الصناعي على الغاز الطبيعي في أوروبا يقل بمقدار 12 مليون متر مكعب يوميا عن المتوسط الطبيعي، في حين كان الفارق قد وصل إلى أقل مستوى له يوم 12 مايو/أيار الحالى عندما سجل 7 ملايين متر مكعب يوميا فقط.

ورغم تعافى الطلب على الغاز في أوروبا مؤخرا، فإن مسار التعافي غير منتظم نظرا لتباين طريقة تعامل كل منطقة مع أزمة كورونا، إلى جانب تأثيرات عطلات الربيع المصرفية.

وخسر الطلب الأوروبي الصناعي على الغازحتى الآن حوالي 1.2 مليار متر مكعب يوميا بسبب أزمة كورونا.

ويمثل الاستهلاك الصناعي حوالي 25 في المئة من إجمالي استهلاك القارة الأوروبية من الغاز، في حين تستهلك محطات توليد الكهرباء حوالي 20 من إجمالي الاستهلاك، ويمثل الاستهلاك المنزلي والتجاري حوالي 55 من إجمالي الطلب على الغاز في أوروبا.

## أبوظبي تبيع مزيدا من سندات الاقتراض لجمع سيولة مع إعادة فتح إصدار سابق

■ دبي – رويترز: تطرح أبوظبي مزيدا من السندات المقومة بالدولار الأمريكي، فيما تسعي حكومات في منطقة الخليج لجمع سيولة إضافية وسط تباطؤ اقتصادي بسبب جائحة فيروس كورونا وانخفاض أسعار النفط وأظهرت وثيقة أمس الثلاثاء أن حكومة أبوطبي بدأت تسويق إصدار من السندات الدولارية القائمة التي تستحق في 2025 و 2030 و 2050، والتيّ طُرحت الشهر الْماضيّ. يعني ذلك إعادة فتّح باب الاكتتاب باستخدام الوثائقٌ ذاتها الخاصةُ بالطّرحُ السابق. وتعرض أبوظبي نحو 165 نقطة أساس (1.65٪) فوق سندات الخزانة الأمريكية للسندات لأجل 2025 و حجمها مليارا دولار، وحوالي 185 نقطة أساس فوق سندات الخزانة الأمريكية للسـندات اسـتحقاق 2030 وحجمها مليارًا دولار أيضا، ونحو 3.5 إلى 3.55 في المئة لسـندات بثلاثة مليارات دولار تســتحقّ في 2050، وتقرر تكليف مصارف «بي، أنّ بي باريبا» الفرنســي، و »بنك أبوظبي الأول» و »جيه بي مورغان» الامريكي، و »ستاندرد تشارتردٌ» البريطاني لترتيب الصفقة، حسـّب الوثيقة. وأظهرّت الوثيقة أن حصيّلة بيع أدوات الدَين ستســتحدم «لأغراض الميزانية العامة»، ولم يرد حتى الآن متحدث باسم الدائرة المالية في أبوظبي على طلب للتعقيب. أصدرت أبوظبي السندات ثلاثية الشرائح بقيمة سبعة مليارات دولار الشهر الماضي، بعد صفقة سندات ضخَّمة لقطر بعشرة مليارات دوّلار. وتلقت أبوظبي الغنية بالنفط، وصاحبة أحد أفضل التصنيفات الإئتمانيـة في المنطقة، طلبات اكتتاب بنحو 45 مليــار دولار في طرح أبريل/

## الاتحاد للطيران الظبيانية تلغى مئات الوظائف

■ دبـي – رويترز: قالت مصادر في قطاع الطيران وفي «شــركة الاتحــاد للطيران» المملوكة لحكومة أبو ظبى أن الشركة سرحت مئات العاملين خلال الشهر الجاري من بينهم أطقم ضيافة، بعد أن اضطرتها جائحة فيروس كورونا إلى وقف رحلاتها.

أو قفت شركة الطيران، التي بلغ عدد موظفيها 20 ألفا و530 في أغسطس/آب 2019، رحلات نقل الركاب في مارس/آذار، وقالت في الشهر التالي أنها استغنت عن عدد كبير من العاملين. ُ وقال مُصدران أن مئات من العَّاملين سُـرحوا هذا الشهر، وأنه يجري الاستغناء عن العاملين بشكل شبه يومى. وأضافوا أن من المتوقع خفض مزيد من الوطائف.

وقالت متحدثة باسم الشركة أن الاستغناءات تشمل جميع قطاعات شركة الطيران. وتابعت «من الواضح أن الطلب علَى السـفر سينخفض بشكل كبير في المسـتقبل القريب، ونتيجة لذلك ينبغى تبنى قرارات صعبة لضمان تجاوز الاتحاد للعاصفة،

قلصت «الاتحاد للطيران»، التي خسرت 5.6 ملٍيار منذ 2016، الأجور في ظل التوقف شبه التام لحركة الســفر العالمية. وســيّرتُ الشــركة عدداً محدوداً من رحلاتٌ نقلُ الركاب مُنذ مارس/آذارٰ معظمها لأجانب يغادرون الإمارات وأعلنت عزمها استئناف رحلات الركاب المنتظمة في يونيو/ حزيران. وبدأت الدول تخفيف إجراءات الإغلاق الشامل، لكن صناعة الطيران حذرت من أن تعافى الطلب على السفر قد يستغرق سنوات.

## أكبر فنادق مكة يتوقف عن دفع الإيجار بسبب الوباء

■ الرياض - دبا: أعلنت «شركة جبل عمر للتطوير» أنه نظراً لـ «ظرف لقوة القاهرة» الناتج عن تفشى فيروس كورونا فقد قررت الشركة إيقاف سداد دفعة الإيجار الخاصة بالفترة من مايو/أيار 2020 وحتى نوفمبر/تشـرين ثاني 2020، والبالغـة قيمتها 270 مليون ريال ( 71.8 مليون يُدولار) وأوضّحت أمس الثّلاثاء في بيان لها على موقع سوق الأسهم السعودي «تداول»، إِن قُرارِهَا بِالتَّوقَّفُ عن السَّداد جاء بسَّبُ انعدام إيرادات الفُنَّادق والأسواق المُسْتَأجرة من «صندوق الإنماء مكة العقارِي» خلال الفترة من تاريخ تطبيق الإجراءات الاحترازية المتخذة لمنع تفشـــى فيروس كورونا ولأجَّل غير معلوم حتى تارِيحُه. وأشارت إلى أنها طالبت شركة «الإنماءً للاستثمار" باسترداد مبلغ الإيجار المدفوع مقدماً للصندوق عن الفترة من 10 مارس/إذار 2020 وحتى 7 مايو/أيار 2020 وبقيمة 1721 مليونّ ريال تشــمل أي مبالغ تم إيداعها مســبقاً كعائدات

وأوضحَّت أن ذلك لعدم انتفاع الشركة من الفنادق والأسواق المستأجرة خلال فترة تطبيق الإجراءات الاحترازية المذكورة وتوقف تشــغيلها كلياً، مشيرة إلى أنها ستقوم بالإعلان عن أيّ تطورات جوهرية تخص هذا الموضوع في حينه. ووقعت شـركة «جبل عمر للتَّطُويرُ» في مارسُّ/ آذار 2017 بيع ثَلاثة فنادق وهي «فُنْدقّ مكة كونراد» و»فندق مكة هيلتون» للأجنحة و»فندق مكة حياة ريجنســى»، بالإضافة إلى سُــوق الخليل التجاري والواقعة ضمن مشروعها في مكة المكرمة لـ» شُركة الإنماء للأستثمار ، بقيمة تعادل 6 مليارات ريال، على أن تقوم بناء على الاتفاق باستئجار وتشغيل الأصول المذكورة بعد بيعها للصندوق لمدة 10 أعوام.

■ بيـروت - رويتـرز: تقـدم الخطـة التي يتفاوض عليها لبنان مع «صندوق النقد الدولي» بِيِّ السَّدِيدةُ تشخيصاً متقناً لإقالته من عثرته المالية الشديدةُ تشخيصاً متقناً للخسائر الهائلة التي منيت بها الدولة المفلسة، لكنها لإ تلزمها بالإصلاحات الجذرية التي تعد عنصراً لازماً لاتفاق مالي مع الصندوق ينتشل اقتصادها الغارق من أزمته.

ويقول مسؤولون واقتصاديون ودبلو ماسيون أن خطة الإنقاذ، التي تقـع في 53 صفحة ووافقت عليها الحكومة في أبريل/نيسان الماضي بعد شهور من الشد والجذب، هي أوفى وادق شرح للكيفية التي وصل بها لبنان إلى ما تراكم عليه من ديون تعادل حجم اقتصاده عدة مرات.

غير أن مصادر مُطّلعة على المحادثات مع صندوق النقد تقول أن اَلخطة لم ترسم خريطةٌ طريق وأضحة لإصلاح النظام الطائفي المعمول به في الدولة، والقطاع العام الذي تعرض للنهب على مر العقود، على أيدي مراكز القوى وأمراء الحرب السابقين الذين هيمنوا على النظام السياسي الطائفي في البلاد ودفعوا بها إلى الأزمة.

ويعتقد هؤلاء أن النَخبة السياسية ستتحاشى تنفيُّذُ إصلاحًات حقيقية، مثلما حدث في أربع جولات سابقة من المساعدات والقروض الميسّرة منذ وضعت الحرب الأهلية أوزارها، وأنهم يُقدِّرون مدى الحزم الذي سيضغط به «صندوق النقد الدولي» من إجل إحداث تغييرات عميقة قبل الموافقة على مديد العون.

وقال ناصر السعيدي، الذي سبق أن شغل منصبى وزير الاقتصاد وتائب حاكم مصرف لبنان المركزيّ «يحاولون تقديم خطة يقتنّع بها صندوق النقد ويقتنع بها المجتمع الدولي والدائنون دون معالجة حقيقية للمشاكل الأعمق في البلاد وهي الإصلاحات»،

ويضيف كميل أبو سليمان، المحامى المتخصص في الشــؤون المالية الدولية والذي اســتقال من منصبه الوزاري في الحكومة السابقة بسبب

للغاية فيما يتعلق بإصلاحات القطاع الخاص». والخسائر التي مني بها الاقتصاد اللبناني على مدى عقود والتَّـي توردها الوثيقة الحكومياً مُروِّعة، إذ يُقدّر الدّين السيادي الإجمالي للبلاد بنحو 90 مليار دولار أي 176 في المُئة من إجمالي الناتج المحلي، وهو من أعلى معدلات الدّين في

كما تقدر الخسائر الإجمالية للقطاع المصرفي بمبلغ 83 مليار دو لار، و الخسائر غير المحققة للمصرف المركزي بأكثر من 40 مليار دولار. ويتزايد العبء المترتب على هذه الأرقام مع

التراجع السريع الذي يشهده الاقتصاد الذى انكمش بنسـبة 6.9 في اللئة في العام الماضي و فقًا لبيانات الحكومة، وسلينكمش نحو 13.8 في المئة هذا العام تحت وطأة التداعيات الاقتصادية لجائحة فيروس كورونا.

ويقول مســؤول رفيع في الحكومــة اللبنانية أن الاتفاق مع «صندوق النقد الدولي» تم إنجازه بنسبة 70 في المئة، غير أن بعض العالمين بسير المحادثات غير مقتنعين بذلك ويتنبأون بمفاوضات

ورغم أن الحكومة الحالية احترمت آراء وتقديرات الخبراء التكنوقراط، فإنها تخضع لنفوذ القيادات الطائفية بالقدر نفسه الذي كانت تخضع به لها الحكومة السابقة التي أسـقطتها احتجاجات شعبية على الفساد،

والفرق هـو أن هذه الحكومـة الحالية تعكس بقدر أكبر نفوذ حزب الله المتحالف مع أكبر الأحزاب المسيحية وحركة أمل الشيعية، بعد ان تحاشت الأحزاب السنية والمسيحية والدرزية المؤيدة للغرب المشاركة فيها.

وفي الأسبوع الماضي دفعت الحكومة بفريق لإجـراء مباحثات مع «صندوق النقـد الدولي» تألف من مندوبين يمثلون الرئاسة ووزارة المالية ومصرف لبنان المركزي ورئاسة الوزراء.

وتقول المصادر أن الخطة تتركز بشكل طاغ على البنوك بما فيها المصرف المركزي، والتي شـاركت معا في إقراض لبنان ما يزيد على 70 في المئة من إجمالًى الودائع في النظام المصرفي لدولة عاجزة عن سداد التزاماتها بأسعار فائدة متصاعدة مبالغ فيها من إعداد حاكم مصرف لبنان رياض

براء: خطة إنقاذ لبنان عبر «صندوق النقد الدولي»

لا ترسم خريطة لمسار إصلاح جذري ينقذ اقتصاد البلاد

وثار غضب «جمعية مصارف لبنان» ورفضت هذا النهـح، وتعتقد البنوك المملوكـة تقليديا في الغالب للمسـيحيين والمسـلمين السـنة أن ثمةً برنامجا ممنهجا من جانب الحكومة التي يهيمن عليها حزب الله لإسقاطها. وقِّال أبو سليمًان «على الدولة أن تتحمل قسطا

على البنوك». والمجالات الثلاثـة التي يعتبرهـا كل المحللين والمسـؤولين الذين يميلون للإصلاح هي «شركة كهرباء لبنان» التابعة للدولة، والاتصالات

كبيراً، لكن بالطريقة التي يسيرون بها العبء كله

غير أن البنوك لم تكن مسؤولة عن الهدر المدمر والنهب والتعيينات على أسـس غير سـليمة في القطاع العام، وكلها أمور لا تتطرق إليها الخطة بأى تفاصيل تذكر،

ويقول الاقتصاديون والدول المانحة أن أي خطة إنقاذ يجب أن ترسل مؤشرات قوية بالتغيير. وكما قال مسؤول طلب عدم الكشف عن هويته فإن الخطة «لا تتعلق فقط باسـتهداف البنوك» أو عملية انتقائية لاستهداف الثروة غير المشروعة لقلة من الناس يمثلون خصوم الائتلاف الذي يدعم الحكومة ويهيمن عليه حزب الله،

وتهدف الحكومة إلى تقليص حجم القطاع المصرفي من خلال عمليات دمج واستحواذ وإغلاق ورفع رأس المال وخفض قيمة ودائع كبار المودعين، وكذلك تحويل ما تم تحصيله من توزيعات مالية وإيرادات الفائدة في السنوات الخمس الماضية إلى البلاد،

والجمــارك والموانئ، ومعاشــات التقاعد وأجور

بلغت خسائر شركة الكهرباء، وهي إقطاعية حزبية أكثر منها مرفق للكهرباء، مليارات الدولارات منذ انتهاء الحرب الأهلية، ومع ذلك فليـس بإمكانها المحافظـة على اسـتمرار التيار الكهربائي، فتلك مهمة يتولاها أصحاب المصالح من مزودي المولدات الخاصة وموردي الوقود الذين لا تجرؤ أي حكومة على المساس بهم.

كذلك فإن الجمارك والموانئ والمنافذ الحدودية إقطاعيات حزبية موزعة لتحقيق المكاسب غير المشروعة بالتهرب من سداد رسوم الاستيراد. وتواصل أجور العاملين في القطاع العام تضخمها. وتستخدم كل الأحزاب دون استثناء هذا النظام ُ ويقــول أبو ســليمان أن الحكومة ليســت في حاجَّة لانتظار صندوق النقد، وأن في إمكانها

البدء في تنفيذ الإصلاحات الآن،

سيما تغيير الترتيبات الجمركية التي تمثل مصادر وقال مســؤول أن من المعلوم أن صندوق النقد يخشــى أن يتحمل مســؤولية انهيار مالي يحمل علامة «صُنع في لبنان»، مضيف أن الأمر يمثل «مجازفة بالسمعة» بالنسبة للصندوق إذا لم تكن

غير أن الإئتلاف الذي يهيمن عليه حزب الله

ويدعم الحكومة يحجم أمام القطاعات الثلاثة ولا

الخطة تبدو منصفة ومتقنة، كذلك فان حزب الله الذي يقدم مساعدات اجتماعية يتعرض لضغوط من أنصاره الشيعة الفقراء الذين تضرروا بشدة من فقدان مئات الآلاف من وظائف القطاع الخاص ويواجهون فقدان المزيد في القطاع العام،

يضاف إلى ذلك ما يصفه وزير شيعي سابق بالضغوط الشديدة من جانب أثرياء اللبنانيين المغتربين، لا سيما في غرب افريقيا وغالبيتهم من الشيعة، الذين أو دعوا مبالغ كبيرة في بنوك لبنان وأصبح من المحتمل الآن أن يتحملوا خسائر.

## المركزي المصري يقدم 6 مليارات دولار ضمانات قروض لساعدة الشركات المتضررة

■ القاهرة - رويترز: نقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط الرسمية المصرية عن طارق عامر، محافظ البنك المركزي المصرى، قوله أن البنك سيقدم 100 مليار جنيه مصرى (6.36 مليار دولار) ضمانات قروض للبنوك لتشجيع إقراض الشركات خلال أزمة فيروس كورونا. وأضاف أن القرار يأتي في وقت تتنامي فيه مخاطر الأعمال لاسيما فيما يتعلق بالشركات والتمويل.

وتحمل القروض فائدة ثمانية في المئة، وهو ما يقل من سعر الاقراض الرئيسي للبنك المركزي البالغ 10.25 في المئة.

أضر فيروس كورونا بالاقتصاد المصري وبخاصة مع توقف السياحة شبه التام، حيث يشكل القطاع خمسة في المئة من إجمالي الناتج المحلى ، فضلا عن إغلاق المطاعم والمقاهي

(الدولاريساوى 15.73 جنيه مصرى).

## ثلث الأسر المفربية بلا مصدر دخل بسبب قيود الحجر الصحى على الاقتصاد

■ الرباط - الأناضول: أظهرت إحصائيات مغربية صدرت امس الثلاثاء أن ثلُث الأسـر لا تملك مصدرا للدخل سبب توقف أنشطتها أثناء الحجر الصحي الفروض على خلفية تفشي فيروس كورونا. جاء ذلك في تقرير لـ»المندوبية السـامية للتخطيط»، الهيئة الرسَّـمية المكلفة بالإحصاء في المَّلكة. وجاء في التقرير أن 34 في المئة من الأســر المغربية لا تحصل على مصدر دخل بسبب الحجر الصحى. وأشّار غلى أن النسبّة مرتفعة بشكل طَّفيف في صفوفُ الأسُــر القروية (35 في المئة) مقارنة مع الأسر الحضرية (33 في المئة). وأضاف أن نسبة الأسر التي لا تتَّوفر على مصدر دخل بسبب الحجّر تصل إلى 44 في المئة بالنسبة للأسر الْفقيرة، و42 في المئة للأسر التي تعيش في مساكن عشــوائية، و54 في المئة في صفوف الحرّفيين، و47 في المئة بين التجار، و46 في المئة بين العمآل واليد

ولفت إلى أن 14 في المئة من الأســر في البلاد اســتدانت، من أجل الاســتجابة لنفقاتها الجاريــة. كما أفاد أن الدخل يغطي بالكاد النفقات بالنســـبة لــ38 في المئة من الأسر، في حين تضطر 22 في المئة من الأسر إلى استخدام مُدَّخِراتَها، وتُعتمد 8 في المئة من الأسر على المسَّاعدات الَّتي تقدَّمها الدُّولة لتغطُّية نفقًاتها اليومية. وحسب المصدر نفسـه، أنجزت «المندوبية السامية للتخطيط» التقرير بالفترة المندة من 14 إلى 23 أبريل/ نيسان الماضي، من أجل تتبع تكيف نمط عيش الأســر تحت وطأة الحجر الصحى. واســتهدف التقرير عينة تمثيلية مكونة من 2350 أسرة تنتمي لمختلف الطبقات الاجتماعية والاقتصادية. وحتى أمس الثلاثاء، سجّل المغرب 6 آلاف و 972 إصابة بفيروس كورونا، بينها 193 وفاة و3 آلاف و890 حالة تعاف.

# خبير أمريكي: أزمة ترامب المفتعلة مع الصين «جعجعة بلا طحن»

■ واشنطن - دب ا: بعد سنوات من التصريحات القوية الغاضبة ضد الصين بشان الممارسات التجارية «غير العادلة»، ثم الحديث عن احتمال تسرب فيروس كورونا من أحد المعامل الصينية، يهدد الرئيس الأمريكيي دونالد ترامب الآن بقطع العلاقات مع الصين تماما، فهل تتجه العلاقات بين الصين والولايات المتحدة نحو مزيد

هذا الســؤال طرحه الكاتــب والمحلل الأمريكي المرموق ديفيد فيكلنغ في تحليل عن مستقبل العلاقات الأمريكية الصينية.

ففى مقابلة مع قناة «فوكس بيزنس نيوز» التليفزيونية الأمريكية في الأسبوع الماضي قال ترامب «يمكن أن نقطع العلاقات كلها الآن ... إذا قمنا بذلك ماذا سيحدث؟ سنوفر 500 مليار دو لار».

### خطر المواجهة العسكرية

في المقابل كتب هو شي جين، رئيس تحرير صحيفة «غلوبال تايمز» الصينية الصادرة بالإنكليزية على موقع التواصل الاجتماعي «تويتــر» يقول «خطــر المواجهة العســكرية بين البلدين (الصبن والولايات المتحدة) يتصاعد رغم أن أيا من الجانبين لا يريد الحرب».

وحسب ديفيد فكلينغ فإن إلقاء نظرة على العلاقات المتوترة للصين مع دول أخرى ســتظهر أن بكين «تعتمد على الواقعية السياسية أكثر مما تركيز على الدات». فعلى سبيل المثال، تمر العلاقات الوطيدة بين الصين وأستراليا بمرحلة تصحيح صعبة، مع تهديد الصين بفرض رسوم على وارداتها من الشعير الأسترالي وفرض حظر

أستراليا بأن الصين تستخدم إجراءات التفتيش على استيراد اللحم البقري من بعض المجازر، ردا على دعوة أستراليا إلى إجراء تحقيق لمعرفة ما إذا كانت أسواق الطيور والحيوانات الحية في الصين هى المسؤولة عن ظهور فيروس كورونا المستجد. في الوقت نفسه فإن صادرات أستراليا إلى الصين تزيد عن إجمالي صادراتها إلى أكبر أربع

> شركاء تجاريين لها بعد الصين. وعلى الصعيد الدبلوماسيي مازال الغضب يسيطر على العلاقة بين كانبيرا وبكين منذ سنوات، وكان آخر لقاء جمع بين زعيمي البلدين في عام 2016. ولكن الرئيس الصيني شي جين بينغ لـم يضع أسـتراليا على جـدول رحلاته من شركاء تجاريين رئيسيين. الخارجية المزدحم منذ عام 2014.

> > وشهدت العلاقات الثنائية تصاعدا في التوتر بسبب قوانين مكافحة النفوذ الأجنبي في أســتراليا وملف حقوق الإنسان في الصين وقيام الأخيرة باعتقال الكاتب الأسترالي يانغ هينج وين، وحتى فضيحة تناول السباح الصيني صن يانغ للمنشطات، والذي قررت اللجنة الأوليمبية الدولية إيقافه.

> > ورغم كل هذه الخلافات، مازالت العلاقات الاقتصاديـة والاجتماعية بين الصين وأسـتراليا جيدة كما هي دائما. فالواردات الصينية من أستراليا خلال العام الماضي وصلت إلى أعلى مستوياتها على الإطلاق، وعدد الدارسين الصينيين المسجلين في الجامعات الأسترالية وصل إلى مستوى قياســى ليبلغ ضعف العدد في بداية عودة الدفء إلى العلاقات بين البلدين عام

وفي العام الماضي، تركزت الدبلوماسية التجارية بين بكين وكانبيرا، حول ادعاءات

الجمركي لفرض حظر ناعــم على صادرات الفحم الأســترالي. ومع ذلك زادت كمية صادرات الفحم الأسترالي إلى الصين حتى نهاية مارس/آذار الماضى بنسبة 21 في المئة عن العام السابق.

ويرى المحلل الأمريكي ديفيد فكلينغ أن أفضل تفسير لهذا الشكل غير المعتاد للعلاقات هو أنه في حين يمكن أن تحاول القيادة الصينية ممارسة نوع من الضغوط على دول صغيرة مثل النرويج، وفي رأي فيلكينغ فإن غريزة البقاء تجعل هذه القيادة واقعية للغاية عندما يتعلق الأمر بواردات أساسية

### خطاب معاد

وهذه الحقيقة تظهر في حالة كوريا الجنوبية التي زادت صادراتها إلى الصين بنسبة 11 في المئة عام 2017، عندما كانت العلاقات السياسية بينهما في أســوأ حالاتها، بســبب قيام الولايات المتحدة بنشر منظومة الدفاع الصاروخي المضادة للصواريخ ثاد في كوريا الجنوبية،

ومن أستراليا ينتقل المحلل الأمريكي إلى العلاقات مع البرازيل، حيث جاء الرئيس البرازيلي جاير بولوسونارو إلى السلطة وهو يبدو مصمما على تبني خطاب معاد للصين في كل مناسبة. ولكن قادة الصَّن رفضُوا بحسب التجاوب مع إساءات الرئيس البرازيلي، وتجاهلوها، وعملوا بدأب على تطوير العلاقات مع دولة البرازيل التي تعتبر مصدرا رئيسيا لخام الحديد وفول الصويا واللحوم.

وكذلك، في رأيه، تتصرف الولايات المتحدة

بالطريقة الصينية نفسها رغم كل الكلمات المعادية والنارية التي تصدر من المكتب البيضاوي في البيت الأبيض،

فبعد ثلاث سنوات من الحرب التجارية بين بكين وواشنطن، كانت قيمة الاستثمارات التي ضختها الشركات الأمريكية في الصين خلال 2019، قريبة من نفس الاستثمارات السنوية منذ 2005 وتبلغ 14 مليار دولار سنويا، حسب بيانات مؤسسة «روديوم غروب» للاستشارات.

وفي حين تراجع تدفق الاستثمارات الصينية إلى الولايات المتحدة، فإن ذلك جاء في إطار تراجع عام للاستثمارات الصينية في الخارج، ونتيجة القيود التي فرضتها الولايات المتحدة على الشركات الصينية، ونتيجة قرار صيني

لمعاقبة أمريكا على مواقفها التجارية. ومع ذلك فإن التدهور البطيء للعلاقات الأمريكية الصينية مازال مثيراً للقلق، وبخاصة مع تصاعد الحديث عن المواجهة داخل الحزبين الجمهوري والديمقراطي في واشنطن وعلى مختلف مستويات القيادة في الصين.

فالدول التي تبدأ النظر إلى بعضها البعض باعتبارها متنافسة، سرعان ما تتصرف على هذا النحو. وإذا لم يتم التحرك لاستعادة العلاقات الودية، فقد يصبح من المستحيل الخروج

وأخيـرا، فعندما تشــتد الحــرب الكلامية بين قادة الدول، يجب تذكير الجميع بأن العلاقات بين الدول هي علاقات بين شعوب وشركات، أكثر مما هي بين الدبلو ماسيين والرؤساء. ومن هذا المنظور فإن العلاقات الأمريكية الصينية مازالت دافئة رغم كل تبجحات وتهديدات ترامب، التي يعتبرها فيلكينغ «جعجعات بلا طحن»،

## خبيرة: الصين قد توافق على تأخير سداد وليس إسقاط 152 مليار دولار ديون افريقية

■ بكين - دب أ: قالت ديبورا بروتيغام، الباحثة البارِزة في جامعة جونز هوبكنز الامريكية أنــه يبدو أن الصين، أكبر دائــن تُنائي في أفريقيا، من المرجَّح أن توافق على تأخير ســداد وليس إســقاط ديونها لدى الــدول الافريقية البالغــة 152 مليار دولار، في نهج يخالــف خطط التحمل السابقة من المجموعات الاقتصادية ومن بينها نادي باريس للدول الدائنة.

وقالت بروتيغام ، التي ترأس مبادرة أبحاث «الصين أفريقيا» في كلية الدراسات الدولية المتقدمة في جامعة جونز هوبكنز، أن الصينيين قاموا دائمًا بإلإقراض عَلى أساس أن المشاريع الفردية تساهم في التحول الهيكلي والتنمية الاقتصادية. وأضافت أن الفَّكرة هي» قد تكون هذه المشاريع جيدة ومشاريع قابلة للتطبيق لنقل الدول إلى

مرحلة جديدة قد يكونون فيها في وضع يمكنهم من سداد تلك القروض .» وتشمل أرقام بروتيغام القروض المقدمة بين عامي 2000 و2018، والتي تم سداد الكثير منها في الموعد المحدد، إلا أنها توضح كيف نمت الكثير من عمليات الإقراض الصيني في افريقيا وسط حملة للاستثمار في البُنية التحتية في الخارج بدأها الرئيس شي جين بينج فيّ عاّم 2013. وقال الرئّيس شـي بينغ في كلمة عبر الفيديو لـ»جمعيّة الصِحـة العَالمية»، وهي أعلى جهاز

لاتخاذ القرار في «منظمّة الصحّة العالمية»، أن بلاد ه سـتوفر أيضًا ملياري دولار على مدى عامين لدعم الحرب الدائرة ضد جائحة فيروس كورونا وخاصة في البلدان النامية. وقالت بروتيغام «إن الخبر السار هو أن الصين عادة ما تكون مستعدة للتفاوض على تمديد المدفوعات...عادةً الأمر ليس بهذه الصعوبة لإطَّالة فترة السداد أو إطالة أجل الاستحقاق

## صناديق الثروة السيادية تنشد الأمان في الأصول الأمريكية وسط الأزمة

■ لندن – رويترز: أظهرت بيانات حديثة أن صناديق الثروة السيادية لمختلف الدول اتجهت إلى الأسهم والسندات الأمريكية في الربع الأول من العام، على حساب الاستثمارات عاليَّة المخاطر بني ترجيم وسندات الأسواق الناشئة، في ظل انتشار فيروس كورونا في أنحاء العالم. وأفادت بيانات من «إيفســـتمنت» الاستشارية أن إستراتيجيات الأسهم الأمريكية التي يديرها ديرو صناديق خارجيين استقطبت صافى تدفقات بقيمة 5.36 مليار دولار من صناديق الثروة لسيادية في الربع الأول من العام، إذ اتجهَّت الغالبية إلى إستراتيجيات أسهم مؤشر «ستاندرد ُند بورز500 الخاملة» الأمريكي التي شهدت أكبر تدفقات لها في آخر ثلاث سنوات.

وكان هناك طلب أيضا على أدوات الدخل الثابت الأمريكية، إذ بلغ صافى التدفقات عليها 341.1 مليون دولار، وهو الأعلى أيضًا في السنوات الثلاث الأخيرة. وأشار مايك تشو، المحلل لدّى «إيفستمنت»، إلى أن التدفقات كانت أكثر قوة بالنسبة لمن

يستتمرون في أصول الدخل الثابت منتفضة المخاطر. لكن صناديّق الأسهم الخاملة للأسواق الناشئة عانت من نزوح بقيمة 2.12 مليار دولار، وهو أكبر خروج صاف على أساس فصلي منذ أواخر 2017.

ومحا فيروس كورونا وصدمة أسعار النفط 12 تريليون دولار من أسواق الأسهم العالمية في الربّع الأول، غير أن الأسهم تعافت بنحو 25 في المئة من أدنى مستوياتها المسجلة في مارس/آذار. وتشير التدفقات الاستثمارية إلى أن الصناديق السيادية احتفظت بهدوئها في ظل الاضّطرابات، إذ ضخت صافي تدفقات على مديري الصناديق الخارجيين في شتى إستراتيجيات الأسهم والسندات بقيمة 1.44 مليار دولار على مدار ربع السنة، هو أعلى مستوى في عامين.

## هبوط الدولار رغم تدعم الأصول عالية المخاطر بفضل أمال المستثمرين في إيجاد لقاح للفيروس

■ طوكيو - رويترز: تكبد الدولار خسائر أمام العملات الرئيسية أمس الثلاثاء بعد نتائج مشجعة من تجارب على لقاح لوباء كورونا، مما حسن المعنويات وأعطى دفعة إيجابية للأصول

وحافظ اليورو على مكاسب كبيرة مقابل الفرنك السويسري والدولار بعد مقترح من فرنسا وألمانيا لصندوق إنعاش اقتصادي حجمه 500 مليار يورو (543 مليون دولار) لتقديم منح للمناطق الأشد تضررا من أزمة فيروس كورونا.

وتدعمت العملات المرتبطة بالسلع الأولية وسائر الأصول عالية المخاطر عموما، مستفيدة أيضا من انتعاش قوى في أسعار النفط، مع تحول انتباه المستثمرين مجددا إلى التعافي من الجائحة. وقال جونيتشي إيشيكاوا، كبير إستراتيجيي سوق الصرف الأجنبي لدى «آي.جي» للأوراق المالية في طوكيو «تُمة تحسـن كبير في الشـهية للمخاطرة بفضل الآمال حيــال لقاح...التقلبات تنحســر في الأســـهم وتكاليف التمويّل الدولاري تهبط، من الســـهل للدولار أن يهبط وللعملات الأخرى أن تستغل خسائر الدولار وترتفع.»

عوده 0.9 في المئة مقابل الدولار في الجلسة السابقة وبلغت العملة الموحدة 1.0613 فرنك سويسري بعد أن قفزت أمس الأول إلى أعلى مستوياتها

جاء صعود اليورو الليلة قبل الماضية بعد أن اقترحت فرنسا وألمانيا أن تقترض المفوضية الأوروبية نيابة عن الاتحاد الأوروبي ككل من أجل صنّدوق الإنعاش الاقتصادي. واستفاد الجنيه الإسترليني أيضاً من حسائر الدولار وصعد إلى 1.2204 دو"ر، لكن المتعاملين يتأهَّبون لبيانات الوطَّائفُ البرَّيطانية التي تصدَّر في وقَّتُ لاحق. `

واستقر الدولار دون تغير يُذِّكر عنَّد 107.39 ينَّ واسَّتقر اليَّوان الصيني عند 7.1090 للدولار في السوق الداخلية. ومازال المستثمرون في ثنائي العملة متخوفون من التوترات المحتدمة بين الوّلايات المتحدة والصين بشــأن سياســة التّجارة والانتقادات الموجهــة لتعامل الصين مع أزمة

### كونتي بمبادرة باريس وبراين، معتبرة أنها «خطوة في وقد يثير انتقادات خصوصا في ألمانيا. الاتجاه السليم كانت تأمل بها ايطاليا منذ البداية». وتأتى خطة النهوض هذه لتُضِاف إلى برنامج الطوارئ بقيمة تقارب 500 مليار يـورو أيضا، والذي صادق عليه وزراء للتنسيق في القطاع الصحي. مالية منطقة اليورو لمواجهة الوباء العالمي والذي يشتمل

في المجمل، سترصد أوروبا حوالي ألف مليار يورو لمواجهة الركود التاريخي الذي يلوح في أفق العام 2020 في منطقة اليورو (-7.7% حسب توقعات المفوضية الأخيرة).

في الاتحاد الأوروبي باقتراحهما. ورحبت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لايين

ويُتوقع أن تقدّم المفوضية الأوروبية في السبع والعشرين من الشهر الجارى خطتها للانعاش الاقتصادي.

ورأت فون دير لايين أن «هذا الاقتراح (الفرنسي الألماني) يسير في اتجاه الاقتراح الذي تعمل عليه المفوضية والذي سيأخذ في الاعتبار أيضا آراء جميع الدول الأعضاء والبرلمان

الاوروبي واعادة توزيع موارده بدلا من ذلك.

خيارات محدودة أمام اردوغان في مواجهة الركود الاقتصادي

والسويد التي قد تعارض الاقتراح الفرنسي الألماني. وفى روما، رحبت اوساط رئيس الوزراء الإيطالي غوزيبي

كذلك، دعت باريس وبرلين أوروبا إلى إعطاء «الأولوية» وصرح ماكرون «نريد أن نزود أوروبا مهارات ملموسة

جدا على الصعيد الصحى، عبر مخزونات مشتركة من الكمامات والفحوص وقدرات شراء مشتركة ومنسقة للعلاجات واللقاحات، وخطط مشتركة للوقاية من الأوبئة ووسائل مشتركة لإحصاء الحالات»، مشدداً على أن كل ذلك «لـم يكن موجودا البتة ويجب أن يصبح أولويتنا». ومع تفشى الوباء، تبيّن أن الكثير من الدول الأوروبية تعتمد كثيرا على الكمامات والفحوصات والبحث عن لقاحات، كما أظهر مؤخراً الجدل الناجم عن إعلان مجموعة «سانو في» لصناعة الأدوية أنها ستعطي الأولوية في توزيع لقاح محتمل لوباء كورونا للولايات المتحدة.

ورغم الدعوات إلى التوافق، لم يتردد ماكرون في توجيه انتقادات إلى أنظمة في الاتحاد الأوروبي «تخفف» من سيادة القانون في إطار مكافّحة الوباء. وقال «في هذا الشأن، لن یکون لدینا أی تساهل، أی مرونة».

ولم يذكر اسم أي بلد لكن رئيسة المفوضية أعربت عن «قلقها» بشكل خاص حيال الوضع في المجر بعد إعلان حال الطوارئ لمدة محددة لمواجهة الأزمة الصحية.

# خطة فرنسية ألمانية غير مسبوقة بقيمة 500 مليار يورو لإخراج الاتحاد الأوروبي من التداعيات الاقتصادية للأزمة

■ باريس – أف ب: اقترح الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشارة الألمانية أنغيلا ميركل خطة نهوض بقيمة 500 مليار يورو بهدف مساعدة الاتحاد الأوروبي في تجاوز الأزمة التاريخية الناجمة عن وباء فيروس كورونا،عبر آلية غير مسبوقة للتشارك في الدّين الأوروبي.

وجاء في بيان مشترك للطرفين «دعما لانتعاش دائم يعيد ويعزز النمو في الاتحاد الاوروبي، تدعم ألمانيا وفرنسا إنشاء صندوق للنمو يكون طموحا ومؤقتا ومحدد الهدف» في إطار مشروع الميزانية المقبلة للاتحاد الأوروبي، على أن يكون بقيمة

وتقترح باريس وكذلك براين أن تموّل المفوضية الأوروبية هذا الدعم للنهوض الاقتصادي عبر الاقتراض من الأسواق «باسم الاتحاد الأوروبي»، في آلية غير مسبوقة في بُنية

وأضاف البيان أنه سيتم بعد ذلك تحويل هذه الأموال «كنفقات في الميزانية» إلى الدول الأوروبية و» إلى القطاعات و المناطق الأكثر تضرراً».

وأكد ماكرون خلال مؤتمر صحافي مشترك مع المستشارة الألمانيـة عبر الفيديـو أنه «لن يتـمّ ردّ الـ500 مليــار من جانب المستفيدين من هذه الأموال». وأضاف «لن تكون قروضاً إنما مخصصات» مباشرة للدول الأكثر تضرراً.

وتشكل خطة من هذا القبيل خطوة غير مسبوقة نحو تشارك الدَين على المستوى الأوروبي، الأمر الذي لطالما عارضته برلين وكذلك دول شمال أوروبا.

من جهتها، قالت ميركل «فرنسا وألمانيا تتخذان موقفاً مؤيدا للتضامن» الأوروبي مشيرة إلى أن الاقتراح «جريء»

خصوصا على قدرات للإقراض.

ويبقى على ماكرون وميركل إقناع مجمل الدول الأعضاء

بـ»الاقتراح البناء الذي تقدمت به فرنسا وألمانيا».

ورد المستشار النمسوي سيباستيان كورتز عبر تويتر مؤكدا تأييده منح «قروض» مع رفضه زيادة ميزانية الاتحاد

# وتشاور كورتز في هذا الشأن مع قادة الدنمارك وهولندا

■ إسطنبول - أف ب: بالكاد تعافت تركيا من أول ركود اقتصادي لها خلال عشر سنوات، ليضربها فيروس كورونا بقوة، مما جعل الاقتصاد على وشك الانهيار مجدداً، كما جعل خيارات الرئيس رجب طيب اردوغان محدودة. «بطالة على نطاق واسع، انهيار القطاع السياحي وعملة غير مستقرة». هكذا يلخّص أتيلا ياستيلادا، الخبير الاقتصادي في معهد أبحاث «غلوبل سورس بارتنرز»، الحالة في تركيا بالقول إن «الوضع سيء للغاية».

ففي مارس/آذار، كشف الرئيس التركِي النقابِ عن خطّة لإنعاش الاقتصاد وأعلن رفعاً تُدريجياً للقيود في الشهرين الحالي والمقبل لتحفيز القوة الاقتصادية العالمية الـ19 من حيث الناتج المحلي الإجمالي الذي تبلغ قيمته 710 مليارات يورو. لكن الخبراء الاقتصاديين يتوقعون ركودا مؤلماً، ويتحدث بعضهم حتى عن لجوء تركيا إلى «صندوق النقد الدولي»، الأمر الذي لطالما رفضه

وإذا كان الأتراك يعتبرون أن اسم رئيسهم لطالما ارتبط بالازدهار، إلا أن الاقتصاد أصبح «نقطة ضعفه»، وفق قول سونر كاغابتاي من معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، بسبب نمو ضعيف (0.9٪ عام 2019) ومعدّل بطالة مرتفع (13.6٪ في فبراير/شباط) وتضخّم هائل  $(10.97)^{1/2}$  في أبريل/نيسان).

وبسبب هذه الأرقام السيئة تكبد اردوغان نكسَّةً مدوية في الانتخابات البلدية العام الماضي، وخسر إسطنبول وأنقرة.

وقال كاغابتاي «ليس هناك من اقتراع مرتقب في تركيا قبل العام 2023، لكن شعبيته تتدهور، وهو يدرك أنه سيكون من الصعب (...) تجاهل الدعوات لانتخابات مبكرة إذا انهار الاقتصاد». وفيما كانت أنقرة تعوّل على معدّل نمو يبلغ 5٪ لعام 2020، يتوقع «صندوق النقد الدولي» حاليا انكماشاً للناتج المحلي الإجمالي بنسبة 5٪ وبطالة

ويعكس تدهور قيمة الليرة التركية، بنسبة تقارب الـ15 / مقابل الدولار منذ مطلع العام، القلــق في الأســواق. ففي مطلع الشــهر الحالي بلغت الليرة التركية أدنى مستوى لها في التاريخ، ب عندما سجّلت 7.24 مقابل الدولار الواحد. وهذا الأمر يزيد م قيمة الدَين الساحق

بالعملات الأجنبية الذي يتثقل كاهل القطاع وتضرر القطاع السياحي، الذي سجّل أرباحاً

بأكثر من 31 مليار يـورو في البلاد العام الماضي، جراء تعليق الرحلات منذ شهرين.





إمرأة تمشي في شارع خال في اسطنبول

ومن أجل تجنّب توقف النشاط الاقتصادى، اختار اردوغان أثناء تفشى الوباء تدابير محددة الأهداف، مثل فرض عزل فقط في عطلة نهاية كل

ومقابل الأرقام الاقتصادية القاتمة التي تسجّلها تركيا، يتوقع خبراء أنه لن يكون لديها خيار سوى طلب مساعدة «صندوق النَّقد ولجأت أنقرة إلى هذا الصندوق 19 مرة في

تاريخها. لكن بالنسبة لاردوغان المرافع عن السيادة الوطنية، سيشكل ذلك اذلالاً مهيناً. ويعتبر مكتب «كابيتل إيكونوميكس» الاستشــاري في مذكــرة أن «ذلك ســيكون حلَّه الأخير (...) سيستنفد كل الخيارات الأخرى قبل

«مقايضًـــة»، وهي آليــة آمنة تهــدف إلَّى تجنُّب حصول نقص في الترود بالعملات الصعبة، مع المصارف المركزية الأجنبية، خصوصاً البنك المركزي الأمريكي. وهذا ما يفسّر «تقارب» أنقرة من واشنطن خصوصاً مع إرسال معدّات طبية، وفق قول

كاغابتاي. ولا يزال في يد اردوغان بعص الأوراق التي يمكن أن يلعبها،

أن يطلب خطة إنقاذ». وفي الوقت الراهن، تعوّل أنقرة على اتفاقات

ويُفترضِ أن يخفف تراجع أسعار النفط من نسَيةُ التضّخُم، حسب «البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية» الذي يتوقع «انتعاشاً قوياً» للنمو التركي في العام 2021.

ويشير ياسيلادا إلى أن «ذلك يخلق فرصاً

ويرى أيضاً أن تركيا وبإثباتها صلابة نظامها الوباء، من ازدهار قطاع السياحة الطبية لديها.

ويمكن لأنقرة أن تستفيد أيضاً من نية الشركات الأوروبية أن تقرّب جغرافياً سلاسلها الإنتاجية لكسب أقسام من السوق واستقطاب

لتركيا. فلديها رواتب متدنية ويد عاملة مؤهلة،

وقد برزت دائما من خلال تقديم سلع عالية الجودة في الوقت المناسب».

الصحى، يمكن أن تستفيد أيضاً بعد انتهاء أزمة وبرزت تركيا بعدد وفيات 19 منخفض نسسباً بسبب جائدحة كورونا: حوالي 4200 وفاة من أصل 150 ألف إصابة، وفق الحصيلة الرسمية.

## تعاف بطيء متوقع للأسواق مع استمرار مخاطر الوباء

■ لندن – رويترز: خلُص مســح لديري الصناديق أجراه «بنك أوف أمريكا ميريل لينش» إلى أن المستثمرين متفائلون حيال الأســهم، وبخاصة الأصول عالية المخاطر، لكنهم يتوقعون تعافيا اقتصاديا أبطأً، إذ مازال خطر موجة ثانية من الإصابات بفيروس كورونا د قائماً. وتعافت الأسهم العالمية بنسبة هائلة بلغت 31 في المئة في غضون أقل من شهرين من موجة بيع في مارس/آذار، لتعوض أكثر من نصف خسائرها، إذ يراهن المستثمرون على أن النشاط الاقتصادي سينتعش بشكل فائق السرعة فور تخفيف إجراءات العزل.

لُلْسُوَّاقَ للشَّهِرُ الثَّانِي على التوالي. و فـي الوقت الذي تواصل فيه التوقعات الاقتصادية التراجع، أظهر مسـح مايو/أيار أن 75 في المئة من المشاركين يعتقدون أن التعافي سيكون على شكل حرف «يو أو دبليّو» بالإنكليزية، ولمّ يتوقع سوى عشرة في المئة من المشاركين في المسح البالغ عددهم 194 تعافيا على شكل حرف

لكن مؤشرات على تجدد الإصابات بفيروس كورونا في بعض البلدان قوضت تلك الآمال.

راظهر مســح «بنك أوف أمِريكا ميريل لينش» أن «موجــة تأنية من الجائحة تعتبــر أكبر تهديد

والتعافي على شكل حرف «في» يشير إلى تراجع في النمو متبوع بتعاف على نفس القدر من الحدة، في حين يحدث التعافي على شكل حرف «يو»عندها يستغرق التعافي أكثر من ربعي سنة، ويشير التّعافي على شكل حرفّ «دبليو» إلى نزول مزدوج في النمو. و تُجلى تشاؤم المستثمرين بشكل أكبر في مستويات السيولة التي صعدت إلى 5.7 في المئة، وهو ما يزيد كثيرا على نسبة الأربعة في المئة المسجلة في فبراير/شباط ويقل بشكل طفيف عن

## بورصة «ناسداك» الأمريكية تشدد قواعد الإدراج لتقييد الطروح الصينية

■ نيويورك - رويترز: قالت مصادر مطلعة أن بورصة «ناسـداك» الأمريكية لأسـهم شـركات التكنولوجيًا ستكشف النقاب عن قيود جديدة على الطروح العامة الأولية، في خطوة ستزيد من صعوبة دخول بعض الشركات صينية إلى البورصة.

وقالت المصادر أنه في حين أن «ناسداك» لم تخص بالذكر الشركات الصينية تحديداً، فإن الخطّوة نابعة إلى حدّ كبير من مخاوف بشأن افتقار بعض الشركات الصينية التي تطمح لطرح أسهمها إلى الشفافية المحاسبية، إلى جانب وجود علاقات وثيقة بأصحاب نفوذ منَّ داخلَّ

وفي وقت تتصاعد فيه التوترات بين الولايات المتحدة والصين بسب التجارة والتكنولوجيا وتفشى فيروس كورونا، فإن قيود بورصة ناسداك على الطروح الأولية لأسهم الشركات الصينية الصغيرة هي نقطة الخلاف الأحدث في العلاقات المالية بين أكبّر اقتصادين في العالم. وتشــترط القواعد الجديدة أن تجمّع الشــركات من بعض الدول، ومن بينّها الصّين، 25 مليون

دولاًر من الطرح الأولي أو ما لا يقل عن رَّبع القيمة السوقية لما بعد الإدراج، حسب المصَّادر. وهذه هي الْمَرة الأُولِّي التي تحدد فيها ناسداك حجما لعمليات الطرح الأولي. وكان هذا الشرط سيحول دون طرح عدد من الشركات الصينية المدرجة حاليا على ناسداك. ومن بين 155 شركة صينية أدرجت على مؤشر بورصة ناسداك منذ العام 2000، جمعت 40 منها قل من 25 مليون دولار من عملية الطرح، حسب بيانات «رفينيتيف.»

وقالت المصادر أن القواعد المقترحة تشترط أن تضمن شركات التدقيق المحاسبي التزام عملائها الدوليين بالمعايير العالمية، وأن تفحص ناسداك تقارير التدقيق للشركات الأمريكية الصّغيرة التي تتولى مراجعة حسابات الشركات الصينية التي تطمح في طرح عام أولى.

## الدوري الإيطالي

■ روما - د ب أ: عاد النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو إلى تدريبات فريقه يوفنتوس وسط استعدادات أندية دوري الدرجة الأولى في إيطاليا لاستئناف

وأنهى قائد المنتخب البرتغالى فترة العزل المنزلي التي امتدت 14 يوما مساء الاثنين بعد سفرة إلى إيطاليا من ماديرا البرتغالية، وانضم للتدريبات الفردية في الملعب التدريبي للنادي الإيطالي. وعاد رونالدو إلى مدينة تورينو قبل نحو اسبوعين ودخل الحجر الصحى المنزلي بعد شهرين من توقف الدوري الإيطالي بسبب أزمة فيروس كورونا. وكان اللاعب سافر إلى البرتغال عندما توقفت منافسات الدوري الإيطالي في التاسع آذار /مارس الماضي لمساعدة والدته، التي تعافت منذ ذلك الوقت من السكتة الدماغية. وعادة ما كان رونالدو ينشر تدريباته في المنزل وعلى ملعب التدريب بنادي ناسيونال، الـذي لعب ضمن قطاع الشباب به في الماضي، عبر وسائل التواصل الاجتماعي. ويتصدر يوفنتوس الدوري بفارق نقطة واحدة أمام لاتسيو، عند توقف الدورى

وقام الاتحاد الإيطالي لكرة القدم بتعديل موعد استئناف الدوري المؤقت لتلبية قرارات الحكومة بشأن احتواء وباء فيروس كورونا. وفي بيان ذكر الاتحاد:"أملا في اتخاذ المزيد من القرارات الإيجابية من قبل السلطات المختصة،

رونالدو يعود إلى تدريبات يوفنتوس بعد غياب شهرين والاتحاد الكروي يعدل موعد الاستئناف

الموسم بعد غياب شهرين.

قبل 12 مرحلة من نهايته.

مدد الاتحاد الإيطالي تعليق الأنشطة



رونالدو يقود سيارته في اتجاه مركز تدريبات نادي يوفنتوس بعد عودته إلى التدريبات

الرياضية حتى 14 حزيران/يونيو". وكان الاتحاد الإيطالي ورابطة الدوري يأملان استئناف الدوري بدون جمهور يوم 13 حزيران/يونيو المقبل. وتوقف الموسم يوم 9 آذار/مارس الماضي مع تبقى 12

جولة على نهايته، وكانوا يتوقعون أيضا أن يُسمح بإجراء التدريبات في مجموعات منذ الاثنين. ولكن مرسوم من رئيس الوزراء الأحد أبقى كل الأحداث التنافسية موقوفة حتى 14 حزيران/

يونيو، ولم يذكر الانتقال من التدريبات الفردية للجماعية حيث ما تزال إجراءات مكافحة العدوى يتم مناقشتها. وقال وزير الرياضة فينشينزو سبادافورا إن اللجنة العلمية التابعة للحكومة كانت

ستقيم طلبات الأندية لتخفيف الإجراءات هذا الاسبوع. ورفض مسؤولو الحكومة تحديد موعد لعودة كافة المنافسات حيث يراقبون تراجع العدوى فى جميع أنحاء

### ينتقل هالاند الى يوفنتوس؟ كانوا سيضعونه في فريق تحت 23 عاما. واذا لم يحصل ذلك، كان سيكون بديلا لغونزالو هيغواين (المهاجم الارجنتيني المخضرم"). وبعد استئناف الدوري اثر اجازة قسرية بسبب فيروس كورونا، افتتح هالاند التسجيل لدورتموند خلال الفوز الكبير على جاره شالكه 4-صفر، رافعا رصيده إلى 41 هدفا هذا الموسم في 34 مباراة في جميع المسابقات والثالث عشر في 12 مباراة مع

... ومهاجم النادي كان

سيضع هالاند في فريق

تحت 23 عاما!

■ روما - أف ب: ادعى وكيل أعمال المهاجم

النرويجي الصاعد بقوة بصفوف بوروسيا

دورتموند إرلينغ هالاند ان يوفنتوس الايطالي

"كان ســيضعه في فريق تحت 23 عاما" لو ضمه

اليه. وبعد انتقاله في الشتاء الى دورتموند من

سالزبورغ النمساوي مقابل 20 مليون يورو،

يقدم هالأند (19 عاما) اداء بالغ الروعة مع

دورتموند وســجل له 10 أهداف في 9 مباريات

في الدوري المحلي. وقال رايولا، أحد أبرز

وكلاء لاعبى كرة القدم في العالم: "لماذا لم

وكان يوفنتوس من الاندية التي حاولت ضم هالاند قبل قدومه الى دورتموند، فيما تشير تقارير انه سيعيد المحاولة، نظرا لبند جزائي في عقده يتيح لـ الرحيل مقابل 75 مليون يورو في تموز/يوليو 2021. وخطف هالاند الاضواء بسرعة بعد قدومه الى دورتموند، اذ أحرز ثلاثية (هاتريك) في 23 دقيقة في اول مباراة له بعد نزوله بديلا.

## الدوري الأنكليزي

## السماح لليفربول برفع كأس الدوري بدون جمهور وفريق من المفتشين يراقب تدريبات الأندية

■ لندن - أف ب: أكد المدير التنفيذي للدوري الانكليزي الممتاز ريتشارد ماسترز، أنه سيتم السماح لنادي ليفربول برفع كأس الدوري لكن بدون حضور الجمهور.

ويحتاج ليفربول الذي يتصدر بفارق 25 نقطة عن منافسه المباشر مانشستر سيتي الى انتصارين فقط في مبارياته التسع الاخيرة كى يتوج بطلا للمرة الاولى منذ عام 1990، لكن انصاره الذين ينتظرون هذه اللحظة التاريخية بعد غياب طويل، لن يتمكنوا من الاحتفال معه. وقال ماسـترز: "اذا كان ذلك ممكنـا (التتويج)، نعم، سيكون ثمة احتفال وسيتبادل اللاعبون

الكأس، نود ان تكون هناك مراسم لتقديم الكأس لمكافأة اللاعبين والجهاز الفنى على العمل الشاق الذين قاموا به ". وأضاف: "وبالتالي سنقوم بذلك، الا اذا كان ذلك غير ممكن لمضاوف صحية ً. ولم تتطرق رابطة الدوري المتاز لموعد الاستئناف، لكن "خارطة الطريق" التي وضعتها الحكومة قبل أيام ستفسح بالمجال أمام المنافسات الرياضية بالعودة بدون جمهور بدءا من الأول من حزيران/ يونيو المقبل، مع توجه لعودة عجلة "بريميرليغ" الى الدوران بدءا من منتصف حزيران/يونيو. وسيقوم فريق من المفتشين التابعين لرابطة الدوري بزيارات مفاجئة للاندية لمراقبة مدى

جديتها في احتــرام قواعد التباعــد الاجتماعي خلال التدريبات. ووافقت أنديــة الدورى المتازّ الإثنين على السماح بالتمارين الجماعية ضمن مجموعات صغيرة اعتبارا من أمس، ووسط اجراءات صحية صارمة في إطار التحضير لاستئناف الموسم الذي توقف منذ آذار/مارس بسبب تفشي فيروس كورونا، وشددت الأندية بالإجماع في اجتماع "مشروع الاستئناف" الذي عُقَّدُ الإثُّنسِ، على أن يتقيد اللاعبون بقواعد التباعد الاجتماعي مع منع الاحتكاكات في التمارين، ونقلت الصحف عن مدير رابطة الدوري ريتشارد غارليك قوله: "وضعنا قوانين

وبروتوكولات حول قدرتنا على مراقبة الاندية. نستطيع طلب بيانات من خلال تسجيلات الفيديو الخاصــة بالتدريبات، نبحــث ايضا في ارسال فريق تفتيش خاص بنا سيمنحنا القدرة على مراقبة ملاعب التدريب بدون سابق انذار". وستقتصر الحصص التدريبية في المرحلة الاولى على 75 دقيقة فقط، ويتعين توزيع اللاعبين على مجموعات تضـم كل واحدة 5 لاعبين كحد اقصى. وتابع: "سنزيد من اعداد المفتشين بشكل تدريجي الى ان نتمكن من التواجد فـى كل ملعب تدريب. هذا سيمنحنا الثقة بان البروتوكولات يتم اعتمادها كما يجب".

■ بريمن (المانيا) - رويترز: واصل باير ليفركوزن مسعاه لإنهاء الدوري الألمانى في المربع الذهبي بعدما سجل المهاجم كاي هافيرتس هدفين وأضاف ميتشل فايزر وكريم

دميرباي الهدفين الآخرين ليفوز 4-1 على

مستضيفه فيردر بريمن المتعثر.

ورفع ليفركوزن رصيده إلىي 50 نقطة من 26 مباراة في المركز الخامس متأخرا بنقطةً عن لايبزيــج الرابع وبثماني نقاط عن بايرن ميونيخ المتصدر، واستمر فيردر، الذي خسر للمرة السابعة على التوالي في ملعبه، وهو رقم قياسي، في المركز الـ17 برصيد 18 نقطة من 25 مباراة. وفي غياب الجماهير في اطار اجراءات احتواء فيروس كورونا بدأت المباراة بشكل ممل قبل أن تتغير الأمور خلال خمس دقائق مثيرة في منتصف الشوط الأول شهدت تسجيل

المقدمة في الدقيقة 28 بعد أن ارتقى فوق رقيبه ليضع الكرة برأسه في الشباك بعد عمل رائع من موســـى ديابى. وعادل تيودور جيبر سيلاسى النتيجة بعد دقيقتين بلعبة رائعة بكعب القدم من ســتة أمتار لكن المزيد من الأخطاء الدفاعية من جانب بريمن سمحت للفريق الزائر بالتقدم ثانية فــى الدقيقة 33. وأفلــت هافيرتس تماما من الرقابة ليضع الكرة برأســه في الشباك من ثمانية أمتار بعد ركلة حرة من كريم دميرباي. وانهار بريمن تماما في الشـوط الثاني. وجعل المدافع فايزر النتيجة 3-1 في الدقيقة 16 بضربة رأس قوية من مسافة قريبة بعد عمل رائع آخر من ديابي وأهدر ليفركوزن العديد من الفرص قبل أن يكمل دميرباي رباعية فريقه، ومر البديل كريم بلعربي من دفاع الفريق صاحب الضيافة قبل أن يلعب تمريرة ذكية إلى دميرباي ليضعها



■ لندن – أف ب: رفض قائد واتفورد الإنكليزي تروي ديني العودة الى التمارين هذا الأسبوع، خشية من احتمال نقل عدوى فيروس كورونا الى ابنه البالغ خمسة شهور.

وكان ديني من الذين رددوا باستمرار بضرورة عدم التســرع في عودة الدوري مع استمرار تفشي فيروس كورونا الذي جعـل من بريطانيا في المركز الثاني على لائحة أكثر البلدان تضررا في العالم من حيث الوفيات. وقال ديني: "سنعود هذا الأسبوع. قلت اننى لن أذهب. لا علَّاقة للأمر بالمكسب الماليُّ، موضحا: "ابني يبلغ خمسـة شهور وهو يعاني من صعوبات في التنفس، لا أريد العودة الى المنزل وتعريضه لخطِّر أكبر ً. وسيتم اختبار جميع اللاعبين والطواقم بشكل منتظم للتأكد من عدم اصابتهم بفيروس "كوفيد-19"، لكن ديني سلط الضوء على التناقض الحاصل بعودة رياضة مليئة بالاحتكاكات، في الوقت الذي يُطلب فيه من العامة الاستمرار في اتباع المبادئ التوجيهية للتباعد الاجتماعي، وأكَّد ابن الـ31 عاما أنه على استعداد لتحمـل أي عواقب مالية وتخفيض للراتب في حال لــم يلعب، مضيفا: "فــى الوقت الــذي نخضع فيه للفحوص ونحن في بيّئة آمنة للغايّة، لا يتطلب الأمر سوى شخص واحد (مصاب بالفيروس) في المجموعة. لا أريد أن أجلب ذلك (العدوى) معى الى المنزل". وكشف أنه تخلى عن أبسط الأمور لحماية عائلته مثل قرار عدم الذهاب الي الحلاق حتى تموز/يوليو، لكن الآن هـو مطالب بأن يصارع "19

شخصا في منطقة الجزاء للعب الكرة بالرأس. لا أعرف كيف سينجح ذلك، لا أحد يستطيع الإجابة على الأسئلة، ليس لأنهم لا يريدون ذلك بل لأنهم لا يملكون المعلومات". وكشف: "لقد فقدت والدي، جدتي وجدي. لقد فقدت الـي حد ما كل من يهمني. لذلك، بالنسبة لي، هذا (حماية العائلة) أكثر أهميّة

من وضع حفنة منَّ المال في جيبي الخلفيَّ. في المقابل، أعرب لوك شونجم مانشستريونايتد عن سعادته البالغة بشأن استئناف التدريبات في مجموعات صغيرة بداية من اليوم، واصفا هذه الأنباء بأنها أهم أنباء سمعها في الأسبوع الحالي. وقال: "كنا نعلم منذ نحو أسبوع باحتمالات العودة للتدريبات، ولكن مانشستر يونايتد كان عليه أن يضمن أفضل بيئة آمنة للاعبيه والطاقم التدريبي ً. وأوضح: "سنواصل الحفاظ على التباعد الاجتماعي، وسنستحم بمجرد عودتنا للمنزل، القواعد يجب أن تكون صارمة بالفعل. ولكننا أيضا سنلتزم بها بشكل صارم للتأكد من سير الأمور بشكل سلس وآمن بقدر الإمكان". وأضاف: "نحن جميعا مصرون على الأداء بشكل مناسب لأننا جميعا نتطلع للعودة إلى الملعب بشكل مناسب... علينا أن نــوُّدي عملنا ونحافظ علــى لياقتنا. إنها خطوة هائلة إلى الأمام أن نتواجد على نفس ملعب التدريب". وأكد: "نحن سعداء للغاية بالعودة إلى التدريبات وسنبذل قصارى جهدنا لضمان أن تظل الأمور آمنة وأن يظل الجميع بصحة جيدة مع الاعتناء ببعضهم بعضا".



تروي ديني قائد واتفورد لن يغامر بالعودة الى التدريبات

# في بطولة خيرية للقضاء على الوباء

الدوري الألماني

ثنائية هافيرتس تقود ليفركوزن

إلى الفوز برباعية على مستضيفه بريمن

■ برلين - د ب أ: أعلن بايرن ميونيخ، إن الفريق والإنتر الإيطالي، وريال مدريد الإسباني، سيشاركون في بطولة دوري مصغرة العام المقبل لجمع الأموال للقضاء على فيروس كورونا في إسبانيا وإيطاليا. وستشارك الفرق الثلاثة في بطولة كأس التضامن الأوروبي في وقت ما فى 2021. وقال كارل هاينز رومينيغه الرئيس التنفيذي للبايرن: "ضرب فيروس كورونا أوروبا بكل قوة. ورغم كل المعاناة والمشاكل، نحن في ألمانياً ربما نكون محظوظين أن نظام الصحة لدينا أثبت مرونته في هذه الأزمة". وأضاف: "لكننا رأينا أيضا صورا مرعبة من إيطاليا وإسبانيا، البلدان من بين الدول الأوروبية

التي ضربها الوباء بقوة". وذكر البايرن أن صافى العائدات من المباريات الثلاث سيتم التبرع بها للمنشآت الطبية في إيطاليا وإسبانيا. وستستضيف مدينةً مدريد مباراة الريال مع الإنتر، الذي سيلعب في مدينة ميلان أمام البايرن. وذكر البايرن أن الريال سيزور مدينة ميونيخ وفقا لمواعيد المباريات في الأجندة، وعندما يتم السماح بلعب كرة القدم أمام الجماهير مرة أخرى. وقال رومينيغه أن البايرن سيدعو خمسة آلاف من الممرضين والممرضات ومقدمي الرعاية والأطباء للمباراة التي ستقام على أرضه تكريما لهم لقيامهم "بعمل مذهل للمجتمع في هذه اللحظة".

والعائلة وأيضا لفعل شيء مختلف عن

باقى اللاعبين. كثيرون ذهبوا إلى الريال

وبرشلونة وبايرن ميونيخ. كان شعوري مختلف وهو أن أظل دائما أرتدي نفس

القميـص". وأوضح: "كنت دائما مشـجعا

لروما، حلمي دائما كان ارتداء القميص رقم

10 للفريق وشارة قائد الفريق. وبمجرد أن

حققت هذا الحلم، كنت أريد الحفاظ عليه.

روما كانت أفضل مدينة في العالم بالنسبة

لي، البحر والجبل والشمس والأصدقاء

والعائلة... لم أكن قادرا على استبدالها بأي

ورغم هذا، اعترف توتى بالصعوبات

التي كأن يواجهها في رومًا والمعوقات التي كانت تواجه حياته اليومية. وقال

النجم الدولي السابق: "روما كانت تستمتع

بكونى لاعب كرة قدم وكشخص على ما

كنتُ أقدمه، ولكنني لم أكن أستمتع بحياتي

اليومية فيها. في حياتي خارج الملعب،

لم أكن أستمتع بروما، العديد من الأثار

والعديد من الشوارع التي لم أرها حتى

اليوم. الكولوسيوم على سبيل المثال، لم

أشاهده للمرة الأولى إلا منذ ثلاث أو أربع

سنوات ، وأضاف: "لم يكن بإمكاني عمل أي

شــيء. لم يكن بإمكاني السير في الشارع.

كان يتعين على الذهاب إلى السينما بعد

بداية الفيلم. اعتدت هذا، أفتخر بعلاقتي مع

الناس في روما حيث كانت أكبر من مجرد

علاقة لاعب بمشجعيه، البقاء على مدار مسيرتي الكروية مع فريق واحد ساعدنى

على فهم أشياء مهمة عن روما".

مدينة في العالم"،

## اليويفا يؤجل اجتماع 27 مايو بسبب «نقاط عالقة» خاصة ببطولة أوروبا

■ لندن - رويترز: قـرر الاتحاد الأوروبي لكرة القـدم (اليويفا) تأجيل اجتماع للجنته التنفيذية كان مقررا في 27 مآيو /أيار بسـبب "بعض النقاط العالقة " الخاصة بملاعب بطولة أوروباً التي تأجلت إلى العام المقبل. وقال اليويفا في بيان إن الاجتماع سيعقد الآن في 17 يونيو/حزيران.

وتأجلت بطولة أوروبا 2020 التي كان من المقرر اقامتها في 12 مدينة عبر أوروبا بسبب جائحة كورونا التي أوقفت مسابقات كرة القدم في مارس/ اذار. وقال اليويفا إن تغيير موعد الاجتماع جاء بسبب "بعضّ النقاط العالقة الخاصة بعدد صغير من الملاعب التي ستستضيف بطولة أوروبا 2020 العام المقبل". وفي مطلع الأسبوع الجاري أشار ألكسندر تشيفرين رئيس اليويفا إلى احتمال تقليص عدد المدن المستضيفة لبطولة أوروبا. وقال: "أجرينا مناقشات مع تسع مدن ورتبنا كل شيء. لدينا بعض المسائل العالقة مع ثلاث مدن سنناقشَّها بشكل موسع، من حيَّث المبدأ البطولة ستقام في 12 مديّنة لكـن لو حالت الظروف دون ذلّك فاننا قد ننظمها في عشــر أو تسع أو ثماني مدن″.

و الكدت مدينة غلاسغو الاسكتلندية موقفها من استضافة مباريات في بطولة أوروبا بعد تكهنات لوسائل إعلام، وقال متحدث باسم اللجنة المحلية المنظمة: أرسلنا خطابا رسميا في 14 مايو إلى مدير العمليات في بطولة أوروبا مع كل الوثائــق المطلوبة. جاء ذلك بعد مشــاورات مكثفة مــع كل الأطراف المعنية ـ وشركائنا في استضافة البطولة في غلاسـغو منذ قرار تأجيلها في 17 مارس/ اذار. نتمنى أن يلعب استاد هامبدن بارك في غلاسغو واسكتلندا بأسرها دورا كبيرا في استضافة بطولة تبقى في الذاكرة لسنوات طويلة العام المقبل". وكان اجتماع اليويفا في 27 مايو سيناقش أيضا خطط الاتحاد القاري لإنهاء موسم 2019-2020 بحلول اغسطس/آب بما في ذلك دوري الأبطال والدوري الأوروبي. وتم تعليق مسابقات الدوري الكبرى في أوروبا في مارس/اذار بسبب الجائحة لكن الدوري الألماني استأنف نشاطه مطلع الأسبوع بينما تأمل مسابقات الدوري في إسبانيا وإنكلترا وإيطاليا في استكمال الموسم، وألغى المسؤولون دوري الأضواء في فرنسا وهولندا.

■ مدريــد - د ب أ: اعترف الاسـطورة الإيطالية فرانشيسكو توتي بأن احتمالات انتقاله إلى ريال مدريد في 2004 كانت 08%، مشيرا إلى أن النادي الملكي عرض عليه "كل شيء ما عدا شارة قيادة الفريق"، حيث كانت محظورة على أي لاعب آخر غير

وأُوضَـح توتي: "لنقـل إن فرصتي في الانتقال للريال وقتها كانت بنسبة 08%. وفي روما أيضا، لم تكن هده هي أفضل فترات الفريق، كانوا يودون فعل أي شيء لى، ومنها دفع مبالغ أكبر، عرضوا على أي

أنه كأن في طريقه للحصول على عقد مميزً من الريال يحصل بمقتضاه على 25 مليون يـورو. ولكـن راؤول كان بمثابـة الرمز في صفوف الريال ومن ثم لم يكن له أي منافس على شارة قائد الفريق، وأضاف:

الاسطورة توتي: راؤول ساهم في عدم انتقالي إلى ريال مدريد!

شــيء إلا شـــارة قائد الفريق". وأكد توتي 🧷 في 2004، عقدي مع رومـــا انتهى. وكانت 📉 كان من القلــب مع التفكير في المشــجعين هناك بعض المشاكل مع رئيس النادي لأسباب أخرى، وليست أسباب شخصية لدي. ريال مدريد عرض علي الانتقال إليه باي مقابل. ولم أرفض العرض. فكرت في العرض الإسباني كثيرا، القرار



توتى يرفع في الهواء في 2017 بعد آخر مباراة له مع فريقه الوحيد في مسيرته روما

دوري السلة بمخطط وضع الفرق في منطقة معزولة، لكن

اللاعبين قابلوا ذلك بتشكيك وتحفظ. ويمثل المخطط مشكلة

للاعبين، ترتبط باجراءات ضبط منطقة العزل لضمان عدم

حصول أي اتصال بالعالم الخارجي بحسب المديرة التنفيذية

لرابطة اللاعبين ميشيل روبرتس التي قالت: "تساءل اللاعبون:

البقاء في المنزل في عدد من الولايات الأمريكية، سيكون من

الآمن حصر المباريات في موقع واحد أو موقعين على أقصى

وحرصا على استكمال خطة النشاط الكروى للموسم 2019-2020

وعلى ضوء تخفيف الإجراءات الاحترازية وتماشيا مع الإجراءات التي

اتخذها الفريق الحكومي المعني بالتصدي لفيروس كورونا". وتوقف

الدوري الممتاز بعد مرحلته السادسة عشرة حيث كان تشرين الساحلي

متصدرًا بفــارق 6 نقاط عن أقرب ملاحقيه، و تنطلق المرحلة الســـابعةً

عشرة الخميس 28 مايو بمباراة واحدة في دمشق بين الفتوة والوثبة.

وتقام باقى المباريات في اليوم التالي، حيث يلتقي في اللاذقية تشرين

مع الجيش، وفي دمشــق الوحدة مع الجزيرة، وفي حمص الكرامة مع

الساحل، وفي حُلب الاتحاد مع الشرطة، وفي حماه النواعير مع حطين،

■ لـوس انجليـس - أف ب: أعطى حاكم كاليفورنيا غافين نيوسوم بصيص أمل بإمكانية أن تعود السابقات الرياضة الى الولاية في أوائل حزيران/يونيو من دون جمهور، بشرط استمرار التقدم في احتواء انتشار فيروس

الرياضات الأمريكية

ويعتقد نيوسوم الذي كان من المشككين سابقا بشأن عودة الرياضة في كاليفورنيا في ظل تفشي فيروس "كوفيد-19"، أنه يمكن للرياضة المحترفة أن تستأنف نشاطها في ظل ظروف معينة الشهر المقبل، موضحا "يمكن للأحداث الرياضية، الرياضات المحترفة أن تمضى قدما في الأسبوع الأول من يونيو أو شيء من هذا القبيل، من دون " متفرجين ومع تعديلات وشروط إلزامية جدا". وأضاف: أسيتم فتح عدد من القطاعات الأخرى من اقتصادنا مجددا إذا حافظنا على مسارنا في الأسابيع المقبلة ". وتحتضن كاليفورنيا ما لا يقل عن 18 فريقا محترفا في الرياضات الرئيسية مثل البيسبول (أم أل بي) ودوري السلة للمحترفين (أن بي أيه) ودوري الهوكي الوطني (أن اتــش أل) ودوري كــرة القــدم (أم أل أس). وشــككُ نيوسوم بإمكانية أن يتواجد المشجعون في المدرجات قبل التوصل الى لقاح للفيروس أو الوصول الى ما يسمى "مناعـة القطيع"، أي اكتسـاب الناس مناعـة جماعية ضد كوفيد-19". كما شكك في قدرة الدوريات، مثل دوري كرة القدم الأمريكية (أن أف أل)، على اطلاق موسم 2020 فى أيلول/سبتمبر من دون عوائق (من المقرر أن ينطلق في 10 سبتمبر)، مكررا ما قاله في وقت سابق انه "من الصعب لى أن أتخيل ما سيفعله الدوري عندما تأتى نتيجة فحوص وأحد أو اثنين من أفراده أو لاعبيه الرئيسيين إيجابية بالفيروس. وتساءل: "هل سيقومون بعزل بقية الفريق إذا كان لاعب الهجوم يتدرب مع لاعب الدفاع، وكانت الفحوص إيجابية؟ ماذا يحدث لبقية الخط؟ ماذا يحدث للمباراة القادمة في نهاية الأسبوع التالي؟". ولا تختلف تصريحات نيوسوم عما صدر عن حاكم نيويورك أندرو كومو الذي قال إنه حريص على عودة الرياضة في الولاية لكن من دون مشجعين، مضيفا: "شجعت أيضا الفرق الرياضية الكبرى على التخطيط للاستئناف بدون مشجعين". وتابع: ًلكن يمكن حضور المباريات على شاشات التلفزة. و لاية نيويورك ستساعد أندية الرياضات الكبرى على القيام بذلك، إن كان الهوكي، السلة، البيسبول، كرة القدم، كل من يستطيع معاودة نشاطه. نحن شريك جاهز ومستعد

وتستعد الرياضة لمعاودة نشاطها أيضا في ولاية تكساس، حيث أعطى الحاكم غريغ أبوت الضوء الأخضر لكرة السلة والبيسبول وسباقات السيارات وكرة القدم والغولف والسوفتبول والتنس لمعاودة نشاطها اعتبارا من 31 أيار/مايو، بشرط عدم حضور المشجعين. وحتى الآن، لم يعلن أي من الدوريات الرئيسية في أمريكا الشمالية عن موعد محدد الستئناف اللعب، ويواصل المسؤولون البحث في مجموعة متنوعة من الخيارات للسماح بعودة المنافسات. لكن هناك بطولات أقل شأنا مثل "يو أف سي"، أكبر مسابقة للفنون القتالية المختلطة، والتي عاودت نشاطها خلف أبواب موصدة في مدينة جاكسو نفيل بولاية

فلوريدا، رغم إصابة أحد المتنافسين بفيروس كورونا. وباتت "يو اف سي" أول منظمة رياضية في الولايات المتحدة تعاود نشاطها بعد مواجهتها للعديد من الانتقادات قبل ثلاثة أسابيع مع محاولتها استئناف النشاط في ولاية كاليفورنيا. وهنأ الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بعودة يو أف سي"، قائلا: "أعيدوا النشاط الى الدوريات الرياضية.



الجميع يتوق الى عودة منافسات كرة السلة والرياضات الامريكية الاخرى

عليهما الأندية الـ31 لاستكمال البطولة في "ثمانية الى تسعة

قوموا باحترام التباعد الاجتماعي وكل ما يمكن القيام به لكننا بحاجة الى الرياضة. نريد عودة رياضاتنا". وتسعى دوريات عدة الى ايجاد الحلول المناسبة كي تتمكن من استئناف

الموسم، وتقدمت رابطة دوري الهوكي باقتراح مماثل لدوري السلة للمحترفين، بانشاء نوع من "الفقاعة" في موقعين توزع دوري السلة الأمريكي

> ■ لوس انجليـس - أف ب: أكد نجم السلة الامريكية ونادي لوس انجليس ليكرز ليبرون جيمس انه يتطلع لمزاولة اللعبة مجددا شرط الايشكل ذلك خطرا على صحة

> واعرب جيمس عـن أمله في اسـتئناف الدوري عاجلا وليس أُجلا، وقال: "بالتأكيد لم نستسـلم بما يتعلُّق بانهاء الموسم". وأضاف جيمس الذي يحتل فريقه ليكرز صدارة اللقب: "الأمر لا يتعلق بي وبزملائي ونادي ليكرز، ثمة الكثير من اللاعبين الذين اعرفهـم يريدون اللعب. بطبيعة اللاعبين الى الخطـر". وتابع: "انه وبـاء لا نملك اي فكرة

ملاعب " بحسب ما أفاد مفوض الدوري غاري بتمان. وتوقف دوري الهوكي في 12 آذار/مارس مع بقاء قرابة ثلاثة أسابيع على انتهاء الموسم المنتظم الذي تليه أدوار إقصائية "بلاي أوف "تمتد لفترة شهرين. و "الفقاعة" فكرة بدأ تداولها في

النشاط، كان يتبقى شهر من مباريات الدوري المنتظم، بينما

كان من المقرر ان تبدأ في نيسان/ابريل، منَّافسات الأدوار الاقصائية (بلاي أوف) التي تمتد عادة لشهرين.

# ليبرون يتطلع إلى مزاولة اللعبة مجددا

اللاعبين وعائلاتهم وسط تفشي فيروس كورونا في

المجموعــة الغربية ويبدو مــن ابرز الفرق للمنافســة على الحال، لا نريــد تعريض حياة اي مــن اللاعبين او عائلات عنه، لا نستطيع السيطرة عليه. سنستمع الى الناس الذي

البريطاني الذي يقام على حلبة سيلفرستون، استضافة

لا نعلم إذا كان الأمر يستحق أن نكون بعيدين عن عائلاتنا لهذه الفترة الطويلة. يمكننا أن نفعل كل ذلك، لكن ماذا سيحصل عندما يتبين أن لاعبين أو عشرة مصابين بالفيروس بعد 28 يوما من العزل؟ هل نلغي الأمر؟". وفي اتصال مفتوح مع لاعبى الدوري وبمشاركة روبرتس، قدم سيلفر خريطة طريق لاستئناف الموسم مع مخطط حصر مكان المباريات في مدينة يتابعون هذا الوباء، الاعداد والبيانات". ويملك ليكرز ثاني أو اثنتين قد تكونان أورلاندو (شرق) ولاس فيغاس (غرب)، افضل سـجل في الدوري هذا الموسم خلف ميلووكي باكس لكن أي قرار بهذا الشائن لن يصدر قبل يونيو. وتحدث سيلفر متصدر المجموعة الشرقية، وضمن كلاهما بلوغ الادوار عن إمكانية خوض الموسم المقبل بأكمله بدون جمهور في حال الاقصائية من البلاي أوف. ولا يزال موعد استئناف دوري لم يتم ايجاد لقاح لـ "كوفيد-19". وتطرق سيلفر الى إجراءات المحترفين الذي توقف في اذار/مارس الماضي اثر ظهور السلامة الصحية التي يجب اتباعها لاستئناف الموسم، مشددا اول حالة ايجابية تخص لاعب يوتا جاز الفرنسي رودي على ضرورة اخضاع اللاعبين لفصوص يومية، وإذا تبين غوبير، مجهولا رغم ان الرابطة وضعت سيناريوهات عدة. أن أحدا منهم مصاب بالفيروس سيتم عزله، بدون أن يؤثر وقدم مفوض الدوري آدم سيلفر، خريطة طريق لاستئناف الموسم، مع مخطط حصر مكان المباريات في مدينة أو اثنتين ذلك على مواصلة المباريات، لكن مع التشدد بمراقبة الآخرين قد تكونان أورلاندو (شرق) ولاس فيغاس (غرب)، لكن أي واخضاعهم للفحوص باستمرار. وترى رابطة الدوري أنه في قرار بهذا الشأن لن يصدر قبل حزيران/يونيو. ولدى توقف ظل قيود السفر وتطبيق التباعد الاجتماعي ومتطلبات التزام

الدوري السوري

استئناف المنافسات في 28 الجاري

■ دمشــق – أف ب: اعلن الاتحاد السوري لكرة القدم عن استئناف لأندية الدرجة المتازة (بدون جمهــور) وعلى كتاب الاتحاد الرياضي

## رادار الملاعب

## 6 حالات إيجابية للفيروس في الدوري الانكليزي!

■ لندن – أف ب: أعلنت رابطة الدوري الإنكليزي لكرة القدم أنه من بين 748 فحصا الإنكليزي لكرة القدم أنه من بين 748 لفيروس كورونا تم اكتشاف ست حالات يجابية تتعلق بلاعبين وأعضاء جهاز فني لْثَلاثَةَ أَنديــة مختلفة، وأكدّت أنــه ″تم اخْتبارّ 748 لاعبا وعضوا في الأجهزة الفنية للكشف عن فيروس كورونا الأحد والاثناس. من بينها كانت نتيجة ستة اختبارات إيجابية وتتعلق بثلاثة أندية . ويضم الدوري المتاز 512 محترفا، وبالتالي فإن الفحوصات الـ748 تمثل على الأرجح جميع الأندية والأجهزة الفنية لدوري النخبة، وأضافت الرابطة: "اللاعبون أو أُعضَاء الجهاّز الفني للأندية التي جاءت فحوصاتها إيجابية ستيخضعون الآن للحجر الصحى الذاتي لسبعة أيام"، بدون الكشف عن أسماء اللاعبين أو الأندية المعنية بالفحوصات

## مانشستر يونايتد يطالب جماهيره بالابتعاد عن الملاعب

■ مانشســتر – رويتــرز: طالب مانشســتر يونايتد جماهيره بالابتعاد عن استاده "أولد ترافورد" في حالة تقرر استخدام الملعب في استضافة مباريات خلف أبواب مغلقة إذا استؤنفت مباريات الدوري الانكليزي. وأكد يونايت أنه سيعيد ثمن التذاكر الموسمية لجماهيره وكذلك تذاكر المباريات التي تقررت إقامتها بــدون جمهور، ووجه نداء إلى آلجمهور بالابتعاد عـن المباريات في ظل اسـتمرار أزمةً الفيروس، وقال النادي: "نحن نتفهم شعوركم بخيبة الأمل لعدم تمكنكم من مشاهدة المباريات في اللاعب لكننا نناشدكم الاستمرار في تقديم دعمكم الوفي من داخل بيوتكم حيث السلامة والراحة، وللمساعدة في ذلك ستسعى رابطة الدوري الممتاز لتقديم أفضل تغطية لمبارياتنا من خُلَالَ البث. وأضاف: "نطلب تعاونكم بعدم السفر إلى أي استاد نلعب فيه، وبالتشجيع من البيتُ واتّباعُ الإرشادات الحكوميّة."

## أيندهوفن الهولندي يتفق على تخفيض رواتب لاعبيه

■أمستردام - دبأ: أعلن آيندهو فن الهولندي توصله إلى اتفاق مع لاعبيه لتخفيض رواتبهم في ظُلُّ أَزِمةَ فَيُروسُ كُوُّروناً، وقَـالَ تُونَ غُيرِبراُندزًّ المدير العام لآيندهو فن: "اللاعبون يدركون أن تفشـــي كورونا وضع كرة القــدم في وضع صعب للغاية، ما أدى إلى الحاجة العاجلة لتخفيض التكاليف." وأضاف: "أريد التأكيد على أن الموقف معقد للغايــة ونحــن بالتأكيد لا نحـَـب مطّالبة لاعبينا بتخفيض رواتبهم، لكنهم يفهمون خطورة الوضع جيداً." وكان الاتحاد الهولندي قرر إنهاء الموسم بدون منح اللقب لأي فريق.

## غضب منظمي أولبياد طوكيو بسبب استخدام الشعار بشكل ساخر!

■ طوكيــو - دبأ: انتابت حالة من الغضب منظمي دورة الألعــاب الأولمبية (طوكيو 2020) بعدما بدا أن مجلة ساخرة استخدمت شعار البطولة المؤجلة، ليتقدم المنظمون بطلب بسحب الصورة، وقال ماسلا تاكايا، التحدث الرسمى بإسم اللَّجنة المنظمة للبطولة، إنه "حزين للَّغاية" لرٰؤية الشعار يستخدّم بمثل هذه الطريقة، وتم نشر الشعار المعدل في مجلة من نادي المراسلين الأجانب في اليابان. وقال تأكايا إنهم طلبوا إزالة الصورة من النسخة الإلكترونية. وبدا واضحا استخدام شعار دورة الأُلعابُ وتحتّه "كوفيد-19"، ووفقاً لتاكايا يعد هــذا أنتهاكا لحقوق الطبع والنشر، يذكر أن أولمبياد طوكيو 2020 تم تأجيلها لعام لتقام في 

## استئناف الدوري اليوناني مطلع الشهر المقبل

والتي تصارع لتفادي الهبوط. كما تقررت أيضا إقامةً المباريات الثلاثُ المتبقية في الكأس، حيث جاءت الخطوة في أعقاب مشاورات بين ممثلي الأندية الـ14 الناقسة بالدوري السوبر.

### على الإطلاق"، وتابع: "عودة رياضة النخبة على شاشات التلفزة، يلزمه توفير بعض الإعفاءات ". علما أن سبعة من ■ أثينا – دب أ: يستأنف الدوري السوبر الفرق العشرة المشاركة في بطولة العالم لديها قواعد في اليوناني لكرة القدم يوم السادس أو السابع من حزيران/يونيو بعد توقف منذ 13 آذار/مآرس و في حال سارت الأمور بحسب ما يطلبه المنظمون، بســب أزمة كورونا، لكنه سيعود عبر مباريات فإنه سيتم تنظيم سباقي سيلفرستون في عطلة نهاية الأسبوع في آخر أسبوعين من يوليو. الفاصل الذي يجمع الفرق الثمانية الأخرى

تكلفة الفترة المتبقية من الدوري السعودي نصف مليار ريال! ■ الرياض - دبأ: قدمت أندية الدوري

السعودي إلى رابطة المحترفين التكلفة المالية التي يترتب عليها استئناف أو الغاء بطولة الدوري للموسم الجاري، الذي توقف احترازيا بقرار من وزارة الرياضة للَّحد منَّ تفسي فيروس كوروناً. وأوضحت تقارير أن التكلفة المالية التي قدمتها الأندية تقدر بنحو نصف مليار ريال سعودي (نحو 133 مليون دولار) كمصاريف تشمل رواتب اللاعبين المحترفين والمدربين والعقود والمعسكرات والرعاة ،وكانت الرابطة حددت 20 آب/أغسطس موعدا مبدئيا لاستئناف الدوري، على أن يتم الإعلان الرسمى بعد التنسيق مع الجهات المختصة في متابعة فيروس كورونا. وأوضح فهد المدلج رئيس نادي الفيصلى، أن المبالغ المتوقع صرفها من النَّاديُّ لرواتِ اللاعبين خلال أربعة شهور تتراوح بين 12 و16 مليون ريال في حال استئناف الدوري. وأشار إلى أنهم في انتظار القرار النهائي من الجهات المختصة بمتابعة مستجدات فيروس كورونا ووزارة الرياضة والرابطة، للبتُّ في تمديد عقود "إضافية" للاعبين المحترفين، التي تنتهي معظمها في نهاية أيار/مايو الجاري.

## الدوري العراقى الثالث من يوليو موعد مبدئي لاستئناف المنافسات

■ بغــداد – أ ف ب: حــددت الهيئــة المؤقَّتة لادارة والإداريــة والتحكيميــة التي نعدها فــي المقام الأول. الاتحاد العراقي لكرة القدم الثالث من تموز/يوليو موعدا مبدئيا لاستئناف الدوري الذي توقف في آذار/ مارس بسبب فيروس كورونا.

وقال رئيس الهيئة المؤقتة اياد بنيان ان ٌقرار تحديد الموعد الافتراضي لاستئناف الدوري جاء استناداً الي مخاطبة الاتحاد الآسيوي بضرورة تحديد موعد عودة المسابقات، كما أن هذه الخطوة تصب لمصلحة الكرة العراقية التي تنتظرها اسـتحقاقات مهمة ً. واضاف: مُنْاك تواصُّل مستمر مع خلية الأزمة الحكومية للحفاظ على سلامة اللاعبين والأجهزة الفنية

فورمولا-1

■ لندن – أ ف ب: أكد منظمو بطولة العالم لسباقات

وتتابع الهيئة المؤقتة مع الجهات المختصة بالدولة آخر التطورات الصحية الخاصة بوباء كورونا لحماية وسلامة كل أفراد المجتمع". وأوضح: "سنقوم في وقت لاحق بتحديد ضوابط وشروط ملائمة لعودة النشاط الكروي تتعلق بمعايير السلامة ومراعاة التعليمات الصحية". وكانت الهيئة المؤقتة المكلفة من الفيفا بادارة مهام الاتحاد العراقي لستة شــهور واجراء انتخابات جديدة بعد انتهاء هذه المدة، علقت سابقا منافسات

الدوري حتى 22 ايار/مايو انسجاما مع توصيات خلية

الصحية الخاصة بتداعيات تفشى فيروس كورونا.

وتقرر إقامة جميع المباريات بدون جمهور وبطواقم فنية وإدارية

الدوري اعتبارا من الخميس 28 ايار/مايو الجاري، مرفقا القرار

ببرنامج المرحلة السابعة عشرة وفق تدابير خاصة تماشيا مع الظروف

تتكون من ثمانية أشخاص كحد أقصى لكل فريق، مع زيادة عدد التبديلات المتاحة إلى خمسة ضمن ثلاث فترات توقف وفقا لتعليمات الفيفا. وشدد الاتحاد على ضرورة تواجد الإعلاميين والمصورين على المدرجات وليس في أرض الملعب حفاظا على قواعد التباعد الاجتماعي. وكان الاتحاد أعلن أن قراره باستئناف البطولة جاء "بناء على كتاب رئاسة مجلس الوزراء المتضمن الموافقة على استئناف مباريات الدوري

المنظمون يطالبون مسؤولي سباق بريطانيا بإعفاء الفرق من الحجر الصحي

خلال تموز/يوليو، يفتتح بهما الموسم، لكن أيضا بدون حضور المشجعين. وقال متحدث باســم منظمي بطولــة العالم: "الحجر

الصحى لـ14 يوما سيجعل من المستحيل اجراء سباق الجائرة الكبرى البريطاني هذا العام. وهذا سيكون له تأثير كبير على عشرات آلاف الوظائف المرتبطة بالفورمولا-1". وأضاف: "سنسافر إلى بريطانيا على متن طائرات خاصة بفرق الفورمولا-1، وسيتم اختبار

جميع الموظفين ما يجعل الحجر الصحي غير ضروري

وفي جبلة فريقها المحلي مع الطليعة.



ألونسو خاض منافسات رالى دكار مطلع العام الجاري

سباقين هذا الموسم خلف أبواب معلقة في الصيف، لكن فورمــولا–1، أن أقامــة ســباق بريطانيــا، ســيكون ذلك مِرهون بموافقة الحكومة. مستحيلاً هذا العام اذا لم يتم اعفاء رياضيي النخبة من وأُعلن عن إلغاء ثلاثة سباقات حتى الآن هي أستراليا قيود الحجر الصحى لمدة 14 يوما المفروض على الجميع وموناكو وفرنسا، في حين أن السباقات المؤجلة هي عند دخولهم البلاد، جراء تفشي فيروس كورونا. البحرين، فيتنام، الصين، هولندا، إسبانيا، أذربيجان،

وتنص وثيقة استراتيجية الحكومة البريطانية وكندا. وعدا عن السباقين المراد اقامتهما على حلبة لمواجهة "كوفيـــد-19" على إدخال الوافديــن من خارج سيلفرستون، هناك نية أيضا لإقامة سباقين في النمسا البلاد الحجر الصحى لأسبوعين. ويسعى منظمو السباق

■مدريد - أف ب: أقر بطل العالم السابق الإسباني فيرناندو الونسو أنه لم يتخل عن فكرة العودة الى بطولة العالم لسباقات الفورمولا−1 حتى وإن كان في الثامنة والثلاثين من عمره، وسط الحديث عن إمكانية خلافة الأسترالي دانيال ريكاردو في فريقه السابق رينو لموسم 2021.

وأكد الإسباني، الفائز مع رينو بلقب بطل العالم عامي 2005 و 2006، أنــه "من الناحية البدنية و من حيــث الحافز، أنا في القمة وبالتالي أود أن أركز على بطولة كبرى، سـواء كانت العودة الى الفورمولا-1 أو بطولة العالم للتحمل أو سباقات إنديكار". ومنذ رحيله عن فورمولا – 1 في نهاية موسم 2018، توج ألونسو بلقب بطل العالم لسباقات التحمل موسم 2018-2019، وفشل في التأهل للمشاركة الثانية في سباق إنديانابوليس 500 ميل عام 2019، وخاض رالي داكار 2020 حيث حل في المركز الثالث عشر. لكن السائق الإسباني لا يرى نفسـه يعود الى رالي دكار العام المقبل، موضحاً: "حاولت لأرى كيف يمكنني أن أعبر عن نفسي خلف مقود سيارة مختلفة، كانت تجربة إيجابية سأكررها بالتأكيد في المستقبل. لكننى أعتقد بأن التحدي القادم لي سيكون على مستوى أعلى، لأن لدى شعور بأننى ما زلت متمتعاً 000% من قدراتى".

وبعد تجارب مـن دونَ ألقاب مع مكلارين (2007 ثم منَّ 2015 حتى 2018) وفيراري (2010–2014)، هناك إمكانية أن يعود ألونسو لخوض مغامرة ثالثة مع رينو (الأولى بين 2003 و 2006 والثانية 2008-2009) بعدما خسر الفريق الفرنسي خدمات الأسترالي دانيال ريكاردو لموســم 2021 بانتقاله الى مكلارين لخلافة الإسباني الآخر كارلوس ساينز المنتقل بدوره الى



## مركزية «فتح» تتأهب وعباس يثمن تصريحات الملك الأردني... واجتماع قيادة «السلطة» لمناقشة خطوات ما بعد الضم

# غانتس؛ سنتبنى خطة ترامب وكل ما جاء فيها وسنستغل كل الفرص الإقليمية

### ينيف كوفوفيتش وآخرين

■ وزيـر الدفاع الجديد، بنـي غانتس، تطرق أمس إلى مواضيـع أمنية عديــدة وخطة ترامب. «بصفتى شخصاً يعمل في السياسة أيضاً، فأنا ملزم ببذل كل ما في وسعي للدفع قدماً بترتيبات سياسية، والسعي من أجلَّ السلَّام»، قال غَانتس في مراسم تبادل الوزراء في قاعدة الكرياه في «تل ٍ أبيب». «السلام كان و ما زال مطمحاً صهيو نياً مهماً. وإلى جانب ذلك، ومن أجل ذلك، سنحافظ على قوتنا لاستغلال الفرص الإقليمية بشكل عام، وللدفع قدماً بخطة الإدارة الأمريكية والرئيس ترامب للسلام بكل ما تجلبه معها».

في مراسم الاحتفال، خطب وزير الدفاع السابق نفتالي بينيت، وتطرق إلى الوجود الإيراني في المنطقة، «لقد زدنا حجم الهجمات ضد إيران في سُـوريا وأوضحنا فعلياً أنه لا يوجد أي مكان محصن أمامنا. وليس هناك مكان محصن لمن يحاول المس بدولة إسرائيل»، قال بينيت. وحسب قوله: «إيران بدأت بعملية الانسحاب من سوريا، لكن يجب إكمال المهمة، وعلينا زيادة الضغط السياسي والاقتصادي والعسكري والتكنولوجي و العمل أيضاً في أبعاد أخرى».

خلال ذلك، دعت اللجنة المركزية لـ«فتح» الجمهور الفلسطيني للاستعداد لاحتمالية ضم إسرائيلي في الضفة، قالت اللجنة من مجلسها في رام الله إن هناك مســؤولية ملقاة على حركة فتح بأن تجند الجمهور الفلسطيني للتظاهر ومواجهة كل عملية تقوم بها إسرائيل، ولكن شخصيات فلسطينية رفيعة تحدثت مع الصحيفة، كانت قد شرحت بأن القيادة الفلسطينية لا تميل إلى تحطيم الأدوات في هذه المرحلة، وفي الغد ستجتمع القيادة في رام الله وستناقش الخطوات

التي سيتم اتخاذها إذا ما نفذت إسرائيل الضم. أظهرت السلطة الفلسطينية التقدير الكبير لتصريح الملك الأردني عبد الله الذي حذر، الأسبوع الماضي، من تصادم مع إسرائيل إذا خرج الضم حيــز التنفيذ. ومؤخــراً، هدد رئيس السلطة محمود عباس بتجميد جميع الاتفاقات مع إسرائيل إذا تم تنفيذ عملية الضم،

رئيس حكومة كندا، جستين ترودو، أثنى اليوم على تشكيل الحكومة الجديدة، وأكد «في فترة عدم

وستكون السيطرة الأمنية على غرب نهر الأردن اليقين هذه، يعدّ الالتزام بالقانون الدولي والنظام العالمي الذي يقوم على سلطة القانون مهما الآن بيد إسرائيل. وحسب الخطة، سيتم فحص نقل قرى المثلث العربية من داخل الخط الأخضر أكتر من أي وقت آخر». وفي وقت سابق، تطرق وزير الخارجية الجديد، غابى أشكنازي إلى خطة الإدارة الأمريكية السياسية، وقال إن إسرائيل تقف أمام فرص إقليمية مهمة، وعلى رأسها مبادرة الرئيس ترامب للسلام»، وأضاف بأنه يعتبر الخطة «معلماً مهماً من معالم الطريق». وفي مراسم تبديل وزراء الخارجية، قال أشكنازي إن الخطة الأمريكية «سيجري دفعها قدماً بمسؤولية وبالتنسيق مع الولايات المتحدة، مع الحفاظ على اتفاقات السلام والمصالح الاستراتيجية لدولة إسرائيل». والأسبوع الماضي، التقى أشكنازي في فترة الانتخابات والمفاوضات الائتلافية، وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو أثناء زيارة

> خطة إدارة ترامب السياسية نشرت في كانون الثاني الماضي. ووفقها، لن يتم إخلاء أي فلسطيني أو أي مستوطن من بيته. وتتضمن الخطة أيضاً الجدار في شرقّي القدس، وثمة مناطّق إسرائيليةً

تطبيق القانون الإسرائيلي على المستوطنات الموجودة في الضفة الغربية، واعترافاً أمريكياً بالقدس عاصمة لإسرائيل بدون تقسيم، وعاصمة فلسطينية في بلدة أبوديس التي تقع شرقي

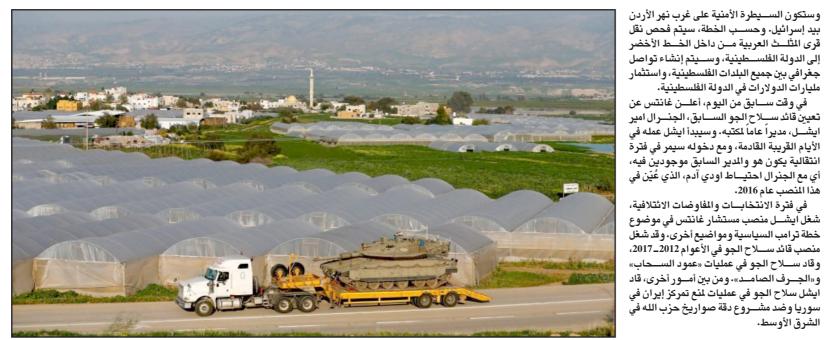
له إلى إسرائيل.

أورى هايتنر

إلى الدولة الفلسطينية، وسيتم إنشاء تواصل جغرافي بين جميع البلدات الفلسطينية، واستثمار مليارات الدولارات في الدولة الفلسطينية. في وقت سابق من اليوم، أعلن غانتس عن تعيين قائد سلِلاح الجو السابق، الجنرال امير ايشًل، مديراً عاماً لمكتبه، وسيبدأ ايشل عمله في الأيام القريبة القادمة، ومع دخوله سيمر في فترةً انتقالية يكون هو والمدير السابق موجودين فيه، أي مع الجنرال احتياط اودي آدم، الذي عُين في هذا المنصب عام 2016.

منصب قائد سلاح الجو في الأعوام 2012-2017، وقاد ســلاح الجو في عمليات «عمود الســحاب» و «الجرف الصامد»، و من بن أمور أخرى، قاد ايشل سلاح الجو في عمليات لمنع تمركز إيران في سوريا وضد مشروع دقة صواريخ حزب الله في الشرق الأوسط، في غرب النقب ستنقل إلى السلطة الفلسطينية،

هآرتس 5/19/2020



دبابة إسرائيلية يجرى نقلها في غور الأردن

# هكذا يبدو ضم غور الأردن تتويجا لحكومة وحدة إسرائيلية

■ تبدو حكومة الوحدة الوطنية بشرى للمجتمع الإسرائيلي ولا سيما في ضوء البديل، ولكن هل تبدو فقط ضمادة هزيلة لإنقاد الدولة من التدهور إلى جولات انتخابية أخرى؟ وهل

ستكون إطاراً ضيقاً لمواصلة انقسام المعسكرات؟ إن حكومة الوحدة فرصة لانعطافة عميقة في الإشفاء من خلال إعادة بناء الإحماع الوطني الواسع على المبادئ الأساس في المجال السياسي. وإن المسألة السياسية التي كانت صخرة الخلاف في المجتمع الإسرائيلي، جديرة بأن تكون رأس الزاوية لإعادة بناء الإحماع الوطني. ويتصدر جدول الأعمال بسط

السيادة على غور الأردن، تلك الخطوة الكفيلة بأن تكون البشرى الكبرى لحكومة الوحدة الوطنية: ترسيم الحدود الدائمة لدولة إسرائيل، بروح مشروع ألون، وإرث رابين وخطة ترامب، وبإحماع وطني واسع.

إن كُتُلة اليمين تؤيد السيادة على الغور. غانتس هو الآخر زار الغور، وعد بأن حكومته ستبسط عليه السيادة، وقال إن الخطوة ستتم بتنسيق مع الجهات الدولية. لم يقل نتنياهو هـذا، ولكن عندما خطـط لأن يطرح على الحكومـة الضم بهدف إقراره فإنه لم يفعل ذلك بسبب معارضة الأمريكيين. والتوافق بين مواقف الرجلين قد يكون سيادة إسرائيل على غور الأردن، بتنسيق مع الولايات المتحدة. لا يوجد سبب يمنع بسط السيادة

على الغور من أن يتم بإحماع وطني واسع ليس من أعضاء الحكومة فحسب، بل من أحزاب المعارضة أيضاً: «يمينا»، «تيلم» و «إسرائيل بيتنا» بالتأكيد، وعلى الأقل معظم أعضاء

بروح «ألون» وإرث رابين والإجماع الوطني:

ایال زیسر

■ بعد أن قضى على وباء كورونا

صفوفه، تفــرغ الاتحـــاد الأوروبي

الذي ضرب الــدول الأوروبية بشــدة،

وتغلب على الصدوع الحادة التي برزت

لمعالجة الموضوع المستحب عنده:

الحكومة التي تشكلت بصعوبة لم

تنشر بعد خطةً عملها، وإذا بالاتحاد

الأوروبي يسارع إلى تهديدها بأنه

سيتخذ إجراءات عقابية، بما في ذلك

عقوبات اقتصادية بل وسيعلق العلاقات

الدبلوماسية، إذا تجرأت إسرائيل على

تنفيذ نيتها بسط القانون الإسرائيلي

لا يمكن للبيروقراطيين فيى قيادة

الاتحاد في بروكسل حقاً أن يجروا

أوروبا إلى حرب ضد إسرائيل، فللعديد

من دول القارة، مثل النمسا، وتشيكيا،

وهنغاريا، وغيرها، علاقات وثيقة مع

سرائيل، ولكل أولئك بطن مليئة على

الاتحاد الأوروبي الذي فشــل في لحظةً

الحقيقة، وتركها، كل واحدة على حدة،

في وجه تحدى الحجر، والموت والأزمة

الاّقتصادية التيّ جلبها كورونا. ولكن

بضع دول رائدة في أوروبا، وعلى رأسها

فرنسا، وبلجيكيا، وإسبانيا وإيرلندا،

والتي لبعضها عداء واضح لإسرائيل،

مصممة على اتخاذ خطوة مناهضة

لإســرائيل وهــددت بتفعيــل خطوات

على أجزاء من يهودا والسامرة.

لقد سبق لد أزرق أبيض» أن تعهد بالحفاظ على غور الأردن إسرائيلياً، وعرض خطة وطنية لتنمية الغور وانتقد إهماله. وقد أثبتت نتائج فك الارتباط كم هي ضرورية حدود قابلة للدفاع، وبدونها -إذا انسحبت إسرائيل إلى خطوط الرابع من حزيران 67 - ستصبح كل «غوش دان» غلافاً ليهودا والسامرة، مثل غلاف غزة. ولكي نضمن حدوداً قابلة للدفاع دون ضم المناطق المأهولة بالفلسطينيين ودون أن نعرض الأغلبية

اليهودية المتماسكة للخطر على مدى الأجيال في دولة يهودية وديمقراطية فإن «غور الأردن يجب أن يكون إسرائيليا، بالمعنى الأوسع للكلمة، على حد تعريف رابين الصائب في خطابه السياسي الأخير قبل الاغتيال.

يمكن أن نسال: إذا لم نفعل هذا على مدى 53 سنة، فما وجه الإلحاح؟ غير أننا في نافذة فرص بين نشر خطة ترامب وانتخابات الولايات المتحدة، ولا نعرف ما ستكون نتائجها. هـذه فرصة، قد لا تتكرر، لأن نعمـل الآن بالذات ما لم نعمله قبل

يديعوت 2020/5/19

## الفلسطينيون والفقر والضائقة الشرق أوسطية خارج حساباتها... ولا شيء يقلقها سوى موجات الهجرة

## أمام مربع الضم والنقلة العبرية، النظام الأردني... بين تهديدات الملك «العابثة»

# كارولين غليك

■ هل ينبغي لإسرائيل أن تعطى للملك عبد الله، حاكم الأردن، حــق فيتو على نيتها بسط سيادتها على كل الاستيطان الإســرائيلي في يهودا والســامرة وغور الأُردن؟ أمس، انطلقت أصوات غير واضحة حول المسألة من أوساط زعماء

«أزرق أبيض». الجمعة الماضي، وفي مقابلة مع صحيفة «دير شبيغل» الألمانية، هدد عبد الله بأنه: «إذا ضمت إسرائيل حقاً الضفة الغربية في تموز، فإن الأمر سيؤدي إلى صدام مكثف مع المملكة الأردنية

في تحديثات الأخبار، الاثنين صباحاً، قيل إن «محافل رفيعة المستوى في «أزرق أبيض» ترغب في اشتراط تنفيذ خطة السيادة بتلقى المو افقة المسبقة من الأردن. وفى أثناء احتفال تسلم غابى أشكنازي منصبه وزيراً للخارجية، قال إن إسرائيل ستعمل على خطة ترامب «بالحوار مع جيراننا، في ظل الحفاظ على اتفاقات السلام والمصالح الاستراتيجية لدولة إسرائيل». وبإضافة تقارير الصباح، فإن تصريحات أشكنازي تطرح إمكانية أنه هو وشــريكه، وزيــر الدفاع ورئيس الوزراء البديل بيني غانتس،

والمساومة الإسرائيلية الأمريكية

الملك الأردني عبد الله الثاني

موافقتهما على تأييد خطة السيادة.

إذا كان هكذا هو الأمر حقاً، فهل هما محقان؟ ســأل مراســلو «دير شــبيغل» إذا كان عبد الله سيرد على تنفيذ خطة السيادة بتعليق اتفاق السلام وكان جوابه: «لا أريد أن أهدد أو أخلق أجواء صدام». وبالعبرية البسيطة: «لا احتمال». لـن يلغى عبد الله اتفاق السـلام، لأن هذا هـو مفتاح بقاء نظامه، إسـرائيل تعزز الأردن اقتصادياً من خلال المياه والغاز اللذين توردهما للملكة. والولايات

المتحدة تعزز عبد الله مـن خلال القوات

يريان في تهديد عبد الله سبباً للتخلي عن الأمريكية المرابطة في الأردن بشكل دائم ومن خلال مساعدة سنوية بمبلغ 1.8

مليار دولار. هذا لا يعني أن وضع العلاقات بين إسرائيل والأردن مستقر. الأغلبية المطلقة من سكان الأردن يكرهون اليهود، لا يوجد تأييد جماهيري لاتفاق السلام مع إسرائيل، بل العكس، كما لا يوجد الكثير من التأييد الجماهيري للأسرة المالكة، احتمال كبير أن يطاح بعبد الله في

يوم من الأيام، والنظام الذي سيخلفه سيلغي اتفاق السلام، الرد الإسرائيلي الصحيح على هذا الوضع ليس بإلغاء

تنفيذ خطة السيادة التي تثبت مكانتها السياسية والأمنية حيال الأردن، وبشكل عام من خلال تخليد سيطرتنا في الحدود

الرد الصحيح على هذا الوضع ـــوهو أمر صحيح حتى قبل أن تولد خطة السيادة هو إعداد خطة مفصلة لليوم التالي للنظام الهاشمي. أثَّنى أشكنازي في أقواله على علاقات

إسرائيل - الولايات المتحدة.. «الولايات المتحدة هي الحليف الأقبرب والصديق الأهم لدولة إسرائيل». ومن أجل الحفاظ على هذه العلاقات، فإن على أشكنازي وغانتس أن يلتزما بالكلمة التي أعطاها غانتس للرئيس ترامب في أثناء زيارته إلى البيتِ الأبيـض في كانــون الثاني. هناك، وفقاً لمصدر أمريكي كبير، تعهد غانتس بتنفيذ خطة ترامب بما فيها خطته السياسية، أما محاولة التعلق بتهديد عبد الله لتأجيل تنفيذها، فستضر بعلاقات

إسرائيل-الولايات المتحدة. قال أشكنازي إنه من خلال خطة الرئيس ترامب للسلام، «فإنه يضع أمامنا فرصة تاريخية لتصميم مستقبل إسرائيل وحدودها». محظور السـماح للملك عبد الله و تهديداته العابثة أن تقف في طريقنا في هذا الوقت،

إسرائيل اليوم 19/5/2020

# «الكلام لإسرائيل واسمع يا ترامب»

«الضم» وتهديدات أوروبا:

عقابية حتى لو لم تنضم معظم دول

وأوروباً، وللدقة، بضع دول في الاتحاد، ليس هكذا هـو الأمر، فالفلسـطينيون اد الأوروبي كما تهمهم قشرة الثوم، كما أن الحرص على القانون الدولي الذي على حد قوله تخرقه إسرائيل، ليس في رأس اهتمامه. فبعد كل شيء، يبدي الاتحاد الأوروبي استخفافاً بالاحتالال التركي لقبرص. وكذا التبت أو الصحراء الغربية، الأمر الذي لا تسكت عنه بروكسل ولا تذكره. ولكن إسرائيل تعتبر دوماً هدفاً جذاباً لضربه من أجل تحقيق عطف ومقتنعون بأن هذا سيمكنهم من وقفها.

عربى وعموم إسلامي. فضلاً عن ذلك، فإن الاتحاد الأوروبي لا يــزال ملتزماً بثابت يعود لعشرات السنين ويقضي بأن المسألة الفلسطينية هي المفتاح لحل مشاكل الشرق الأوسط كله، هذا لا يعني أن الأوروبيين يهمهم الفقر والضائقة في أرجاء الشرق الأوسط، ولكنهم قلقون من موجات الهجرة التي تجتاح أوروبا، نتيجة عدم استقرار العالم العربي، يخيل مع ذلك أن للهـوس الأوروبي بإسرائيل دافعاً عميقاً آخر، الأوروبيون يضربون إسرائيل ولكنهم يقصدون بالضربة الرئيس ترامب الدي يراه

الكثير من الأوروبيين خصماً. هذا جزء

من مشاعر متجذرة مناهضة لأمريكا،

تختلط بحسد متبل بمشاعر التعالى على من يشــكل نظرية مضــادة ناجحة ويتفوق على «القارة القديمة». إن الخلاف بين الأصدقاء مشروع، إن الارتباط الوثيق والتحالف ولكن في كل ما يتعلق بعلاقات إسرائيل

الحميم بين إسرائيل والولايات المتحدة هما بلا شك نقطة قوة لإسرائيل ويشقان با الســـكك في أرجاء ال**ع** أوروبا. ففي عيون الأوروبيين، التماثل المتعمق بين القدس وواشنطن والحميمية المزدهرة في العلاقات بينهما هي مثابة خطيئة أولى أو شراكة مهددة. هكذا تطلق السهام من أوروبا إلى إسرائيل بدلاً من أن توجه نحو واشنطن، على أمل أن لا يقتصر الشعور بهذا الألم على حكومة إســرائيل، بل ويشعر به البيت الأبيض أيضاً. يدور الحديث إذن عن تيار عميق

ومتجذر في أوروبا، حتى التسوية مع الفلسـطينيين لن تحله على مــا يبدو، علاقات إسـرائيل ودول أوروبا ستعود إلى مجراها على أي حال، إذ هناك ما يكفى من الزعماء الراشدين في أوروبا مثل المستشارة ميركل وآخرين، الذين ينصتون لإسرائيل ومشاكلها، بل ويعترفون أيضاً بالمصلحة الأوروبية بوجود العلاقات معها، ولكن يمكن الأفتراض بأن البيروقراطيين في بروكسل وخلفهم بعض من الدول في أوروبا سينتظرون الفرصة التالية ليضربوا إسرائيل.

إسرائيل اليوم 19/5/2020

## بتوقيت الساعة المعطوبة:

## لهذا... لم تجرؤ محكمة إسرائيل على تبرئة قاتل «دوابشة»

والتنكيل، والأعشاب البرية التي تشرعن كل ما تبقى.

## جدعون ليفي

■ من ساحة المحكمة الوحيدة في العالم المسماة على اسم الطفل خرجت في بداية أيلول 2015 جنازة أم الطفل التكلى، التي توفيت بعد ستة أسابيع على موت ابنها. فقد وضعت جنة رهام دوابشة المحروقة وسط ساحة المدرسة، وجلس أبناء القرية النائية حولها في دائرة في حالــة صمت.بقي وجه الميتة ســليماً هادئاً، فيَّما احْترقَّ كل جسدها، ماتت رهام يوم عيد ميلادها الـ 27، وقبل أربعة أسابيع من ذلك مات زوجها سعد جراء الحروق في الذكرى السنُّوية لزواجهم؛ علي ابن السنة والنصف هوَّ أول من مات، والآن تسمى المدرسة على اسمه. جميعهم ذهبوا إلى النوم في ليلة 31 تموز 2015 في ذلك البيت المتواضع ببلدة دومًا، وتم إحراقهم حتى الموت. أحمد ابن الرابعة الباقي على قيد الحياة في وضع صعب، بعد إنقاذه من الحريق،

اليوم (الإتنين) أدين عميرام بن اوليئيل بثلاث مخالفات قتل ومخالفتي محاولة قتل ومخالفتي إشعال نار ومخالفة تآمر على تنفيذ جريمة بدوافع عنصرية. رجل الصيانة الشاب الذي وصف بأن لديم «يدين من ذهب» وأحد أتباع اليعيزر بيرلاند وأحد «شبيبة التلال».. وجد أنه مدان بهذا الفعل، وقريبا سيعطى قرار تحديد حكمه، حسب قرار الحكم بالإدانة، يدور الحديث عن شخص حثالة، حثالة مع قبعة كبيرة وأهداب، محكمة اللد المركزية لم تستبعد إمكانية أنه يغطى على قاتل آخر

يتجول بشكل حر: أحد سكان القرية شهد بأنه شاهد شخصين في ذاك الظلام الشديد. عندما زرت ذلك البيت في دوما اللذي أحرقه بن اوليئيل على رؤوس سكانه كانت رائحة الدخان ما تـزال في الجو، جهاز التلفاز كان منصهراً، والميكروويف متفحماً، وكانت عربة الطفل على المتوفى تتوسط البيت الصغير وهي مغطاة بعلم فلسطين للتذكير به. وشخص ما كان قد علق فوقها صورة عائلية يمكن أن نجد مثلها على الثلاجة تقريباً في كل بيت، وكل من ظهروا في الصورة كانوا أمواتاً. الملف الجنائي الخطير رقم 16\_1\_932: دولة إسرائيل

ضد بن اوليئيل. يبدو أن هناك مكاناً لتنفس الصعداء، وحتى الشعور بالرضى والفخر. العدل تحقق.. والقاتل أدين.. و سلطات القانون عملت كما هو مطلوب رغم أن الضحايا كانوا فلسطينين والقاتل يهودياً. ومثلما هي الساعة المعطوبة تظهر الصحيح مرتين في اليوم... فأمس، كانت إحدى هاتين المرتين. المرة الثانية، إذا شــئتم، كانت عند إدانــة قتلة الفتى محمــد أبو خضير. في هاتين العمليتين تصرفت إســرائيل وكأن جهاز إنفاذ القانون الموجود فيها هو جهاز مساو وعادل. ولكن الساعة كانت وما زالت معطوبة، حتى لو كان العقرب في هذه المرة يشير إلى الساعة الصحيحة بدقة سويسريةً. ليس صدفة أن يأتي بن اوليئيل، وكذلك يوسـف حاييم بن دافيد، قاتل أبو خضير، من هو امش المعسكر القومي

وليـس صدفـة أن المتورطوين في الحالتــن كانا من القاصرين. هـؤلاء هم طحالب مشروع الاستيطان

وليس صدفة أن الحالتين اللتين تم تفكيكهما كانتا صادمتان على نحو خاص، لذلك حظيتا بتغطية نادرة في وسائل الإعلام الإسرائيلية رغم هوية الضحايا القومية. عندما يتم إحراق طفل على قيد الحياة، أو عندما يلقون زجاجــة حارقة على بيت عائلة بريئــة تنام فيه، لا يمكن إخفاء ذلك وطمسه وإبعاده ونفيه. لا يدور الحديث هنا عن جنود يطلقون النار على طفلة تحمل مقصاً أو عن قائد لواء يطلق النار صوب ظهر طفل هارب، أو عن مستوطنين يحرقون الحقول ويهاجمون الرعاة. هذه المرة لم يكن هناك أي مفر، كان يجب القيام بالتحقيق و التقديم للمحاكمة وحتى المعاقبة. هذه المرة صك الجميع أســنانهم بصدمة مصطنعة، بما في ذلــك رئيس الدولة ورئيس المكومة، ولم يبق للشاباك والشرطة أي خيار سوى بدء العمل الحثيث حتى لو لم يكن ذلك هو نهجهما. لقد قاموا بتعذيب بن اوليئيل تقريبا مثلما يعذبون فلسطينياً في الوضع العادي، وهذا لـم يكن يجب أن يحدث. مفهوم أنهم لم يهدموا بيته مثلما كانوا سيفعلون من فترة طويلة لعائلة مخرب فلسطيني، ومن الجيد أنهم لم يفعلوا ذلك. حتى دعوات عقوبة الموت لم تسمع هذه

دم عائلة دوابشة صرخ هذه المرة من البيت المحروق مثلما لــم يصرخ من بيوت ضحايا فلسـطينيين آخرين. لذلك، لم يكن بالإمكان التغطية عليه هذه المرة.

المرة، مع كل ذلك فالأمر يتعلق بيهودي.

هآرتس 19/5/2020



عناصر من شرطة الاحتلال الإسرائيلي يقتادون المستوطن اليهودي المتهم بحرق منزل دوابشة إلى المحاكمة





# في حضرة نزار... ويوم النكبة الفلسطينية والسورية

■ كيف تعيش مهجرك في لندن، وهل من عودة

□ تقصد عنترة. وضحك ثم وضع يده على جبينه

هذي البلاد شقة مفروشة، يملكها شخص يسمى

يوما بزي الدوق والأمير، يوما بزي الكادح الفقير

يوما على طائرة سمتية .. يوما على دبابة روسية

أن الخيارات هنا، محدودة، بين دخول السجن، أو

النكبة في فلسطين

■ يصادف هذه الأيام يوم النكبة في فلسـطين

□ نظر إلى، جذب كأسا فارغة قال: انظر إلى هذه

الكأس، لو بكينا لملأ كل واحد منا كأسا مثل هذه

دموعا، ولكن هل الدموع تحرر الأوطان، لا أبدا. لا

هذى البلاد كلها مزرعة شخصية لعنترة

بقده المياس، أو ضحكته المعبرة،

يوما على أضلاعنا المكسرة.

كيف قدم شعرك هذه المأساة؟

لسوريا تحت حكم الأسد؟.

وكأنها حركة عفوية اعتادها:

### رياض معسعس \*

لم تكن سوى صدفة، في محلات هارودز اللندنية، في زاوية العطور، عن بعد لم أخطئه، يشم زجاجة عطر، اقتربت محترسا، هو بعينه بقامته المليئة الفارعة، وحضوره المهيب. سلام عليك استاذ نزار. بعينين متسائلتين ردب «أهلين» بلهجة دمشقية عتيقة. أنا... كنت جاركم في دمشق... في حي مأذنة الشحم. ما أن ذكرت المكان حتى ازدادت فتحة عينيه

كان بيتنا مقابل مكتب عنبر في تلة السماكة، لم يكن يفصل بيتينا سوى شارع صغير يبدأ بالمخبز مقابل المسجد، وهل تذكر هناك شجرة كينا معمرة تظلل المكان. كان عطر الياسمين قد عبق أنفي من قارورته منزوعة الغطاء، قال: إني أشم رائحة دمشق. رائحة بيتي.

ـ بيتك قارورة عطر؟

- أظلم بيتي إن شبهته بقارورة عطر؟
هناك مفتاح سري لأقفال القلوب، انفتح قلب
الشاعر لجاره القديم. أمسك بيدي ومشينا، شعرت
أني كبير بكبره، وأني أمسك يدا خطت سحر
الكلمة، ورنة القافية، ودغدغة الموسيقى الشعرية،
والثورة على التخلف ونصرة المرأة، وأنظمة الخيانة
والطغيان. والشعر من عقد السحر كما قال أبو

أنا في حضرة الهرم الشامي، في حضرة نزار.

نزار خبز وحشيش وقمر، نزار ابن الحلواني توفيق هذه اللحظة ماذا تقول؟ الذي حملت الرياح الأربع كلماته ونثرتها بين الخليج والمحيط وبات عشاقه بالملايين. أستاذ نزار أتمنى فمسحي عن جبيني الحزن والتعبا منك مقابلة لقناة عربية. قبل أن يفلت يدي نظر إلي فمن يعيد لى العمر الذي ذهبا. بسسمته الوديعة: «خلى أسئلتك أكثر عن سوريا

في باريس وافق على دعوة لأمسية شعرية في معهد العالم العربي وكنت من منظميها. لم يتبق مكان واحد، الناس تتدافع وكأننا في يوم حشر. ونزار على المنبر:
للياسمين حقول في منازلنا وقطة الدار تغفو

مذي جذوري هنا قلبي هنا لغتي فكيف أوضح؟ هل في العشق إيضاح؟ كان لقــاء صحافي صغير بشــاعر كبير ملأ الدنيا

هل في العشق إيصاح؛ كان لقاء صحافي صغير بشاعر كبير ملأ الدنيا وشغل الناس، كما كان أبو الطيب في عصره.

### الحزن على سوريا

### ■ ما الذي يحرك نزار اليوم؟

و فلسطين».

□ الحزن. الحزن على ولدي توفيق، الحزن على شريكة حياتي بلقيس، الحزن على سوريا، الحزن على على فلسطين. في عينيه الزرقاوين عمق بحر من الأسي، ينظر إليك. يصمت قليلا. كأنه يدع لك المجال بلباقة لتسأل:

■ آســف إذا أثرت في نفسك الشجون. في مثل

حل إلا أن تواجه بالقوة بمن واجهك بمثلها، وهل تعتقد أن مفاوضات كامب دافيد، وأوسلو ستبنيان دولة لا. البندقية، قتلوا أطفالنا ونساءنا واحتلوا أرضنا، أتعتقد أنهم سيعيدون لنا ما سلبوه لأننا توسلنا لهم بقول سخيف: السلام

أصبح عندي الآن بندقية إلى فلسطين خذوني معكم هكذا أقول: قصة السلام مسرحية والعدل مسرحية إلى فلسطين طريق واحد

يمر من فوهة بندقية.

مقابل الأرض.

أقول لهم: لا تسكروا بالنصر إن قتلتم خالدا.. فسوف يأتي عمرو وإن سحقتم وردا فسوف يبقى العطر

ودعني على باب غرفت، أراك في لندن إن شاء الله. وكانت مقابلتي الثالثة معه عندما كان محمود الخالد درويش سيحيي أمسية شعرية هناك ولحقت به. كان هناك في الصف الأمامي نزار، جلست بجانبه. كان محمود يصدح فهو أفضل من كتب

شعرا حرا، وأفضل من ألقاه بصوته الرخيم القوي النابع من صميم الاحشاء:

نلتقي بعد قليل بعد عام بعد عامين وجيلٌ.. ورَمَتُ في آلة التصوير عشرين حديقهُ وعصافيرَ جليل.

ومضــث تبحــث، خلف البحــر، عن معنــى جديد قيقة.

-وطني حبل غسيل لمناديل الدم المسفوك في كل دقيقةْ.

همس نزار في أذني: إذا قابلت محمود لا تقل له أنت شاعر فلسطين فقد بات عالميا. أنا أحب محمود وكان زوج إبنة أخي صباح، رنا. يوم وفاة الشاعر الكبير كنت أعمل كرئيس تحرير في قناة عربية كبيرة. هزني الخبر وبكيت، وخصصت نشرة كاملة له وعنوان واحد:» رحيل الشاعر العربي الكبير نزار قباني»، وطلبت من مراسلنا في دمشق تصوير بيته الذي وقامه إذا شرمه وقام مرة عطر

الذي قال إنه يظلمه إذا شبهه بقارورة عطر.

لم يرق للمدير ان أغفل خبر الرئيس، وعاتبني،
قلت: يا سيدي يندثر مئات الرؤساء ويبقى نزار
حيا، أما بقي المتنبي حيا واندثر مئات الأمراء
والملوك والرؤساء، وأحيا معه حاكمين: سيف
الدولة لأنه مدحه، وكافور الأخشيدي لأنه هجاه...
ولولاه لاندثرا كما اندثر الآخرون. ولبقية القصة

\* كاتب سوري

## لتقيباك

### مقال توفيق رباحي: الفصل الجديد من معاناة الحكومات مع كورونا

### الخدمات الأساسية

لنعترف أن البيرو قراطيين لا يعانون من غياب أو انقطاع دخلهم في غمار إغلاق كورونا، لكن عموم الشعب يعاني عندما يغيب أو ينقطع دخلهم، خصوصا إذا كانوا في الأصل فقراء ومحدودي الدخل، البيرو قراطية لا تستطيع فجأة أن تصبح فعالة في توصيل الغذاء والصحة والمال والخدمات الأساسية حتى ولو صدقت النوايا. إذن نحن أمام فجوة في الأداء والاحتياجات لا تتحقق إلا من خلال حرية الأسواق. لكن حرية الأسواق وحدها لا تتغي بالسرعة المطلوبة في أداء دورها المعتاد في ظل شح السيولة وغياب فرص العمل. ولابد من سياسات اقتصادية كلية فعالة ايضا.

ياد

## فئران تجارب

درس الستقبل لنظمة صحة العالمية أن توقف معاملة البشر و الكوكب كزريبة حيوانات وفئران تجارب، وأن توقف شل عجلة اقتصاد بما يعيدنا قرونا للخلف ويلغي كل تقدم منذ عصر أهل الكهف، وأن توقف بث أوامر للدول بل تترك أمور الصحة العامة لجهات محلية في كل مدينة وقرية، وأن توقف التضحية بحياة طبيعية جميلة لمليارات الناس من أجل إطالة عمر أقل من واحد بالمئة منهم بطريقة اصطناعية مزرية لبضعة أشهر إضافية بمعاناة أمراض مزمنة بتدخل فج بالقضاء والقدر ومحاولة لإدارة الكون.

أما الاخلاق والمبادئ فلا وجود لها في السياسة ولا توجد

امبراطورية او دولة تسيدت العالم عبر التاريخ إلا من أجل نهب

خيرات الآخرين والتحكم فيهم وتركيعهم ولكن لكل زمان أساليبه

تیسیر خرما



# تعقيبا على مقال إحسان الفقيه؛ كورونا بين العقل الاستعماري ونظرية المؤامرة

## طريق الحرير

عقل بلا ضمير

نحن على أبواب نظام عالمي جديد بتوازنات مختلفة للمئوية المقبلة عصر الديجيتال والعملة الرقمية والروبوت ومشروع «البلوك شين» وطريق الحرير وزراعة الشريحة الإلكترونية..الخلالك لابد من صدمات وافتعال حروب أو أزمات اقتصادية كارثية لتهيئة الشعوب ورضوخها للنظام الجديد..

وهل هناك شــك في أن العقل الاســتعماري –والذي تتحكم فيه

الصهيونية العالمية - هو عقل بلا ضمير ولا خلق ولا مبادئ ولا

شرف. ولعل استقبال ترامب لمغتصب حكم مصر السيسي بعبارة: «أهلاً بديكتاتوري المُفضل»، متغاضياً عن جرائمه، ويديه الملطختين

ولعل إنكاره الدائم لضلوع السفاح ابن سلمان المباشر في قتل

الصحافي المغدور خاشقجي برغم التقارير التي قدمتها له 17 وكالة

استخبارات أمريكية تؤكد بالأدلة القاطعة أن ابن سلمان هو الذي

أصدر الأمر بقتلــه. لعل هذه الوقائع الصارخة وغيرها الكثير، تؤكد

ما تفضلت به إحسان الفقيه، أن العقل الاستعماري البغيض، والذي

يقيــم الدنيا ويقعدها لو ســقطت قطة في حفــرة، أو تعثر كلب في

طريقه، لا يقيم وزناً البتة لحياة مئات الملايين من البشر الذين يظن

بدماء عشرات الآلاف من خيرة أبناء مصر ...

هاني عبدالله

## قارب النحاة

وفق احصاءات رسميه فإن الإنفلونزا بكل ألوانها تسبب الموت للآلاف في كل عام وهي خطرة خاصة على فئات معينة من الناس .. جاء في المقال «أخلاقيات قارب النجاة»، فكرة طرحها البروفيسور وعالم البيئة الأمريكي اليهودي غاريت هاردن).. ما هي مرجعية وصف أو تصنيف شخص ما أنه يهودي؟ أو شخص آخر أنه مسلم؟

أنهم أقل منه درجة أو درجات كثيرة بمعنى أصح.

والحق أننى لا ألوم هذا العقل الاستعماري البغيض على جرائمه،

ولكنني ألوم أمة غثاء السيل التي أعطت ظهرها لربها ورسولها

وإسلامها ومكامن قوتها التي سادت بها الدنيا قرونا طويلة،

وسلمت عقلها وقيادها لكل بدع ونظريات وأيديولوجيات الشرق

والغرب، فأصبحت ألعوبة تتقاذفها أقدام كل كلاب الأرض ...

سامى عبد القادر

## سلاح ذو حدين

معظم الأمور ســلاح ذو حدين، العلم مثــلا يمكن توظيفه لعمارة الأرض بوســائل النقــل أو لتدميرهــا بالتقنية الحيويــة والطاقة الهيدروجينيــة، والتكاثــر مطلوب في عصر انقــراض «المجتمعات الشــائخة» الأوروبية ، لكن النوعية مطلوبة أيضا حســب مضمون

أيضا التكاثر ليس غاية نهائية بل وسيلة مساعدة (واعلموا إنما

أمو الكم وأو لادكم فتنة) . هكذا تقيم الأمور من منظور متعدد الأبعاد

كل الافتراضات ممكنة وواردة جدا في عالم لا ينظر سوى بقاء مصالحة والسيطرة على العالسم ومحاربة العدل والحق، ولكن الأكيد أمة لا تزرع وتصنع ما تأكل وتلبس وتدافع به عن نفسها ... أمة تحارب الفكر والحرية أمة لا تبنى سياستها على عقيدتها سوف

تكون أمة تابعة ذليلة إلى أن ترجع لما أمرت به.

عبد العزيز على

## لعبة الاقتصاد

عشرات الأحاديث والآيات.

السيطرة على العالم

سواء كان الأمر مؤامرة أو حدثًا طبيعيا كما كانت تحدث كوارث وأوبئة على مدار التاريخ، فالأمر الذي يجب أن نعترف به هو أن الدول العظمى أصبحت تعرف ما تفعل لكي تبقى متواجدة ومهيمنة على العالم وقد درسوا التاريخ وعرفوا أسباب سقوط الأمم.

أما الآن فلعبة الاقتصاد هي الفيصل مع وجود قوة عسكرية ومكانة علمية راقية توفر ما يحتاجه الساسة فلا يوجد شيء اسمه حرب ومعها الأخلاق، فالحرب هي قتل وتدمير إلا إذا كانت دفاعا عن

سلام عادل-ألمانيا

## الرأسمالية المعاصرة

الرأسمالية المعاصرة لا شك هي رأسـمالية الكوارث ... الحروب المدمرة تمولها شـركات السـلاح ثم ما بعد الحرب إعادة الإعمار ثم يحصل احتقان في منطقة أخرى من العالم يتنفس فيها الرأسماليون مرة أخرى وينفذون أجنداتهم بالطريقـة ذاتها أو بطريقة «جديدة ومغايرة كورونا مثلا» لأن الطرق الأخرى أصبحت مكشـوفة وهكذا دواليك ....

هو ليس القضاء على الكارثة «كورونا الجائحة مثلا» ولكن كيف يمكن الاستفادة بأكبر قدر منها ولو بإطالة عمرها وهذا ما نلحظه من تصريحات انتوني فاوشي ومنظمة الصحة العالمية والتي بدت وكأنها أصبحت تعمل لصالح ترامب بعد انتقاده لها .

سهيل



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: Suite B – 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

### إبراهيم نوار\*

إذا قرأت الأحداث بعقل يجمع الأمسس واليوم وغدا، ويضع النقاط على الحروف، ويقرأ ما

بين السطور، ويحلق في فضاء الرؤية، فسوف تدرك بسهولة أن الحرب الباردة الجديدة التي تخوضها الولايات المتحدة، إنما تهدف إلى فرض العزلة على الصين، واغتيالها معنويا، وإبقاء الولايات المتحدة في مكانة منفردة بصدارة العالم تحت شعار مفضوح يقول بلا مواربة: أمريكا أولا. هذا يعني أمريكا فوق الجميع بمن فيهم الحلفاء، وأن لعبة السياسة الخارجية بالنسبة للولايات المتحدة، مثل طاولة القمار، واحد فقط يربح والباقون يخسرون.

الحرب الباردة لا تهدف إلى قتل الخصم، و لا إلى تدميره بالقوة المسلحة، كما فعلت الولايات المتحدة مع اليابان، نهاية الحرب العالمية الثانية، وإنما كما فعلت مع روسيا السوفييتية، نهاية الحرب الباردة. الآن تريد الولايات المتحدة أن تتكلم وأن تسمع الصين. الاتفاق التجاري للمرحلة الأولى لتسوية الحرب التجارية ينص على أن تزيد الصين وارداتها من الولايات المتحدة بقيمة 200 مليار دولار. الصين قالت نعم، مقابل تجميد الحرب التجارية، لكنـه الآن يريد خنق كبرى شـركات معدات وأجهزة الاتصالات في العالم، هـواوي الصينية، ومنع الحكومات والشركات غير الامريكية من التعامل معها، ترامب يريدها حربا مفتوحة يبتز من خلالها الصين وينزح ثرواتها. هو يتعامل مع الصين الآن وكأنه الجنرال مُحارِّتُ وائد القوات الأمريكية في اليابان، بعد الحرب العالِّمية الثانية، الذي اشرف على تفَّكيك اليابان سياسيا واقتصاديا وعسكريا بعد الحرب العالمية الثانية، ترامب يريد أن يأخذ بدون مقابل.

المبرر الذي يستند إليه ترامب لشن الحرب الباردة،

تلعب الصين الآن دور القاطرة التى تجر وراءها عربات النمو في العالم، وإذا عطست الصين أو تعثرت يمرض العالم

تقول الكتب في بهاء الدين قراقوش، بأنه كان حاكماً

غريب التصرفات والقراراتِ، وهو الذِي اعتبره الناصر

صلاح الدين الأيوبي نائباً له وركناً من أركان الدولة

وثباتها حتى ولأه على مصر، فبني السـور الشهير من

حولها والقناطر الشهيرة، وقلعة الجبـل، وقائمة لا

تنتهى من المنشات التي لا يعرف الناس في معظمهم

علاقته بها. وعندما تمكن صلاح الدين من السيطرة

على مدينة عكا الفلسطينية، نقل مسؤوليتها إليه،

فحكمها قراقوش وأدار شــؤونها حتى وقع أسـيرا فيها

عند احتلالها من جديد من قبل الفرنج. وكما هي الحال

في عالم التاريخ، فإن من يمتلك القلم في عالم السياسة

يعطى لنفسه حق تصنيف البشر، والغايات والأهداف،

إما بالواقعية العلمية التي تتجاوز الأحكام الشخصية،

أو بالتشويه المقصود للحقائق بغرض حرف مسارات

الرواية الدقيقة، وعليه فإن قراقوش، كما غيره من

الساســة، لم يكن ملاكاً أو نبياً، فاتهمه بعض المؤرخين

بالجنون والسذاجة والسطحية، وصولا إلى اعتباره

معتوهاً أهـوج، لا يمتلك رجاحة العقـل المطلوبة. أياً

كانت الحقيقة فإن ثوابت واقعية ارتبطت بالرجل، فقد

كان قريباً لشخص صلاح الدين، مخلصاً له ولإبنيه،

تواجهه أمريكا في القرن الواحد والعشرين. ومن أجل إزالــة هذا الخطـر فإنه لا يكفــي فقط إضعافهـا، وإنما يجب عزلها عن العالم وتشويه صورتها، وجعلها دولة مكروهة في الشرق والغرب على السواء. ولا تتحقق العزلة فقط بفرض طوق من قواعد الصواريخ النووية المتوسطة المدى حول الصين، واستفزازها عسكريا في بحري الصين الشرقي والجنوبي، ولكن العزلة تتحقق في صورتها الكاملة، عن طريق شل كل قدرات الصين عن التمدد خارج حدودها، ثـم يأتي بعد ذلك هدف إضعافها داخل الحدود. فرض العزلة هو المرحلة الأولى، ويتحقق ذلك بضرب النفوذ الخارجي للصين. أما المرحلة الثانية فهى تفجير الصين من الداخل بإثارة المؤامرات السياسية الدأخلية وتفكيك السططة المركزية للحزب الشيوعي والدولة، وتخريب الحزب من الداخل، في تكرار لتجربأ

لكن هل يمكن فعلا فرض العزلة على رُبع الدنيا؟ وهل يمكن فعلا فرض نظام واحد على البشــرية، بينما جعل الله في الاختلاف رحمة؟ وهل يمكن فعلا أن يستمر التفوق الأمريكي للأبد، وأن تتمتع الولايات المتحدة

بادئ ذي بدء إلى استدعاء عدد من الحقائق الضرورية، بعيدا عن الزيغ والتحيز. وسوف أحاول هنا أن أجمع حقائق متصلة من حيث الموضوع، وموضوعات متشابكة من حيث التفاعل، وتفاعلات لها دلالات، من حيث صنع المستقبل. الحقيقة الأولى هي عن الاقتصاد، الذي هو أحد أهم موضوعات الصراع المباشر في الحرب الباردة عظمى اعتمادا على تفوقها الاقتصادي. الســؤال هو: هل

يصنع الاقتصاد وحده قوة عظمى؟ لكنها لم تصبح قوة عظمى عالمية إلا عام 1945، أي بعد التي كانت تمثل قيادة النظام الرأســمالي الاستعماري. خــلال تلك الفترة منــذ الربع الأخير من القرن التاســع الاســـترليني هو عملة المبـــادلات التجارية الرئيســية الأكاديمية في العالم، وليـس هارفارد وبيركلي. وكانت

وكانت بورصة لندن هي المركز المالي للعالم. كل ذلك بينما كانــت بريطانيا هي ثاني أكبر قــوة اقتصادية في العالــم بعد الولايات المتحدة. هذا يجعلنا نتســاءل عن مصير القوة الاقتصادية للصين، التي تخشاها الولايات المتحدة وتحاربها على جبهات التجسارة والتكنولوجيا والاســتثمار، لدرجة أن هذه الحروب أصبحت تستحوذ على طاقة ومـوارد أكبر من تلك التـي توجهها الولايات المتحدة لمحاولة سبق الصين والتفوق عليها. حقيقة الأمر أن الولايات المتحدة مشعولة بإعاقة

تقدم الصين، باستخدام إجراءات سلبية مثل الرسوم الجمركيــة، وحظـر تصديــر الســلع التكنولوجيــة، ومنع الاستثمارات الصينية من الدخول إلى مجالات التكنولوجيا المتقدمة في الولايات المتحدة وغيرها مـن الدول الحليفـة، لكن الصــن على العكــس تماما، مشــغولة إلى أقصى حد بتنمية نفســها، والتفوق على نفسـها، والانتقـال باقتصادها إلى مسـتويات نوعية أعلى، وتوسيع نطاق الطبقة الوسطى المستهلكة للسلع الراقية، حتى تضيف طلبا جديدا على منتجات الصناعة الصينية، يحميها من تقلبات التصدير. لقد اتسع حجم الطبقة الوسطى في الصين حاليا، ليفوق كل عدد سكان الولايات المتحدة، وهي طبقة تتميز بذوق استهلاكي رفيع، يساعد على تطوير منتجات الصناعات التكنولوجية إلى أعلى مستويات الجودة المقبولة في الأسواق العالمية.

الصِّيِّن تنمو بمعدل يفوق ثلاثــة أمثال معدل النمو في الولايات المتحدة. عندما كانت الولايات المتحدة أقوى دولة في العالم سياســيا واقتصاديا وعســكريا، وتقود بنفســها برنامج إعــادة الإعمار الأوروبــى بعد الحرب العالمية الثانية، كان الناتج المحلي الإجمالي للصين يبلغ 30 مليـــار دولار عام 1952. الوضــع تغير عام 2019 حيث تضاعف الناتج المحلى للصين أكثر من 455 مرة مقارنة بما كان عليه بعد الحرب. الآن تلعب الصين دور القاطرة التي تجر وراءها عربات النمو في العالم، وإذا عطست الصين أو تعثرت يمرض العالم. وتمثل سوق الصين مصدرا أساســيا من مصادر النمو للولايات المتحدة. تصور على سبيل المثال ماذا يمكن أن يحدث للمزارعين الأمريكيين، إذا توقفت الصين عن استيراد فول الصويا واللحوم منهم؟ وماذا يمكن أن يحدث لشــركة بوينــغ الأمريكية، التى تحصل على إيرادات سنوية من السوق الصينية بقيمة 4 مليارات دولار؟ وماذا يمكن أن يحدث لشركة مثل، أبل لو أغلقت الصين سـوقها، وتحولت إلى منتجين محليين، أو إلى آخريـن من كل أنحاء العالم؟ أبل حصلت على إيرادات من السوق الصينية عن الربع الأول من عام الحالى 2020 تعادل نحـو % 15 من كل إيراداتها من

أسواق العالم بما فيها السوق الأمريكية. ورغم قوة المركز الإنتاجي والتجاري للصين فإن عملتها ضئيلة القوة من حيث استخدامها لتسوية

مدفوعات التجارة والاستثمار. وبينما الدولار ما يزال يسيطر على نحو ثلثي المعاملات في العالم، فإن نصيب اليوان الصيني يبلغ أقـل من 2%. في صناعات التمويل والخدمات المالية والتأمين والتقييم الإئتماني، ما تزال الصين قزما صغيرا بجانب العملاق الأمريكي، لكن دوام الحال مـن المحـال، إذ أن الصين تطور هـذه الصناعات بسرعة، وأصبحت في الشهر الحالي أول دولة في العالم تستخدم عملة رقمية في تسوية المعاملات اليومية العادية من طلبات الشاى والقهوة إلى مشتريات السيارات الفخمة والسلع الثمينة مثل المجوهرات. ومع ذلك فإننا نعود إلى التأكيد أن الاقتصاد وحده لا يصنع قوة عظمى. ونظرا لأن الولايات المتحدة تستهلك طاقتها في حرب

خلاصــة القول إن الولايــات المتحدة لــن تنجح في عـزل الصين، وأن هسـتيريا الحرب الباردة، المنتشـرة بين الجمهوريين والديمقراطيين وما يقرب من 40% من المواطنين حسب أحدث استطلاعات الرأي، لا تصب في مصلحة الولايــات المتحدة، وأن نمط العلاقة بين الطرفينّ يجب أن يقوم على أساس التعاون وليس الصراع نظرا للتشابك بينهماء

\*کاتب مصری

# هل يمكن فرض عزلة اقتصادية على الصين؟

ينطلق من أن تفوق الصين هو الخطر الرئيسي الذي

باستمرار في قيادة العالم بدون منافسة من غيرها؟ الحقيقة أن الإجابة العاقلة على هذه الأسئلة تحتاج الحالية . أمريكا تخشي من أن تتحول الصين إلى قوة

الاقتصاد وحده لا يصنع قوة عظمي، صناعة القوة العظمى تستلزم قوة اقتصادية ذات نوعية فائقة مقارنة بالمنافسين. ولن نذهب بعيدا. الولايات المتحدة أصبّحت أكبر قوة اقتصاديــة في العالم منذ العام 1871، نحو 74 عاما من تفوفها الاقتصادي على بلدان مثل بريطانيا وفرنسا وهولندا وبلجيكا وألمانيا وإسبانيا، عشر وحتى النصف الأول من القرن العشرين، كان في العالم وليسس الدولار، وكانت بريطانيا هي القوة العظمى، أو الإمبراطورية التي لا تغرب عنها الشـمس. وكانت جامعات أوكسفورد وكامبريدج، أشهر المراكز السينما البريطانية والإيطالية هي الأشهر في العالم.

وسبب الحديث اليوم عن قراقوش هو إصرار نتنياهو

وعصابته، مدعوماً بصهاينة ترامب الجدد، على ضم

أجزاء واسعة من فلسطين إلى دولة الاحتلال، حتى إن

قال العالم عكس ذلك، بل إن بيانات الدول والاتحادات

العالمية ومواقف المؤسسات الأممية، وعلى رأسها الأمين

العام للأمم المتحدة، وموقف الاتحاد الأوروبي، وعلى

رأسها مفوضها العام، والدول على اختلافها، بما فيها

بعض الدول العربية، التي ارتبطت باتفاقيات سلام مع

دولة الاحتلال، وامتلك قادتها هرمون الشـجاعة لرفض

الضم، جميعها لــم تفلح في ثني غرور نتنياهو، ولا كبح

جماح شريكه في حكومة الضم الجديدة بيني غانتس،

باتجاه تنفيذ ما سموه، صفقة القرن. يعنى أننا أمام

حكم جديد يوازي في تشدده أحكام قراقوش، أيا كانت

في فهم الاضطراب الحاصل. كانت «الجزائر الفرنسية»

أسابيع (أغسطس 1972) من تدبير محاولته الانقلابية.

دون كيشوتية ضد الصين، بينما الصين تواصل اختراق الحواجز، فإن الولايات المتحدة ستفشل في حربها الاقتصادية على الصين مهما كان السيناريو المفترض الذي تأمل الولايات المتحدة إن يحقق لها الانتصار. كذلك فإن الصبن وإن كانت تتفوق من حيث الحجم

على الولايات المتحدة، إلا نها أقل منها بكثير من حيث القدرات النوعيــة. الولايات المتحدة تنفــق على قواتها المسلحة ما يعادل أربعة أمثال ما تنفق الصين. الإنفاق على الصحة للفرد في الولايات المتحدة يزيد عن مثيله في الصين بمقدار 17 مرة. قيمة الناتج المحلى للفرد في الولايات المتحدة حتى الآن تزيد عن ستة أمثاله في الصين. نصيب الجامعات الأمريكية في قائمة أفضل 100 جامعة في العالم يزيد عن الصين بمقدار 7 مرات. معدل التسجيل للدراسة الجامعية في الولايات المتحدة أعلى منه في الصين بمقدار مرتين تقريبا رغم الفارق الهائل في عدد السكان. كل هذه المؤشرات وغيرها تبين أن هستيريا الفزع الأمريكي من الصن لا أساس لها، وأن الولايات المتحدة ما يزال في إمكانها تطوير نمط من العلاقات التعاونية مع الصين بدون حروب باردة او ساخنة. حقيقة الأمر الآن هـي أن الولايات المتحدة تخسـر أمام الصين بسبب الحرب الباردة وليس العكس، في العام الماضي، وبسـبب الحرب التجاريــة انخفضت المبادلات التجارية بين الطرفين بنسبة 7.2% عن عام 2017، لكن الفائض التجاري للصين بلغ 345.6 مليار دولار في العام الثانى من الحرب التجارية. كما انخفض التفوق النسبي

للولايات المتحدة من 70% إلى 68%.

د. صبري صيدم\*



# حكم قراقوش

توصيفاته، مع قناعتى بأن قراقوش الإنسان، لا يقارن وقد تولى مســؤوليات مهمة عديــدة ذكرناها آنفاً، وهو بنَّتنياًهو، لكنَّنا نســتَّعير المصطلح المذكور للدلالة على حتمياً ما أثار حفيظة البعض وغيرتهم، ممن اتهموه العناد في القرار. أيضاً بالبطش والاستبداد والتفرد، والتنكر للجميع العالم فــى واد وحكومة الاحتلال فــى واد آخر وإن ممن خالفوه الرأي، إضافة إلى عناده الشــديد في تنفيذ غلفت خطاباتها بتكتيكات كلامية واضحًة كالضّم رؤيتــه ورغباته، حتى بات شــائعاً فــى عالمنا آلعربي التدريجي لـــلأرض، وتجنب الإشـــارة للأغــوار لعدم توصيف القرار الذي يتعارض ورغبة الناس، ولا يمكن تحت أي ظرف التراجع عنه (بحكم قراقوش)|.

الشعوب لا تحكم بالعصا ولا بالإكراه مهما طال الزمن، وأن حقوقها لا ولن تسقط بالتقادم

الوحدة المغاربية أو المشروع المعطل

عناصر مسلحة شــتاء 1973 من التراب الجزائري لأعمال

أولاً، ثم ينتقل وبعد أن يهدأ الانتقاد الدولي، نحو تنفيذ

ضم الأغـوار، وفق الخطـة التي أعدها هو وكوشـنير وغرينبلات وفريدمان لترامب، ليعلنها وكأنها خطته، بدون أن يتذكروا بأن الشعوب لا تحكم بالعصا و لا بالإكراه مهما طال الزمن، وأن حقوقها لا ولن تسقط بالتقادم. وأن أحذية شهدائها ومناضليها ستبقى أطهر من رقاب الغاصبين. على العموم وأمام حكم قراقوش هذا وأياً كانت السيناريوهات، فإن سخريات القدر تشير هناك في عكا الجريحة، إلى أن قراقوش ذاته، جاء من يدون سيرته ذات يوم وهو المؤرخ العربي الأسعد بن مماتى، فكتب فصلاً كاملاً عنوانه «الفاشوش في حكم قراقوش، فهل نشهد ولادة «فاشوش» نتنياهو طال

الزمان أم قصر؟

إغضاب الأردن الذي أكد نيته، وقف العمل ببعض بنود

اتفاقيته للسلام مع إســرائيل، في حال أقدمت الأخيرة

على الضم. وبهذا فإن نتنياهو سيمارس اللعب على

المصطلحات والكلمات، لكنه حتما سيبدأ بالضم من

الغرب إلى الشرق، أي أنه سيذهب إلى ضم المستوطنات

\*كاتب فلسطيني

استأثر باهتمامي مقال نزار بولحية عن «وحدة الدُّول المغربية،

وتكمن أهمية المقال في جرأة عرض الموضوع بالنظر إلى الســياق الحالي، وجَدّة طرحــه بالنظر لما يعتمل في أوروبا، وهو عنصـّر مهم في التحليــل، ينطوي ضمنيّاً على أن أوروبا، أو جزءا منها، تلك التي رسمت البنية المؤسسية لشمال افريقيا، قد تكون عرقلت الوحدة، ثم بالنظر إلى غور في التاريخ، أو اللاوعي السياسي، ما يسعف في فهم التعثر القائم. ويخلص بولحية إلى أن الوحدة ممكّنة طالما تم التخلص من مخلفات الاستعمار وتصفية النفوس.

جانب الاتفاق مع بولحية أكبر من الاختلافِ، ولا يمَس

فشل أو فقير كان فشــلا لبومدين، وكل ما تناسل من توتر بين البلدين بعدها نتيجة لهذا الرهان الخاسر، مع تسلل

من قال إنها لــن تتوحد» (13 مايو)،

إلا القضايا الثانوية، لكن من الجزئيات ينسلُ الشيطان. الوحدة هي الإطار الوحيد الذي يمكن أن يجعل من المنطقة شيئا مذكورا، ويجنبها عواصف هوجاء، ولكن لا أرى إمكانية ذلك في المدى القريب، وهو موطن الاختلاف، ولكي نتحــدث بوضوح، وهــو مُتفق لا محالــة، هو أن الوحدة، (وينبغي التفكير في شكلهاً) رهينة بالتطبيع ما بين المغرب والجزائر، أو على الأصح، بين النظامين، لكن الشـرخ بينهما بنيوي، وتغليب طـرح الواحد منهما هو نقض للآخر، أو بتعبير سار، يطبع العلاقة بينهما منطق المجموع يساوي صفر.

كنت أعتبر، عن ســذاجة، أنه يكفي أن نطرح السؤال عن طبيعة قضية الصحراء، هل هي سبب المشكل بين البلدين؟ أم نتيجة، كي يوضع المشكل على سكة الحلحلة؟ وكنت أرى من وجهتى، كما آراء حصيفة من الجزائر، أنه نتيجة ويتحتم والحالة هذه وضع قواعد لبناء الثقة... المشكل بنيوي بين النظامين، ولا يهم كثيرا أن نسال ما السبب، وما النَّتيجة؟ قد يسعف استدعاء التاريخ في

فهم طبيعة المشكل، تُشكل المرحلة الاستعمارية لاوعيا سياسيا، يفيد

بوَّرة شٰـمال افريقيا أو قلبها النابض، وكانت المؤسسة حرب العصابات، ثم احتضان مناضلين صحراويين ممن سيشكلون بعدها نواة جبهة البوليساريو. كان الباعث العسكرية الحاكمة فيها، ترى أن لها الوصاية وحماية في كل ذلك الانتقام مماكان بومدين يعتبره الفرصة تونس والمغرب. إلى جانب ذلك، كان ما يسمى بالحزب الضائعة. ويبدو لي من الضروري دراسة موضوعية لهذه الاستعماري، من داخل المؤسسة العسكرية، أو رجال الأعمال يتطلعون نحو ضفاف الأطلسي. كان الحزب الحقبة المحددة لعقيدتي البلدين، أو ما يسميه الصحافي محمد باهى حرمة الله، عقدة التطويق من قبل الجزائر، الاستعماري يرى أن المغرب الامتداد الطبيعي «للجزائر الفرنسية»، ويشكل بالنسبة للمؤسسة العسكرية وعقدة التمزيق من قبل المغرب. un destin fran- الفرنسية في الجزائر، قدرا فرنسيا الجانب الثاني المُحدد للعقيدة السياسية الجزائرية، في اختلاف ما بين المغرب وتونس، هو أنه البلد المغاربي، çais حسب التعبير المستعمل، لا يقل عن إقليم الألزاس الذي ارتبط عنده التحرر من فرنسا بالوحدة المغاربية. الذي كانت فرنسا قد خسرته عقب حرب 1870 مع ألمانيا.. ارتبطت ألوية الوطنية في الجزائر، منذ مصالى الحاج أب هل تختلف المؤسسة العسكرية الوطنية في الجزائر اليوم

الوطنية الجزائرية، مع إنشاء جميعة نجمة شمال افريقيا عن المؤسسة الفرنسية في نظرتها للمغرب، وإن كانت لا تجهر بذلك، ولو حين تعبر عن ذلك بما يناقضه، من أن سنة 1926، بوحدة المصير بين المكونات الثلاث، وهو ما لا نجده لا في الحركة الوطنية التونسية ولا في الحركة مصدر الخطر يأتي من الغرب، كما يُدرّس في الأكاديمية الوطنية المغربية، باستثناء جيش التحرير في المغرب في راهنت السلطة الجزائرية غداة الاستقلال على اليسار الخمسينيات، المرجع الأيديولوجي الأهم بالنسبة للثورة الجزائرية هـو أرضية الصومـام (1956)، ربط التحرير المغربي لتغيير قواعد اللعبة في المغرب، ثم بعدها في نهاية بالوحدة المغاربية. وانطلاقا من هذا الهاجس، دعت جبهة الستينيات ارتأت المؤسسة العسكرية في الجزائر، مع التحرير الوطنية إلى عقد مؤتمر طنجة، سنة 1958، وكان الرئيس بومدين، إمكانية التطبيع مع نظيرتها في المغرب، دافعها هو إرجاء قضية الحدود التي كانـت تدفع إليها وهو ما حصل فعلا، مع زيارة الملك الحسن الثاني لتلمسان الإدارة الفرنســية، لأنها كانت غير ذات موضوع بالنظر سـنة 1969، ومعاهدة إفـران 1970 لرسـم الحدود بين للمرحلــة، وطبيعة المعركــة والغاية المتوخــاة والهوية البلدين، ما أثار إذاك حفيظة حزب الاستقلال. وبوضوح السياسية لحرب التحرير. لم يُبد حينها بورقيبة حماسا أكبر، كان بومدين يراهن على الرجل القوي في المغرب للمؤتمر ولا الشق المحافظ لحزب الاستقلال بزعامة علال حينها الجنرال محمد أو فقير رغم ماضيه الاسـتعماري. الفاسي، على خلاف الشـق التقدمي مـع كل من المهدي وليس سرا أن أو فقير وطاقمه العسكري، انتقل بمناسبة بنبركة وعبد الرحمن بوعبيــد والفقيه البصرى، الذين عيد الاستقلال الجزائري في 5 يوليو 1972، إلى الجزائر سينتهى بهم الأمر إلى الانفصال عن حزب الاستقلال. العاصمة، وخصـه بومدين بحفاوة ســابغة. لم يذهب أو فقير إلى الجزائر لياكل المقروط، وهو على بعد بضعه

ظلتُ الحدود القنبلة الموقوتـة، وكان موقف الجزائر رفض طرحها، لأن اتفاق إيفيان، الملزم لفرنسا، وهي الدولة الحامية لكل من تونس والمغرب، أســلمت وديعة «الجزائر الفرنسية» في حدودها إلى الجزائر الوطنية،

محسومة، وهو ما تولدت عنه خيبة عند كل من الطبقة السياســة الحاكمة في كل من تونــس والمغرب، وقد عبر عن ذلك بورقيبة في جملة مأثورة: «الجزائر لا تريد مغربا (بمعناه العام) كبيرا Grand Maghreb ولكن جزائر كبرى». برز خطاب في الجزائر كرد فعل، من أن الفضل في استقلال تونس والمغرب يرجع للجزائر، التي أدت الثمن الغالي، وأن البلدين سارعا للتطبيع مع المستعمر على حساب وحدة الشعوب. وهو خطاب ما يزال ساريا إلى الآن، ولو أن الموضوعية تقتضى بأن كلا من التونسيين والمغاربة، حكومتين وشعبين، لم يألوا جهدا في دعم حرب التحرير بالجزائر،

حسب تعبير عبد السلام بلعيد، ولذلك فالمسألة

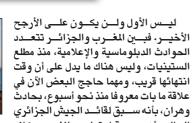
جزء من المشكل هو استنساخ قالب الدولة الأمة، كما برزت في أوروبا، حيث يعبر هذا الإطار عن تمايز حقيقي، لكن ليس الأمر كذلك في بلاد المغرب، حيث تظل الدولة الأمـة، بمفهومها الغربي مفهوما مسـتحدثا ومستنبتا بطريق قسرية، يفضي إلى اضطراب، لا يسلم منه لا المغرب ولا الجزائر. الســؤال المطروح هو هل يمكن ترويض ما يسميه المؤرخ الفرنسي بنجامين ستورا بالوطنيات القسرية، من خلال العقلانية الاقتصادية، أو بتعبير أقل حذلقة هل نستطيع أن نصوغ باراديغم جديدا، لتجاوز الوضع المعضل، مثلما يقول منصف المرزوقي؟ تغيير البراديغم ليس قرارا، ولكن نتيجة لضغط داخلي وسياق دولي. الدينامية الداخلية للشعوب هي التي من شانها أن تفرز باراديغم جديد، يقوم على ثورة ثقافية وعلى العقلانية الاقتصادية، وهذه تقوم على حرية تنقل الأشـخاص، والأموال، والسلع والخدمات، وهو الأمر الذى سيجعل قضية الحدود حينئذ خطوطا في خرائط لا تصورات في الأذهان، ولا ذرائع للأضغان، وهو ما لا يبدو في الأفقّ القريب.

\*كاتب مغربي

## حادث وهران: من أشعل النيران؟

alquds@alquds.co.uk

### نزار بولحية\*



الحالي، أن صرح قبل توليــه المنصب، بكلام مشابه، أو بأن مسـؤولا بارزا استخدم ذات مرة عبارات لا تختلف كثيرا عنه، فإن كل ذلك لن يجعل التصريح المنسوب للقنصل المغربي مقبولا، لا بالنسبة للجزائريين، أو المغاربة فحسب، بل لباقي المغاربيين أيضا، إن لم يكن ذلك بمقياس الجيرة والأخوة،

فبمقياس الأعراف الدبلوماسية على الأقل، فحتى على فرض أن تكون قد حصلت بالفعل أشياء في السابق من هذا الجانب، أو من ذاك، فلن يكون من المناسب أبدا أن يقابل خطأ بآخر أو إساءة بإساءة، لأن الباب سيفتح حينها على سلسلة لن تنتهي من الردود، والردود المضادة، لن يخرج مستفيدا منها إلا

الأعداء الحقيقيون للبلدين. ولكن هل كانت القضية هي فقط تعمد الدبلو ماسي المغربي، استخدام لفظ أو عبارة غير لائقة، أو لنقل غير ودية في مقام غير مناسب؟ أم كان الأهم منها هو الأبعاد والتداعيات الخطيرة لذلك التصريـح في هـذا الظرف بالـذات؟ ربما لن يعنى الأمـر فئة من الشوفينيين من الجانبين، حسمت منذ الثلاثاء قبل الماضي، أي من تاريخ نشر مقطع فيديو أظهر القنصل المغربي في مدينة وهران الجزائريــة وهو يتحدث إلى مجموعة مــن المغاربة، ويقول لهم في ســياق النقاش معهم «انتم تعرفون باننا في بلد عــدو» مواقفهاً وقراراتها، واعتبرت أن العلة كلها تكمن في شخص القنصل نفسه، أو قدمته وعلى العكس على انه بريء تماما من ارتكاب أي ذنب. فالرجل بات في نظر عدد كبير من الجزائريين شخصا غير مرغوب فيه، بعد أن تلفظ بما اعتبروه كلاما عدوانيا وغير مســؤول تجاه بلادهم، وهو لم يكن، بالمقابل وبحسب بعض المغاربة على الأقل إلا ضحية مقلب دبرته المخابرات الجزائرية، باجتزاء كلامه والتلاعب به وإعادة تركيبه، حتى يظهر بالشكل الذي ظهر به، لكن، بغض النظر عما اذا كان أحرضان بوطاهر مســؤولا مباشــرة عن ذلك أم لا، فإن الأمر لم يعد يتعلق بمســتقبله أو بمصيره الشخصي، وفي ما إذا كان ممكنا له بعد كل الزوبعة التي أثارها ذلك المقطع بالذات، أن يســـتمر في منصبه، أو يتم ســحبه في وقت مــا، أو حتى طرده إلى بلاده، بـل فيما يمكن أن يتركه ذلك الحادث من رواسب على

العلاقات المغربية الجزائرية التي يعلم الجميع حالها. لقد تحرك المغرب الرسمى الجمعة الماضي فقط، فو فقا لمصادر إخبارية محلية، أجـرى وزير الخارجية الناّصــر بوريّطة اتصالاً هاتفيا بنظيره الجزائري صبري بوقادم «تناول تطورات العلاقات الثنائيـة بين المغرب والجزائر». وجاء ذلـك الاتصال كأول رد فعل للرباط على استدعاء الخارجية الجزائرية، قبلها بيومين، السفير المغربي المعتمد لديها «لمواجهته بالأقوال الصادرة عن القنصل العام بوهـران، خلال النقاش الـذي دار بينه وبين مواطنين مغاربة»، وأفادته بأن توصيفه للجزائر «إذا ما تأكد حصوله، على أنها بلد عدو، هو إخلال خطير بالأعراف والتقاليد الدبلوماسية، لا يمكن بأي حال من الأحوال قبوله، وهو في الآن نفسـه، مساس بطبيعة العلاقات بين دولتين جارتين وشعبين شقيقين، ما يستوجب على السلطات المغربية اتخاذ التدابير المناسبة لتفادى أى تداعيات لهذا الحادث على العلاقات الثنائية بن البلدين»، بحسب ما جاء في بيان السلطات الجزائرية. ولكن لم يكن بوسع أحد أن يعرف ما الذي جرى بين الوزيرين بالضبط؟ وما الذي عرضه أو قدمه بوريطة لبوقادم؟ ثم ما الذي يمكن أن يكون قد قبله أو رفضه الاخير، وهل أن المكالمــة مكنت من غلق القوس نهائيا أم لا؟ فكل الاحتمالات بقيت هنا واردة. غير أنه سيكون من الصعب أن تكون المكالمة نجحت في نزع فتيل خلافات لم يكن سببها الأصلى ذلك التصريح. وما سيكون مهمًا في الاثناء هو أن نعرف من كان من مصلحته أن يصب مزيدا من الزيت على النار؟ ثم ما الذي يمكن أن يتركه الحادث الاخير، إن جاز

وصفه بذلك على العلاقات الثنائية بين البلدين؟ لاشك بأن هناك طرفا ما يستهدف الجزائر والمغرب على السواء، ولا يرغب في أن يتقارب البلدان المغاربيان، أو أن يفتحا بينهما ما وصفه العاهل المغربي في أحــد خطاباته بالصفحة الجديدة. وهذا الطرف ليس خارجياً فحسب، بل هو داخلي كذلك. فهناك مراكز قوى في العاصمتين لا ترتاح كثيـرا لانفراج محتمل بينهما، ولعلها تفضل أستبقاء حالة اللاحرب و اللاسلم الحالية، ولعبة التسخين والتصعيد المتبادل لاعتبارات وحسابات محلية تخصها. فالحفاظ على مواقعها ومصالحها لن يجعلها تتورع عن فعل أي شيء، في مسعى مثلا لإسكات الحراك الشعبى الجزائري، بعد أن بدأت حجة كورونا تستنفد جزءا كبيرا من أغراضها. ولعلَّها ستقدّر أن تصرفها على ذلك النحو ، سوف يهيئ الظروف المناسبة ، ربما لاستخدام منطق التضييق مجددا على غضب الشارع، في حال استعاره في الفترَّة المقبلة، وَلاجل ذلك فقد يكون حشد الرَّأي ٱلعام وراء موَّاجهةً جار لم يعد يخفي، بنظرها، عداءه المكشوف للجزائر، ملائما جدا لتلك الغاية. وعلى الطرف المقابل فإن بعض ردود الأفعال العنيفة قد تعطي فرصة لمن يخططون للالتفاف على المطالب المشروعة للمغاربة، ومن ضمنها إطلاق سراح سجناء حراك الريف، ليعيدوا توجيه البوصلة إلى الجارة الشرقية، ويذكروا بالخطر المقبل منها، ويقدموها على أنها هي من تستعدي المغرب وتتآمر عليه وعلى وحدته الترابية وتحاول زعزعة استقراره الداخلي.

لكن أخطر ما يظهره حادث وهران، وبغض النظر عما إذا كان القنصل قد تلفظ بتلك العبارة أم لا، هو توسع حالة التطبيع السيكولوجي داخل البلدين، مع فكرة عداء بعضهما لبعض. ففضلا عـن أن لا أحد من الحاضريـن قاطع الدبلوماسـي المغربي، ونبهه إلى ذلك التجاوز، أو أخبره بأن لا وجود، على الأقل، لعداء بين الشعبين، فإن قسما كبيرا من المواقف التي تلت ذلك، حاولت تثبيت الفكرة وتقديم التفسيرات والمبررات لها، إما من باب الثأر للإهانة التي ألحقها القنصل بالجزائر، أو من باب الإصرار على مناصرة الأحّير والتقليل من خطأه، بالزعـم أنه لم يقل الا الحقيقة. ومع أن كثيرا من الأصوات ارتفعت للتحذير من خطورة ذلك الانحراف، وذكرت بالروابط القوية بين الشعبين، إلا أن عدم اقتلاع المشكل من جذوره، والتسـتر عن الجهة التي وقفت وراء الحادث، وعملت على الترويج له، ثم ضخمته لغايات داخلية أو خارجية، قد يجعل من تكراره مستقبلا أمرا غير مستبعد بالمرة، ولعل أسهل ما سيفعله الجانبان حينها هو أنهما سيبحثان كعادتهما عن شماعة أخرى يعلقان عليها خطأهما المقبل في حق الشعبين.

\*كاتب وصحافي من تونس

**7** لاشك في أن هناك طرفا ما يستهدف الجزائر والمغرب معا، ولا يرغب في أن يتقارب البلدان المغاربيان، أو أن يفتحا بينهما صفحة جديدة

السنة الثانية والثلاثون العدد 9910 الأربعاء 20 أيار (مايو) 2020 – 27 رمضان 1441 هـ

www.alquds.co.uk





# هزائم حفتر خسائر بالوكالة لداعميه في الخارج

■ تتعاقب هزائم المشير المتقاعد خليفة حفتر قائد ما يُسمى «الجيش الوطني الليبي» في سياق الحملة العسكرية التي ابتدأهاً في نيسان أبريل/ 2019 للزحف على العاصمة طرابلس، وتتزايد خسائره الميدانية التي لم تعد تقتصر على انكسار في معارك منفردة هنا أو هناك، بل أخذت تشكل منّحنى مضطرداً من الفشل الذريع في ميادين القتال، والتفكك الداخلي لتحالفات على صعيد بعض القبائل والميليشيات، وظهور مؤشرات على فتور الحماس لدى داعميه في مصر وفرنسا وإيطاليا مثلا، وكذلك في الحلف الأطلسي والولايات المتحدة.

فبعد خسران العديد من المدن الاستراتيجية غرب وجنوب العاصمة، ثمّ الضربة القاصمة التي تمثلت في سيطرة قوات الوفاق الوطني على قاعدة الوطية الجوية مما يدعم بقوة مقتضيات إحكام الحصار على ترهونة المدينة الاستراتيجية

محمد كريشان\*

■ في الوقت الذي تتنافس فيه عديد الدول الآن

على أي منها ستكون الأسرع في العودة إلى حياتها

الطبيعية ورفع أقصى ما يمكن من درجات الاغلاق

الشامل التي فرضها وباء كورونا، وفي الوقت

الذي بدأ فيه الناس يتأففون من طول فترة البقاء

في البيوت والابتعاد عن الاختلاط بأصدقائهم

وأقاربهم، هناك فئة واسعة من الناس لا أحد يلتفتُ

إليها مع أن الوباء زادها بؤسها. إنهم اللاجئون

المشتتون في أصقاع مختلفة من العالم في ظروف

«من المستحيل احتواء هذا الفيروس بشكل

صحيح عندما يعيش الكثير من الناس في جميع

أنحاء العالم في مخيمات ومراكز احتجاز مكتظة

للغاية وغير صحية، وفي الوقت الذي نحتاج فيه

إلى التعاطف والتعاون أكثر من أي وقت مضى،

ضاعفت بعض الحكومات من التمييز المجحف

والمعاملة السيئة فمنعت تسليم الغذاء والماء،

أو حبست الناس، أو إعادتهم إلى مناطق الحرب

والاضطهاد»... هكذا قال إيان براين، رئيس الفريق

المعني بحقوق اللاجئين والمهاجرين في منظمة

وفى تقريرها الصادر قبل أيسام ضربت المنظمة

بعض الأمثلة في هذا السياق فقالت إن عمليات

الإغلاق الشامل في مخيم الزعتري في الأردن،

تمنع الناس من العمل على الإطلاق، مما يعنى عدم

وجود طعام أو دخل لدفع تكاليف الاحتياجات

■ لسبب أو لآخر يقرر «مســؤول ما» وظيفته

الأساسية «الإصغاء ونقل» ما سمعه للقيادة

المرجعية أن يسَـتمع «لنفسـه فقط» ويغرق في

سلسلة محاذير تــؤدي في المحصلــة لـ«حجب

«الفلاتر» متكلسـة و لا تقوم بو اجبها... و قد تم

بعد سلسلة تقييمات قد تتشكل الآن يوجد

فرصة لمعرفة السبب في تكلس الفلاتر التي يمثلها

عمليا في الحالة الأردنية عدد من الذين يحملون

صفة «مهم جدا» من كبار المسؤولين والمستشارين.

التالي: كيف ولماذا وعلى أي اساس يتجرأ

مســؤول ما على ارتكاب جريمة مهنية وطنية من

من يفعل ذلك موسميا في بلادنا استلم وظيفته

أصلا بطريقة غير ديمقراطية ولم ينتخب بل تم

اختياره دون غيره من عباد الله للقيام «بواجب

المسرء عندما يغرق بمثل هدده المفارقة الإدارية

يصطدم بما قاله يوما في كلية الأركان الحربية

سياسي مخضرم ومحنك من وزن زيد الرفاعي: وضع القيادة ـ أى قيادة ـ ضمن خيار استراتيجي

واحد فقط في القضايا المهمة... «خيانة».

وزن «حجب المعلومة عن صاحب القرار»؟

بصراحــة أردنيا طوال الوقت يتردد الســؤال

تكرار الإشارة إلى ذلك مرارا عندما يتعلق الأمر

الحقيقة» عن مركز القرار.

بتشخيص الحالة الأردنية.

بسام البدارين\*

الأخرى الكبيرة، يتلقى حفتر المزيد من رفض تمثلت في إعلان نفسه حاكماً أوحد على ليبياً وإسقاط اتفاق الصخيرات السياسي لعام 2015، الذي تضمن سلسلة إجراءات تتوخى توطيد وحدة المؤسسات السياسية والاقتصادية الليبية وتشكيل مجلس رئاسي ومجلس أعلى للدولة والتمديد لجلس النواب.

تعتبر مصدر الدعم التسليحي والمالي الأول لانقلابه ومغامراته العسكرية، توجب أن يرتكب حفتر سلسلة من الأخطاء القاتلة حتى مع حلفائه ومسانديه، مثل انسحابه من مفاوضات موسكو لوقف إطلاق النار مطلع العام رغم أن المبادرة كانت روسية وليست تركية منفردة وإفشالها أحرج الرئيس الروسى فلاديمير بوتين شخصيا، أو مثل التسبب في تعطيل اجتماعات «5 + 5» التي

ونتيجة خضوعه التام لإرادة أبو ظبى التي

تشرف عليها الأمم المتحدة في جنيف، ثم قصف مبنى السفارة الإيطالية في طرابلس مما استدعى المجتمع الدولى لمغامرت الجنونية الثانية التي ردود فعل غاضبة من جانب روما. وليس تطوراً خالياً من دلالات سياسية وأمنية بالغة الأهمية أن يعلن الأمين العام للحلف

الأطلسي ينس ستولتنبرغ أنه لا يمكن وضع حكومة الوفاق الشرعية في كفة واحدة مع حفتر ضمن إطار الالتزام بحظر السلاح وتطبيق عملية «إيريني» التي تفرض حصاراً بحرياً على شحنات الأسلحة إلى ليبيا. كذلك لم يكن عاديا أن يتباحث ستولتنبرغ مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان حول الملف الليبي، وأن يتفقا على استعداد الحلف لمساعدة ليبيا في «بناء المؤسسات الدفاعية والأمنية» استجابة لطلب حكومة الوفاق.

وفي صيف 2017 كان حفتر قد احتاج للسيطرة على مدينة بنغازي إلى ثلاث سنوات من المد

ومصري وسعودي وفرنسي، ولكنه بعد 13 شهراً من الكرّ والفرّ في مشروعه الجنوني لاحتلال العاصمة ينتقل من هزيمة إلى أخرى، ويخسر المدن الاستراتيجية تباعا، ويرتكب أبشع جرائم الحرب بحق أبناء الشعب الليبي من قصف المشافي إلى قطع مياه الشرب. ولعل في طليعة الرموز على حال التآكل هذه نجاح قوات الوفاق في اغتنام منظومة الدفاع الروسية المتقدمة «بانتسير-إس 1» التي جلبتها الإمارات إلى قاعدة الوطية الجوية، على ما تسببه هذه الواقعة من إحراج عسكري

وتكنولوجي للصناعة الحربية الروسية. ومن نافل القول إن هزائم حفتر على الأرض

والجزر في ميدان المعارك، وإلى دعم هائل إماراتي جلبير الأشقر \* ■ باتت الأمة العربية في وضع يستدعي استهلال أي خطاب سياسي عن حالها بالوقوف على الأطلال على طريقةً شعراء الجَّاهلية، فنقول ما مفاده على طريقة امرؤً القيس: «قفا نبكي من ذكٍرى حبيبٍ ومنزٍل...». وقد بلغٍت

> الليبية هي خسائر بالوكالة لداعميه خارج ليبيا وعلى رأسهم الإمارات ومصر، وهي انتصارات للشعب الليبي على درب الوفاق الوطني والتسوية

> > ASK

CHINA

تقشـف صارمة، كل ذلك لم 🌃 🥙

أو النازحين سواء في مناطق الصراع والحروب أو

وما يقال عن الدول يمكن أن يقال كذلك عن

الأفراد، فشعور القلق والخوف من المستقبل وحالة

عدم اليقين تجعل من هؤلاء أكثر حذرا في الانفاق

وأكثر حرصا على التحسب للمستقبل، طبعا، من

أصبح عاطلا عن العمل لم يعد بمقدوره سوى

محاولة إنقاذ نفسه وعائلته من الجوع والتدهور

المفاجئ في مستوى معيشته، أما من استمر في

وظيفته أو أعماله، ولو بالحد الأدنى، فسيكون أقلّ

التفاتا لمعاناة غيره سواء كانوا من المحيطين به أو

ومع ذلك، لا نجد أن العاملين في المنظمات الدولية

أو الجمعيات الخيرية في حالة يأس أو استسلام

بل تراهم على نفس الحماسة والتفاني في محاولة

إيصال المساعدات وجمع تبرعات الدول والأفراد

والحث عليها، رغـم كل العراقيـل، وبالتالي فهم

يستحقون، مثل الأطقم الطبية والصحية المختلفة،

كل التحية لأنهم ما زالوا يبحثون عن الانسانية في

والأخير ما قاله الأمين العام أو المساعد والطبقة

تلك تتبنى بعد التعديل والإصرار على عدم كشف

عيوب الذات الإدارية تنقل المعلومة ليس بالتأكيد

سلسلة لا متناهية من التواطؤات البيرو قراطية

المضجرة تقود بطبيعة الحال لواحدة من حالتين

في الإدارة... إما قرارات خاطئة أصلا وبنيت على

مداخلات ليست في مكانها أو قرارات غير قابلة

في الكثير من الحالات تتحول أوراق هذه

\* كاتب وإعلامي تونسي

ذروة تفشى الأنانية.

الأقــل لا تعكــس «الواقع

غالبا في مثل هذه

الحالات يتبنى رئيس

الوزراء ما يقوله وزيره

بصورتها الحقيقية.

الميداني»،

من أبناء بلده، فما بالك بمن هم خارجه.

حتى في المناطق التي تشهد هدوءا نسبيا،

يترك سوى فسحة ضئيلة

لمديد العون إلى المنظمات

الدولية المعنيـة باللاجئين

alquds@alquds.co.uk

الفرنسي في الجزائر، والاستعمار الصهيوني فّي فَلسطين، والاستعمار الإسباني

المنصرم أن يستفيد من الدعم الاقتصادي والعسكري الذي وفُره له الاتحاد السوفييتي في تصدّيه للولايات المتحدة على الصعيد العالمي، لكنه حافظ على قسط هام منّ السّيادة الحقيقية في شتى تجلبِاته، في مصرّ والعراق وسوريا والجزائر واليمن الجنوبي والسودان وليبيا تباعا، قبل أن يدِّخل المشروع القومي برمَته مرحلة الاحتضار والانحطاط في السبعينيات بدءاً من سحق المقاومة الفلسـطينية في الأردن الذي تزامن مع وفاة عبد الناصر وانقلاب حافظ الأسـّد. وقد دخلت المنطقة العربية مذاك في نفقَ طويل من الاستقرار الاستبدادي تصونه الداخيل النفطية التسي ارتفعت بحَّدة إثر الحرب العربية ـ الإسـرائيليَّة في عام

وقد تراكمت أسبب الانفجار خلال أربعة عقود على شتى الأصعدة، اقتصاديا

أمَّا اليوم، فهذه حالناً: سوريا تَقْبع تحت خمسة احتلالات، إسرائيلي وروسي

الناصروما عرفته في ذلك العهد من مشروع نهضوي تحرّري وتحسّن في ظروف معيشة سواد الشعبُّ وتقلُّص كبير في اللَّامسَّاواة وتَّحقيقٌ للَّكْرَامة الوطنَّية، مَّهما شابت العهد الناصري من علل وعلى رأسها دكتاتورية النظام التي أوصلته إلى هزيمة 1967، مصر الَّتي انتقلتُ من ذلك العهد إلى نظام قراقوشــي يشــرِف على ارتفاع مطُرد في نسبة الفقر ويعيث في البلاد فساداً فاقٌ كل ما سبِقَّه، ويكمّم أفواه الشعب بممارسة قِمع بلغ حدًا غير مسـبوق من الاعتباط، ويتسكّع من دولة ثرية إلى أخرى متسوَّلاً تمويلٌ مؤسسة عسكرية بات هَمّ المشرفين عليها الرئيسي تعزيز سُـبل إثرائهم، وقد أصبحت المؤسسة أشبه بشـركة مساهمة منها بجيش وطني. هذا و لَن تُنهِضُ الْأَمَةِ العربيةِ من جديد سـوى إذا عرف شعب مصر كيفٌ يقُّوم هُو بالذات، جماعياً وديمقراطياً، بالدور الجديد الذي بات ينتظر بطلاً، على غُرار ذلك الدور الذي وصفه عبد الناصر في «فلسفة الثورةّ» (أيننا اليوم من مثل تلك الرؤية

الأبطال الذين يقومون بها على مسِرحه، ولسَّتُ أدري لماذا يخيّل ليَّ دائمًا أن في هذه المنطقة التي نعيش فيها دوراً هاماً على وجهه يبحث عن البطل الَّذي يقوم به، ثم لستُ أدري لما ذا يخيّل لي أن هذا الدور الذي أرهقه التجوال في المنطقة الواسعة الممتدة في كلُّ مكان حولنا، قد أستقرّ به المطأف متعباً منهوك القوى على حدود بلادنا يشّير إلينا أن نتحرّك، وأن ننهض بالدور ونرتدى ملابسه، فإن أحداً غيرنا لا يستطيع القيام به. وأبادر هنا وأقول إن الدور ليس دور زعامة. وإنما هو دور تفاعل و تجاوب مع كل هذه العوامل، يكون من شأنه تفجير الطاقة الهائلة الكامنة في كل اتجاه من الَّاتجاهات المحيطة بها، ويكون من شأنه تجربة لخلق قوة كبيرة فيّ هذه المنطقة ترفع من شأن نفسها وتقوم بدور إيجابي في بناء مستقبل البشر».

\* كاتب وأكاديمي من لبنان



الأمثلة من هذا القبيل لا تتوقف عند هذا الحد، فهناك طبعا مخيمات اللاجئين السوريين فأوجه المعاناة تكاد تكون واحدة بين أغلب هذه المخيمات في العالم وتزداد سـوءا في الدول التي

ووفق ما قاله فيليبو غراندي، المفوض السامى

الأساسية، كما أن السلطات المحلية قطعت عمدا إمدادات المياه في مخيم «فوجوك» البوسيني لإجبار سكان المخيم على الانتقال، كما أن سكان المخيمات المؤقتة في مستوطنات «كاليه» الفرنسية لم يكونوا يتلقون إمدادات كافية من الغذاء والماء بسبب الإغلاق الشامل.

تعانى انتشارا أوسع للوباء فيزداد تعامل بعض السلطات مع هذه الشرائح الهشة قسوة وأحيانا وفي مثل هذه الظروف مـن الطبيعي أن تتفاقم معاناة اللاجئين النفسية مع أنها كانت متردية أصلا حتى قبل ظهور الوباء، فقد حذرت مؤخرا

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين التابعة لـــلأمم المتحدة من أن العواقب التي يخلفها الفيروس على الصحة النفسية للاجئين والنازحين وعديمي الجنسية وأن قدرة هـؤلاء على التحمّل و التأقلم قد و صلت أقصاها.

لـــلامم المتحدة لشــؤون اللاجئين فــإن «الغالبية العظمي، أي 84 في المئة من اللاجئين حول العالم، يعيشون في المناطق النامية وقد كانت فرص وصولهم إلى الرعاية الخاصة بالصحة النفسية

### المشكل هنا أن حتى تقديم الدعــم والرعاية في مجال الصحة النفسية بات، كما تقول المفوضية، أكثر صعوبة أثناء فترة الإقفال والقيود المفروضة على السفر، وقد يتم تخفيض مستويات التوظيف اللازم لمهام من هذا القبيل، فيما تم إلغاء العديد من الأنشطة الجماعية المباشرة القادرة على تخفيف

المشكل الأكبر من كل ما سبق أنه وسط هذه الحمى العالمية في متابعة الجائحة ورصد ارتفاعها أو انخفاضها، و انشعالات العواصم الكبرى في العالم بالتأثيرات الاقتصادية، ولهفة رؤوس الأموال وأصحاب الأعمال والمصانع وكبار رجال الأعمال إلى عودة عجلة الاقتصاد إلى الدوران من جديد، لم يعد هناك من مجال واسع للالتفات إلى الفئات المسحوقة في هذه السدول، فما بالك

الضغوط أو الحد منها على الأقل، خاصة بين

الجيدة محدودة أصلاً حتى قبل تفشى الوباء».

المسالة الهامة الأخرى، أن انخفاض إيرادات الدول بفعل التعثر الاقتصادي الحالى، وتراجع أسعار النفط للدول المصدرة التي كانت تتمتع بفائض مالى مريح، وقلق الدول الكبرى من تضخم طوابير العاطلين عن العمـل، على غرار ما يحصل بشكل مهول في الولايات المتحدة، واضطرار كثير من الدول إلى خفض إنفاقها والتوجه إلى سياسات

باللاجئين المشتتين في المخيمات في كل أرجاء

رثاء الأمة العربية وشرط نهضتها

حال أمة العرب حضيضاً تاريخياً جديداً أكثر انخفاضاً من ذلك الذي بلغَّته عندما خلصت من قرون من السيطرة العثمانية، إثر الحرب العالمية الأولى، لتقع فريسة لبريطانيا وفرنسا تتقاسمان معظم الأقطار الناطقة بالعربية، تاركتين حصة

صغيرة لإيطاليا وإسبانيا (والحركة الصهيونية تحت الرعاية البريطانية). والحقيقة أن هذه المنطقة من العالم لم تنعم بقسط حقيقي من السيادة، وإن لم تكن أبداً سيادة كاملة غير منقوصة ، سوى عندما استطاع المشروع القومي بريادة مصر الناصرية أن يســتفيد من انقسام إلعالم إلى معسكرين غداة الحرب<sup>°</sup> العالمية الثانية. فقد فسـح ذلك الانقسـام مجالًا رحباً أمـام دول «العالم الثالث» لتحوز على سيادة فعلية في المساحة الفاصلة بين المعسكرين، إذ أدّى تضادهما إلى تقليص كل معسكر لســطوة الآخر. كان ذلك هو العصر الذهبي لما سمّى «عدم الانحياز»، وقد جسّدته حركة دولية كان جمال عبد الناصر أحد أبرز أقطابها، إن لم يكن أبرزهم على الإطلاق. شـكل ذلك الزمن ذروة سيادة قومية عربية صارعت الوصايـة الأمريكية علـى الملكة السعودية وعلى من لفٌ لفَّهـا من الحكومات العربية، وصارعت بقايا الاســتعمار البريطاني في الجزيرة العربية، والاستعمار

استطاع المشروع القومي العربي في الخمسينيات والستبنيات من القرن

واجتماعيا وسياسيا وثقافيا، وصولاً إلى الانفجار العظيم الذي سجّله التاريخ تحت تسمية «الربيع العربي». غير أن أربعة عقود من التعفُّن فيّ ظل الاستبداد والضياع السياسي لم تتح للجيل الثائر الجديد أن يتزود بأطر تنظيمية قادرة على تسيير حراكة نحو التغيير الثوري المنشود. علاوة على ذلك، فإن الهيمنة الأمريكية المطلقة التي حلت في التسـعينيات محل الصراع الأمريكي-السوفييتي قد أصيبت بدورها بهزيمةٍ كبرى من جرّاء إخفاق احتلالها للعراق. وقد شـــكل ذلكَّ الاحتـلال مثالاً نموذجياً عن «الامتـداد الامبراطوري المفرط» الذي طالما تسـبب بأفولِ الامبراطوريات وسـقوطها عبر التاريخ. فعوضاً عن أن يفسح ذلك الأفول مجالا جديدا أمام تجدّد المشروع السيادي الإقليمي أو حتى القطِّري فقط، كانت حال البلدان العربية مزرية إلى حد أن المنطقة برمّتها غدت مسرحاً لصراع إقليمي ودولي متشـعّب، يجعلنا نقف اليوم لنبكي من ذكرى سِـنواتٍ «الحرب الباردة» التي انحصر فيها الصراع بين قطبين فاسحاً أمامنا مجالاً سيادياً.

البطء، تَلك التَّى أدّت إلى الغليان الاجتماعي والسياسي الراهن.



تأسست عام 1989

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعالن

Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وروما وعمان وتوزع في انحاء العالم

Published In London, New York, Frankfurt, Rome and Amman by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Suite B - 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove

هاتف: 8008 741 8902 (6 خطوط) ـ فاكس: 9208 741 8008 مكتب القاهرة: 43 أشارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2) \* هاتف/فاكس: 25282918 (202)

> \* هاتف/ فاكس: 23152 5377 60212 \$ مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي

الطابق الرابع رقم 408 % هاتف/فاكس: 5066089 (009626

Head Office (London): Suite B - 2 nd Floor 26–28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England Tel: +44 (0) 208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902 Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor. Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152 Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex 4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا أمريكيا للوطن

\* إعلامي أردني من أسرة «القدس العربي»

# الأردن: حماقة «فلاتر» و«تضليل» وطن

في الرأي والتقدير مطلب أساسي لأي قائد وفي «جنود أحياء» في المعارك ولأن القيادة ـ أي قيادة ثمة مفاجآت بالجملة. \_لها مصلحة في الاستماع لآراء «حرة» متحررة من فتنتقل للمســؤول الأعلى ويخصم منها قليلا لأن الاعتقاد سائد بأن المسؤول في الإدارة لن يصبح

الصحف الإلكترونية: «هل نفذت وزارة الطاقة فعلا التوجيهات الملكية؟» مكياجية قبل رفع الورقة لمن هو أعلى منه.

والمستشارون وكبار الموظفين.

الهندسية ذاتها فيحمل الوزير «غيبوبته» الإدارية لمجلس الوزراء فتوضع أمام سلطة التنفيذ معطيات إن لم تكن «مضللة» فهي على

عند التدقيق بالتراتبية الإدارية في الهيكل البيروقراطي الأردني وكيفية اتخاذ القرآرات في المعبد الإداري إياه الذي يطالب بهدم جزء أساسى منه اليوم النائب الخبير الدكتور خير أبو صعليكً تبدأ «أي معلومة» من عند الموظف الصغير

مســؤولا إلا إذا عبــث قليلا فــزاد أو اختصر من المعطيات التي تصله من موظفي الميدان. والمســؤول الأعلى يخصم قليـــلا ويتدخل في الاقتراح أو الفكرة أو التوصية ويجري تعديلات

تقف الورقة نفسها عند مكاتب كبار الموظفين ومساعدى الوزراء والأمناء العامين فتجرى تعديلات عليها للمرة الثالثة انطلاقا من أيديولوجيا بيروقراطية بمثابة قانون صامت فكرتها «ان الأردني المخلص هو ذلك الذي لا يوثق العيوب ولا يتحدثُ عنها حتى على الورق».

قبل «الوزير» بمسافة تكون الفكرة قد «شوهت» تماما، مما يظهر الكثير من الوزراء وكأنهم في حالة «غيبوبة» بعد الاستسلام لما قرره لهم المساعدون

بكل حال يستمر عرض مسلسل المتوالية

# هذه الحماقات دوما وأحسب أن التنوع والتعدد

كلُّ المعاركُ لأن الاســتماع مطلوبٌ عندما يتحدث «التملق و الخوف و التردد و التسحيج»، و معيارها «مهني» بامتياز على الأقل بين الحين والآخر أو على الأقل عندما يكون الموضوع ضروريا جدا. كان لافتـا مؤخرا عنوان مقال نشـرته إحدى

لقد تم سابقا نشر عشرات بل مئات المرات عناوين ومقالات وآراء من هذا النوع الذي يحاول إحراج أي وزير أو الحكومة عبر الاختباء خلف سؤال له علاقة بـ«عباءة التوجيهات الملكية». غريب جداأن الحكومات المتعاقبة تعتاش

تعالج مشكلة وأصبحت تقليدا بائسا والمتضرر الأبرز منها دوما التوجيهات والعباءة. لا يوجد اسم لهذه الممارسة في الإدارة الأردنية

العليا إلا «تكلس الفلاتر». لكن الأمر قد لا يقف فعلا عند أي حدود تكلس

أحيانا بعد تقصيرها بالبقاء خلف تلك العباءة. الأغرب أن من يعارضون سياسات وقرارات تلك الحكومات حتى من أبناء الدولة يختبئون أيضا في نقدهم واعتراضهم خلف نفس العباءة في متوالية هندسية سلبية بامتياز لا

حتى أخففُ من وطأة الكلمة أقول «حماقة». بل يمتد لحماقات إدارية صعب جدا تفكيكها. نسمح كأردنيين جميعا بارتكاب سلسلة من

السنة الثانية والثلاثون العدد 9910 الأربعاء 20 أيار (مايو) 2020 – 27 رمضان 1441 هـ

الاتجاهات إلى هيئات الرقابة ثم تصبح قضايا رأى عام وتحال للقضاء وتساهم في تشويه سمعة البلاد بفساد «كان يمكن أن لا يحصل»

بكل بساطة لو بقيت الفلاتر متيقظة ومنتجة ولو أعطى الخبز لخبازه الحقيقي. ومن لا يتحول لهذا السدرب ينضم إلى المتحف والأرشيف فخوفا من «تحقيقات الفساد» واتهامات الشارع والمنصات يمتنع كبار الموظفين

عن توقيع قـرارات أو تنفيذها ويغرق الجميع في نفس الدوامة،

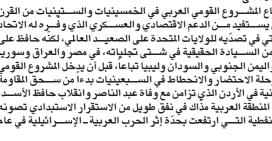












وإيرانــي وتركي وأمريكي، والعــراقّ تحت احتلالين، إيرانــي وأمريكيّ، واليمنّ الكئيب تتَّنازعه إيران من جهة، والملكة السعودية والإمارات المتحدة مُدعومتين من الولايات المتحدة وبريطانياً من الجهة الأخرى، وليبيا تتصارع فوق أراضيها بالأصالة عن نفسها أو من خلال الوكلاء ، ناهيكم من التقاتل الفلسطيني الذي أتاح للاســتعمار الصهيوني المضي قدماً في استكمال النكبة وقد أصبح علِيَّ وشكَّ إحراز خطوة رئيسية على هذا الدرب. هذا فيما يتعلُّق بالنزاعات المسلَّحة، أما سائر أحوال المنطقة فتستدعى الرثاء هي أيضاً، لاسيماً وأنها قادمة مع أزمة كو فيد ـ 19 على تسارع عظيم للانحدار الاقتصادي الذي تلا عقود الركود أو النَّمو شديد

وتلخّص حالّـة مصر اليوم مصير منطّقتنا، مصر التي انتقلت من عهد عبد

«إن ظروف التاريخ أيضاً مليئة بأدوار البطولة المجيدة التي لم تجد بعد





SANA ALOUL

المقر الرئيسي (لندن):

London W6 7HA England

مكتب المغرب: 8 زنقة المرج شقة 6 حسان - الرباط

العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

Al-Quds Al-Arabi Volume 32 - Issue 9910 Wednesday 20 May 2020





## أخْلَقَةُ الأدَب ومنطق المصادرة

## واسيني الأعرج

في عالم معقد وتسيد وسائل الاتصال الجديدة، تراجعت قيم المنع القديمة بشكل ملحوظ ولكنها لم تمت.

تعود اليوم، في كثير من السجالات، فكرة تخليق الأدب La Moralisation de la littérature هنا وهناك، وتصادر وفق هذا المنطق الكثير من النصوص الأدبية، الروائية تحديداً، في معارض الكتاب العربي أو من المكتبات، بالحجة الأخلاقية التي تنطلق من البعد الجنسي بكل تمظهراته، وتنتهي إلى الذات الإلهية، مع أننا عندما نقرأ هذه النصوص المادرة نتتشف أنها لم تصور أكثر

يبدو الخلل واضحاً ليس في النصوص، ولكن في الذات القارئة، وفي الآليات التي تعتمدها في قراءة النص والحكم عليه. النص الأدبي قطعة من الحياة بكل تناقضاتها وصراعاتها وأفكارها، وليس فرماناً أخلاقياً عليه أن يتبع قواعد مسطرة سلفاً، وإلا لما كان الأدب العالمي كما نعرفه اليوم، مساحة للحرية

مخاطـ ر هذا المنطق فــي العالم العربي هي أنــه ينبني على رؤية مزدوجة ينتابها داخلياً التفكك واللامنطق. منطق المنع يغيب ويحل محله الإعجاب أثناء قراء الرواية الغربية في لغتها الأصلية أو مترجمة، بينما نفس المنطق ينقلب ضد النص العربي عندما يتحدث عن نفس الموضوعات الجنسية أو الدينية.

هل يجوز للنص الغربي وما لا يجوز للنص العربي؟ بهذا المنطق نجد أنفسنا أمام رؤية دينية حتمية، أي ما هو محلل عندهم محرم عندنا، وهذا نقيض وظيفة النص الأدبي الجمالية والإنسانية. الإنسان واحد أينما كان واينما وجد، وأهواؤه وغرائزه الجوهرية

هناك حالة تجيير للنص ليصبح مجرد ترديد التريده القوى المهيمنة اجتماعياً ودينياً وسياسياً. نص يفضح استثمار الدين لأهداف سياسية، يصبح في منطق الذي صاره، مضاداً للذات الإلهية، نص يفضح الفساد المالي والحكامة الغائبة، في لحظة من اللحظات التاريخية، يصبح معادياً للوطن وللحاكم ومرتبطاً بدوائر أجنبية مغرضة، وهكذا. ماذا لو استعدنا في هذا السياق نفسه شاعراً عظيماً كأبي نواس، غير من النظام اللغوي الخشن وهذبه، وليس اليوم شعراء كبار كنزار قباني ودرويش إلا أتباعاً

لم يكن أبو نواس مبدع غرض قائم بذاته فقط: الخمريات، لكنه كان وراء اللغة الشعرية الرقيقة الحاملة له، التي قطعت مع الحوشى والثقيل والبدوي من اللغة العربية وأصبحت لغة حضارية ورقيقة. وماذا لو دوحنا بأبى العلاء المعري في عصرنا، ماذا سيبقى منه؟ ستصادر كتبه، بالخصوص نصة المرجعي التخييلي العظيم «رسالة الغفران»، وسيحاكم بتهمة الزندقة التي سِبق أن اتهمه بها ابن كِثير وابن قيم الجوزية «زَنَادقَةُ الإِسْلاَمْ ثَلاَثَة: ابْنُ الرَّاوَنْدِي، وَأَبُو حَيَّانَ التَّوْحِيْدِيُّ، وَأَبُو العَلاَءِ اَلمُعَرِيُّ، وَأَشدُّهُم عَلَى الإنسلام أَبُو حَيَّانَ، لأَنَّهُمَا صَرَّحَا، وَهُوَ مَجْمَجَ وَلَمْ يُصـرِّح». دون أنَ يجدا صـدى لتهمهما، لأن أبا العـلاء المعري ظل يكتبه على الرغم من المحبسين: فقدان البصر، والانكفاء الذاتي في

من هذا المنظور، يجد هذا الموضوع كل مسوغاته الموضوعية، ويستحق التأمل والتبصر. هل يجب أن نضع لـالأدب ضوابط أخلاقية نجيز فيها ما يجب أن يجاز بالمنظور الأخلاقي، وما يجب منعه؟ الكثير من سدنة الأخلاق ينبهون الكاتب إلى المخاطر التي يمكن أن تخلفها رواياته في نفوس المراهقين، والمراهقات تحديداً، الذين يصدقون كل ما يقرأونه على أساس أنه رديف للحياة المعيشة؟ حيرة قد تكون وجيهة في المطلق إلى حدما، ولكن هل وظيفة الكاتب أن يشرف على أخلاق المجتمع ومراقبتها وحمايتها. هل يملك هذه السلطة أصلاً؟ أليس الأدب لحظة إنسانية، ولحظة وعى تتشكل من خلال منظومة حياتية بكاملها؟ الأدب لا يعلم الأخلاق ولا ينتقى لقارئه ما يجوز وما لا يجوز، ولكنه هو الأخلاق عينها؛ أي يدخل من خلال المنظومة اللغوية المؤثرة إلى جوهر الإنسان: حريت. كيف تكون هذه الحرية وسيلته لتخطى كل معوقات الحياة وإعادة بنائها وتركيبها. بمعنى، هل المجتمع كتلة بشرية واحدة، بلا عقل ولا تربية أو مهزوزة في الأعماق، تنتظر من الكاتب أن يحركها أو أن يدفع بها إلى الهاوية. الكتابة هي لحظة يجد فيها القارئ مساحته التي سرقتها منه الحياة بكلُّ عنف. رواية لا تحسس قارئها بهاجس الحرية كبحث دائم، لا أعتقد أنها

· ذكرتنى هذه الإشكالية بحادثة أدبية مهمة، درستها لطلبتي قبل سنوات، في جامعة السوربون حول الرواية والأخلاق في أدب القرن التاسع عشر الفرنسي. وكان الدرس حول رواية مدام بوفاري ومصادرتها ومحاكمته. حوسب فلوبير بالضبط بهذه التهمة: كيف تكتب يا سيد فلوبير رواية قد تؤدي بمن تقرأها من المراهقات إلى الانحراف؟ فالرواية تعلمهن الفساد ثم الانتحار، مثالهن في ذلك مصير إيما بوفارها التي انتهت إلى الانتحار بالسم؟ وصودرت الرواية من الجريدة ومنعت الحلقات التي تلت، بنفس الحجة الأخلاقية.

وبعد سجالات طويلة ليس هذا مكانها، طلب محامي الدفاع أن يسمح بإحضار الأخلاقي الكبير لمارتين الذي تابع الرواية، وهو رجل الأخلاق العظيم. أدلى بشهادته أمام القاضي، معاتباً فلوبير: لقد أخطأت يا سيد فلوبير. في الوقت الذي انتظر الجميع أن ينتفض ضده أخلاقياً ويلومه عن أخلاق إيما بوفاري، قال: لقد عاقبت إيما بوفاري بقسوِة على خطئها. نعم، هي أخطأت أخلاقياً، لكن عقابك لها كان قاسياً، أكبر من الخطأ نفسه. الدرس الأخلاقي في النهاية، بالنسبة للقارئ، قد لا يعتمد على ممارسة إيما أخلاقياً، لكن على النهاية المفجعة. ليس من وظيفة الكاتب أن يراقب تربية الناس. الكاتب يكتب داخل أفق إنساني. أن تكتب، هذا يعني أن تدخل إلى أعماق قارئك وتثير لديه فضول الشبه بينه وبين ما

لحظة القراءة ليست لحظة ثابتة ولكنها متحركة. ينتهى المفعول أو يخف لحظة الدخول في قراءة رواية أخرى. للقارئات والقراء قدر من الذكاء يجب أن نثق فيه يجعلهم يفرقون بين الأدب والحياة اليومية. في النهاية، السوَّال الكبير الذي يجب أن يطرح، عندما نذهب نحو النص: كيف استطاع روائي من الروائيين أن يجعل من مادة اجتماعية وممارسات لا أخلاقية مادة أدبية قادرة على التأثير على القارئ ومثيرة للإعجاب ومربية للتأمل والذائقة والقيم الثقافية الجديدة؟ هل البناء ومنطق الرواية يستوعبان ذلك أم لا؟ هل برر الروائي أدبياً هذه الخيارات حتى في قسوتها الأخلاقية أم لا؟ هي ذي الأسئلة الجوهرية في اعتقادي، التي يجب أن تطرح بالنسبة لكل نص أدبي يواجه ترساّنة أخْلقَة الأدبّ، الرثة.



## ● أدرجت جامعة ماساتشوستس في الولايات المتحدة الأمريكية، أحوال الناس عبر الوسائط الإلكترونية.

وصدر الكتاب الذي حلِّ في المركز الأول في القائمة، عن دار كامبريدج للنشر في بريطانيا مطلع العام الماضي، وتم اختياره ضمن قائمة أفضل الكتب حول التحكيم في العالم خلال العام الحالي.



كتاب الدكتور إيهاب عمرو حول التحكيم الإلكتروني ضمن القائمة المرجعية «الببليوغرافية» ذات العلاقة بحل منازعات التجارة الدولية

تتضمن الفعاليات محاضرة يلقيها الدكتور الحسين عبد البصير مدير متحف الآثار، وذلك يوم غد الخميس، بعنوان «أعظم الاكتشافات الأثرية المصرية في القرن العشرين».

 • افتتح مدير عام التربية والتعليم في مدينة الخليل، بسام طهبوب، معرضا فنيا يضم 44 لوحة للفنان التشكيلي زين الدين التميمي يحمل عنوان «خربشات مبدع بالأسود والأبيض» وذلك من خلال منصات التواصل الاجتماعي.

## هجوم إلكتروني واختراق بيانات تسعة ملايين مستخدم لشركة طيران بريطانية

■ لنــدن ـ رويتــرز: قالــت شــركة «إيــزي جت» البريطانية للطيران منخفض التكاليف، أمس التّلاثاء، إن متسللين اخترقوا البريد الإلكتروني وتفاصيل السفر الخاصة بنحو تسعة ملايين عميل، وكذلك بيانات . البطاقــات الاَئتمانية الخاصة بأكثر مــن ألفين منهم في هجوم «معقد للغاية».

رحلاتها بسبب جائحة كوفيــد –19 وتخوض معركة طويلة مع مؤسســها وأكبر حامل للأسهم فيها، قد تتكّبد

وقال يوهان لوندجرن، الرئيس التنفيذي لـ «إيزي جت»: «منذ أن علمنا بالواقعة اتضح أن هناك

عمليات احتيال على الإنـــترنت مع انتشار جائحة

وأضاف: «ونتيجـة لذلك، وبناء علـى توصية مكتب مفوض المعلومات، نتواصل مع هؤلاء العملاء وننصحهم بتوخي الحــذر الإضافي، خاصة عند تلقيهم

وقالت «إِيزي جت» إنه لا يبدو أن هناك أي بيانات شخصية أسىء استخدامها، وذكرت الشركة أنها تواصلت مع خبراء جنائيين بارزين للتحقيق في المسألة، كما أخطرت مكتب مفوض المعلومات والمركز الوطنى لأمن الإنترنت.

## الخبراء ينصحون الزوجين بممارسة الرياضة معا

■ يرلن ـ د ب أ: بدلاً من الاستلقاء على الأريكة ومشاهدة برنامجاً تلفزيو نياً واحداً تلو الآخر، لماذا لا تركضان معاً؟ أو ماذا عن جلسة تمارين بيالاتس المحفرة للتعرق بدلاً من ليلة هادئة من الألعاب اللوحية؟ ممارســة التمارين معــاً يمكن أن تِحســن علاقة الزوجين بســرعة، ولكنها يمكن أن تكون صعبة أيضـــا. إليكما بعض النصائح من الخبراء: لا تتردد في ممارسة التمارين، حيث إنها مفيدة للغاية للعلاقة الزوجية، حسب إريك هيجمان، استشاري العلاقات والمؤلف. إنها تخفف الضغط والشعور بالإحباط، وتزيد الرغبة الجنسية.

ويقول: «وبالتالي، عليكما بها». ويقول هيجمان إن شعور المرء بـ«أننا فريق» سوف يعطيك دافعاً إذا ما كنتما تتنافسان أمام ثنائي آخر في نشاط رياضي.

ويشير ينس كلاينرت، مدير قسم الصّحة وعلم النفس الاجتماعي في معهد علم النفس في الجامعة الألمانيـة للرياضة ومقرها كولونيا، إلى أنه «عندما تمارسان الرياضة معاً، ترى شريكك في دور مختلف. وهذا مفيد للعلاقة».

حددا أهدافاً: ومثلما هو الحال في أي علاقة، يجب أن تجريا حديثاً تلو الآخر في هذا الشأن. ويقول كلاّينرت: «أنتما في حاجة للعمل معاً وتحديد ما الذي تريدان تحقيقه. يجب أن تتفقا على الغرض من هذه

عصیان داخل سجن

في بيرو

■ ليما ـ أف ب: أعلنت سلطات بيرو أن

سجناء يتخوفون من انتشار فيروس كورونا

المستجد قاموا بعصيان مساء الإثنين،

مشيرة إلى وقوع 14 جريحا بين السجناء

وقالت إدارة السجن، في بيان، إن «ستة

سجناء وثمانية من عناصر أمن السجن

أصيبوا خلال الصدامات في سـجن كامانا»

وبدأت الصدامات مساء الإثنين، قبل أن

وبدأ التمرد عندما احتجز السجناء خمسة

وطالب السجناء بوجود ممثل عن هيئة

مكلفة حماية حقوق الإنسان في بيرو،

ووجود الأطباء داخل السجن. ولم يتم

الكشف عن أي حالة إصابة بفيروس كورونا

المستجد في سجن كامانا، حسب السلطات.

يضم سبجن كامانا، الواقع في منطقة

أريكيباً، 450 شـخصاً، فـي حـين أن طاقته

الاستيعابية تبلغ 78 شخصاً، وفقاً لأمانة

من عناصر قوات الأمن وتم حرق الأسرة

يتمكن الحراس من السيطرة على السجن.

والحراس الذين قمعوا التمرد.

(830 كيلومترا جنوب ليما).

وتدمير الأشياء.

وتوفي منهم سبعة.

الرياضة، وممارسة التمارين سوف تفيدكما». هل تريدان ببساطة قضاء وقتاً معاً أم هدفكما الرئيسي هو تحسين

كونا منظمين بشكل جيد: من المهم التخطيط لجلساتكما المشتركة لمارسة التمارين بشكل شامل، حسب كلاينرت. تحتاج أنت وزوجك إلى تحديد طول فترة التمرين وكثافته وتكرراه، وحددا مواعيد ثابتة لــه. ويضيف: «يجب أن تخططا لها بحيث تتناسب بشكل جيد مع جدولكما اليومي». مراعاة كل منكما الآخر: وجود مستويات لياقة مختلفة خلال

التمارين المشتركة ليست مشكلة بشكل عام، ولكن المهم هو ألا يكون أي منكما يتعرض لتحدّ أعلى أو أقل من قدراته، ويقول كلاينرت: «إذا كنتما تتمتعان بقدر ولو قليلاً من الابتكار سوف تجدان حلاً». يمكن لأحدكما أن يقوم بأداء نسخة أكثر صعوبة من التمرين، علي سبيل المثال، بينما يقوم الآخر بتمرين أسهل. أو يمكنكما الركض معا

خلال أول 20 دقيقة، ثم بشكل منفصل. يقول هيجمان إن الشريك الأكثر لياقة يجب أن يراعى بشكل طبيعي الطرف الأقل لياقة، مشيرا إلى أنه «يجب ألا تفرط في إرهاق شريكك، الذي سيشعر بالإحباط ويفقد المتعة.»

وغادرت مستشفى للأمراض المعدية في جنوب بولندا، على ما أعلنت المؤسسة الاستشفائية هذه في كدجرين كوشله. وهي أكبر شخص في بولندا يشفى من هذا المرض، وأوضّح الطبيب ميشال غلونيك، رئيس قسم الأعصاب في المستشفى، أن المعمرة نقلت إلى المستشفى في 20 نيسان/أبريل في حالة مُرضيّة «لكنها بعد أيام قليلة باتت تعانى من قصور في التنفس».

وأضاف: «بقيت لفترة طويلة في المستشفى في انتظار نتائج فحصها الثاني»، مشـيراً إلى أن «إصابتها كانت طفيَّفة»، على ما نقلَّت عنــه وكالة «باب» البولندَّية للأنباء. وأضاف الطبيب: «هي لا تسمع شيئاً راهناً، لأن بطاريات جهازها السمعي لم تصمد هذه الفترة الطويلة». وتقييم المعمرة في دار للعجزة، وتقول حفيدتها إنّ جدتها لم يسبق لها أن تناولت مضاداً حيوياً في حياتها،

بولندية عمرها 103 سنوات

تتغلب على كوفيد 19

■ وارسـوـأف ب: شـفيت بولندية عمرها 103 سـنوات من مرض كوفيد-19

وهي ليستٍ عميدة سن الناجين من كوفيد-19 في أوروبا، إذ تحمل إسبانية عمرها 113 عاماً «الرقم القياســـي» في هذا المجال بعد شَفَاتُها في 12 أيار/مايو. وقد سجلت حالات لافتة كهذه في بريطانيا (106 أعوام)، وفرنسا (103 أعوام).

## الأرجنتين: العثور على حفرية لأخر ديناصور مفترس على الأرض

إنهم عثروا على بقايا ديناصور مفترس «ميجارابتور»، ليصبح بذلك واحداً من آخر الديناصورات الآكلة للحوم التي سكنت كوكب الأرض. وشهد إقليم سانتا كروز الواقع جنوب البلاد الاكتشاف في منتصف مارس/ آذار.

■ بوينس\_رويترز: قال علماء حفريات من المتحف الأرجنتيني للعلوم الطبيعية

وبعدما درس الخبراء البقايا الحَّفرية التي تبلغ عشرة أمتَّار، أدركوا أنهم كانوًّا يدرسون بقايا ديناصور مفترس من نهاية «عصر الديناصورات». وقال عالم الحفريات المسؤول عن المشروع، فرناندو نوباث: «هذه هي اللحظة

التي وقعت منذ 65 مليون سنة عندما انقرضتِ الديناصورات، وهذا «الميجارابتور» الذي يجب علينا الآن دراسته سيكون واحداً من أحدث ممثلي هذه المجموعة.»ٍ وهذا النوع من الديناصورات أنحف من التيرانوصور ريكس، وكان سريعاً وله ذيل طويل يسمح له بالحفاظ على توازنه. وقال نوباث إن هذا النوع كانت له بنية عضلية وأرجل ممدودة ليخطو خطوات واسعة. وأضاف: «تمثلت الميزة المحددة لهذا الميجارابتور في ذراعين طويلين، وكان إبهامه ينتهي بمخلب طوله حوالي 40 سنتيمتراً» ليتيح له الانقضاض على فريسته.

## تدفقات للوحل قد تكون حصلت في المريخ

■ باريس\_أ ف ب: أشارت دراسة نشرتها مجلة «نيتشر جيوساينس» إلى أن بعض تضاريس المريخ التي فسرت على أنها ناجمة عن تدفق حمم بركانية، قد تكون وتوصل فريق دولي من الباحثين إلى هذه الاستنتاجات بعدما درس انتشار

الوحل في الغرفة المريَّخية في الجاَّمعة المفتوحة في بريطانيا التي تحاَّكي الظروفُّ القائمة على الكوكب الأحمر، والضغط الجوي في هذه الغرفة أقل بـــ 150 مرة عما هو عليه على الأرض،

ودرجات الحرارة غالباً ما تكون تحت الصفر، وجاء في بيان للمركز الوطني للبحث العلمي في فرنسا أن «الوحول في ظل ظروف كهذه تتصرف مثل الحمم الأرضية وتشكل طيات كثيرة». وأوضحت سوزان كونواي، الباحثة في المركز وإحدى معدات الدراسة:

«التدفقات الظاهرة على صور المريخ التي ندرسها على أنها ناجمة عن حمم قد تكون أيضاً ناجمة عن وحول». وأضافت أن تدفقات الوحول هذه «العائدة إلى ملايين لا بل مليارات السنوات» احتاجت إلى «كميات كبيرة من المياه» لتتشكل على سطح المريخ.



كاتي بيري تروِّج لأغنيتها الجديدة... بفستان

نشرت المغنية العالمية كاتي بيري (35 عاما) على صفحتها الشخصية في موقع «إنستغرام» عدة صور لها وهي ترتدي فستانا مليّنًا بالزهور، وذلك قبل سّاعاتٌ من ظهورها في برنامج تلفزيوني لكي تقدم لأول مرة أغنيتها السينغل الجديدة

